



## ترتبط ب«درع الجزيرة» والدفاع الجوي والقوات البحرية الرياض مقراً للقيادة العسكرية الخليجية الموحدة

وقال الأمير فيصل بن فرحان إن اتفاقية مقر القيادة العسكرية الموحدة لمجلس التعاون الخليجي تعتبر عن دعم السعودية للعمل الخليجي المشترك، وتساهل مهمة أعمال القيادة العسكرية الموحدة التي حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على استكمال متطلباتها. (تفاصيل ص 2)

وقّع الاتفاقية عن الجانب السعودي الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية، وعن مجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياتي، الأمين العام للمجلس، بحضور الفريق ركن عبد الشلوي الخليجي في العاصمة الرياض. وترتبط هذه القيادة بقوات درع الجزيرة والدفاع الجوي ومركز القيادة البحري.

## الرئيس والقضاء والبرلمان يتقاذفون كرة «الكتلة الأكبر»... وضغوط على صالح لتسمية السهيل العراق في فراغ دستوري... والشارع يغلي



مشاركة نسوية كثيفة في مظاهرة طلابية ضد الطبقة السياسية أمام جامعة الكوفة جنوب العراق أمس (أ.غ.ب)

بغداد: حمزة مصطفى وفاصل السهمي

دخل العراق أمس مرحلة الفراغ الدستوري مع انتهاء مهلة تسمية رئيس للحكومة خلفاً للرئيس المستقل عادل عبد المهدي، وشهدت محافظات وسط وجنوب البلاد حالة من الغليان رفضاً لترشيح كتلة البناء وزير التعليم العالي قصي السهيل للمنصب.

وكانت المحكمة الاتحادية العليا قد ردت على طلب من رئيس الجمهورية برهم صالح بإبداء رأيها بـ«الكتلة الأكبر» التي من حقها تسمية المرشح من دون أن تحدد الكتلة، ما دفع صالح إلى الطلب من البرلمان تحديدها. وحسب آخر المعطيات كان يفترض أن تقدم كتلة البناء، التي تضم تحالف الفتح برئاسة هادي العامري و«ائتلاف دولة القانون» برئاسة نوري المالكي و«عصائب أهل الحق» برئاسة قيس الخزعلي وتعتبر نفسها الكتلة الأكبر، مساء أمس، مرشحاً لرئيس الجمهورية الذي يتعرض لضغوط متزايدة لتسمية السهيل.

ومع انتهاء مهلة تسمية رئيس الوزراء الجديد، شهدت بغداد ومحافظات وسط وجنوب البلاد حالة غليان وخرج مئات الآلاف، في مظاهرات حاشدة رفضاً للسهيل. (تفاصيل ص 3)

## تحدث للشرق الأوسط عن العمل مع دي نيرو وآل باتشينو سكور سيزي: «الآيرلندي» يسبر غور التاريخ العتم

يالم سبرينغز، محمد رضا

لن تنتهي الكتابات عن جديد المخرج الشهير مارتن سكورسيزي «الآيرلندي»، بل ستزداد مع كل وثبة يحققها في موسم الجوائز هذا. ويقول سكورسيزي في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن فيلمه: «كنت في الأعمار القليلة الماضية أبحث عن مناسبة للعمل مجدداً مع روبرت دي نيرو» ويضيف: «عرفت أنه قرأ رواية (سمعت بانك تدهن منازل) لتشارلز برانت (... ) ووجدت فيما سمعته من دي نيرو

الفرصة التي أبحث عنها، لكي تعمل معاً مرة أخرى».

ويوضح سكورسيزي أن الفيلم «يتناول (السلطة الحقيقية)... إنها قوى التاريخ المعتمة. لا ترى من يملكها. لا نعرف حقاً من اغتال جون ف. كينيدي.

من اغتال بوبي كينيدي). من اغتال مارتن لوثر كينغ». وهل هناك فرق لو علمنا؟ لا نرى». ويضيف: «لذلك قررنا هنا أن أسبر على نحو عميق غور هذه المسألة».

ويسأله عما إذا كان «الآيرلندي» حينئذ إلى الماضي (نوستالجي)، أجاب: «نعم». مضيقاً: «أحياناً تكون النوستالجي مصطنعة، لكنها عندي لها علاقة بنضاتي وبالي (باتشينو) وبوب (دي نيرو) وجو (بيشي)».

(تفاصيل ص 2)

## إردوغان «مستعد» لدعم السراج «براً وبحراً وجواً»

أفقره: سعيد عبد الرازق  
القاهرة: خالد محمود

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، غداة مصادقة البرلمان على مذكرة تفاهم للتعاون العسكري والأمني وقعت مع حكومة الوفاق الوطني الليبي برئاسة فائز السراج، أن بلاده مستعدة لدعم السراج «براً وبحراً وجواً».

وأضاف أردوغان، خلال مراسم إنزال عواصم محلية الصنع إلى الماء بولاية كوجا إيلي (شمال غرب)، أن تركيا لن تتراجع «على الإطلاق» عن الاتفاقين اللذين أبرمتها مع السراج، في إشارة إلى مذكرتي التفاهم في مجالي التعاون العسكري والأمني، وتحديد مناطق السيادة في البحر المتوسط. إلى ذلك، قال اللواء فرج المهدي، رئيس أركان البحرية

TO BREAK THE RULES, YOU MUST FIRST MASTER THEM.

أ.غ.ب. ٢٠١٩  
by AUDEMARS PIGUET

AUDEMARS PIGUET  
Le Brassus

نقاط بيع أودمار بيغ  
دي | أوب | الكويت | النمامة | الدوحة | القاهرة | الرياض | جدة | عتار | مسقط

## موقف واشنطن من الحكومة مرهون ببرنامجها قوات النظام تحاصر نقاط المراقبة التركية

بيروت: محمد شقير

رفض الشارع اللبناني أمس، حوارات إجرائها الرئيس المكلف تشكيل الحكومة حسان دياب مع شخصيات تمثل مجموعات في الحراك، تجدد النزول إلى الساحات، وتجمع عدد من المحتجين أمام منزله احتجاجاً «على ادعاء البعض تمثيل الحراك». وقالت مصادر مطلعة على موقف الرئيس المكلف لـ«الشرق الأوسط» إن الذين التقاهم دياب «أكثر من أربعة أشخاص»، حيث تواصلت اللقاءات حتى المساء، على أن تستكمل مع شخصيات أخرى خلال الأيام المقبلة، وأن «باب

نحو 20 آلية بينها عربات مصفحة وسيارات، تحمل جنوداً ومعدات عسكرية، تزامناً مع اقتراب قوات النظام السوري من نقطة المراقبة التركية في الصرمان بريف إدلب الشرقي.

وكتفت مقاتلات روسية وسورية من ضرباتها على قرى وبلدات في محيط معرة النعمان، حيث فر الآف السكان إلى مناطق على الحدود مع تركيا طلباً لأمان نسبي. وقال سكان بالمنطقة إن كثيراً من القرى أصبحت مهجورة، وإن «قرى وبلدات كثيرة أصبحت بلدات أشباح».

أفقره: سعيد عبد الرازق  
تندن، الشرق الأوسط،

وصلت قوات النظام السوري المدعومة بالطيران الروسي، إلى عتار نقطة المراقبة التركية في الصرمان بريف إدلب التي توجد هناك ضمن اتفاق أستانة بشأن منطقة خفض التصعيد في إدلب، في حين تواصل قوات النظام هجماتها البرية في عمق ريف إدلب الجنوبي الشرقي.

وأفاد المرصد أمس (الأحد)، بأن الجيش التركي أرسل رتلًا عسكرياً، مساء أول من أمس، إلى نقاط المراقبة في ريف حماة الشمالي يتألف من

## ماكرون «علق» وساطته بين واشنطن وطهران اعتراف حوثي بالتعاون العسكري مع إيران

القاهرة: «الشرق الأوسط»

إلى منزله.

من ناحية ثانية، أدخل أمس أول تعديل على حكومة رئيس الوزراء، مصطفى مدبولي، منذ تشكيلها قبل عام ونصف العام تقريباً. وأصبح هناك 6 وزراء جدد، فيما تم تغيير مسميات 4 وزراء حاليين ومهامهم. وعاد النائب أسامة هيكل، لتولي وزارة الإعلام، التي تولاهم لشهور عام 2011.

وتأتي تلك التعديلات على تشكيل الحكومة التي بدأت عملها في يونيو (حزيران) 2018، بعد إشارات سياسية وبرلمانية عدة بشأن قرب إجراء مجموعة من «الإصلاحات».

(تفاصيل ص 3)

## تعديل حكومي يعيد وزارة الإعلام مصر: الإفراج عن سامي عنان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

إلى منزله.

أعلن برلمان مصري، ومحام، أمس، أن السلطات أفرجت عن رئيس الأركان الأسبق للجيش، الفريق سامي عنان، الذي خضع منذ يناير (كانون الثاني) 2018 للحاكمية العسكرية والحبس على خلفية اتهامه بارتكاب مخالفات عدة، من بينها «إعلان ترشحه للرئاسة من دون الحصول على موافقة القوات المسلحة، والتحريض ضدها، والتزوير في أوراق رسمية لإدراج اسمه في كتوف الناخبين».

وقال محامي عنان، ناصر أمين، في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إن «موكله وصل إلى منزله مساء الأحد»، وأفاد النائب البرلماني، مصطفى بكرى، في تغريدة على حسابه الموثق على موقع «تويتر»، أمس، بأنه «تم الإفراج عن عنان»، ونقل عن نجل رئيس الأركان السابق، تاكيد وصول والده

فرصتنا.. لنلهم العالم برؤيتنا

G20  
SAUDI ARABIA 2020

من مكانك بإمكانك!  
افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

samba

## فتح التحقيق في جرائم دارفور... وإجراءات للقبض على «قوش»

## تهم تصل عقوبتها إلى الإعدام تلاحق رموز نظام البشير

بأن «التحقيق في قضية دارفور معقد، لإجراء تحقيقات شاملة حول الجرائم الفظيعة التي ارتكبت في الإقليم».

وكشف عن إجراء اتصالات مع الأجهزة ذات الصلة في بعض الدول لاسترداد أموال السودان المنهوبة، وفق مقتضيات العهد الدولي لمكافحة الفساد بتعديل قانون مكافحة الفساد وتفعيله، وتشكيل مفوضية مكافحة الفساد للقيام بالأعمال المنوطة بها، وفقاً لأحكام القانون، للمساعدة في استرداد الأموال المنهوبة.

وأعلن تبني السودان القرار الخاص باسترداد الموجودات والممتلكات المنهوبة، وقرارات أخرى بالممارسات الفاسدة في الرياضة، واليات مساعدة الدول النامية لمكافحة ومنع الفساد، خلال مشاركته في مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد بأبوظبي، الأسبوع الماضي.

وأوضح أن «إعلان أبوظبي ناقش استقلالية أجهزة المحاسبة والإدارة الرشيدة للممتلكات العامة، واليات استرداد الأموال المنهوبة، والسياسات فيما يتعلق بالمشتريات والعقود الحكومية، وضرورة إجراء مراجعة أجهزة الدولة المختلفة والشافية في التعامل المالي»، وقال إن النيابة العامة شرعت في فتح ملفات الفساد التي أوقفت التحري فيها بطلب من النائب العام السابق، قبل أن تصل إلى المحاكم.

مؤسسات القطاع العام (النقل النهري والسكك الحديدية والنقل الجوي). وأكد النائب العام القبض على كل المتهمين بالتدبير والتخطيط لانقلاب الإنقاذ في 1989 الموجودين بالبلاد، وقال إن التحريات معهم «قطعت شوطاً مقدراً»، مشيراً في الوقت ذاته إلى «اتخاذ إجراءات مكافحة الفساد الموجودين بالخارج». وأشار إلى أن القبض على رئيس الوزراء الأسبق الفريق بكري حسن صالح (مفوض اللجنة المختصة)، وتوقع أن تكون اتخذت قراراً في هذا الأمر.

وأعلن عن فتح إجراءات التحري في الجرائم التي شهدتها دارفور، منذ عام 2003. سواء إن كانت المحاكمة داخل البلاد أو خارجها. وأشار إلى أن لائحة الاتهام في جرائم دارفور تطل 51 من رموز النظام السابق، على رأسهم البشير، ووزير الدفاع الأسبق عبد الرحيم محمد حسن، وهارون وعلي كوشيب، وتطلب من رموز النظام السابق، على رأسهم البشير، ووزير الدفاع الأسبق عبد الرحيم محمد حسن، تسليم البشير، ووزير الدفاع الأسبق، وكوشيب، محاكمتهم باتهامات بارتكاب جرائم حرب والإبادة الجماعية في دارفور.

وتكررت الدعوى العامة للمحاكمة، الأسبوع الماضي، أمام مجلس الأمن الدولي، في تقرير، أن المطولين يجب أن يحاكموا، وأن تتم المحاكمة في السودان أو لاهاي.

وقال النائب العام إنه سيزور دارفور برفقة وزير العدل، للوقوف على أرض الواقع، منوما

الخرطوم، محمد أمين ياسين

أعلن النائب العام في السودان تاج السر الحبر، تحريك إجراءات دولية للقبض على مدير جهاز المخابرات الأسبق، صلاح عبد الله، الشهير بـ«قوش»، في حين أكد القبض على 51 من رموز نظام الرئيس المعزول حسن البشير يواجهون تهماً تصل عقوبتها إلى الإعدام. ويُعد «قوش» من أشهر ضباط المخابرات السودانية الذين دعوا نظام البشير، وهو غادر السودان عقب سقوط النظام وعزل البشير وسيطرة المجلس العسكري على السلطة. وكشف الحبر عن تدوين أربعة بلاغات ضد مدير جهاز الأمن والمخابرات السابق.

وتتحدث تقارير غير مؤكدة عن وجود «قوش» في مصر. ويطالب ناشطون وسياسيون وقادة الحراك في السودان بالقبض عليه ومحاكمته لتورطه في قمع المظاهرات التي أدى إلى سقوط قتلى وجرحى ومفقودين. وأوضح الحبر، خلال مؤتمر صحافي في مطار الخرطوم، أمس، عن فتح تحقيقات بشأن تسلل أشخاص لأموال من الرئيس المعزول، منهم رجل الدين عبد الهادي يوسف، و«جامعة أفريقيا»، وأشار إلى أن مساعد الرئيس المعزول، أحمد هارون، يواجه اتهامات «خطيرة جداً»، وهو قيد التحقيق والانتظار. وقال إن النيابة العامة تحقق مع أغلب رموز النظام المعزول في مخالفات تتعلق بالمال العام، والتصرف في

درج الجزيرة وكذلك المركز الجوي والدفاع الجوي، ومركز القيادة البحري.

وكان «إعلان الرياض» شدد في ختام أعمال قمة المجلس الأعلى في دورته الأربعين الشهر الحالي على التكامل العسكري والامني، وتحقيق الوحدة الاقتصادية، واستكمال متطلبات التنافسية العالمية ومنها تفعيل وتمكين الشباب وتشجيعهم على ريادة الأعمال، وتطوير اليات العمل المشترك، إضافة إلى مواكبة التحولات المستجدة في جميع المجالات.

وأكد إعلان الرياض أن التحديات التي تواجهها المنطقة تبرز الأهمية القصوى لتعزيز اليات التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي في جميع المجالات، وتحقيق أقصى مراحل التكامل والترابط بين الشعب الخليجي الموحد وإعلاء دور المجلس، ومجلس الدفاع المشترك، باعتبارها منظومة عسكرية مهمة في تعزيز التعاون والتكامل الدفاعي بين الدول الأعضاء.

وأشار إعلان الرياض أن أهم خطوات التعاون هو التكامل العسكري الأمني وذلك عبر استكمال جميع الإجراءات اللازمة لضمان أمن وسلامة أراضي دول المجلس ومياهها الإقليمية ومناطقها الاقتصادية، وفقاً لاتفاقية الدفاع المشترك، وما نصت عليه رؤية خادم الحرمين الشريفين بشأن تسريع خطوات التكامل العسكري وتعزيز التصنيع الحربي في دول المجلس.

## فيصل بن فرحان: الخطوة دعم للتكامل

## السعودية تحتضن مقر القيادة العسكرية الخليجية



الأمير فيصل بن فرحان والدكتور الزباني لدى توقيع الاتفاقية في الرياض أمس (تصوير: صالح الغنام)

العسكرية الموحدة لدول المجلس، وتصديقاً لقرارات وزراء الدفاع بدول المجلس في الدورة الثانية عشرة المنعقدة بالبحرين عام 2013، المتضمنة إنشاء مقر القيادة العسكرية الموحدة، وذلك رغبة في الوصول إلى الاستقرار والتنسيق في مجالي الأمن والدفاع، والمحافظة على تحقيق الدفاع الذاتي انطلاقاً من مبدأ الأمن الجماعي. وأعرب عبد اللطيف الزباني عن شكر الأمانة العامة وامتنانها لما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين من اهتمام ورعاية للامانة العامة، والمؤسسات

والمكاتب التابعة لها التي تتخذ من الرياض مقراً لها. وقال الزباني: «التسهيلات والدعم الذي تلقاه الأمانة العامة ومنسوبيها من الكفاءات الخليجية من حكومة خادم الحرمين الشريفين ووزارة الخارجية وأمانة الرياض كان لها الأثر الكبير في تيسير أعمال الأمانة العامة ومهامها، ما مكناها من إنجاز واجباتها ومسؤولياتها لتعزيز العمل الخليجي المشترك، والنجاحات التي حققتها في مختلف المجالات». وأشار الأمين العام لمجلس التعاون بانطلاق أعمال القيادة

العسكرية الموحدة لدول المجلس، وتصديقاً لقرارات وزراء الدفاع بدول المجلس في الدورة الثانية عشرة المنعقدة بالبحرين عام 2013، المتضمنة إنشاء مقر القيادة العسكرية الموحدة، وذلك رغبة في الوصول إلى الاستقرار والتنسيق في مجالي الأمن والدفاع، والمحافظة على تحقيق الدفاع الذاتي انطلاقاً من مبدأ الأمن الجماعي. وأعرب عبد اللطيف الزباني عن شكر الأمانة العامة وامتنانها لما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين من اهتمام ورعاية للامانة العامة، والمؤسسات

والتاتي الاتفاقية انطلاقاً من قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الرابعة والثلاثين بالكويت عام 2013. المتضمن إنشاء القيادة

## وزير خارجية اليونان يزور شرقها... والسراج يدافع مجدداً عن اتفاقه مع أنقرة

## تركيا تلمح إلى اتخاذ خطوات عسكرية في ليبيا «شبيهة بسوريا»

لتسويق الخطف التابعة لها، هذا العمل، طمأن سكان طرابلس بأن عمليات تزويد محطات الوقود بالمرحوقوات لم تتأثر. وقالت إنه «نعم التحديات المتكررة من قبل المؤسسات وشركة البريقة التي جاء إصرارها يوم السبت الماضي بعد إصابة خزان الديزل في المستودع من الآثار الكارثية في حال عدم الابتعاد عن المستودعات، استمر القتال في المنطقة دون أي اعتدال للخطر على حياة العاملين في المستودع أو على الأضرار التي تصيب ممتلكات الشعب الليبي».

وكانت المؤسسة أعلنت أول من أمس تعرض مبنى إدارة شركة «أكاسوس» للعمليات الخطفية في طرابلس لأضرار مادية بعد ضربة جوية بالقرب من المبنى بمنطقة طريق المطار. وقال رئيس المؤسسة مصطفى صنع الله: «تعرض منشآت المؤسسة وعاملينا للخطر بشكل يومي، وهذا أمر غير مقبول ويجب أن يتوقف فوراً».

وكانت بعثة الأمم المتحدة أعلنت في بيان لها مساء أول من أمس، أنها «تشعر بقلق شديد من المعلومات الواردة من تروينة والمناطق المجاورة التي تتضمن أخباراً عن انتهاكات جسيمة بحق المدنيين وهي قيد التوثيق الدقيق، تتهدى لوضعها أمام القضاء الجنائي المحلي والدولي». وأدانت البعثة بشدة استمرار تعرض حياة مزيد من المدنيين لخطر جراء توسيع رقعة المواجهات المسلحة.

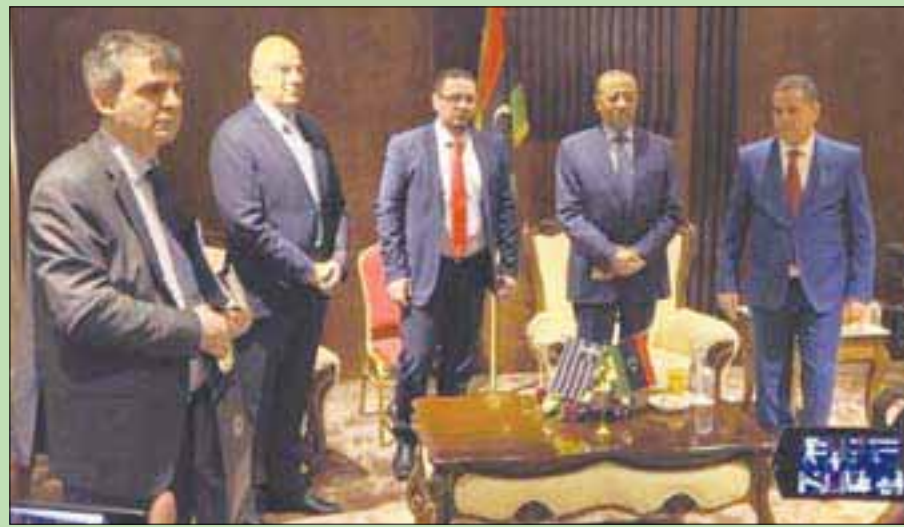
لم أطلع على التحقيقات بشكل مفصل، ولكن أعتقد أن الأحوال المناخية السيئة أرغمته على دخول المياه الإقليمية وربما لم يسمع النداءات التي وجهتها الدوريات التابعة لنا... وأياً كان الأمر أدرك الجميع مدى جاهزيتنا، فنحن كنا نراقب ونرصد تحركات كل السفن».

وللمرة الأولى، بات بإمكان سكان العاصمة طرابلس الاستماع إلى إذاعة تابعة للجيش الوطني، حيث أعلنت شعبة إعلامه الحربي أنها نجحت في أخراق الطيف الترددي للموجة القصيرة «88.8 إف إم» في طرابلس، لتبث من خلالها برامج وأخبار راديو «صوت ليبيا» التابع لمكتب إعلام الجيش.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية الموالية للجيش عن مصادر مطلعة أن حلقة الوصل مع المواطنين داخل طرابلس ستكون عبر هذه الموجة، ودعت كل سكان طرابلس إلى متابعة أخبار الجيش وتحركاته وإعلاناته عبر هذه الموجة.

إلى ذلك، كشفت المؤسسة الوطنية للنفط الموالية لحكومة السراج، إصابة مستودع طريق المطار للمرة الثانية على التوالي خلال أسبوع، وقالت في بيان لها إن مبنى مكاتب إدارة الصحة والسلامة أصبح بعبارة تاريخية أيضاً لا يحتمل بعض الموظفين في المكاتب، إلا أنهم تمكنوا من إخلائها دون التعرض لأي إصابات.

ويعدما احتججوا بالمشاكل الأمنية



صورة وزعها مكتب الخني للاقائه وزير خارجية اليونان أمس في بنغازي

تبين من التفتيش الدقيق الذي قمنا بإجرائه في مجرد أجهزة لمصنع للحبوب والطحين... أما الطاقم فعدده 8 أفراد، 3 من جورجيا منهم القبطان المسؤول عن خط سير السفينة واثنان من أوكرانيا و3 أتراك... سيتم إطلاق سراحهم ربما خلال الساعات المقبلة». ونفى المهودوي اعتبار السفينة محاولة تركية لقياس مدى استعداد البحرية الليبية والجيش الوطني، مؤكداً أن القمم ليمت بعدها تدبير الخبز، وخرجت من مالطا وتجهت مدينة الإسكندرية بمصر وفقاً لأوراق الرسمية الموقفة التي تحدد ميناءي الانطلاق والوصول، وحوملتها كما

تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن «التحقيقات الجارية حتى الساعة تفيد بأن السفينة التي تحمل علم غرينادا كان مورها برتباطاً ونظيفاً، إلا أن قبطانها ارتكب مخالفة كونه دخل المياه الإقليمية الليبية دون الحصول على إذن بذلك، ولم يتوقف عندما وجهت له الدوريات الاستطلاعية التابعة لنا نداءات بالتوقف، وبناء عليه قمنا بمحاورة السفينة وتوقيفها وجرها لمنطقة مرفا رأس الهلال».

وأضاف: «تبين خلال التحقيقات أنها سفينة شحن خرجت من مالطا وتجهت مدينة الإسكندرية بمصر وفقاً لأوراق الرسمية الموقفة التي تحدد ميناءي الانطلاق والوصول، وحوملتها كما

يضمن الإجراءات العاجلة لدعم قوات حكومته في مواجهة قوات الجيش الوطني. وعُد السراج المستفيد الوحيد مما يحدث في ليبيا هم مصنّعو الأسلحة، وادعى أن حكومة تركيا ليس لديها أي نوايا عدوانية تجاه أي طرف ثالث، وتمتلكان الحق في إبرام أي اتفاق أو عقد بطريقة تضمن مصالحهما من جهته، قال اللواء فرج المهودوي، رئيس أركان البحرية الليبية التابعة للجيش الليبي، إنه المحتمل أن يتم خلال الساعات المقبلة إطلاق سراح السفينة التي تم احتجازها مساء أول من أمس، بعد انتهاء التحقيقات مع طاقمها.

وأوضح المهودوي في تصريحه أن «معرض المنتجات» أو نشاط يقوم به تبون منذ انتخابه رئيساً للجمهورية يوم 12 من الشهر الجاري، وكان معه رئيس الوزراء بالنيابة صبري بوقادوم، ووزير التجارة سعيد جلاب. وقد توقف مطولاً عن جناح «الصناعات العسكرية» التابع لوزارة الدفاع، وقال: «يجب أن يشكل قطاع الصناعات العسكرية في الجزائر قدوة للمتعاملين الصناعيين في مجال الأندماج»، داعياً إلى «الاستلهام بوطنية التزام وجدي القطاع العسكري في مسار التقويم الصناعي». وأضاف أن «الصناعة العسكرية تمثل قاطرة للصناعة الوطنية إجمالاً». وأشار إلى أن موازنة الدفاع تصل إلى 10 ملايين دولار، فيما بلغت مداخيل البلاد 30 مليار

سحب اعترافهم بحكومة الوفاق، مشيراً إلى أنها أصبحت تشكل خطراً على الليبيين وعلى دول الجوار من خلال محاولتها إشعال فتيل الفتنة بين دول المنطقة بأكملها. كما دعا اليونان إلى فتح قنصلية لها في مدينة بنغازي، إضافة إلى فتح مسار جوي وبحري للمدن التابعة لحكومة: متابعاً: «ندعو اليونان للعمل معنا في كل المجالات الاقتصادية وإعادة الإعمار».

بذوره، قال وزير الخارجية اليوناني إن بلاده لا تنظر إلى ليبيا على أنها فرصة، إنما تنظر إلى مصلحة الشعب الليبي. وأضاف: «نعمل جيداً حجم الدعم التركي للمليشيات المسلحة، وبالسلاح والبطيران المسير». لإطالة أمد الصراع بدعمها السراج والمليشيات المتحالفة معه، وأضاف: «إننا نعلم بأن الاحتلال يملك حق التوقيع على مثل هذه الاتفاقيات، وإننا نقف مع شركائنا بالاتحاد الأوروبي بحزم تجاه هذه الاتفاقية». وتابع: «يهنأنا أيضاً لعودة ليبيا إلى المسار الصحيح من الاتفاقية، لأن في كل جوانبها يوجد خطر على ليبيا ووجدتها والمنطقة كالتالي».

في المقابل، استمر السراج في الدفاع عن اتفاقه المثير للجدل مع تركيا، وقال لوسائل إعلام تركية أمس، إن الغاية منه تكمن في تطوير التعاون العسكري والأمني بين طرفين شرعيين لضمان مصالحهما، مشيراً إلى أنه

أنقرة، سعيد عبد المرازق

القاهرة، خالد محمود

أخذت تركيا إلى اتخاذ خطوات في ليبيا شبيهة بما قامت به في سوريا، وذلك بعد يوم واحد من مصادقة البرلمان على مذكرة تفاهم للتعاون العسكري والأمني وقعت مع حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن بلاده ستزيد من الدعم العسكري لحكومة السراج إذا اقتضت الضرورة، وستدرس الخيارات الجوية والبحرية والبحرية. وأضاف، خلال مراسم إنزال غواصة محلية الصنع إلى الماء بولاية كوجا إيلي (شمال غرب)، أن تركيا لن تتراجع «على الإطلاق» عن الاتفاقيات الليبية التي أبرمتها مع ليبيا، في إشارة إلى مذكرتي التفاهم في مجالي التعاون العسكري والأمني وتحديد مناطق السيادة في البحر المتوسط.

وتساند تركيا حكومة السراج في ليبيا المقسمة بين فصائل سياسية وعسكرية متناحرة منذ 2011. وقالت أنقرة إنها قد ترسل قوات إلى ليبيا «إذا طلبت حكومة السراج ذلك». من جانبه، أكد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أن أنقرة ستواصل الوقوف إلى جانب اتفاقها في ليبيا حتى تحقيق السلام والطمأنينة والأمن، «كما فعلت في سوريا». وأكد أكار أن مذكرتي التفاهم تتمتعان بأهمية استراتيجية على

## إطلاق سراح المخرج جريو ورفض الإفراج المؤقت عن الناشط طابو

## الجزائر: تبون يدعو لوقف عمليات «الاستيراد العشوائي»

الجزائر، بوعلام غمراسة

دعا الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، في أول خروج له إلى الميدان إلى «وقف عمليات الاستيراد العشوائي»، بينما أفرجت محكمة بغرب البلاد عن المخرج والمخرج التلفزيوني الشهير عبد القادر جريو، على أن يمثل أمام القاضي في وقت لاحق. أما الناشط السياسي البارز كريم طابو، فقد رفضت محكمة بالعاصمة طلب محاميه الإفراج المؤقت عنه.

أبدى تبون، أمس وهو يزور «معرض المنتجات المحلية»، الذي يُنظم كل سنة بالعاصمة أنزاعاً من الإفراط في الاستيراد بسبب الاعتماد الكلي على المرحوقوات، التي تستورد الجزائر بفضل

## خلافات حول الرؤية الفنية

## لملء «سد النهضة»

السد وتشغيله خلال سنوات الجفاف.

تقدمت خلال الاجتماع بمقترحات بملء السد وتشغيله خلال سنوات الجفاف. وأشار إلى أن الوعود اتفقت مع دراسة المقترحات، كل على حدة، لتقديمها في اجتماع ادريس ابابا في 2 و3 يناير (كانون الثاني) المقبل. ويعد اجتماع الخرطوم

لوزراء الري والموارد المائية في السودان ومصر وإثيوبيا الثالث من جملة 4 اجتماعات فنية تم التوافق عليها بين الدول الثلاث في اجتماع وزراء الخارجية والري في واشنطن في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

الخرطوم، خالد البلولة إيزيرق

أعلن وزير الري والموارد المائية في السودان ياسر عباس عن «توافق بنسبة كبيرة» بين السودان ومصر وإثيوبيا بشأن القضايا الخلافية المتعلقة بملء «سد النهضة» وتشغيل «سد النهضة» الإثيوبي. لكنه أقر بوجود خلافات بين الدول الثلاث في الجوانب الفنية.

وقال الوزير في تصريحات صحافية عقب انتهاء اجتماع وزراء الري والموارد المائية في السودان ومصر وإثيوبيا الذي عقد في الخرطوم، إن الخلافات بين الدول الثلاث تتمحور حول الجوانب الفنية المتعلقة بملء

الرئيس الجديد. واتهمت النيابة جريو بـ«التعرض على التجمهر غير المرخص»، وستتم محاكمته في تاريخ تحده المحكمة، حسب أحد محاميه. في المقابل، رفضت «غرفة الاتهام» بمحكمة الاستئناف بالعاصمة أمس طلب محاميين الإفراج عن الناشط السياسي البارز، كريم طابو، وذلك للمرة الثالثة منذ إيداعه الحبس الاحتياطي منذ 3 أشهر. واعتقل طابو بسبب تصريحات أدلى بها خلال تجمع بشرق العاصمة، عدت مسيئة للجيش. وتابع بتهمة «إضعاف معنويات الجيش»، التي شارك فيها معه، عدة ناشطين مشترك فيها معه، بعد اعتقال دام 48 ساعة، ويعود سبب اعتقاله إلى تصريحات في فيديو نشره يشجع فيه على التظاهر ضد

حساب إطلاق صناعة حقيقية تقدم إضافة للاقتصاد، الذي يعاني من تعبئة مفرطة للنفط والغاز. ودعا رئيس الجمهورية إلى «الحد من ظاهرة تبذير الخبز التي تتسبب في إهدار العملة الصعبة، فمن غير المعقول أن تستورد الجزائر غير المعقول أن تستورد الجزائر معنينا بالمناخية عن استحداث وزارة خاصة بالمؤسسات الناشئة والمصغرة في الحكومة التي يعزّم تشكيلها قريباً، بحسب مقرّبين منه.

في غضون ذلك، أفرجت محكمة بوهرا (غرب) أمس عن المخرج والممثل التلفزيوني عبد القادر جريو، بعد اعتقال دام 48 ساعة، ويعود سبب اعتقاله إلى تصريحات في فيديو نشره يشجع فيه على التظاهر ضد

دولار العام 2018. وعبر تبون عن «فخره بالصناعة العسكرية، فالصناعة الميكانيكية الوحيدة الموجودة في هذا الوطن، هي الصناعة العسكرية بالنظر لجديتها»، داعياً المشرفين عليها إلى «توسيع نشاطهم لتشمل الاستخدامات المدنية». وعبر الرئيس الجديد عن استيائه من «بعض المتعاملين (من المستثمرين) الذين تسببوا في تبذير موارد مالية كبيرة، بالعملة القديمة إلى نتجية». وكان يشير ضمناً إلى رجال أعمال كانوا مقرّبين من الرئيس السابق، حصلوا على قروض كبيرة من المصارف الحكومية لاستيراد منتجات وسلع.

وتعد ذلك، حسب مراقبين، على

## مع دخول العراق مرحلة الفراغ الدستوري

## «الاتحادية» العراقية تعيد كرة «الكتلة الأكبر» إلى مرمى الكتل السياسية



جانب من الاحتجاجات في البصرة أمس (رويترز)

## احتجاجات غاضبة في العراق... وقطع طرق وإضرابات تشل الحركة

إمكانية اغتالات الأوضاع الأمنية في حال تواصل عمليات الاغتيال التي تقوم بها جهات مجهولة ضد الناشطين. وتعرض ناشط مدني أول من أمس إلى محاولة اغتيال نجا منها بأعجوبة، وأكدت مصادر أمنية في ميسان محاولة «مجموعة مسلحة اغتيال الناشط مدير (مركز الكحلء الصحي) حسن نعيم محسن، صباح (الأحد). أثناء قيادته سيارته على الطريق العام بين قضائي الكحلء والستمران في الإضراب وغلق الدوائر الحكومية».

وفي محافظة البصرة غفيرة من المتظاهرين في محافظة وسط المدينة في ظل حالة من الغضب ضد عمليات الاغتيال التي طالت ناشطين كان آخرهم الناشط علي العصيمي. وتشهد حالة من الارتباك والغضب الناجمة عن قطع الجسور والطرق على خليفة المجزرة التي ارتكبتها السلطات الأمنية ضد المتظاهرين مطلع الشهر الحالي، كما تشهد المدينة ارتفاع وتيرة الاغتيال ضد الناشطين، حيث أكد مصدر في مفوضية حقوق الإنسان في ذي قار، أمس، وقوع 14 محاولة اغتيال لناشطين تسببت في وفاة اثنين منهم.

عمدوا إلى إغلاق غالبية المدارس والكلية ودايرة تابعة لوزارة النفط ومؤسسات رسمية أخرى. وأبلغ الصحافي ميمع الشيباني «الشرق الأوسط» بأن «عشرات الآلاف من الطلبة والمواطنين خرجوا بمظاهرات حاشدة في محافظة لحين إسقاط النظام، ويؤكد الشيباني إعلان المتظاهرين والطلبة الإضراب العام في المحافظة لحين إسقاط النظام، كما قاموا بقطع الطريق الرابطة بين الديوانية وبغداد، والطريق الأخرى الرابطة مع محافظة النجف القريبة».

كما يؤكد «خروج أعداد غفيرة من المتظاهرين في محافظة وسط المدينة وبابيل القريدين وقيامهم بقطع الطرق والاستمرار في الإضراب وغلق الدوائر الحكومية». وفي محافظة البصرة الجنوبية أيضاً، خرج آلاف المتظاهرين في وقت مبكر من صباح أمس وقاموا بقطع كثير من الطرق والنقاط الحيوية في المدينة بواسطة الإطارات المحترقة قبل أن تتمكن القوات الأمنية لاحقاً من فتح بعض الطرق الحيوية. وفي محافظة ميسان التي خرج فيها هي الأخرى آلاف المتظاهرين، حذر ناشطون من

خروج مئات الآلاف من العراقيين، وفي طليعتهم طلاب المدارس والجامعات، في مظاهرات حاشدة شملت بغداد ومحافظات وسط وجنوب البلاد. وباستثناء العاصمة بغداد، شهدت غالبية المحافظات عمليات قطع واسعة للطرق أدت إلى شلل كبير في حركة التنقل والسيير. وتركز غالبية الشعارات التي رفعت خلال المظاهرات على رفض مرشح فصائل «الفتح» لا ترغب في صعود رئيس وزراء قوي ربما يتجرأ على فتح ملفات القتل والاعتقال التي طالت ناشطين وتتهم شخصيات وجهات قريبة منه بالملوغ فيها، كذلك تخشى أن يقوم الرئيس الجديد وبإسناد جماعات الحراك بفتح ملفات كبرى ضمنها ملفات الفساد الطائفية والفساد والإطاحة ببنائاً تعهدت فيه بمواصلته المظاهرات والإضراب عن الدوام لحين تحقيق مطالب المحتجين العادلة. كما تعهدوا بـ«الوقوف وقفة رجل واحد لاقتلاع جذور الطائفية والفساد والإطاحة بالاحزاب ومرزقتها». وازدادت أعداد المتظاهرين في ساحة التحرير بعد ساعات الظهيرة أمس.

وفي محافظة النجف، قطع المحتجون الطريق الواصلة بينها وبين محافظة كربلاء وبقية المحافظات المجاورة، كما

جدلية». وتشير المصادر المطلعة على كواليس الغرف السياسية إلى أن تحالف «الفتح» الذي يضم غالبية القوى والفصائل المسلحة الموالية لإيران يتمسك بقوة باختيار شخصية «موالية وضعيفة» يسهل التحكم بها وتوجيهها الوجهة التي تتناسب مع مصالحها والمصالح الإيرانية في العراق.

كما تؤكد المصادر أن «قوى وفصائل (الفتح) لا ترغب في صعود رئيس وزراء قوي ربما يتجرأ على فتح ملفات القتل والاعتقال التي طالت ناشطين وتتهم شخصيات وجهات قريبة منه بالملوغ فيها، كذلك تخشى أن يقوم الرئيس الجديد وبإسناد جماعات الحراك بفتح ملفات كبرى ضمنها ملفات الفساد الطائفية والفساد والإطاحة ببنائاً تعهدت فيه بمواصلته المظاهرات والإضراب عن الدوام لحين تحقيق مطالب المحتجين العادلة. كما تعهدوا بـ«الوقوف وقفة رجل واحد لاقتلاع جذور الطائفية والفساد والإطاحة بالاحزاب ومرزقتها». وازدادت أعداد المتظاهرين في ساحة التحرير بعد ساعات الظهيرة أمس.

وفي محافظة النجف، قطع المحتجون الطريق الواصلة بينها وبين محافظة كربلاء وبقية المحافظات المجاورة، كما

بغداد، فاضل التشمي

لم تنتظر جماعات الحراك العراقي طويلاً قبل أن تعلن رفضها التام مرشح تحالف «الفتح» الحشدي قصي السهيل لرئاسة الوزراء خلفاً للمستقل عادل عبد المهدي. وبمجرد إعلان «الفتح» أول من أمس، رسمياً تقديم السهيل إلى رئيس الجمهورية للمصادقة عليه، شنت جماعات الحراك وعبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة حملات رفض واسعة اقتربت بدعوات للإضراب العام والخروج بمظاهرات مليونية في المحافظات المنخفضة.

وتنظر جماعات الحراك إلى طرح ترشيح وزير التعليم الحالي قصي السهيل المنتمي إلى ائتلاف «دولة القانون» الذي يتزعمه نوري المالكي، بوصفه تحدياً سافراً لإرادة الشعب واستهانة بمطالب المحتجين التي انطلقت في الاحتجاجات التي سقطوا في الماضي. كذلك ينظر إليه بوصفه تحدياً متعمداً لتصانح مرجعية النجف التي يدعي تحالف «الفتح» التزامه بتوصياتها، خصوصاً بعد أن أوصت خلال خطبة الجمعة الماضية، القوى السياسية بترشيح شخصية سياسية «غير

المشكلة هي أنهم لا يتعاملون مع الدستور بوصفة وثيقة جامعة، ولا يعلى عليها، بل يتصرفون مع الدستور وفق المزاج السياسي لا القانوني». وأوضح العبادي أن «التفسير الأول الذي أقدمت عليه المحكمة إلى التفسير السياسي منه إلى القانوني، وبالتالي خلطت بين ما يعني عدم التصحح بترشيحه، في إشارة إلى وزير التعليم العالي قصي السهيل. الصادر، الذي عاد إلى التفرغ والنصح والإرشاد بعد أقل من أسبوع على إعلانه اعتراف منصات التواصل لمدة سنة، حذف تغريدة على حسابه في موقع «تويتر» عدت بمثابة إعادة خلط الأوراق من جديد، حين دعا السهيل إلى عدم الترشح حقناً للدماء. لكن والتفسيرات».

ورداً على سؤال عما إذا كان هذا خلافاً للدستور، أم لدى الكتل السياسية، يقول العبادي إن «الخلل في هذه المسألة في الدستور، لأنه لم يعالج أموراً كثيرة، منها استقالة الحكومة، وسكت عن أمور أخرى، وجعلها عرضة للتأويلات».

يقول السهيل، في حديثه، «أثقل النجفي لـ«الشرق الأوسط»، إن «كل الجدل حول الكتلة الأكبر هو مجرد محاولة لكسب الوقت، وهو نتيجة طبيعية لسوء تقدير الموقف الشعبي». وضيف النجفي أن «المحاولات جارية للالتفاف على المطالب بطريقة تبدو دستورية من الظاهر»، مشيراً إلى أن «الأزمة صنعتها الكتلة الأكبر والأصغر معاً، وبالتالي إذا لم يفكروا خارج الصندوق الذي حبسوا أنفسهم فيه، فإن الشعب سيطم هذا الصندوق وهم في داخله».

إلى ذلك، بحث رئيس البرلمان محمد الجبوسي، في أربيل، أمس، مع رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، الأزمة السياسية، ومحاولات تشكيل الحكومة. وقال بيان مقتضب عن مكتب الجبوسي، إنه «بحث مع بارزاني المستجدات على الساحة السياسية العراقية، واختيار مرشح لرئاسة الحكومة خلفاً لعادل عبد المهدي».

وتواجه كلتا الكتلتين مشكلتين. فبالنسبة لـ«سائرون»، فإنها أعلنت أنها «تنازلت عن كونها الأكبر إلى الشعب»، تاركة الخيار لرئيس الجمهورية لاختيار أحد مرشحي ساحات النظائر. أما «البناء» فإنها تصر على مرشح أطلقت عليه مرجعية النجف تسمية «شخصية جدلية»، وهو ما يعني عدم التصحح بترشيحه، في إشارة إلى وزير التعليم العالي قصي السهيل. الصادر، الذي عاد إلى التفرغ والنصح والإرشاد بعد أقل من أسبوع على إعلانه اعتراف منصات التواصل لمدة سنة، حذف تغريدة على حسابه في موقع «تويتر» عدت بمثابة إعادة خلط الأوراق من جديد، حين دعا السهيل إلى عدم الترشح حقناً للدماء. لكن والتفسيرات».

وتواجه كلتا الكتلتين مشكلتين. فبالنسبة لـ«سائرون»، فإنها أعلنت أنها «تنازلت عن كونها الأكبر إلى الشعب»، تاركة الخيار لرئيس الجمهورية لاختيار أحد مرشحي ساحات النظائر. أما «البناء» فإنها تصر على مرشح أطلقت عليه مرجعية النجف تسمية «شخصية جدلية»، وهو ما يعني عدم التصحح بترشيحه، في إشارة إلى وزير التعليم العالي قصي السهيل. الصادر، الذي عاد إلى التفرغ والنصح والإرشاد بعد أقل من أسبوع على إعلانه اعتراف منصات التواصل لمدة سنة، حذف تغريدة على حسابه في موقع «تويتر» عدت بمثابة إعادة خلط الأوراق من جديد، حين دعا السهيل إلى عدم الترشح حقناً للدماء. لكن والتفسيرات».

في وقت بات المسار الدستوري واضحاً أمام الرئيس بتكليف الأكبر دخلت الكتل السياسية في دائرة جدل جديد لتحديد الكتلة الأكبر

حذف التغريدة، الذي لم تتضح أسبابه، فسر «تحالف البناء»، الداعم للسهيل، بأن الصدر تراجع عن موقفه الرافض للسهيل. واستناداً إلى هذا التفسير، فإنه في الوقت الذي فيه المسار الدستوري واضحاً أمام رئيس الجمهورية بتكليف مرشح الكتلة الأكبر، فإن الكتل السياسية، لا سيما الشيعية منها، دخلت في دائرة جدل جديد بين أن تكون «سائرون» المدعومة من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، والفائزة بأعلى الأصوات، هي الكتلة الأكبر، أو «كتلة البناء» التي تتكون من «الفتح» و«دولة القانون» التي تصر على أنها هي الكتلة الأكبر.

## سامي عنان خضع للمحاكمة والإحس منذ عامين تقريباً

## السلطات المصرية تفرج عن رئيس الأركان الأسبق

مهدت للإطاحة بالأخير. ولم يتضح، حتى مساء أمس، المسوغات القانونية لانفراج عن عنان، وما إذا كان بموجب رئاسي، أو على ذمة التحقيقات، خصوصاً أن عملية محاكمته، أصبحت بقرار من المدعي العام العسكري، بـ«حظر النشر في التحقيقات الجارية ضد عنان، في جميع وسائل الإعلام». وفي يناير من العام الماضي، أصدرت القوات المسلحة المصرية، بياناً على خلفية إعلان عنان نيته الترشح لانتخابات الرئاسة، أن «القوات المسلحة لم تكن لتتفاوض عما ارتكبه المذكور من مخالفات قانونية صريحة مثلت إخلالاً جسيماً بقواعد ولوائح الخدمة». وأضافت «إعلاء لمبدأ سيادة القانون باعتباره أساس الحكم في الدولة فإنه يتعين اتخاذ كافة الإجراءات القانونية حيال ما ورد من مخالفات وجرائم تستدعي معوله أمام جهات التحقيق المختصة».

وقال محامي عنان، ناصر أمين، في تصريح لوسائل إعلام محلية، إن «موكله وصل منزله مساء الأحد». وأفاد النائب البرلماني، مصطفى بكرى، في تغريدة على حسابه الموقر على موقع «تويتر»، أمس، أنه «تم الإفراج عن عنان»، ونقل عن نجل رئيس الأركان السابق، تأكيد وصول والده إلى منزله. وتولى عنان رئاسة أركان الجيش عام 2005، في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، وفي أغسطس (آب) 2012 أقاله الرئيس المصري الراحل، محمد مرسي من منصبه، إلى جانب وزير الدفاع آنذاك محمد حسين طنطاوي، وفي مطلع يوليو (تموز) 2013 استقال من منصبه كمستشار مرسي، بالترزامن مع خروج مظاهرات

القاهرة، «الشرق الأوسط» أعلن برلماني مصري، ومحام، أمس، أن السلطات أفرجت عن رئيس الأركان الأسبق للجيش، الفريق سامي عنان، والذي خضع منذ يناير (كانون الثاني) 2018 للمحاكمة العسكرية والحبس على خلفية اتهامه بارتكاب مخالفات عدة من بينها «إعلان ترشيحه للرئاسة دون الحصول على موافقة القوات المسلحة، والتخريض ضدها، والتزوير في أوراق رسمية لإدراج اسمه في كشوف الناخبين».

وقال محامي عنان، ناصر أمين، في تصريح لوسائل إعلام محلية، إن «موكله وصل منزله مساء الأحد». وأفاد النائب البرلماني، مصطفى بكرى، في تغريدة على حسابه الموقر على موقع «تويتر»، أمس، أنه «تم الإفراج عن عنان»، ونقل عن نجل رئيس الأركان السابق، تأكيد وصول والده إلى منزله. وتولى عنان رئاسة أركان الجيش عام 2005، في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، وفي أغسطس (آب) 2012 أقاله الرئيس المصري الراحل، محمد مرسي من منصبه، إلى جانب وزير الدفاع آنذاك محمد حسين طنطاوي، وفي مطلع يوليو (تموز) 2013 استقال من منصبه كمستشار مرسي، بالترزامن مع خروج مظاهرات

برلمانياً، أعلن رئيس مجلس النواب الدكتور علي عبد العال، خلو مقعد النائب أسامة هيكل رئيس «لجنة الإعلام والثقافة والأعلام»، الذي عين وزيراً للدولة للإعلام، وقال عبد العال، إنه «لا يجوز الجمع بين عضوية الحكومة ومجلس النواب، وأن يخلو مقعد النيابي من تاريخ تعيينه في الحكومة، ما لم يتقدم باعتذار خلال أسبوع».

ومن بين الوزراء الجدد، تولى الطيار محمد منار، وزارة الطيران المدني، ونيفين الجباج، التضامن الاجتماعي، ومرزوق القصير، وزيراً للزراعة واستصلاح الأراضي، ونيفين جامع، وزيرة التجارة والصناعة، والمستشار علاء الدين فؤاد، وزيراً لشؤون مجلس النواب. مراسم اليمين الدستورية، شملت كذلك تعيين 11 نائباً في تخصصات مختلفة، لوزراء الاتصالات، والصحة، والطيران المدني، والتعليم العالي، والتربية والتعليم، والبتترول، والزراعة، والإسكان والسياحة.

في عدد كبير من الحالات، ليصبح الأشخاص الذين صدر بحقهم إجراء حدودي ممنوعين حتى من التنقل بين ولايات (محافظات) البلاد بسبب التحريات الأمنية الروتينية والمتواصلة. واعتبر أولاد علي أن «انتهاكات كثيرة ارتكبت في تونس تحت ذريعة حالة الطوارئ».

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

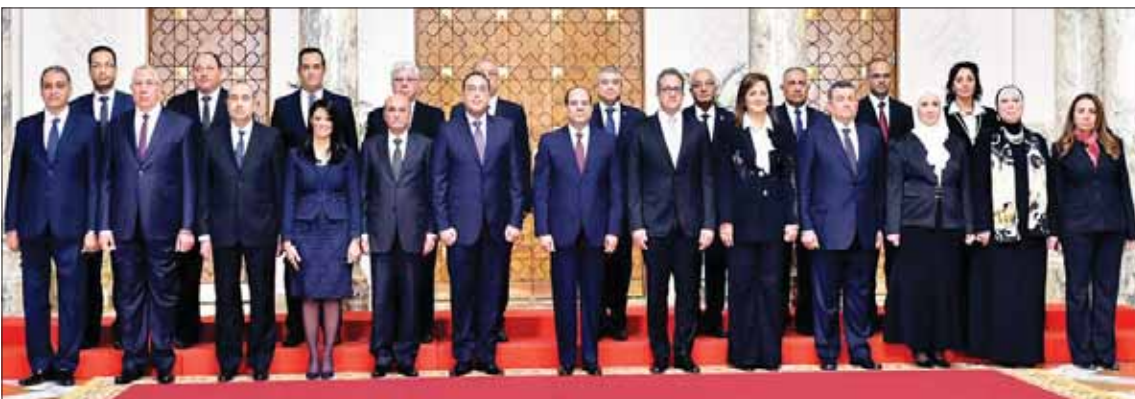
الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

## عودة الإعلام... دمج «السياحة» و«الأثار»... والاستثمار» مسؤولية مدبولى

## تعديل حكومي في مصر... 6 وزراء جدد وتغيير مهام 4 آخرين



السياسي يتوسط أعضاء الحكومة المعدلة أمس (الرئاسة المصرية)

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

الإشراف المباشر لرئيس الوزراء، مع إعطاء صلاحيات واسعة لعمل الهيئة العامة للاستثمار في مجال التسويق والتوسع في إنشاء المناطق الحرة والاستثمارية، وتركيز عمل مجلس الوزراء على مشكلات المستثمرين التي تتداخل فيها الكثير من الجهات». وشرح أنه «سيتم أيضاً إعطاء مهام الإسراع بملف الإصلاح

القاهرة، «الشرق الأوسط»

بعد عام ونصف العام تقريباً، دخل التعديل الأول على تشكيل حكومة رئيس الوزراء، مصطفى مدبولي، وبموافقة البرلمان، أصبح هناك 6 وزراء جدد ضمن فريق العمل الحكومي، فيما تم تغيير مسميات ومهام 4 وزراء حاليين، وأدوا جميعهم، أمس، اليمين الدستورية لتولي مناصبهم أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وتأتي تلك التعديلات على تشكيل الحكومة التي بدأت عملها في يونيو (حزيران) 2018، بعد إشارات سياسية وبرلمانية عدة بشأن قرب إجراء مجموعة من «الإصلاحات». ووفق التعديلات فقد أسند إلى رئيس الوزراء، مصطفى مدبولي، مناصب الوزير المختص بشؤون الاستثمار، والوزير المختص بشؤون الإصلاح الإداري، فضلاً عن قيادة الحكومة. وكذلك فقد جمع، الدكتور خالد العنان، حقيبتي السياحة والآثار وبتأثير وزارة واحدة، فيما

تونس، المنجي السعيداني

يضعف عدد من المنظمات الحقوقية والنقابية والاحزاب السياسية على الرئاسة التونسية، مطالبين بإنهاء حالة الطوارئ المفروضة منذ 2015 من دون انقطاع، استناداً إلى مخالفتها الدستور. ودعت المنظمات، في بيان، الرئيس قيس سعيد الذي

## الحكومة اليمنية تتهم الحوثيين بتجنيد طالبات



طفلتان تسيران في أحد شوارع صنعاء (إبأ)

عدن، «الشرق الأوسط»

اتهم وزير الإعلام اليمني معمر الإبراهيمي الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران بانها تنفذ حملة ممنهجة لاستدراج وتجنيد الطالبات في المدارس، وذلك ضمن أعمالها الإرهابية المتصاعدة فيما تبقى من مناطق سيطرتها.

وقال الإبراهيمي في تصريحات رسمية (الأحد) إن «هذه الخطوة تهدف إلى إلحاق الفتيات بتشكيلات الجماعة المسلحة المعروفة باسم (الزينبيات) واستخدامهن في مهام التجسس على الجلسات السنائية ومداومة المنازل وقمع الاحتجاجات بعد إلحاقهن بدورات تدريبية وإخضاعهن لبرامج تربية».

واعتبر الوزير اليمني أن هذه الخطوة الحوثية «تندرج ضمن محاولات الميليشيات الحوثية لاستخدام النساء في عملياتها الإرهابية، والتدمير المنهج للقيم والأعراف والعادات والتقاليد اليمنية التي تكرم المرأة وتمنحها مكانة خاصة وتجرم استخدامها في أعمال العنف والزج بها في الصراعات السياسية».

ودعا الإبراهيمي المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق المرأة والمناخضة للعنف ضد النساء وكافة الحقوقيين والنشطاء «إدانة هذه الممارسات الإجرامية وكافة أشكال الاعتداء الذي يتعرض له المرأة في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية، والضغط للحيلولة دون استخدامها في الأعمال القتالية».

وأشار إلى أن استمرار صمت المجتمع الدولي إزاء هذه الممارسات الإرهابية وعمليات تجريف وغسل عقول الأطفال والنساء والشباب في اليمن غير مبرر، وقال: «الجميع سيدفع الثمن غاليا إن لم يتم التصدي لبرامج الميليشيات الحوثية وممارساتها الإرهابية كما حدث مع المنظمات الإرهابية الأخرى».

وكانت مصادر حقوقية يمنية وأخرى دولية اتهمت الميليشيات الحوثية بالاستمرار في حملات التصدي ضد النساء والفتيات اليمنيات في نحو غير مسبوقة، من خلال اختطاف العشرات من أركانها من أماكن تعليمهن ومن الشوارع أو كبادرة بهدف الابتزاز أو لإلحاق أقربهن.

وأفادت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» بأن الميليشيات

الحوثية عادت استهداف شريحة النساء في العاصمة صنعاء ومناطق أخرى خاضعة للجماعة من خلال فرض جبايات وإتاوات عينية ومالية تحت زريعة إعداد وتجهيز قوافل غذاء ومساك لدعم جبهاتها القتالية.

وتواصل الميليشيات في الوقت الحالي - بحسب المصادر - تنفيذ حملة فرض جبايات، كانت بدأتها منتصف الأسبوع الماضي، وتستهدف من خلالها الطالبات، والجماعات النسائية بعدد من مدارس ومناطق وأحياء العاصمة صنعاء.

وكشفت مصادر تربوية في العاصمة لـ«الشرق الأوسط» عن قيام مديرات مدارس ومعلمات ومدرسات حوثيات بتنفيذ حملة جبايات واسعة طالت كمرحلة أولى أكثر من 8 مدارس للبنات في العاصمة صنعاء، بحجة تمويل قافلة غذاء للجبهات القتال الحوثية. وبحسب المصادر التربوية، تُشرف على حملة فرض الإتاوات الإجبارية على طالبات المدارس عدد من القيادات النسائية الحوثية منهن «أسماء الشامي، وتغريد أبو طالب وصفاء الدين السلطان»، اللاتي تضاهى إليهن أيضا مهمة الأخرى تتمثل بالنزج بعدد من طالبات المدارس في فرق «المدرسات» التي تمهد لإلحاقهن بالفرة المسلحة «الزينبيات» وإخضاعهن لدورات طائفية وسلحة.

ولفتت المصادر إلى أن

المشرفات الحوثيات يقمن من خلال حملاتهن بابتزاز الطالبات وتهديدهن وفرض دفع مبالغ مالية وأشياء عينية دعما ومساندة للميليشيات الانقلابية في جبهات القتال.

وأكد عدد من الطالبات بمدرسة نسائية بنتت كعب الثانوية للبنات في صنعاء، في حديثهن لـ«الشرق الأوسط»، أنهن رفضن الكثير من زميلاتهن في المدرسة الاستجابة لمطالب الميليشيات بدفع جبايات وإتاوات للحوثيين تحت سميات وزرائع وهمية وغير قانونية.

وهددت الطالبات بالتوقف عن مواصلة تعليمهن في حال استمرت حملات الميليشيات التعسفية التي تطالهن وتطال العملية التعليمية. وطلبن في ذات الوقت كل الجهات المعنية وكذا المنظمات الدولية الداعمة للتعليم بإنقاذهن ورفع الظلم والجبروت المفروض عليهن من قبل «زينبيات» الجماعة الانقلابية.

وطيلة خمسة أعوام من الحرب العنيفة التي خلفها الانقلاب الحوثي، دفعت المرأة اليمنية أثماناً باهظة جراء الانتهاكات والجرائم التي ارتكبتها الانقلابيون وما زالوا، حيث تعرض الآلاف من النساء إلى ممارسات وتعمقات مجحبة سعت الجماعة من خلالها إلى ابتزاز الأسر وجني الأموال لدعم حربها العنيفة.

وفي أحدث تقرير لمنظمة «رايتس رادار» وقرها في هولندا

أوضحت أن ظاهرة اختطاف الفتيات والطالبات والنساء في العاصمة اليمنية صنعاء وفي المناطق التي تقع تحت سيطرة جماعة الحوثي تصاعدت بصورة غير معهودة وغير مسبوق في اليمن.

ووفقا لشهود عيان لم يفصحوا عن أسمائهم لدواع أمنية أكدت المنظمة أنه «تم اختطاف أكثر من 35 فتاة وطالبة من أماكن الدراسة ومن شوارع في العاصمة صنعاء خلال الفترة القصيرة الماضية، بعضهن للضغط على أسرهن والبعض ربما لبلغات كاذبة وكيدية والبعض الآخر لحسابات أخرى لم تعرف بعد».

وذكرت المنظمة نقلا عن مصادرهن أن «المختطفات لا يعرف مكان احتجازهن وإخافتهن»، كما أشارت إلى أن عددا من الفتيات كن يتعلمن خياطة الملابس عند إحدى معلمات الخياطة في محل للخياطة، وتم إعطاؤهن مادة مخدرة - غير معروفة - ونقلهن إلى بيت للدراسة ثم نقلهن إلى السجن بعد ذلك في مدينة الطويلة بمحافظة الحوities (غرب صنعاء).

وذكرت المنظمة في بيانها أن عناصر من المسلحين التابعين لجماعة الحوثي داهمت معها للغات في منطقة حدة جنوب العاصمة يوم الاثنين 9 ديسمبر (كانون الأول) الجاري وقمن باختطاف نساء يعملن في المعهد، وكانت تلك المداومة والاختطاف بتوجيه من قيادي في جماعة

الحوثي يعتقد أنه مدير للبحث الجنائي التابع لها في العاصمة صنعاء، ويدعى سلطان زابن، حيث تم تفتيق تهم لهن، مخلة بالشرف والأخلاق، من بينها تهمة الدعارة، لتبرير عملية الاختطاف والإخفاء القسري.

من جهتها أفادت المنظمة اليمنية لمخافة الاتجار بالبشر، في وقت سابق بأن جماعة الحوثي المسلحة تواصل ممارسة أشد أنواع الانتهاكات بشاعة وقذاعة بحق نساء مختطفات ومخفيات قسرا في سجونها السرية.

وأعلنت المنظمة أن عدد النساء المخطفات والمخفيات قسرا وصل إلى أكثر من 160 امرأة. وكشفت عن أن الميليشيات الحوثية عملت ومن خلال تواطؤ بعض الأجهزة القضائية على تحويل دفعة أولى من السجينات وعددهن 55 امرأة مختطفة من السجن السرية الخاصة إلى السجن العامة، بعد تفتيق تهم والتقاط صور، خلال فترة الاختطاف لغرض الابتزاز وصرف الأناظر عن جرمتهن.

في السياق نفسه، طالبت منظمة «رايتس رادار» الجماعة الحوثية بالتحقيق السريع في تلك الجرائم والانتهاكات والكشف عن مرتكبيها وحاكمتهم، كون هذه الأعمال - بحسب المنظمة - «تمثل سابقة خطيرة وتسم بالشرف والعرض، وشيء لذوي الضحايا المختلفات إساءة بالغة، كما تمثل عارا وجريمة كبرى في المجتمع اليمني».

## «سباق تفسيرات» بين الشرعية والانتقالي حول «اتفاق الرياض»

عدن، «الشرق الأوسط»  
جهد ونبدال الغالي والنفيس لتطبيق جميع بنود اتفاقية الرياض».

وأضاف «الأمر ليس سهلا ولكنه ليس صعبا ولا مستحيلا، هناك معوقات وصعوبات لكننا قادرون وبكل حزم وعزم على تذليل هذه الصعاب والعمل على تنفيذ جميع بنود اتفاقية الرياض، وبإذن الله سوف يأتي اليوم الذي نعود فيه ونرى اليمن كما عهدنا يمنا سعيدا عربيا بامتياز».

وكان الاتفاق نص على قيام رئيس الوزراء الحالي معين عبد الملك بمباشرة عمله في عدن خلال مدة لا تتجاوز سبعة أيام من تاريخ توقيع الاتفاق لتفعيل جميع مؤسسات الدولة في مختلف المحافظات المحررة لخدمة المواطن اليمني، والعمل على صرف الرواتب والمستحقات المالية المسبوبة لجميع القطاعات العسكرية والأمنية والمدنية في الدولة ومؤسساتها في العاصمة المؤقتة عدن وجميع المحافظات المحررة.

وبنص «اتفاق الرياض» على النزاهة الطرفين بتفعيل دور جميع سلطات ومؤسسات الدولة اليمنية، حسب الترتيبات السياسية والاقتصادية الواردة في الملحق الأول بالاتفاق وإعادة تنظيم القوات العسكرية تحت قيادة وزارة الدفاع، حسب الترتيبات العسكرية الواردة في الملحق الثاني من الاتفاق.

كما نص على إعادة تنظيم القوات الأمنية تحت قيادة وزارة الداخلية والالتزام بحقوق المواطنة الكاملة لجميع أبناء الشعب اليمني ونيل التمييز المناطقي والمذهبي ونيل الفرقة والانقسام، وإيقاف الحملات الإعلامية المسيئة بكل أنواعها بين الأطراف وتوحيد الجهود تحت قيادة تحالف دعم شرعية لاستعادة الأمن والاستقرار في اليمن، ومواجهة التنظيمات الإرهابية.

وتنص الاتفاقية على تشكيل لجنة تحت إشراف قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية تخصص بمتابعة وتنفيذ وتحقيق أحكام الاتفاق وملحقاته ومشاركة المجلس الانتقالي في وفد الحكومة لمشاورة الحل السياسي النهائي لإنهاء انقلاب ميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني.

وتضمن الاتفاق 3 ملحقات تضمن الأول الترتيبات السياسية والاقتصادية» الذي ينص على تشكيل حكومة كفاءات سياسية لا تتعدى 24 وزيرا على أن يتم اختيار المشهود لهم بالنزاهة والكفاءة والخبرة المناسبة للحقيقة الوزارية، وممن لم ينخرطوا في أي أعمال قتالية أو تحريضية خلال أحداث عدن وأبين وشبوة، وعلى أن يؤدي أعضاء الحكومة القسم أمام الرئيس في اليوم التالي لتشكيلها مباشرة في عدن.

ويعين الرئيس عبد ربه منصور هادي بناء على معايير الكفاءة والنزاهة والبالشاور، محافظا ومديرا لأمن محافظة عدن خلال 15 يوما من تاريخ التوقيع على الاتفاق، كما يتم تعيين محافظ لأبين والضالع خلال 30 يوما من تاريخ التوقيع على الاتفاق، وذلك لتحسين كفاءة وجودة العمل، كما يعين الرئيس هادي بناء على معايير الكفاءة والنزاهة والبالشاور، محافظين ومديري أمن في بقية المحافظات الجنوبية، خلال 60 يوما من تاريخ توقيع هذا الاتفاق.

في الوقت الذي تواصل فيه لجان عسكرية يمنية مشتركة بقيادة التحالف الداعم للشرعية عملها على الأرض من أجل التهيئة لتنفيذ كافة بنود «اتفاق الرياض» بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، يواصل الطرفان سباق التفسيرات حول الاتفاق الذي وقع برعاية سعودية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفي هذا السياق، أوضح وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن اتفاق الرياض «لم يات لتغيير شكل الدولة أو تغذية أي مشاريع تنميطية»، وقال إن الاتفاق «أتى للحفاظ على الدولة وعلى أمنها واستقرارها وسلامة وحدة أراضيها»، إضافة إلى أنه «أتى لتوحيد الصفوف وليس لتشتيرها، ولمواجهة الحوثي ولم يات لتغذية أي مشاريع تنميطية».

وزاد الحضرمي بأن «اتفاق الرياض ليس منصفا עבור بل هو خطوة مهمة لاستعادة الدولة اليمنية».

وجاءت تغريدة الوزير اليمني في أعقاب تصريحات لرئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عبديروس الزبيدي خلال لقائه مع قيادات المجلس في العاصمة المؤقتة عدن ذكر فيها أن الاتفاق «صفحة تاريخية توجت بتحقيق الاعتراف بالمجلس الجنوب وقضيته، لبيد أشع الجنوب مرحلة جديدة من النضال، من خلال المشاركة في المحافل الدولية لتجاوز مرحلة الإقصاء على طريق تحقيق هدف التحرير والاستقلال واستعادة الدولة».

واعتبر الزبيدي في تصريحاته التي نقلها الموقع الرسمي للمجلس أن الاتفاق «مكسب سياسي»، وقال: «نحن متماسكون على الأرض وفي جبهات القتال والعمل لتحقيق الهدف المنشود، الذي يتطلب في المقابل وعيا قانونيا ووطنيا للحفاظ على ما تحقق من مكتسبات وإنجازات».

ونأتي تصريحات الشرعية والانتقالي في ظل الاتهامات المتبادلة بعرقلة تنفيذ «الاتفاق» حيث اتهم الحضرمي في تصريحات سابقة «الانتقالي» بأنه يضع العراقيل في طريق تنفيذ اتفاق الرياض وعمل الفريق المدني المعني بمتابعة تنفيذ، إضافة إلى بعض الخروقات والاستخدامات التي تعيق إحراز أي تقدم في الترتيبات الأمنية والعسكرية المشار إليها في الاتفاق وملاحقه.

وكان قائد قوات التحالف في عدن العميد ركن مجاهد العتيبي أكد أن التحالف يملك القدرة على تنفيذ «اتفاق الرياض» بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي بكل صرامة وحزم، على الرغم من كل الصعوبات.

وقال العتيبي إنه يأمل أن يعود اليمن كما كان سعيدا عربيا، وذلك في كلمة له خلال فعالية نظمتها جامعة عدن قبل أسبوع للتعريف بمهامية «اتفاق الرياض» وأهمية تنفيذ.

وفيما يخص الجانب العسكري قال العتيبي مخاطبا الحاضرين: «أؤكد لكم جميعا أننا في قيادة قوات التحالف العربي في عدن نعمل بكل العلاقات الدبلوماسية لعام 1961 وحماية مقر البعثة الدبلوماسية للجمهورية اليمنية في طهران وأموالها ومحفوظاتها. وطلبت الحكومة اليمنية من مجلس الأمن الدولي إدانة تصرف النظام الإيراني على خلفية قيامه بالاعتراف بحكومة الانقلابيين الحوثيين وتسليم السفارة اليمنية في طهران وبقية المقرات الدبلوماسية إلى الجماعة الحوثية».

وعدت البعثة اليمنية لدى الأمم المتحدة في رسالة قدمت إلى مجلس الأمن أن ما قامت به طهران بعد «خرقا لالتزامات إيران الدولية بموجب ميثاق الأمم المتحدة واتفاقيتي فيينا للعلاقات الدبلوماسية والقنصلية وقرار مجلس الأمن (2216)».

وصف وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإبراهيمي تسليم النظام الإيراني ميليشيات الحوثية الانقلابية المقار

## اعتراف حوثي «رسمي» بالتعاون العسكري مع إيران



وزير الدفاع الإيراني لدى استقباله سفير الميليشيات غير الشرعي في طهران وفقاً لما نشرته قناة «السيرة» التابعة للحوثيين أمس

فليحة مع المرشد الإيراني علي خامنئي في أغسطس (آب) الماضي قدم خلالها المتحدث الحوثي رسالة من زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي يعترف فيها بمرجعية خامنئي واعتبار حكمه «امتداداً لنهج الرسول».

وأفادت جنبها وسائل إعلام تابعة للميليشيات الحوثية في صنعاء بأن القيادي في الجماعة إبراهيم محمد الديلمي قدم أوراق اعتماده للرئيس الإيراني حسن روحاني بصفته سفيراً لليمن، مندرة إلى أن الأول نقل لروحاني تحياتاً رئيس مجلس حكم الجماعة الانقلابية مهدي المشاط، فيما أكد روحاني موقف النظام الإيراني من دعم الجماعة الحوثية ودعم الحل السياسي في اليمن.

وكان اليمن قطع علاقته الدبلوماسية مع طهران بتاريخ 2 أكتوبر (تشرين الأول) 2015، وطالب النظام الإيراني بمرعاة أحكام المادة «45» من اتفاقية فيينا

أسس (الأحد)، صورا جمعت ممثلها في طهران إبراهيم الديلمي الذي يتنحل صفة السفير اليمني منذ اعتراف طهران به قبل أسابيع، مع وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي.

وذكرت النسخة الحوثية من وكالة «سبأ» أن الديلمي بحث مع الوزير الإيراني «سبيل تعزيز التعاون المشترك في المجالات العسكرية»، وقالت إنه أشاد بعلاقات التعاون بين إيران والجماعة «سبأ ما يتعلق بتزويد الجماعة بالأسلحة».

وفي حين ظلت الجماعة الحوثية طيلة السنوات الماضية تنفي على لسان قياداتها وجود أي دعم إيراني عسكري، كانت التحقيقات الدولية وشحنات الأسلحة المهربة التي أوقفت في عرض البحر أدلة دامغة على استمرار طهران في توفير الأسلحة كافة لميليشياتها في طهران.

ويحت وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الميليشيات الحوثية، كشفت عنصر حوثي عينته الميليشيات سفيراً في طهران عن علاقة الجماعة بالنظام الإيراني عسكرياً وبعتراف «موقف» هذه المرة التي تعد الأولى من نوعها. ورغم أنه، بحسب الحكومة اليمنية، «سفير مزور» ولا يمثلها، فإنه ساهم في جعل الجماعة تعترف، وإن كانت لا تدري، بالاعتراف، لا سيما ما يتعلق بتزويد الجماعة بالأسلحة.

وفي حين ظلت الجماعة الحوثية طيلة السنوات الماضية تنفي على لسان قياداتها وجود أي دعم إيراني عسكري، كانت التحقيقات الدولية وشحنات الأسلحة المهربة التي أوقفت في عرض البحر أدلة دامغة على استمرار طهران في توفير الأسلحة كافة لميليشياتها في طهران.

ويحت وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الميليشيات الحوثية، كشفت عنصر حوثي عينته الميليشيات سفيراً في طهران عن علاقة الجماعة بالنظام الإيراني عسكرياً وبعتراف «موقف» هذه المرة التي تعد الأولى من نوعها. ورغم أنه، بحسب الحكومة اليمنية، «سفير مزور» ولا يمثلها، فإنه ساهم في جعل الجماعة تعترف، وإن كانت لا تدري، بالاعتراف، لا سيما ما يتعلق بتزويد الجماعة بالأسلحة.

وفي أحدث تقرير لمنظمة «رايتس رادار» وقرها في هولندا

البحرين» و«قوات الشرطة العسكرية المشتركة» تمكنت من إلقاء القبض على 10 سجناء بعد ساعات من فرارهم. وقال بيان صادر عن المركز الإعلامي لمحور تعز العسكري، إن «قوات الشرطة العسكرية» تمكنت من إلقاء القبض على 10 سجناء بعد ساعات من فرارهم إلى مناطق مجاورة

في إطار الصفقات، محذراً المدنيين من الرضوخ لإغراءات المتمردين، لأنها جريمة تؤدي إلى مجازر إنسانية كبيرة ويذهب ضحيتها المدنيون».

إلى ذلك، ألقت قوات الشرطة العسكرية في تعز، صباح الأحد، القبض على سجناء متهمين بقتل مراقفي محافظ تعز في مدينة التربة، جنوباً، بعد ساعات من فرارهم.

وقال بيان صادر عن المركز الإعلامي لمحور تعز العسكري، إن «قوات الشرطة العسكرية» تمكنت من إلقاء القبض على 10 سجناء بعد ساعات من فرارهم إلى مناطق مجاورة

في إطار الصفقات، محذراً المدنيين من الرضوخ لإغراءات المتمردين، لأنها جريمة تؤدي إلى مجازر إنسانية كبيرة ويذهب ضحيتها المدنيون».

## انقلابيو اليمن يدفون بتعزيزات إلى مريس الضالع

## نزح 7 آلاف لغم حوثي منذ بداية ديسمبر

تعز، «الشرق الأوسط»

منذ بداية ديسمبر إلى 7147». وأضاف: «وفقاً لما نقل عنه المركز الإعلامي للمشروع، أن «الفرق نزعت خلال الأسبوع الماضي 914 ذخيرة غير منفجرة وعبوات ناسفتان، ونزعت خلال الأسبوع ذاته 397 لغمًا مضاداً للدبابات و12 لغمًا مضاداً للأفراد».

وذكر أن «ما نزعته فرق المشروع السعودي لنزع الألغام في اليمن مسام منذ أواخر يونيو (حزيران) 2018 ولغاية يوم 19 ديسمبر الجاري بلغ 118541 تنوعت بين الألغام، ذخائر غير منفجرة وعبوات ناسفة».

في اليمن، ممثلاً بمرکز الملك سلمان للإغاثة، إلى تطهير الأراضي اليمنية من الألغام والذخائر غير المنفجرة وتدريب كوادر وطنية يمنية على نزع الألغام.

وكانت القوات المشتركة ألقت القبض على خلية إرهابية حوثية تعمل على زراعة المفخخات والألغام في مديرية التحيتا جنوب محافظة الحديدة، غرباً. وقال مصدر عسكري، في تصريح صحافي، وفقاً لما أورده موقع «مسام»، إنه «بعد فشل ميليشيات الحوثي في تحقيق أي تقدم في جبهات الساحل الغربي، لجأت عبر خايلها إلى

التسلل للأحياء المدنية الواقعة تحت سيطرة المقاومة وزراعة الألغام والمفخخات الإيرانية الصنع، في محاولة لقتل المزيد من المدنيين، لكن القوات المشتركة تمكنت من إفشالها

والقبض على عدد من الخلايا الحوثية الخطرة». وأضاف أن «الميليشيات تستخدم الأطفال والنساء في عملية زراعة المفخخات والألغام، بعد تدريبهم، وتلقينهم دورات حوثية طائفية»، مبيناً أن «العناصر التي ألقي القبض عليها بنتهم زراعة الألغام، لن يعاملوا معاملة الأسرى، وسيخضعون لعقوبات صارمة ولا يمكن أن تتم مبادلتهم

في إطار الصفقات، محذراً المدنيين من الرضوخ لإغراءات المتمردين، لأنها جريمة تؤدي إلى مجازر إنسانية كبيرة ويذهب ضحيتها المدنيون».

إلى ذلك، ألقت قوات الشرطة العسكرية في تعز، صباح الأحد، القبض على سجناء متهمين بقتل مراقفي محافظ تعز في مدينة التربة، جنوباً، بعد ساعات من فرارهم.

وقال بيان صادر عن المركز الإعلامي لمحور تعز العسكري، إن «قوات الشرطة العسكرية» تمكنت من إلقاء القبض على 10 سجناء بعد ساعات من فرارهم إلى مناطق مجاورة

مكتب مدير المديرية». و«وحدة المدفعية التابعة لقوات اللواء استهدفت تعزيزات حوثية في منطقة شهر وبيت الشرجي كانت في طريقها إلى جبهتي الجب والفأخر بقعطبة»، وإن «ميليشيات الحوثي لا تزال تدفع بتعزيزات عسكرية ضخمة منذ أيام تصل إلى جبهات الضالع، والنتيجة شنت الميليشيات سلسلة هجمات واسعة صوب مواقع القوات الجنوبية في مختلف جبهات الضالع الممتدة من الفأخر وحتى مريس وأيضاً جبهة الأزرق ولكن دون تحقيق أي نتائج تذكر سوى تكديدها بالخسائر المادية والبشرية».

## سجل بين الصحف المؤيدة والمعارضة للحكومة حول الاتفاق... وأغلبية المواطنين تؤيد حق التظاهر مشاورات هندية - إيرانية وسط تساؤلات عن زيارة روحاني لليابان

لندن - طهران - «الشرق الأوسط»

أجرى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيره الهندي في سوبرامانيام جايشنكار، مشاورات في طهران، وسط تساؤلات عن نتائج زيارة الرئيس حسن روحاني إلى طوكيو وتبادل مقترحات لـ«كس» العقوبات. وذكرت وكالة «إرنا» الإيرانية الرسمية أن الجانبين بحثا وجهات النظر حول آخر المستجدات في العلاقات الثنائية وأهم القضايا الإقليمية والدولية قبل ساعات من انعقاد الاجتماع الـ19 للجنة المشتركة بين البلدين.

وجاءت زيارة المسؤول الهندي عادة عودة الرئيس روحاني من طوكيو التي تبذل جهودا للوساطة بين طهران وواشنطن.

وعادت الوساطة، خصوصا الجهود اليابانية، إلى الواجهة، قبل 3 أسابيع من نهاية عام 2019، وذلك بعدما أخفقت المحاولة الأولى لرئيس الوزراء الياباني شينزو آبي الصيف الماضي، عقب رفض المرشد علي خامنئي أي فرصة للتفاوض مع واشنطن.

لكن مع نجاح وساطة سويسرية في قضية تبادل سجنين أميركيين باخر إيراني الشهر الماضي، خرجت تفاصيل جديدة من مشاورات حكومة روحاني لإنعاش خط الوساطات، بحثا عن نقب في جدار العقوبات الأميركية.

ورمت الخارجية الإيرانية «الكرة» في المربع الأميركي لتيادل السجناء الآخرين، فيما رهن المجلس الأعلى للأمن القومي أي تبادل وتفاوض جديد حول السجناء بعودة الولايات المتحدة للاتفاق النووي والغناء العقوبات المفروضة على طهران منذ مايو (أيار) 2019.

وقال روحاني قبل مغادرة طوكيو إن طهران «تدخل بصعوبة للمفاوضات، لكنها تبقى ملتزمة به»، محذرا من أن انسحابا إيرانيا من الاتفاق «سيكون القرار التالي» ما لم تتوفر مصالح إيران في إطاره. ودعا الخارجية اليابانية إلى الإفراج عن ودايع مبيعات النفط الإيراني من البنوك اليابانية.

ولدى عودته إلى طهران، أعرب روحاني عن ارتياحه لطبيعة المشاركة اليابانية في مهمة أمن الملاحة، وقال إنها «لن تشارك في خطط الأميركيين»، مشيرا إلى تبادل مقترحات بين الجانبين لـ«كس» العقوبات.

من جهتها، قالت وكالة «كيودو» اليابانية إن رئيس الوزراء



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف خلال مشاورات مع نظيره الهندي في سوبرامانيام جايشنكار في طهران أمس (أ.غ.ب)

البياني والرئيس الأميركي تناقشا عبر اتصال امتد لساعة وربع، حول الملف الإيراني. وأكد المتحدث باسم البيت الأبيض، جود دير، الاتصال، دون أن يذكر التفاصيل.

وتدرك طهران القلق الياباني من التوتر في المنطقة التي توفر 90 في المائة من وارداتها النفطية، لذلك فهي ترغب في استثمار محطة طوكيو لنقل رسائل مباشرة إلى الرئيس الأميركي رغم أنها حذرت قبل توجه روحاني من رفع سقف التوقعات.

وقالت صحيفة «أفتاب» الإصلاحية إن إيران «يمكنها الانفتاح» من اليابان لأسباب عدة؛ أولها دور اليابان «المحدود والمحسوب» في كسر العقوبات

والاستفادت منه إيران في الأوضاع المتأزمة، وتواجه الحكومة الإيرانية أياما صعبة في نهاية العام حيث تقترب من نهاية المهلة الرابعة التي منحتها أطراف الاتفاق النووي.

وهي تتجه نحو موعد إعلان الخطوة الخامسة من خفض تعهدات الاتفاق، لكن في ظل التحذير الأوروبي من تفعيل آلية حل النزاعات، فإنه يتعين على الحكومة الإيرانية اتخاذ إجراءات لا تدفع الأوروبيين إلى تنفيذ التهديد.

ونشرت صحيفة «كيهان» القريبة من مكتب المرشد الإيراني في موضوعها الرئيسي على صفحتها الأولى، 10 مؤشرات اقتصادية عن «ضرورة» الانسحاب من الاتفاق النووي. وقالت إن «السيولة والتضخم والقدرة الشرائية وقيمة العملة الوطنية والنمو الاقتصادي ... تدهورت بعد الاتفاق، لكن روحاني يريد حفظ الاتفاق بأي ثمن». وخلال هذه الأيام، أصرت أوساط مؤيدة لروحاني على إرسال

ليسانس وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف مع نظيره الهندي في سوبرامانيام جايشنكار في طهران أمس (أ.غ.ب)

تلميحات عن قرب عودة واشنطن وطهران إلى طاولة المفاوضات. من جانبه، دعا أمين عام حزب «مؤتلفة» المحافظ الرئيس الإيراني إلى الشفافية في شرح نتائج زيارته إلى اليابان وماليزيا، حسبما نقلت وكالة «إيسنا» الحكومية.

وأشارت صحيفة «ارمان ملي» الإصلاحية أمس إلى دلائل نجاح زيارة روحاني بنسبة 100 في المائة من دون أن تقدم تفاصيل. وتساءلت الصحيفة عما إذا كان روحاني حصل على صلاحيات خاصة أجري على أساسها مفاوضات خاصة مع آبي خلف الأبواب المغلقة امتدت لساعة ونصف.

ويعتقد الإيرانيون أن اليابان بديل للأوروبيين في ظل الخلافات التي تتسع إثر خفض طهران تعهدات نووية منذ مايو. وقالت الصحيفة إن «كل الأنظار موجهة إلى اليابان بعد اليأس من عدم التمكن من القيام بدور لأسباب مختلفة». كما كشف الصحيفة عن خروج الوساطة الألمانية من «حلقة» العلاقة بين طهران وواشنطن.

وقالت: «ليست عمان في موقع يسمح لها بلعب هذا الدور». وقالت إن اليابان تحظى بـ«موقع خاص» نظراً لتدهور العلاقات بين ترمب والأوروبيين وأزمة الثقة بين طهران وأوروبا. ووفقاً لهذه القراءة، فإن نجاح مهمة آبي لتدوير التلوج بين طهران وواشنطن مرهونة بـ«موافقة» من النظام لكي يتمكن روحاني من اتخاذ خطوات باتجاه تخفيض التوتر». وهاجمت صحيفة «إيران» في افتتاحية أمس التهمك والسخرية في المواقع المنتقدة لزيارة روحاني إلى طوكيو. وقالت إن «هذا التوجه ليس رداً على خطاب أو تصريح

لمسؤول حكومي أو الرئيس؛ إنما مقابل السياسة الخارجية، يمكن لوسائل الإعلام أن تفتقر عزل الجهاز الدبلوماسي والسياسة الخارجية للحكومة من النظام، وفي هذه الحالة فإن المعارضة على حق لو تحدثت عن ازدواجية السلطة في إيران».

وقبل المغادرة إلى طوكيو، انشرت عودة الدعوات لاستقالة روحاني مخلوفاً عميقة في الأوساط المؤيدة للحكومة لأنه في هذه المرة تقلص عدد المؤيدين لروحاني بانضمام جزء من حلفائه الإصلاحيين إلى الدعوات.

وقال النائب علي رضا رحيمي، أحد النواب المؤيدين لروحاني، في مقال الثلاثاء الماضي بصحيفة «سازندكي» إن «فكرة استقالة الرئيس المطروحة هذه المرة من بعض الوجوه الإصلاحية، نظرة منحرفة ولعب في أرض المتشددين الذين يريدون إدارة البلد بقبضة واحدة، وإذا تمكنا؛ فإنهم يريدون صيغة عسكرية لإدارة البلد».

وتكسب مشاورات روحاني الذي تقدم بطلب لزيارة طوكيو، أهمية نفسية للحكومة، في وقت تحدث فيه استطلاعات الرأي عن نسب مرتفعة من الاستياء الشعبي في إيران.

وبالتزامن مع السجال حول نتائج زيارته إلى طوكيو وكولالمبور، نشر الناشط الإصلاحي عباس عبيدي تفاصيل من أول استطلاع رأي لمركز «أسيا» التابع لوكالة «إيسنا» الحكومية بعد الاحتجاجات الإيرانية في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي

عقب زيادة مفاجئة في أسعار الوجود بنسبة 300 في المائة. وشمل الاستطلاع الفين و27

شخصاً في طهران، وكان في المائة ممن شملهم الاستطلاع «الحوار مع المتظاهرين» هو أفضل وسيلة للتعامل مع السخط الشعبي، حسبما نقلت أمس وكالة «بلومبرغ» للأنباء. وأظهر الاستطلاع الذي جرى في العاصمة طهران أن نسبة الرضا لا تفوق 15 في المائة، و41 في المائة عبروا عن عدم رضاهم عن الوضع الحالي وأبدوا رغبة في المشاركة بالاحتجاجات.

ويعتقد 54 في المائة من المشاركين في الاستطلاع أن الاحتجاجات سوف تستمر، فيما قال 29 في المائة إنها لن تستمر. ويتوقع 52 في المائة أن الأوضاع ستصبح أسوأ، وفي المقابل فإن نسبة المتفائلين بحسن الأوضاع لا تفوق 16 في المائة، وانقسمت النسبة المتبقية بين «اللامبالاة» و«عدم العلم بالوضع».

وقال 75 في المائة إن الاحتجاجات كانت حققة وإنهم يؤيدون حق المتظاهرين في الخروج إلى الشوارع خلال الأحداث التي شهدتها البلاد الشهر الماضي.

وقال 49 في المائة إن الاحتجاجات لن تجبر المسؤولين على إعادة النظر في السياسات، فيما قال 41 في المائة إنها ستكون مؤثرة على إصلاح السياسات.

كما عد 71 في المائة ممن شملهم الاستطلاع أن الحداية في وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية، التي تسيطر عليها أجهزة البث الإعلامي في البلاد، إما أنها «ضئيلة» أو «ضئيلة للغاية» عندما يتعلق الأمر بتغطية الاحتجاجات. وقال 90 في المائة منهم إنهم يستخدمون منافذ إخبارية بديلة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية.

## مصير الوساطة الفرنسية في الملف النووي الإيراني على المحك

باريس، ميشال أبو نجم

التشريعية في إيران في شهر فبراير (شباط) المقبل، والانتخابات الرئاسية الأميركية في خريف عام 2020.

ليس سرا أن ماركورن راهن على مهارته الدبلوماسية لتحقيق إنجاز ما في ملف معقد معتمداً على أمرين: الأول، اعتقاده أنه نجح في إقناع الرئيس الأميركي في لقاءتهما المتكررة في «قمة السبع» في بياريتز، نهاية أغسطس (آب) الماضي، بمنحه «فرصة» للوساطة. والثاني؛ العلاقات التي نسجها مع روحاني الذي قبل بإرسال وزير خارجيته إلى بياريتز أثناء انعقاد «قمة السبع». والافت أن ماركورن اعتقد أن النجاح أصبح مضموناً إلى درجة أنه قال في مؤتمر صحافي نهائي في المنتجع المذكور إن «الشروط توافرت للقاء ترمب - روحاني وللتوصل إلى اتفاق». لكن «حساب الحقل» لم يأت مطابقاً لحساب

البيدر، مما يعني بالنسبة للمراقبين أن باريس لم تكن تملك الأوراق الكافية لإنجاح وساطتها؛ فهي، من جهة، تفقد «رافعة» تمكنها من التأثير على الرئيس الأميركي، ومن جهة ثانية «فشلت»، كما بريطانيا وألمانيا، في إقناع إيران بأنها قادرة على الوقوف في وجه الضغوط الأميركية وتمكينها من تعويض الضائقات التي تلحقها باقتصاها العقوبات الأميركية.

وثمة من يرى أن باريس لم تأخذ بعين الاعتبار تعقيدات المشهد الإيراني؛ لا بل إن باريس «لم تكن تفاهض الطرف الذي كان يتعين التفاوض معه في طهران». وأن روحاني كما ظريف ليسا الشخصين المؤهلين للبحث في الملف النووي وتعقيدها.

حققة الأمر أن باريس كانت تعتقد أنها الطرف القادر على توفير مخرج من الأزمة وتبريد «التصعيد» للترديد بين واشنطن وطهران. وكانت مصادر فرنسية شرحت سابقاً لـ«الشرق الأوسط» أن منطلق الوساطة الفرنسية يقوم على اعتبار أن الطرفين واقعان في «مأزق»، وأن ما تقتصره فرنسا هو توفير المخرج الذي يحفظ ماء الوجه لهما. فمن جهة، تعاني إيران جدداً من العقوبات الأميركية. وفي الجهة المقابلة؛ قالت باريس للجانب الأميركي إنها تتبنى تماماً ما تريده الإدارة الأميركية وأنها قادرة على تحقيقها الأهداف سلمياً ودبلوماسياً بدل التصعيد غير مأمون العواقب في منطقة الخليج والضغطات القسوى. لكن النتيجة؛ لا بل غيابها بين أن المقاربة الفرنسية لم تكن تتمتع بالدبلوماسية الكافية لتحقيق المبتغى رغم مساندةها أوروبياً ودولياً.

وحساء التصعيد الميداني الأخطر؛ وهو استهداف منشآت «أرامكو السعودية» أو اسبتمبر (أيلول) الماضي والقناعة المتكونة بأن طهران وراءه. ليخضع الطريق على أي وساطة جدية. وبعد التحلل الإيراني المتواصل من بنود الاتفاق، لم يتردد الأوروبيون الثلاثة من التهديد جماعياً، في بيان مشترك، بعزمهم على «النظر في الآليات كافة التي يوفرها الاتفاق؛ ومنها آلية فض النزاعات» في حال استمرت طهران في واد الاتفاق بالتقسيت.

ووفق القراءة الأوروبية، فإن تمسك باريس بلندن وبرلين بالاتفاق «سيكون بلا معنى» إذا استمرت طهران في السير على الطريق نفسها. كذلك سيكون من الصعب على باريس معاودة جهود الوساطة بين طرفين لا يبدو أنهما مستعدان لها. ثم إن بين باريس وطهران ملفات خلافية ثنائية تعوق بمعنى ما رغبة فرنسا في الاستمرار.

ترصد الدول الأوروبية الثلاث المعنية مباشرة بالملف النووي الإيراني (فرنسا وبريطانيا وألمانيا) ما سيصدر عن طهران في 6 يناير (كانون الثاني) المقبل؛ موعد المحطة الجديدة من خروجها التدريجي من الاتفاق النووي. ووفق مصادر واسعة الاطلاع واكبت الاجتماع الذي عقد في فيينا مؤخراً وضماً؛ من جهة، ممثلين عن الدول الأوروبية الثلاث، وروسيا والصين وإيران من جهة ثانية، فقد حث المجتمعون طهران على الانفتاح عن أي تدبير «استفزازي» من شأنه أن يضع الأوروبيين في موقف بالغ الصعوبة ولا يترك لهم من خيار إلا ما هدد به وزيراً خارجية فرنسا وألمانيا من تفعيل آلية فض النزاعات. وكان الأوروبيون يعنون بـ«التدبير الاستفزازي» أن تقرر طهران مثلما العودت إلى تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المائة وهي ما كانت تقوم به قبل إبرام الاتفاق، أو أن تعمد إلى تشغيل أعداد كبيرة من أجهزة الطرد المركزي مما يعني تسريع التخصيب ورفع مستواه ومضاعفة إنتاج كميات اليورانيوم المخصب.

ومن بين الدول التي تتشعب بنوع من الخيبة من الأداء الإيراني، تحتل باريس موقعا استثنائياً بالنظر للجهود الدبلوماسية الضخمة التي بذلها الرئيس إيمانويل ماركورن من أجل خفض التصعيد في الخليج وبين الولايات المتحدة وإيران من خلال الترويج لخطة باتت عناوينها معروفة: رفع جزئي للعقوبات الأميركية عن إيران، وتمكينها من معاودة بيع كميات من نفطها مقابل عودتها إلى الالتزام بالاتفاق النووي، وقبولها الخوض في الملفات الموازية؛ أي الملف الصاروخي، وسياساتها الإقليمية. وحسب المعلومات المؤكدة، فإن ماركورن الذي التقى الرئيسين الأميركي والإيراني مرات عدة، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة أواخر سبتمبر (أيلول) الماضي، في محاولة للجمع بينهما أو على الأقل حدوث اتصال هاتفي، لعب ورقته الأخيرة، بالتوجه إلى مقر إقامة حسن روحاني مع مستشاره الدبلوماسي السفير إيمانويل جون. وكان السببخاريو المرسوم يقوم على أن ينصل ترمب بروحاني هاتياً بحضور ماركورن. ولما جاء الاتصال، رفض روحاني تسلم

المخابرة وكانت حجة الوفد الإيراني وفقها أن الضوء الأخضر لم يصل من طهران؛ إضافة إلى أنها اشترطت «بإدارة» أميركية لقبول اللقاء. لكن هذه المبادرة لم تات مطلقاً؛ بل على العكس؛ إذ عملت واشنطن على مضاعفة العقوبات الأميركية، واستهدفت مقرين من المرشد علي خامنئي. وكانت قناة الجانج الإيراني أن ترمب يريد فقط صورة تجمعها مع روحاني وليس إحراز تقدم في الملفات الخلافية. في عدها الصادر أول من أمس، نقلت صحيفة «لوموند» واسعة الانتشار عن مصادر

رئاسية أن ماركورن، في محاولة منه لدفع روحاني إلى قبول لقاء ترمب، قال للآل: «يتعين أن يكون هناك شخصان لرقصة التانغو». وكان جواب روحاني أن رجال الدين لا يرقصون التانغو».

وحسب مصادر أخرى، فإن قناة باريس أن «الكوة» التي فتحت فيما بين الصيف ومنتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «قد أفلقت في الوقت الراهن»؛ الأمر الذي من شأنه تبرير تهديد وزير الخارجية جان إيف لودريان بطهران. يضاف إلى ذلك عاملان آخران؛ هما الانتخابات

تألق مع حفلات غاتسبي الرائعة في ليلة رأس السنة

استقبل ليلة رأس السنة بطابع العشرينات مع حفلات غاتسبي الشهيرة في فندق فورسيزونز خليج البحرين. تألق لعشاء فاخر واستمتع بعروض مبالغة ومثريات ملعنة وموسيقى حية طوال الليل. لهد بخلق ذكريات فريدة على جارتنا الخاصة.

احجز تجربتك، 000 000 997 (9٧٧) fourseasons.com/bahrain

Coca-Cola



## مظاهرات في بيروت والمحافظات تطالب بحكومة إصلاح سياسي واقتصادي الحراك اللبناني يرفض محاورة رئيس الوزراء المكلف



عناصر من قوى الأمن تؤمن محيط منزل رئيس الوزراء المكلف حسان دياب في بيروت أمس (أ.ف.ب)

بيروت، نذير رضا  
أثار استقبال المكلف حسان دياب اللبناني المكلف حسان دياب لشخصيات من الحراك، أمس، رفضاً واسعاً في أوساط المنتفضين الذين أكدوا أن تلك الشخصيات لا تمثل الحراك، كما أعلنوا رفضهم الحوار مع دياب الذي يفترض أن يبدأ تحركاته العملية اليوم لوضع هيكلية للحكومة وتاليها، بعد إنجاز المشاورات البروتوكولية مع رؤساء الحكومة السابقين والكتل النيابية في البرلمان الأسبوع الماضي.

ويعد لقاء بين الرئيس المكلف وشخصيات حُست على الحراك، تجمع عدد من المحتجين أمام منزل دياب في تلة الخياط، احتجاجاً على «ادعاء البعض تمثيل الحراك» ورفضاً لأي موعد للحوار معه.

وأفيد بوقوع مشادة كلامية مع شباب من الحراك المدني أمام المنزل، وشهد أحد المشاركين في اللقاء على أنه أتى بصفته الشخصية، وأنه لا يمثل جميع المنتفضين في الساحات.

غير أن مصادر مطلعة على موقف الرئيس المكلف كشفت لـ«الشرق الأوسط» أن عدد من التظاهر دياب أكثر من أربعة، إذ تواصلت اللقاءات حتى المساء، على أن تستكمل مع شخصيات أخرى خلال الأيام المقبلة.

وأكدت أن «باب الرئيس مفتوح لأي شخصية فاعلة في الحراك للقاءه» على ضوء أن المجموعات كثيرة، ويهاجم عددها 108. وجرى الاتصال ببعض المجموعات التي تتلقى مع بعضها وتقاطع على بعض العناوين.

وقالت المصادر إن اللقاءات

عن تدخلات الأحزاب السياسية ونفوذها، وعندئذ تستطيع تلك المجموعة المتضامنة فعلياً أن تعالج المشكلات السياسية والاقتصادية والمالية والإدارية التي كانت بالفعل نتيجة التقاعس على مدى أكثر من 20 عاماً، لجهة عدم القيام بالإصلاحات ومعالجة الخلل نتيجة عدم احترام الدستور و«اتفاق الطائف». وقال في حديثه لـ«دي إم سي» المصرية إن «الملاسات سيتبينها اللبنانيون بعد الاستشارات وما ستنتج عنه عملية التأييد. كلف الدكتور حسان دياب بمهمة التأليف الحكومية، وهذه المسؤولية تكبرى وتتطلب برأيي أشخاصاً ممن كانت لهم خبرة عملية في الحكم واداء متميزاً وخبرات متعددة، يتمكنون استناداً إلى ذلك، من أن يقوموا بهذا العمل بشكل فعال».

وأكد عضو كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، النائب فادي علامه، أن ترشيح دياب لرئاسة الحكومة «كان ضمن الخطة (باء) بعدما فشلت كل المساعي لعودة الرئيس سعد الحريري»، مشيراً إلى أن «معظم مجموعات الثورة قررت إعطاء فرصة للرئيس المكلف كي يشكل حكومة وفق ما يرضيه الشارع».

وفي حديث لإذاعي، دعا علامه دياب إلى «تأليف حكومة طوارئ إنقاذية جامعة تأخذ بعين الاعتبار حجم الكتل النيابية المنتخبة والشارع المنتفض منذ أكثر من شهرين»، معتبراً أن «الحكومة الجديدة التي يجب أن تشمل الجميع يجب أن تتألف من اختصاصيين حتى لو كانت لديهم توجهات سياسية».

لبنان إلى بيروت للمشاركة في الاعصام الذي أقيم في وسط بيروت، أمس، على إجراءات للجيش اتخذتها عناصره في منطقة المدفون في الشمال، ما تسبب بزحمة سير خانقة.

وبعد اتهامات للجيش بمنع الحافلات التي تنقل المحتجين إلى بيروت من العبور، عبرت حافلات، كما سُجّل إشكال عسكري فيها أن يكون الجيش قد أفلق الطريق أو منع أي أحد من العبور، «بل قام بعملية تفتيش ثم سمح لهم بالمرور انطلاقاً من حرصه الدائم على حرية التعبير عن الرأي سلمية».

الرئيس المكلف بحجة معرفة مطالب الساحات واطلاعهم على خطة عمله... ولن نشارك في حفلة العلاقات العامة هذه، ولن نسهم في تلميع صورة الرئيس المكلف». وأضاف البيان: «مع علمنا أن الهدف المباشر من اللقاءات هو خلق صفوف الحركات ومحاولة تطويقها، فإننا نؤكد أن معظم أوضاع الحراك في صيدا بياناً قال فيه: «لم يمض على التكليف الجديد بضعة أيام حتى بدأت هذه السلطة بممارسات مكشوفة لا تختلف عن سابقاتها، إذ قامت بالاتصال بعدد من الناشطين» في آخر الليل لدعوتهم إلى لقاء

من قبل أحزاب السلطة التي لطالما حاولت وتحاول قمع الثورة، تثير الريبة، إضافة إلى كونه وزيراً (سابقاً) ومن المنظومة الحاكمة التي نطالب برحيلها اليوم ثم مساءلتها تحت شعار (كلن يعني كلن)، واستبعادها حتى يعود الشعب ويقرر من يختار ليمثله عبر إجراء الانتخابات المبكرة».

وأصدر الحراك في صيدا بياناً قال فيه: «لم يمض على التكليف الجديد بضعة أيام حتى بدأت هذه السلطة بممارسات مكشوفة لا تختلف عن سابقاتها، إذ قامت بالاتصال بعدد من الناشطين» في آخر الليل لدعوتهم إلى لقاء

## تركز على حماية النظام المصرفي برعاية سلامة والتمسك بدور قيادة الجيش موقف واشنطن من الحكومة اللبنانية ينتظر برنامجه

لذلك، فإن الموقف نفسه ينسحب على العماد جوزيف عون الذي أثبت جدارته بقيادة المؤسسة العسكرية وتصرّف بمسؤولية حيال «الحراك الشعبي» ولقي تأييداً تجاوز الأخير إلى معظم القوى السياسية، وبالتالي فإن وجوده يبقى حاجة سياسية وأمنية.

وعليه، هل يؤمن الرئيس دياب الحماية لهذين الموقعين ويمنع التعرض لهما من قبل باسيل البراك يتصرف على أنه الأمر النهائي في كل شيء، أم أن الأخير لن يُقدم على مغامرة من هذا النوع يُفترض أن تلقى معارضة سياسية واسعة.

من جهة ثانية، علمت «الشرق الأوسط» بأن هيل أبيل من التظاهر ولو متأخراً بان وأشغل لم تكن يبدأ ضد ترشح زعيم تيار «الردة» النائب السابق سليمان فرجعة لرئاسة الجمهورية، وأن لا أساس من الصحة لكل ما قيل على هذا الصعيد.

هذا الملف بيد ديفيد شينكر الذي خلف السفير ديفيد ساترفيلد في متابعته، وبالتالي فهو على استعداد للتحرك حيال أي مستجدات يمكن أن تطرأ على هذا الصعيد.

وكرر هيل لمن التظاهر من واشنطن لا تزال على موقفها من «حزب الله» وأيضاً من إيران على الصعيد الإقليمي، وأنها «لن تتهاون في العقوبات المفروضة علينا، ولن تتوانى الحكومة الجديدة للإصلاح المالي والإداري، إضافة إلى توفير الحل لأزمة الكهرباء التي تزيد من حجم العجز في الميزانية العامة».

وشدد هيل، بحسب المصادر، على أن واشنطن «ضد استخدام العنف في وجه المتظاهرين الذين يعبرون عن تطلمات الشعب اللبناني ويعكسون أوجاعه بسبب الأزمة الاقتصادية».

ولم يكن ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل مدرجاً على جدول محادثات هيل في بيروت باعتبار أن

تعبيراً عن مطالبية الأكثرية الساحقة من اللبنانيين بضرورة تحقيقه عملاً لا قولاً».

وفي هذا السياق، ينقل عن هيل قوله إن واشنطن «تحدد موقفها من الحكومة انطلاقاً من برنامجها السياسي والإصلاحي ومدى استجابتها بخطوات ملموسة لتطلعات الشعب اللبناني». وأكدت المصادر أن هيل ركّز في محادثاته على مجموعة من النقاط، أبرزها ضرورة التزام الحكومة الجديدة بسياسة الشفافية والشفافية في المنقعة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لعدد من الدول ومنها دول الخليج العربي».

كما أبدى «استعداد واشنطن لتقديم مساعدات إنسانية عاجلة للبنان وتعليق مساعداتها الأخرى باستثناء المؤسسة العسكرية إلى ما بعد التأكد من برنامج الحكومة على المستويين السياسي والإصلاحي».

مطلقة»، رغبة منه بعدم التدخل لا سلباً ولا إيجابياً.

وكشف أحد من التظاهر هيل بأنه «تجنب التعليق على تكليف دياب، إضافة إلى تشكيل الحكومة الجديدة، وعزا السبب إلى رغبته في قطع الطريق على من سيحاول استغلال وجهة نظره وتوظيفها استجابة لرغباته أكان من مؤيدي تكليفه أو من معارضيه».

ولفت إلى أن هيل «استغرب كيف أن أحد الذين التظاهر تحدث معه وكان لبنان لا يرحح تحت وطأة أزمة عاتية، وهذا ما دفعه إلى السؤال عن الأسباب الكامنة وراء إنكاره لواقع الحال في البلد في ضوء دخوله مع تصاعد الحراك الشعبي في مرحلة سياسية جديدة غير تلك التي كانت قائمة قبل انطلاقته».

وإذ فضل عدم الكشف عن هوية المسؤول الذي أنكر وجود أزمة، فإن هيل أبلغه في المقابل بأن «الإصلاح بات ضرورياً ولا مفر منه وهو يأتي

## بسبب الضائقة المعيشية واعتراضاً على «حجز أموالهم» في البنوك لبنانيون يوقفون دفع الديون للمصارف

ما يوجب تشريع ذلك عبر قانون يصدر من مجلس النواب يجيز تقييد حسابات الزبائن، وهذا الأمر لم يحصل.

ويضيف عباس أن «الأكثر من ذلك، أن المصارف استندت إلى تعاميم جمعية المصارف، وهي جمعية خاصة لا ترعى علاقة المواطنين مع المصارف وإنما علاقة المصارف فيما بينها وعلاقتها مع الدولة. وفي الواقع أن هذه الصلاحية تعود إلى لجنة الرقابة على المصارف في مصرف لبنان. وبالتالي في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، ووسط إجراءات المصارف غير القانونية ليس بمقدور المصارف تنفيذ القرض واعتبار كل السندات مستحقة».

ويبين الخبير الاقتصادي الدكتور جاسم عساقعة بين فئتين من الناس، فئة الناس غير القادرة على سداد قروضها، ومصرف لبنان تمنى على جمعية المصارف إعادة جدولة ديونهم مع الأخذ في الاعتبار الظروف التي يمرون بها. وهناك الفئة الثانية التي يزداد عددها تدريجياً كعصيان مدني، ما يعني أن الناس ترفض دفع القروض حتى لو لديها القدرة على ذلك.

ويقول «الشرق الأوسط» إن «مثل هذه الممارسات، أي حصر

جعلتنا في الأيام الماضية نشحن أموالنا وتمتع عن تسليمنا وديوننا، هي نفسها تطالبنا بسداد دفعات مستحقة لها».

ويضيف حسين: «استعاود دفع الأموال المستحقة علينا بمجرد إفراج المصارف عن الناس، وعندما تعيد المصارف جدولة الدفعات المكسورة علينا شرط إعفاء المقترضين من غرامات التأخير».

هذا الأمر دفع بكتيرين من اللبنانيين إلى التوقف من تبعات هذا التمتع، إذ إن جزءاً كبيراً منهم لا يزال يدفع للمصارف مستحقاتها الشهرية، لكن هذا الخيار في الدفع أو عدمه لم يعد متوافراً لدى الالف اللبنانيين الذين سددوا أعمالهم ووظائفهم ولم يعد بمقدورهم تلبية حاجات عائلاتهم الأساسية، وبالتالي لم يعد بمقدورهم سداد قروضهم، ثلثها حصل مع فئة كبيرة من الأفراد الذين يتقاضون راتب، وهو مبلغ لم يعد يكفي تكاليف حياتهم في ظل غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار الجوني.

ويقول مازن لـ«الشرق الأوسط»: «منذ توقفت عن العمل لم يعد بمقدوري سداد القرض للمصرف. أبحث راهناً عن فرصة عمل جديدة، وفي

بيروت، حنان حمدان  
يمنع موسى منذ شهرين عن سداد أقساط قرضه لأحد المصارف اللبنانية، مبرراً هذا الأمر بأنه رد فعل على إجراءات المصارف التي منعت الناس من سحب أموالها بالدولار ووضعت سوقاً على السحوبات اللبنانية منها، وصلت في أحد المصارف إلى 200 دولار فقط في الأسبوع.

ويقول موسى لـ«الشرق الأوسط» إن «الدفعات المستحقة لتسديد القرض، بالدولار، وفي حال أردت دفعها، فإنني سأضطر للجوء إلى الصرافين الذين سيبيعونني الدولار بسعر مرتفع (2000 ليرة مقابل الدولار الواحد قائل تقدير)، وبالتالي سأتكبد خسائر إضافية أنا بغنى عنها راهناً، في ظل الأزمات المالية التي عصفت بنا».

وكما موسى، فعل حسين الذي يؤكد أن هناك أشخاصاً كثيرين من عائلته وأصدقائه يمتنعون عن سداد قروضهم منذ بدأت قيود المصارف. ويقول: «لدي قرض شخصي كان يفترض أن أنتهي من سداه بعد عام، لكنني توقفت عن الدفع منذ أن بدأت قيود المصارف. فمن غير المنطقي أن المصارف التي

## الراعي يطالب بعدم إقفال الطرقات وتسهيل تأليف الحكومة اللبنانية

بيروت، «الشرق الأوسط»  
انتقد الجطيريك الماروني بشارة الراعي، أمس، ششق الجيش اللبناني وقوى الأمن بالحقارة في إحدى المظاهرات الاحتجاجية، معتبراً أنه «ينتهك كرامة الجيش وكرامة المواطنين المؤمنين بالدولة اللبنانية»، داعياً إلى «الاحترام والتعاون».

والمنتفضين إلى «عدم قطع الطرقات الرئيسية في جميع المناطق، كي يتنقل المواطنون بسهولة ويعيدوا بالفرح».

وأشار الجطيريك الراعي إلى أن «لبنان، بما وصل إليه من حالة شلل وفق، لا يتحمل أي تأجيل أو عرقلة لتأليف الحكومة الجديدة. يكفي إدانات وسلبات وتشكيكاً وتنبصبات الذات ديابن للغير».

واعتبر أن «تداول السلطة هو من صميم الدستور والنظام الديمقراطي».

وناشد جميع القوى السياسية «التعاون مع رئيس الحكومة المكلف وتسهيل التأليف». وقال إن «هذه الحكومة هي حكومة طوارئ إنقاذية، على مستوى الاقتصاد والاجتماع والإصلاحات في الهيكلية والقطاعات، وإيقاف تفاقم الدين العام وتنامي العجز». وبعد ذلك، يبدأ الحوار الوطني حول الأساسيات من مثل السيادة الوطنية وتعدد الولاءات، التناض بين الأمن الوطني والأمن الذاتي، وحياد لبنان عن الصراعات الإقليمية والدولية والتزامه قضائياً المنطق، وسواها من الأمور المرتبطة بالدستور واليثاق ووثيقة الوفاق الوطني».

ومن جهته، اعتبر الرئيس اللبناني

نزوح 25 ألف مدني من المحافظة إلى حدودها فراراً من القصف

## تركيا تعزز نقاط المراقبة مع اقتراب قوات النظام من تطويق إدلب

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

نزح ما لا يقل عن 25 ألف مدني سوري من محافظة إدلب في شمال غربي سوريا باتجاه الحدود التركية خلال اليومين الماضيين فراراً من القصف المكثف لقوات النظام بدعم من روسيا، فيما استمر تعزيز نقاط المراقبة في المنطقة الواقعة شرق الطريق الدولي (إم 5) مع اقتراب قوات النظام من تطويقها.

وقالت وسائل إعلام تركية رسمية إن ما لا يقل عن 25 ألف مدني فروا من إدلب في شمال غربي سوريا إلى تركيا خلال اليومين الماضيين في حين كثفت القوات السورية والروسية قصفهما للمنطقة.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قال، يوم الخميس الماضي، إن 50 ألف شخص يفرون من إدلب باتجاه تركيا. وقال سكان ومسعفون إن طابورا طويلا من المركبات شوهد يغازر مدينة معرة النعمان التي تسيطر عليها المعارضة يوم الجمعة، لكن وكالة «أنباء الأناضول» التركية الرسمية، ذكرت أمس (الأحد) أن 25 ألفاً فروا من إدلب ليسوا ضمن الخمسين ألفاً الذين تحدث عنهم أردوغان، وأنهم وصلوا إلى منطقة قرب الحدود التركية.

وأدخلت تركيا، ليل الجمعة - السبت، تعزيزات كبيرة إلى نقاط المراقبة التركية في كل من العيس والصرمان ومعر حطاط وشير مغار، بالتزامن مع الإعلان عن استعداد جيش النظام لإطلاق عملية عسكرية كبيرة بدعم من روسيا للسيطرة على كامل ريف إدلب الشرقي، في

المنطقة الواقعة شرق الطريق الدولي (إم 5) وتطويق نقاط المراقبة التركية المنتشرة في المنطقة ومنها نقطة مورك، التي تعرضت في السابق لهجمات متكررة من جيش النظام. وطبقاً لمعلومات المرصد السوري لحقوق الإنسان، دخلت 9 إرتال على الأقل عبر معبر كفرلوسين إلى إدلب، وتآلف كل رتل من 10 أليات ومدربات على الأقل، وتوجهت الإرتال نحو المنطقة الجنوبية من ريف إدلب.

وأفاد المرصد أمس (الأحد)، بأن الجيش التركي أرسل رتلا عسكريا، مساء أول من أمس، إلى نقاط المراقبة في منطقة خضف التصعيد في ريف حماة الشمالي رداً على تقدم الجيش السوري. وذكر أن الرتل يتألف من

نحو 20 آلية بينها عربات مصفحة وسيارات، تحمل جنوداً ومعدات عسكرية، مؤكداً وصول رتل عسكري إلى نقطة المراقبة التركية في «شير مغار» بجبل شحشبو في ريف حماة الشمالي، تزامناً مع اقتراب قوات الجيش السوري إلى نقطة المراقبة التركية في الصرمان بريف إدلب الشرقي.

ويشهد ريف إدلب الجنوبي تصاعداً في القصف الذي تشنه طائرات سورية وأخرى روسية على مناطق يقطنها مدنيون، ما أسفر عن مقتل العشرات وإصابة المئات. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن رجلين اثنين قُتلوا جراء قصف جوي روسي على بلدة تلمنس بريف إدلب الجنوبي، بعد

منتصف ليل السبت - الأحد، في حين تواصل قوات النظام هجماتها البرية في عمق ريف إدلب الجنوبي الشرقي، محققة مزيداً من التقدم على حساب الفصائل والجماعات المدعومة من تركيا بإسناد بري وجوي عنيف ومكثف. وأضاف المرصد أن عدد المناطق التي سيطرت عليها قوات النظام منذ بدء العملية العسكرية، مساء الخميس الماضي، ارتفع إلى 21 منطقة لتصل بذلك إلى مشارف وحدود قرية الصرمان التي تتواجد فيها نقطة مراقبة تركية ضمن اتفاق أساتنة بشأن منطقة خضف التصعيد في إدلب. كما وثق المرصد السوري مقتل 5 عناصر من قوات الجيش السوري و7 من

الفصائل والمتشددين المدعومين من تركيا خلال القصف والإشتباكات منذ ما بعد منتصف ليل السبت. وصعدت قوات النظام وروسيا منذ أسبوع وتيرة قصفها في إدلب وتحديداً في ريف المحافظة الجنوبي، وقدرت الأمم المتحدة منذ 16 ديسمبر (كانون الأول) الجاري فرار عشرات الآلاف من المدنيين من منطقة معرة النعمان باتجاه مناطق أكثر أمناً شمالاً.

وتسيطر هيئة تحرير الشام المدعومة تركيا على الجزء الأكبر من محافظة إدلب، التي تاوي ونواحيها ثلاثة ملايين شخص، في سوريا في العام 2011، أن معركة إدلب هي «الأساس» لحسم الحرب في سوريا.

المجموعات المسلحة أو ما يعرف بالمعارضة السورية المدعومة من تركيا، تطويق نقطة المراقبة التركية الواقعة في الصرمان في حال توسع رقعة الهجمات. ورغم التوصل إلى اتفاق هدنة، في أغسطس (آب) الماضي، توقف بموجبه هجوم واسع شنته قوات النظام الأربعة أشهر في إدلب، تتعرض المحافظة منذ أسابيع لقصف تشنه طائرات حربية سورية وروسية.

وأكد الرئيس السوري بشار الأسد، في زيارة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كانت الأولى من نوعها للمحافظة منذ اندلاع النزاع في سوريا في العام 2011، أن معركة إدلب هي «الأساس» لحسم الحرب في سوريا.



فرار مدنيين من القصف على جنوب محافظة إدلب باتجاه الحدود السورية - التركية (أ.ب.)

## بلدات أشباح بعد غارات «الأرض المحروقة» النظام يوسع سيطرته في إدلب بغطاء روسي

لندن - بيروت، «الشرق الأوسط»

قال شهود وسكان، أمس (الأحد)، إن القوات السورية المدعومة من روسيا حققت تقدماً على الأرض بعد استئناف الهجوم قبل أسبوع تقريباً على آخر جيب للمعارضة المسلحة، شمال غربي البلاد. والهجوم هو الأكبر منذ نحو ثلاثة أشهر، وتسبب في موجة نزوح جماعية للمدنيين.

وأضافت المصادر التي استندت إليها «رويترز»، أن الهجوم واسع النطاق المصحوب بقصف جوي مكثف على مناطق مدنية ريفية جنوب شرقي محافظة إدلب، أنهى شهوراً من الجمود على جبهات القتال تمكن فيها مسلحو المعارضة من صد الجيش ومنعه من تحقيق أي تقدم كبير.

وكتفت مقاتلات روسية وسورية من ضرباتها على قرى وبلدات في محيط معرة النعمان حيث فر آلاف السكان إلى مناطق على الحدود مع تركيا طلباً لآمان نسبي.

وأسفرت مواجهات دامية في محيط مدينة معرة النعمان في جنوب إدلب منذ مساء الخميس، عن أكثر من 170 قتيلاً بينهم 71 مقاتلاً مالياً لقوات النظام. وسيطر قوات النظام على 25 مدينة وقرية في المنطقة، وفق المرصد السوري.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن: «هذه محاولة لاقترب من معرة النعمان».

وواصل سكان المدينة الفرار منها، أمس (الأحد) خشية تقدم جديد لقوات النظام، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المرصد إن أكثر من ثلاثين ألف شخص فروا

قال شهود

وسكان، أمس (الأحد)، إن القوات السورية المدعومة من روسيا حققت تقدماً على الأرض بعد استئناف الهجوم قبل أسبوع تقريباً على آخر جيب للمعارضة المسلحة، شمال غربي البلاد. والهجوم هو الأكبر منذ نحو ثلاثة أشهر، وتسبب في موجة نزوح جماعية للمدنيين.

وأضافت المصادر التي استندت إليها «رويترز»، أن الهجوم واسع النطاق المصحوب بقصف جوي مكثف على مناطق مدنية ريفية جنوب شرقي محافظة إدلب، أنهى شهوراً من الجمود على جبهات القتال تمكن فيها مسلحو المعارضة من صد الجيش ومنعه من تحقيق أي تقدم كبير.

وكتفت مقاتلات روسية وسورية من ضرباتها على قرى وبلدات في محيط معرة النعمان حيث فر آلاف السكان إلى مناطق على الحدود مع تركيا طلباً لآمان نسبي.

وأسفرت مواجهات دامية في محيط مدينة معرة النعمان في جنوب إدلب منذ مساء الخميس، عن أكثر من 170 قتيلاً بينهم 71 مقاتلاً مالياً لقوات النظام. وسيطر قوات النظام على 25 مدينة وقرية في المنطقة، وفق المرصد السوري.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن: «هذه محاولة لاقترب من معرة النعمان».

وواصل سكان المدينة الفرار منها، أمس (الأحد) خشية تقدم جديد لقوات النظام، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وقال المرصد إن أكثر من ثلاثين ألف شخص فروا

## الفيتو الروسي الـ14... إصرار على قبول «الواقع على الأرض»



موسكو: راند جبر

لم يكن مفاجئاً استخدام روسيا حق النقض (فيتو) مجدداً لأفشال مشروع قرار «إنساني»، إذ مهدت موسكو لهذا التطور بإبراز تحفظها أكثر من مرة، لأن «المجتمع الدولي لا يتعامل بشكل يتناسب مع الواقع الميداني الجديد» في سوريا.

هنا الإشارة، لا تقتصر على أنه تم إضعاف «داعش» إلى أقصى درجة، وتقويض وجوده على مساحات واسعة، ما يتطلب تعاملاً مختلفاً مع الملف الإنساني ومسائل إدخال المساعدات الأهم بالنسبة إلى موسكو أن الحكومة السورية نجت بمساعدة الروس في فرض سيطرة على مساحات شاسعة كانت مغلقة أمامها خلال السنوات الماضية، وأن هذا «الواقع على الأرض» الذي انتقد المندوب الروسي في مجلس الأمن فاسيلي نيبيتزيا إمعان غالبية المجتمع الدولي في تجاهله، يجب أن يؤسس من وجهة النظر الروسية لآليات جديدة في التعامل مع كل الملفات المتعلقة بسوريا، وبالدراسة الأولى الملف المتعلق بالنشاط الدولي على مستوى تقديم المساعدات الإنسانية.

المنطق الروسي يخلط من ضرورة مواصلة الضغط لترجمة الخنازق الميدانية التي تحققت إلى إنجازات سياسية، وهو أمر فشلت فيه موسكو حتى الآن، ليس فقط على صعيد ملف المساعدات الإنسانية، بل في مناح أخرى كثيرة تتعلق بترتيبات إطلاق التسوية السياسية، وبالإقرار بخطوات موسكو وشركائها في «مسار استئانة»، فضلاً عن المساعي التي لم تحقق اتفاقاً واسعاً حتى الآن، في حشد التأييد الدولي اللازم لمشروع عودة اللاجئين وإعادة الإعمار. كل هذه أمور ما زال المجتمع الدولي يتعامل بتحفظ مع خطوات موسكو فيها، والفيديو على «القرار الإنساني» جاء ليذكر مجدداً أن موسكو

قادرة في المقابل بمعونة وغطاء من الحليف الصيني على عرقلة محاولات تجاوز ملامح «الواقع» الذي تم فرضه على الأرض بالقوة العسكرية.

لما تكن موسكو راضية عن الآلية التي فرضت دولياً لإدخال المساعدات منذ يوليو (تموز) 2014 عندما تم تبني القرار 2165 في مجلس الأمن، وهو قرار يضع الآليات لنظام الإمداد المبسط للإمدادات الإنسانية والطبية إلى سوريا من الدول المجاورة عبر الخطوط الجوية والمعابر الحدودية، وخصوصاً عبر الحدود مع تركيا بشكل أساسي. تلك الآلية كان يتم تجديدها سنوياً، ونجحت في تحقيق الكثير ووفقاً للقرار الدولي كان يحق للوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركائها استخدام الطرق عبر خطوط المواجهة ونقاط التفقيش في معابر باب السلام وباب الهوى الحربية والرمنا.

لكن رباحا كثيرة مرت على الأرض السورية منذ منتصف عام 2014، وتغيرت موازين القوى بشكل جذري، كما تغير إلى حد كبير تعامل المجتمع الدولي مع الأزمة التي طال أمدها وزادت الخسوف للرغبة الروسية (حتى

مخيم للنازحين السوريين في كفر لوسين شمال غربي سوريا (أ.ب.)

لو جزئياً ومن جانب بعض أطراف المجتمع الدولي بفتح قنوات اتصال مباشرة، والتنسيق مع دمشق حول هذا الملف. هذا أمر عبر عنه بوضوح المندوب الروسي عندما قال بعد انتهاء عمليات التصويت: «اعتقد أن شركاءنا بحاجة إلى أن يكونوا واقعيين وأن يفهموا ما يمكنهم تحقيقه في هذا الموقف وما هو مستحيل بالفعل».

«المستحيل» من وجهة النظر الروسية أن تقبل موسكو باستمرار تجاهل إنجازاتها الميدانية. ورغم أن موسكو كانت مستعدة للتعاطي بشكل تدريجي، مع هذا الملف عبر طرح التعديل بتقليص عدد الأغصان المفتوحة أمام المساعدات الإنسانية إلى النصف، وتقليص مدى سريان الآلية من ستة إلى سنة أشهر، لكن رفض المشروع الروسي جعلها تتخذ الموقف النهائي، لأن «المساومة هنا كانت ستعني إظهار أن روسيا ليست قادرة على الدفاع عن الخطوات التي حققتها ما قد ينعكس على كل المبادرات والآليات التي تطرح من جانب موسكو» وفقاً لتحليل خبير تحدثت إليه «الشرق الأوسط».

ما لا يقل أهمية عن الموقف من «الأسلوب» فرض المساعدات الإنسانية، هو عدم الرضا الروسي عن آليات توزيع المساعدات الدولية، واشتكت موسكو أكثر من مرة من أنها يجب أن توجه إلى «كل المناطق» لذلك كان المشروع الروسي المقدم يركز على «توسيع المناطق التي تصلها المساعدات» مع ربط هذا الأمر بأن يتم تسليم المساعدات الدولية إلى الحكومة، وهي تتولى عملية توزيعها على المناطق.

الموقف الروسي بدا واضحاً في ضرورة تضيق الخناق أكثر على إدلب والمناطق التي ما زالت خارج سيطرة النظام. مرة أخرى، أثبتت موسكو قدرتها على شل تحرك مجلس الأمن، حتى في الملفات الإنسانية. لكن الفارق أن «الفيتو» الروسي لم يتر في هذه المرة الضجة الدولية التي أثارها مواقف مماثلة سابقة، فالتصعيد العسكري الحاصل حالياً، يحتل المساحة الأكبر من الاهتمام بدلاً من التركيز على الملف الإنساني وحده، فضلاً عن التحقيقات الكثيرة المحيطة بالتوغل التركي في الشمال، والموقف المتلبس في شرق الغرات.

## فنلندا تعيد طفلين من مخيم الهول بسوريا

هلستكي، الشرق الأوسط



سلمت «الإدارة الذاتية» طفلين من الجنسية الفنلندية إلى المبعوث الفنلندي لدى الأمم المتحدة يوسا تارتز (فراز بوست)

أعلنت السلطات الفنلندية أن طفلين فنلنديين كانا يعيشان في مخيم للاجئين في سوريا قد عادا إلى البلاد. وقد وصل الطفلان الليلة الماضية إلى مطار هلستكي.

وأوضحت الشرطة أن «الأمور مضت وفقاً لما هو مخطط له»، وأنهما يوجدان حالياً تحت رعاية السلطات الاجتماعية والصحية. ورفض بيكا شيمبكا، من وزارة الخارجية، تأكيد صحة تقارير ذكرت أن الطفلين يتيمان أو أي معلومات عن والديهما. واكتفى بالتوضيح، لوكالة الأنباء الألمانية، أنها «دون سن المدرسة».

وكانت وزارة الخارجية الفنلندية قد أفادت في وقت سابق بأنهما كانا يعيشان في مخيم الهول للاجئين الخاضع لسيطرة الأكراد في سوريا، قرب الحدود مع العراق. ويعيش نحو 10 فنلنديين و30 طفلاً فنلندياً في مخيم الهول، الذي يشهد نقصاً في المواد الغذائية والأدوية منذ انهيار تنظيم «داعش» في فبراير (شباط).

ويشبهه في ارتباط كثير من النساء الموجودات في المخيم بتنظيم «داعش»، وتشهد فنلندا من مخيم الهول.

## مقتل 6 من النظام في استهدافين منفصلين بريف درعا

لندن، الشرق الأوسط

شهد ريف درعا 3 عمليات متفرقة خلال الساعات الفائتة بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، وقال إن المحافظة شهدت استمرار عمليات الاعتقالات، إذ قتل 5 عناصر من القوات الرديفة للفرقة الرابعة في جيش النظام، بعد هجوم مسلح على أحد الحواجز التابعة لها، في سد سحم الجولان بريف درعا الغربي.

وقال المرصد الحقوقي، إن القتلى جميعهم «جنود احتياط»، كما قضى شخص

جاء إطلاق النار عليه من قبل مجهولين في بلدة بصر الحرير شرق درعا، في حين حاول مجهولون اغتيال عنصر في الأمن السياسي، بإطلاق النار عليه في مدينة الصنمين شمال مدينة درعا، ما أدى لإصابته بجراح. وبذلك ترتفع أعداد الهجمات ومحاولات الاعتقال بأشكال وأساليب عدة، عبر تفجير عبوات الغام والآليات مفخخة وإطلاق نار، خلال الفترة الممتدة من يونيو (حزيران) الماضي وحتى أمس، إلى أكثر من 215، بينما وصل عدد الذين استشهدوا

## نتنياهو وغانتس وليبرمان و120 شخصية قد يواجهون الاتهام في لاهاي مخاوف في تل أبيب من قرار المحكمة الجنائية الدولية

وتعزيز وإطلاق النار المباشر. ودعت للعمل بإبرادة دولية حقيقية بهذا الاتجاه لإحقيق الحق وإنصاف ضحايا المجازر الدموية لدولة الاحتلال ونهبها للأرض، ومصادرتها، وهدم البيوت، وسياساتها العدوانية بحق الشعب الفلسطيني، وتمكين لجان التحقيق الدولية من الوصول للأراضي الفلسطينية، والزام دولة الاحتلال بالخضوع لهذا الأمر كشرط أساسي، كي تأخذ العدالة مجراها للمواقفة العلنية على دخول لجان الاختصاص للأراضي الفلسطينية.

ودعت القوى لاستنفاض كل عوامل القوة والصدور في وجه الاحتلال رفضاً للتوسع الاستيطاني وحملات التطهير العرقي في القدس والأغوار والمناطق المصنفة «ج»، ضمن هدف واضح، وهو تكريس الأمر الواقع الاحتلالي وفرض حل الأمر الواقع، وشدد البيان الصادر عن هذه القوى، على «أهمية تضافر الجهود لمساندة الأسرى ضحايا الاعتقال الإداري أو الأسيرات، والأطفال، وقدمى الأسرى ذوي الإحتلال ومعتقلات أو الأسرى ضحايا الإهمال الطبي المتعمد والاعتقال الإداري أو الأسيرات، بحق الأسيرات والأسرى».

بنشر «القائمة السوداء» الخاصة بإسماء الشركات العاملة في المستوطنات الإسرائيلية داخل حدود عام 1967. وقالت مصادر قانونية دولية إن المجلس سينشر القائمة في الشهر المقبل، علماً بأنه تم تأجيل نشرها عدة مرات، وهناك محاولات من الإدارة الأميركية لتم محاولة تأجيل القائمة مرة أخرى. وبحسب مصادر سياسية في تل أبيب ففي الشهر الأخير القليلة تلقت عدة شركات إسرائيلية إشعاراً من مكتب المفوض، بشأن إمكانية إدراجها في «القائمة السوداء». من بين تلك الشركات: بنك هبوعاليم، بنك لومي، كوكا كولا، شركة بيزك، رامي ليفي، وغيرها من الشركات الأخرى.

في المقابل، أكدت القوى الوطنية والإسلامية محافظة رام الله والبيرة، على أهمية التوجه الذي أعلنته المحكمة الجنائية الدولية حول فتح تحقيق في جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، وقالت إن من الضروري استيفاء البيانات وفق اختصاص المحكمة التي تتيح إمكانية الشروع في تحقيق بهذا الخصوص وفي مرحلة تمهيدية لحاكمه قادة الإحتلال وأركانها على الجرائم التي مورست على مدار سنوات الإحتلال بحق شعبنا بما فيها جريمة الاستيطان، والتطهير العرقي، وكذلك الجرائم بحق الأسرى التي سقط ضحيتها أكثر من 222 شهيداً لأسباب مختلفة من بينها الإهمال الطبي المتعمد



رموز فلسطينية للفنان البريطاني بانكسي على الجدار الإسرائيلي العازل في بيت لحم بالضفة الغربية (أ.غ.ب)

إسرائيل». وهاجم القرار أيضاً قادة كتكتل «كحول لغان»، الذين يعتبرون هم أيضاً متهمين، لكنهم هاجموا حكومة نتنهاو في الوقت ذاته لأنها «تصرفت في غيظون 120 يوماً من الآن، ألا وهي قيام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة

فلسطيني قرب القدس الشرقية المحتلة، بسبب الخوف من المحكمة في لاهاي. توصلنا إلى استنتاج في الكابنيت بأن هذه ستكون نقطة حساسة ويمكن أن تكون دافعا حاسما لاتخاذ المدعية قرارا بفتح تحقيق ضد

وقال مصدر في وزارة الخارجية الإسرائيلية إن المحكمة الدولية تمارس الإرهاب السياسي ضد إسرائيل، وقال وزير الخارجية، إسرائيل كاتس، إن «إسرائيل امتنعت عن إخلاء قرية الخان الأحمر، (تجمع بدوي

المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابنيت)، و«إبقاء تنفيذ القرارات بسرية وليس تحت الشمس، فقد خرج القادة الإسرائيليون، الواحد تلو الآخر، بهجوم على المحكمة الجنائية الدولية وقرار المدعية العامة، واتهموها بممارسة «الإرهاب السياسي» ضد إسرائيل وكان هناك من اتهمها بالاسلامية. واستهل رئيس الوزراء، نتنهاو جلسة حكومته العادية، أمس الأحد، بتصريح قال فيه إن «قرار المدعية في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، فاتو بنسودة، أول من أمس الجمعة، فتح تحقيق في جرائم حرب إسرائيلية ضد الفلسطينيين، يتناقض مع جوهر المحكمة في لاهاي».

حولها إلى المجلس الوزاري المحصر للشؤون السياسية والأمنية (الكابنيت)، و«إبقاء تنفيذ القرارات بسرية وليس تحت الشمس، فقد خرج القادة الإسرائيليون، الواحد تلو الآخر، بهجوم على المحكمة الجنائية الدولية وقرار المدعية العامة، واتهموها بممارسة «الإرهاب السياسي» ضد إسرائيل وكان هناك من اتهمها بالاسلامية. واستهل رئيس الوزراء، نتنهاو جلسة حكومته العادية، أمس الأحد، بتصريح قال فيه إن «قرار المدعية في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، فاتو بنسودة، أول من أمس الجمعة، فتح تحقيق في جرائم حرب إسرائيلية ضد الفلسطينيين، يتناقض مع جوهر المحكمة في لاهاي».

وقالت هذه المصادر إنه ليس من قبيل الصدف أن يقف جميع قادة الأحزاب الصهيونية، بمن في ذلك معظم أحزاب المعارضة، ضد قرار بنسودة، حيث إن القرار قد يؤدي إلى محاكمة قادة هذه الأحزاب بمعزلهم وفي مقدمتهم رئيس الوزراء، بنيامين نتنهاو، ووزير الدفاع السابق، أفغدور ليبرمان، ووزير الدفاع الحالي، نفتالي بينيت، ووزير الدفاع الأسبق، موشيه يعالون، وروساء أركان الجيش الإسرائيلي، الحالي أفند كوخافي، وسلفاه جادي أيزنكوت وبيني غانتس، ورئيس الشاباك الحالي، ناداف أرغمان، وسلفه يورام كوهين، وغيرهم من القادة المسؤولين عن العمليات الحربية ضد غزة وأهلها أو في الضفة الغربية والقدس.

ومع أن الحكومة الإسرائيلية قسرت فرض السرية على مداولاتها بشأن الخطوات التي ستتخذها ضد محكمة لاهاي، وقررت نقل جميع المداوات

تل أبيب: نظير مجلي

أكدت مصادر قضائية عليا في تل أبيب أن قرار المدعية في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، فاتو بنسودة، فتح تحقيق في جرائم حرب إسرائيلية ضد الفلسطينيين، سيؤدي إلى اعتقال شخصيات كثيرة من القادة الإسرائيليين السياسيين والعسكريين وحتى القضاة في نحو 100 دولة في العالم، وأن أكثر من 120 منهم سيصبحون متهمين.

وقالت هذه المصادر إنه ليس من قبيل الصدف أن يقف جميع قادة الأحزاب الصهيونية، بمن في ذلك معظم أحزاب المعارضة، ضد قرار بنسودة، حيث إن القرار قد يؤدي إلى محاكمة قادة هذه الأحزاب بمعزلهم وفي مقدمتهم رئيس الوزراء، بنيامين نتنهاو، ووزير الدفاع السابق، أفغدور ليبرمان، ووزير الدفاع الحالي، نفتالي بينيت، ووزير الدفاع الأسبق، موشيه يعالون، وروساء أركان الجيش الإسرائيلي، الحالي أفند كوخافي، وسلفاه جادي أيزنكوت وبيني غانتس، ورئيس الشاباك الحالي، ناداف أرغمان، وسلفه يورام كوهين، وغيرهم من القادة المسؤولين عن العمليات الحربية ضد غزة وأهلها أو في الضفة الغربية والقدس.

ومع أن الحكومة الإسرائيلية قسرت فرض السرية على مداولاتها بشأن الخطوات التي ستتخذها ضد محكمة لاهاي، وقررت نقل جميع المداوات

## تحقيقات الجنائية الدولية «قد تطل فلسطينيين»

والجناح العسكري لحركة حماس، وأصيب مئات غالبيتهم من حركة فتح، إبان سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في عام 2007. وتنازلت الصفحات الأولى للمصنف الفلسطيني الصادر، أمس الأحد، تحقيق المحكمة الجنائية الدولية، التي قالت إنه يهدد العشرات من الضباط الإسرائيليين عند بدء التحقيق. وتقدمت السلطة الفلسطينية بطلب إلى المحكمة الجنائية الدولية في عام 2014 للتحقيق في الهجمات التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة في العام نفسه. وسلمت السلطة الفلسطينية المحكمة رسالة إلى جانب أكثر من 12 ملاً، منها «الاستيطان، الأسرى، العدوان على غزة، اعتداءات المستوطنين»، حسبما أوضحت وثيقة حصلت عليها الوكالة الفرنسية، من وزارة الخارجية الفلسطينية.

ويعيش الفلسطينيون منذ صيف عام 2007 حالة انقسام سياسي على أثر سيطرة حماس على قطاع غزة المحاصر.

الجنائية الدولية «لأن فصائل المقاومة تمارس مقاومة مشروعة في الدفاع عن النفس». ومنحت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودة الجمعة، الفرصة لتقرير اختصاصها بالأراضي الفلسطينية كي تبشر التحقيق في جرائم حرب ارتكبت في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية.

ولقيت خطوة بنسودة ترحيباً فلسطينياً وعربياً فيما انتقدتها إسرائيل. ويشير المحلل والكااتب السياسي جهاد حرب إلى «أن المخاطرة موجودة بالنسبة للفلسطينيين من ملاحقات المحكمة الجنائية الدولية، لأن ولاية المحكمة ستكون على جميع الأراضي الفلسطينية». ونوه حرب إلى إمكانية أن «يتم التحقيق في الصواريخ التي كانت تطلقها حماس على أهداف إسرائيلية، رغم توفر الحق الدولي في المقاومة».

وقتل عشرات الفلسطينيين خلال اشتباكات بين عناصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية

رام الله، الشرق الأوسط»

قال مسؤول فلسطيني كبير لوكالة الصحافة الفرنسية، إن تحقيق المحكمة الجنائية الدولية في حال مباشرة العمل به لن يقتصر على ضباط في الجيش الإسرائيلي توجه إليهم اتهامات بارتكاب «جرائم حرب»، وإنما قد يطل فلسطينيين كذلك.

وقال المسؤول، الذي فضل عدم ذكر اسمه: «حينما وقع الرئيس محمود عباس على طلب الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية في عام 2014 اشترط موافقة جميع الفصائل الفلسطينية، ووقعت حماس وباقي الفصائل باستثناء الجهاد الإسلامي التي تحفظت ولم توقع». وأضاف المسؤول: «من الممكن أن يتم استدعاء فلسطينيين بتهمة ارتكاب (جرائم حرب) استخداماً إلى شكواى من قبل متضررين».

وأعلن قياديين من حركة حماس في حينها أن ليس لديهم ما يخشونه من التوقيع على الوثيقة الفلسطينية للانضمام إلى المحكمة

فلسطيني قرب القدس الشرقية المحتلة، بسبب الخوف من المحكمة في لاهاي. توصلنا إلى استنتاج في الكابنيت بأن هذه ستكون نقطة حساسة ويمكن أن تكون دافعا حاسما لاتخاذ المدعية قرارا بفتح تحقيق ضد

وقال مصدر في وزارة الخارجية الإسرائيلية إن المحكمة الدولية تمارس الإرهاب السياسي ضد إسرائيل، وقال وزير الخارجية، إسرائيل كاتس، إن «إسرائيل امتنعت عن إخلاء قرية الخان الأحمر، (تجمع بدوي

إلى قطع الطريق على الحكومة التي أخلت مسؤوليتها عن اتفاقية الغاز الصقها بحكومة سابقة، إذ يعتبر سن تشريع جديد عبر البرلمان مستوريا أخيراً. لكن المذكرة التي وقع عليها أكثر من 60 نائباً للآن، لا تعتبر من الناحية الدستورية ملزمة للحكومة، وستبقى رهينة الرد الحكومي بإرسال صيغة مشروع قانون للبرلمان من عدمه، ولا يعتبر كذلك الرد عليها محدد بفترة قانونية محددة. ووقعت حكومة هاني الملقى السابقة اتفاقية الغاز مع شركة أميركية لاستيراد الغاز من إسرائيل عبر شركة الكهرباء الأردنية، ما فتح باب الجدل واسعاً لحملة شعبية اعتبرت أن «غاز العدو احتلال»، لتتواصل ردود الفعل مهددة بإسقاط الحكومة شعبياً.

وما زاد حالة الإحتقان على مدار أكثر من عامين، توترت حكومة الملقى ومن بعدها حكومة عمر الرزاز، خلف حجة سرية الاتفاقية وعدم الكشف

عن بنودها بذريعة تحلل الأردن شرطاً جزائياً مالياً، في حال كشف تفاصيلها، مع الدفاع عن الاتفاقية رسمياً مع انقطاع الغاز المصري مراراً عن المملكة. وحاولت حكومة عمر الرزاز أن تلقي بمسؤولية العمل بالاتفاقية على حكومة هاني الملقى السابقة، من العام 2016، وضرورة الالتزام بعدم مخالفة الشرط الجزائي في الاتفاق، الذي يلزم أي جانب بفسخ الاتفاق بدفع غرامة مالية تقدر بمليار دينار أردني (مليار 400 مليون دولار أميركي). وناور مجلس النواب منذ سنواته الانتخابية الأولى، للمطالبة بفتح البنود للمناقشة، وسط اتهامات نيابية بأن الاتفاقية غير مجددة اقتصادياً، في حين بأنها تُخضع قرار تزويد الطاقة للبلاد لمزاج العلاقات المتوترة سياسياً مع إسرائيل، نتيجة لمواقفها الأخيرة.

ويوظف نواب مناوئتهم في الأيام الأخيرة لبدء ضخ الغاز الإسرائيلي، رغم صدور رأي استشاري من المحكمة

عمان، محمد خير الرواشدة

في الوقت الذي يقتر بفيه موعد وصول الغاز الإسرائيلي إلى عمان مع نهاية العام الحالي، أحال البرلمان الأردني أمس الأحد، مذكرة «بصفة الاستعجال» تنص على المطالبة بإصدار قانون يمنع الحكومة من استيراد الغاز من إسرائيل كرد على خطوة الحكومة في توقيع اتفاقية الغاز من دون الرجوع إلى مجلس النواب.

ويبعد ضغط حملات شعبية، كان آخرها تنفيذ وقفة احتجاجية أمام مجلس النواب أمس لعدد من الناشطين ضد الاتفاقية، فتح رئيس مجلس النواب الحديث نواب تقدموا بمذكرة تطالب الحكومة بمشروع قانون يمنع استيراد الغاز من إسرائيل، الأمر الذي يلغي الاتفاقية في حال أقر القانون، وأصبح واجب التنفيذ، وهو ما يستبعد مراقبون، ويسعى نواب عبر هذه المذكرة،

## قبل البدء في تنفيذ الاتفاقية واقتراب موعد وصول الإمدادات

## «مذكرة استعجال» لنواب الأردن تمنع استيراد الغاز من إسرائيل

إلى قطع الطريق على الحكومة التي أخلت مسؤوليتها عن اتفاقية الغاز الصقها بحكومة سابقة، إذ يعتبر سن تشريع جديد عبر البرلمان مستوريا أخيراً. لكن المذكرة التي وقع عليها أكثر من 60 نائباً للآن، لا تعتبر من الناحية الدستورية ملزمة للحكومة، وستبقى رهينة الرد الحكومي بإرسال صيغة مشروع قانون للبرلمان من عدمه، ولا يعتبر كذلك الرد عليها محدد بفترة قانونية محددة. ووقعت حكومة هاني الملقى السابقة اتفاقية الغاز مع شركة أميركية لاستيراد الغاز من إسرائيل عبر شركة الكهرباء الأردنية، ما فتح باب الجدل واسعاً لحملة شعبية اعتبرت أن «غاز العدو احتلال»، لتتواصل ردود الفعل مهددة بإسقاط الحكومة شعبياً.

وما زاد حالة الإحتقان على مدار أكثر من عامين، توترت حكومة الملقى ومن بعدها حكومة عمر الرزاز، خلف حجة سرية الاتفاقية وعدم الكشف

عن بنودها بذريعة تحلل الأردن شرطاً جزائياً مالياً، في حال كشف تفاصيلها، مع الدفاع عن الاتفاقية رسمياً مع انقطاع الغاز المصري مراراً عن المملكة. وحاولت حكومة عمر الرزاز أن تلقي بمسؤولية العمل بالاتفاقية على حكومة هاني الملقى السابقة، من العام 2016، وضرورة الالتزام بعدم مخالفة الشرط الجزائي في الاتفاق، الذي يلزم أي جانب بفسخ الاتفاق بدفع غرامة مالية تقدر بمليار دينار أردني (مليار 400 مليون دولار أميركي). وناور مجلس النواب منذ سنواته الانتخابية الأولى، للمطالبة بفتح البنود للمناقشة، وسط اتهامات نيابية بأن الاتفاقية غير مجددة اقتصادياً، في حين بأنها تُخضع قرار تزويد الطاقة للبلاد لمزاج العلاقات المتوترة سياسياً مع إسرائيل، نتيجة لمواقفها الأخيرة.

ويوظف نواب مناوئتهم في الأيام الأخيرة لبدء ضخ الغاز الإسرائيلي، رغم صدور رأي استشاري من المحكمة

إلى قطع الطريق على الحكومة التي أخلت مسؤوليتها عن اتفاقية الغاز الصقها بحكومة سابقة، إذ يعتبر سن تشريع جديد عبر البرلمان مستوريا أخيراً. لكن المذكرة التي وقع عليها أكثر من 60 نائباً للآن، لا تعتبر من الناحية الدستورية ملزمة للحكومة، وستبقى رهينة الرد الحكومي بإرسال صيغة مشروع قانون للبرلمان من عدمه، ولا يعتبر كذلك الرد عليها محدد بفترة قانونية محددة. ووقعت حكومة هاني الملقى السابقة اتفاقية الغاز مع شركة أميركية لاستيراد الغاز من إسرائيل عبر شركة الكهرباء الأردنية، ما فتح باب الجدل واسعاً لحملة شعبية اعتبرت أن «غاز العدو احتلال»، لتتواصل ردود الفعل مهددة بإسقاط الحكومة شعبياً.

وما زاد حالة الإحتقان على مدار أكثر من عامين، توترت حكومة الملقى ومن بعدها حكومة عمر الرزاز، خلف حجة سرية الاتفاقية وعدم الكشف

عمان، محمد خير الرواشدة

في الوقت الذي يقتر بفيه موعد وصول الغاز الإسرائيلي إلى عمان مع نهاية العام الحالي، أحال البرلمان الأردني أمس الأحد، مذكرة «بصفة الاستعجال» تنص على المطالبة بإصدار قانون يمنع الحكومة من استيراد الغاز من إسرائيل كرد على خطوة الحكومة في توقيع اتفاقية الغاز من دون الرجوع إلى مجلس النواب.

ويبعد ضغط حملات شعبية، كان آخرها تنفيذ وقفة احتجاجية أمام مجلس النواب أمس لعدد من الناشطين ضد الاتفاقية، فتح رئيس مجلس النواب الحديث نواب تقدموا بمذكرة تطالب الحكومة بمشروع قانون يمنع استيراد الغاز من إسرائيل، الأمر الذي يلغي الاتفاقية في حال أقر القانون، وأصبح واجب التنفيذ، وهو ما يستبعد مراقبون، ويسعى نواب عبر هذه المذكرة،

## الابا فرنسيس ينوي زيارة القدس مرة أخرى



تحضيرات لاحتفالات الميلاد في مدينة الناصرة الفلسطينية (أ.غ.ب)

المكبين الكاثوليك، مكسيموس مظلوم، ولوحة من الكراميك الأرمنية مرسوم عليها كنيسة اللاتين القديمة من الداخل، للفنان الإنجليزي ديفيد روبرتس، قام برسمها عام 1831. وقدم البابا ميدالية لرئيس البلدية، وأخرى لأعضاء الوفد، وكتاباً بعنوان «وثيقة الأخوة الإنسانية»، موقفاً عليه من البابا وشيخ الأزهر. يذكر أن البابا فرنسيس، زار الأراضي الفلسطينية المقدسة في سنة 2014، وإذا قام بزيارة أخرى فستكون هذه هي المرة الثانية.

وارتدوا ملابس بسيطة. وراحوا يدعون إلى البساطة وحب الله والناس والحببة الحقيقية في المسيحية. وقدم رئيس البلدية مفتاح المدينة للبابا، وشهادة مواطنة شرف في الناصرة، وكذلك الرداء الرسمي لفرق كرة القدم في المدينة (إخاء الناصرة)، مطبوع عليه اسم البلدية واسم البابا فرنسيس، وعدد السنوات التي عاشها السيد المسيح، وهو الرقم 33، وكتاب عن أخيار القديسين باللغة العربية بعنوان «الكنز الثمين في أخبار القديسين» لبطريرك طائفة الروم

وصرح بأنه سيتم إطلاق اسم «القديس فرنسيس الأسيزي» على أحد شوارعها، تقديراً للبابا المسمى على اسمه. والقديس فرنسيس الأسيزي هو «فرانشيسكو» الإيطالي، الذي عاش حياة البذخ في مراهقته وبداية شبابه، لكنه في سنة 1206 ترك عائلته الثرية وأصدقاءه وبيته، وبدأ في الدعوة إلى مساعدة الفقراء، واستعمل لغة بسيطة ومؤثرة لمدة سنتين، وفي 1209 كُن مجموعة تتألف من 12 شخصاً، تابعين له، وهبهم سكان مدينة أسيس قطعة أرض، فقاموا ببناء مساكنهم عليها

وقال سلام إنه في لقائه مع البابا لمس رغبة جامحة لديه لدفع عملية السلام، وإن مصادر في السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية أبلغته بأن هناك اتصالات تجريها الجهات مع الفاتكان، لتتسبب موعد الزيارة وبرنامجه التفصيلي. وأكد أن الحديث يجري عن إمكانية إتمامها في عام 2020؛ لكن لم يتم تحديد موعد رسمي لها حتى الآن.

وكان سلام قد التقى البابا فرنسيس في حاضرة الفاتيكان، يوم الخميس الماضي، لتلبية دعوة رسمية من الفاتيكان، ووفقاً لبيان أصدرته بلدية الناصرة، تحدثت سلام مع قداسة البابا عن الناصرة، وأهميتها كأكبر مدينة عربية فلسطينية في إسرائيل كمدينة عاش فيها السيد المسيح أطول فترة من عمره، وتحتوي على آثار بالغة الأهمية عن تلك الحقب، وذلك حدثه عن أهمية العيش المشترك الذي يسود المدينة وأهلها، وأجواء الشراكة والتسامح والحب بين إبنائها.

ودعا رئيس بلدية الناصرة، البابا، لزيارة مدينة الناصرة، والتوجه إلى مسيحي العالم ودعوتهم لزيارة الناصرة، مساهماً بذلك في تسويق المدينة وزيادة عدد الزائرين والحجاج المسيحيين إليها.

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في اختتام زيارة له إلى الفاتيكان، أعلن رئيس بلدية الناصرة، على سلام، أن البابا فرنسيس ينوي القيام بزيارة أخرى إلى الأراضي المقدسة خلال العام القادم، لتلبية دعوة القادة الإسرائيليين والفلسطينيين، وأنه سيقم الصلوات في كل من القدس وبيت لحم والناصرة، من أجل كسر الجمود ودفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال سلام إنه في لقائه مع البابا لمس رغبة جامحة لديه لدفع عملية السلام، وإن مصادر في السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية أبلغته بأن هناك اتصالات تجريها الجهات مع الفاتكان، لتتسبب موعد الزيارة وبرنامجه التفصيلي. وأكد أن الحديث يجري عن إمكانية إتمامها في عام 2020؛ لكن لم يتم تحديد موعد رسمي لها حتى الآن.

وقال سلام إنه في لقائه مع البابا لمس رغبة جامحة لديه لدفع عملية السلام، وإن مصادر في السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية أبلغته بأن هناك اتصالات تجريها الجهات مع الفاتكان، لتتسبب موعد الزيارة وبرنامجه التفصيلي. وأكد أن الحديث يجري عن إمكانية إتمامها في عام 2020؛ لكن لم يتم تحديد موعد رسمي لها حتى الآن.

## أكثر من ربع مليون مهاجر في إسرائيل خلال العقد المنصرم

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

نحو 130,000 قدموا من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

بالإضافة إلى ذلك، هاجر أكثر من 55000 شخص من الدول الأوروبية، ونحو 36000 من أمريكا الشمالية، منهم أكثر من 20000 من الولايات المتحدة، ونحو 13420 من دول أميركا اللاتينية. بينما من القارة الأفريقية، تم استقدام نحو 10500 من إثيوبيا، و2560 من جنوب أفريقيا، و1950 من أوقيانوسيا، وهي الجزر الواقعة في المحيط الهادئ الاستوائية، معظمهم من أستراليا، ونحو 1700 جاء من الدول الآسيوية والأفريقية.

وتكشف إحصائيات الوكالة اليهودية أيضاً أن نحو 3000 مهاجر جديد قدموا من دول الشرق الأوسط، ودول أخرى لا تربطها علاقات دبلوماسية مع

## وفاة فلسطيني مدان بـ«تسريب» أراض إسرائيل

ارزاقات: «توفي اليوم (الأحد) الموقوف (م.ج) بمستشفى رام الله الحكومي بعد تعرضه لوعكة صحية منذ أسبوعين». وأضاف أرزاقات: «الموقوف موقوف منذ عام 2012، ومحكوم بالسجن عليه 10 سنوات بتهمة تهريب الأراضي للعدو وموقوف على قضايا تزوير أوراق رسمية». وأفاد مصدر أممي لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن

## فتحت الشرطة الفلسطينية، أمس (الأحد)، تحقيقاً في ظروف وفاة معتقل فلسطيني في سجونها لإدانته «بتسريب الأراضي للعدو»، وفق ما أعلن الناطق باسم الشرطة الفلسطينية في بيان.

وقال المتحدث باسم الشرطة الفلسطينية لؤي فتححت الشرطة الفلسطينية، أمس (الأحد)، تحقيقاً في ظروف وفاة معتقل فلسطيني في سجونها لإدانته «بتسريب الأراضي للعدو»، وفق ما أعلن الناطق باسم الشرطة الفلسطينية في بيان. وقال المتحدث باسم الشرطة الفلسطينية لؤي



## إيران ترفض الإفراج المشروط عن موقوفة تحمل الجنسية البريطانية

وتجيز القانون الإيراني الإفراج المشروط عن السجناء بعد تمضية أكثر من نصف العقوبة. وكانت زغاري راتكليف العاملة في مؤسسة «تومسون رويترز» الخيرية محمدي، الموقوفتين منذ سنوات عدة في سجن طهران، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية عن محاميها.

ونقلت الوكالة مساء السبت عن محمود بهزاديراد قوله: «طلبنا إفراجاً مشروطاً عن نازاتين زغاري راتكليف ونرجس محمدي، لكن القضاء رفض مليون ناخب مسجل، لكن لجنة الانتخابات استبعدت نحو مليون صوت بسبب مخالفات، مما يجعل نسبة المشاركة في هذه الانتخابات الأقل على الإطلاق.

وتم اعتماد وفرز 1,8 مليون صوت صحيح، وهي نسبة ضئيلة جداً بالمقارنة مع عدد السكان البالغ 37 مليون نسمة. واستعانت السلطات بشركة المانية زودت البلاد بأجهزة

## مودي يدافع عن «قانون المواطنة» ويتهم المعارضة بنشر الأكاذيب

الذي اعتبر أنه يتطوّل تمييز بحق المسلمين. والقانون الذي اقّره البرلمان الهندي في 11 ديسمبر (كانون الأول)، يمنح للأجانب من أفغانستان وبخاندلايش وبكستان الجنسية الهندية، لكنه يستثني المسلمين منهم. واتهم مودي حزب المؤتمر المعارض بـ«نشر شائعات مفادها أن جميع المسلمين سيتم إرسالهم إلى هذه الروايات عن معسكرات اعتقال ليست سوى أكاذيب، كما نقلت عنه وكالة الإخبارية الفرنسية. ورغم أن القانون الجديد لا يعني الهنود المسلمين في شكل مباشر، علما بأنهم يشكلون 14 في المائة من تعداد السكان أي نحو مائتي مليون شخص من 1,3 مليار، فإنه أجح مخاوفهم وغضبهم.

لندن، «الشرق الأوسط» رفض القضاء الإيراني طلب الإفراج المشروط عن الإيرانية - راتكليف، والإيرانية نرجس محمدي، الموقوفتين منذ سنوات عدة في سجن طهران، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية عن محاميها.

ونقلت الوكالة مساء السبت عن محمود بهزاديراد قوله: «طلبنا إفراجاً مشروطاً عن نازاتين زغاري راتكليف ونرجس محمدي، لكن القضاء رفض مليون ناخب مسجل، لكن لجنة الانتخابات استبعدت نحو مليون صوت بسبب مخالفات، مما يجعل نسبة المشاركة في هذه الانتخابات الأقل على الإطلاق.

وتم اعتماد وفرز 1,8 مليون صوت صحيح، وهي نسبة ضئيلة جداً بالمقارنة مع عدد السكان البالغ 37 مليون نسمة. واستعانت السلطات بشركة المانية زودت البلاد بأجهزة

## مودي يدافع عن «قانون المواطنة» ويتهم المعارضة بنشر الأكاذيب

الذي اعتبر أنه يتطوّل تمييز بحق المسلمين. والقانون الذي اقّره البرلمان الهندي في 11 ديسمبر (كانون الأول)، يمنح للأجانب من أفغانستان وبخاندلايش وبكستان الجنسية الهندية، لكنه يستثني المسلمين منهم. واتهم مودي حزب المؤتمر المعارض بـ«نشر شائعات مفادها أن جميع المسلمين سيتم إرسالهم إلى هذه الروايات عن معسكرات اعتقال ليست سوى أكاذيب، كما نقلت عنه وكالة الإخبارية الفرنسية. ورغم أن القانون الجديد لا يعني الهنود المسلمين في شكل مباشر، علما بأنهم يشكلون 14 في المائة من تعداد السكان أي نحو مائتي مليون شخص من 1,3 مليار، فإنه أجح مخاوفهم وغضبهم.

التي اعتبر أنه يتطوّل تمييز بحق المسلمين. والقانون الذي اقّره البرلمان الهندي في 11 ديسمبر (كانون الأول)، يمنح للأجانب من أفغانستان وبخاندلايش وبكستان الجنسية الهندية، لكنه يستثني المسلمين منهم. واتهم مودي حزب المؤتمر المعارض بـ«نشر شائعات مفادها أن جميع المسلمين سيتم إرسالهم إلى هذه الروايات عن معسكرات اعتقال ليست سوى أكاذيب، كما نقلت عنه وكالة الإخبارية الفرنسية. ورغم أن القانون الجديد لا يعني الهنود المسلمين في شكل مباشر، علما بأنهم يشكلون 14 في المائة من تعداد السكان أي نحو مائتي مليون شخص من 1,3 مليار، فإنه أجح مخاوفهم وغضبهم.

الذي اعتبر أنه يتطوّل تمييز بحق المسلمين. والقانون الذي اقّره البرلمان الهندي في 11 ديسمبر (كانون الأول)، يمنح للأجانب من أفغانستان وبخاندلايش وبكستان الجنسية الهندية، لكنه يستثني المسلمين منهم. واتهم مودي حزب المؤتمر المعارض بـ«نشر شائعات مفادها أن جميع المسلمين سيتم إرسالهم إلى هذه الروايات عن معسكرات اعتقال ليست سوى أكاذيب، كما نقلت عنه وكالة الإخبارية الفرنسية. ورغم أن القانون الجديد لا يعني الهنود المسلمين في شكل مباشر، علما بأنهم يشكلون 14 في المائة من تعداد السكان أي نحو مائتي مليون شخص من 1,3 مليار، فإنه أجح مخاوفهم وغضبهم.

الذي اعتبر أنه يتطوّل تمييز بحق المسلمين. والقانون الذي اقّره البرلمان الهندي في 11 ديسمبر (كانون الأول)، يمنح للأجانب من أفغانستان وبخاندلايش وبكستان الجنسية الهندية، لكنه يستثني المسلمين منهم. واتهم مودي حزب المؤتمر المعارض بـ«نشر شائعات مفادها أن جميع المسلمين سيتم إرسالهم إلى هذه الروايات عن معسكرات اعتقال ليست سوى أكاذيب، كما نقلت عنه وكالة الإخبارية الفرنسية. ورغم أن القانون الجديد لا يعني الهنود المسلمين في شكل مباشر، علما بأنهم يشكلون 14 في المائة من تعداد السكان أي نحو مائتي مليون شخص من 1,3 مليار، فإنه أجح مخاوفهم وغضبهم.



أنصار غني يحتفلون بغزوه وفق النتائج الأولية في كابل أمس (أ.ب.)

ملترّمون بمراجعة الطعون كافة بموجب القانون». ورحبت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة لدى أفغانستان (يوناما)، التي قدمت دعماً للسلطات الانتخابية، بالنتائج الأولية ودعت اللجنة المستقلة إلى الاستماع بعناية لشكاوى المرشحين. وقال نداداميتيني ياماموتو، رئيس البعثة إن «لجنة الطعون الانتخابية ملزمة بالفصل في أي شكاوى تتلقاها بشفافية وبشكل شامل، حتى تنتهي على كامل استحداث منصب رئيس السلطة التنفيذية لعبد الله.

ونظم الاقتراع من دون حوادث أساسية تذكر، لكن مع تسجيل عدد كبير من الهجمات

واكدت «مؤسسة أفغانستان الانتخابية للشفافية»، وهي منظمة مستقلة، أنه على لجنة الانتخابات المستقلة مشاركة المعلومات كافة حول كيفية توصيلها للأرقام النهائية وتقسيم البيانات حسب مراكز الاقتراع. وقالت رئيسة لجنة الانتخابات المستقلة حواء علم نورستاني: «انهينا بامانة وإخلاص ومسؤولية وولاء واحبنا». وتابعت: «نحترم كل صوت، لأننا نريد للديمقراطية أن تدوم». ويزيد النزاع الانتخابي المستمر من الغموض لدى الأفغان الذين يترقبون بقلق بالفعل نتائج المباحثات بين الولايات

وإعلان النتائج النهائية خلال بضعة أسابيع على الأرجح. وفور إعلان النتائج الأولية، أعلن مكتب عبد الله في بيان أنه سيطعن في النتيجة. وقال البيان: «نريد أن نوضح مجدداً للشعبنا وأنصارنا واللجنة الانتخابية وحلفائنا الدوليين أن فريقنا لن يقلل نتيجة هذا الاقتراع المزور، إلا إذا تمت تلبية مطالبنا الشرعية». وخسر عبد الله أمام غني في انتخابات عام 2014، مما دفع الولايات المتحدة للتدخل والتوصل لحل لتقاسم السلطة بين الغريين. وقال السفير الأميركي في كابل، جون باس، إنه من المهم للغاية إعلان نتائج العملية

تفقد رئيس وزراء أستراليا سكوت موريسون رجال الإطفاء الذين يكافحون حرائق الغابات في أستراليا، بعد أن قدم اعتذاره عن توجيهه لقضاء إجازة في هاواي اختصرها بعد تصاعد الغضب الشعبي ضدّه.

وزار موريسون مقر دائرة إطفاء الحرائق الريفية في «نيو ساوث ويلز» التي يكافح مطوعوها المنهكون الحرائق المميتة التي خرجت عن السيطرة منذ عدة أشهر، حيث اعترف بأن سفره إلى الخارج كان «خطأ». كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

## مخاوف من «طوارئ صحية» في سيدني بسبب الدخان السام

## رئيس الوزراء الأسترالي يتفقد جهود الإطفاء بعد اعتذاره

سيدني، «الشرق الأوسط» تفقد رئيس وزراء أستراليا سكوت موريسون رجال الإطفاء الذين يكافحون حرائق الغابات في أستراليا، بعد أن قدم اعتذاره عن توجيهه لقضاء إجازة في هاواي اختصرها بعد تصاعد الغضب الشعبي ضدّه.

وزار موريسون مقر دائرة إطفاء الحرائق الريفية في «نيو ساوث ويلز» التي يكافح مطوعوها المنهكون الحرائق المميتة التي خرجت عن السيطرة منذ عدة أشهر، حيث اعترف بأن سفره إلى الخارج كان «خطأ». كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وغادر موريسون لقضاء إجازة مع عائلته في حين تستعد حرائق الغابات التي دمرت منطقة بمساحة بلجيكا، وغلفت بالدخان السام عدة مدن رئيسية من بريسيبان إلى سيدني وكانبيرا وميلبورن. وقال إنه يتخفم «انزعاج الناس» بسبب توجيهه لقضاء عطلة مع عائلته فيما «ترجح أسرهم تحت ضغط شديد». وقال إنه لو تسنى له الوقت من جديد، «لتصرف بصورة مختلفة»، وإنه «تعلم درساً» مما جرى. وقد خرج الناس إلى الشوارع احتجاجاً على تصرف رئيس الوزراء، الذي وُجّهت إليه انتقادات واسعة النطاق على وسائل التواصل الاجتماعي. وقال موريسون «اعتذر»، مضيفاً أنه يعتقد أن الوقت قد حان لوضع الجدل جانباً. وتابع رئيس الوزراء المحافظ: «أنا

سيدني، «الشرق الأوسط»

تفقد رئيس وزراء أستراليا سكوت موريسون رجال الإطفاء الذين يكافحون حرائق الغابات في أستراليا، بعد أن قدم اعتذاره عن توجيهه لقضاء إجازة في هاواي اختصرها بعد تصاعد الغضب الشعبي ضدّه.

وزار موريسون مقر دائرة إطفاء الحرائق الريفية في «نيو ساوث ويلز» التي يكافح مطوعوها المنهكون الحرائق المميتة التي خرجت عن السيطرة منذ عدة أشهر، حيث اعترف بأن سفره إلى الخارج كان «خطأ». كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وغادر موريسون لقضاء إجازة مع عائلته في حين تستعد حرائق الغابات التي دمرت منطقة بمساحة بلجيكا، وغلفت بالدخان السام عدة مدن رئيسية من بريسيبان إلى سيدني وكانبيرا وميلبورن. وقال إنه يتخفم «انزعاج الناس» بسبب توجيهه لقضاء عطلة مع عائلته فيما «ترجح أسرهم تحت ضغط شديد». وقال إنه لو تسنى له الوقت من جديد، «لتصرف بصورة مختلفة»، وإنه «تعلم درساً» مما جرى. وقد خرج الناس إلى الشوارع احتجاجاً على تصرف رئيس الوزراء، الذي وُجّهت إليه انتقادات واسعة النطاق على وسائل التواصل الاجتماعي. وقال موريسون «اعتذر»، مضيفاً أنه يعتقد أن الوقت قد حان لوضع الجدل جانباً. وتابع رئيس الوزراء المحافظ: «أنا

## حشود في هونغ كونغ تتضامن مع الإيفور

هونغ كونغ، «الشرق الأوسط» أطلقت شرطة مكافحة الشغب في هونغ كونغ رداً عن الفلفل على محتجين لتفريق حشود جمعت في قلب حي المال والأعمال بالمدينة، أمس الأحد، بعدما تحولت مسيرة اتسمت بالسلمية إلى حد بعيد وخرجت تائيدا الأقلية الويغور المسلمة في الصين إلى الفوضى. وسار العشرات من أفراد الشرطة عبر ساحة عامة تطل على ميناء هونغ كونغ لمواجهة المحتجين الذين رشقوهم بالزجاجات والحجارة. وفي وقت سابق، تظاهر أكثر من ألف شخص في هدوء ولوحوا برايات الويغور في أحدث مظاهرة ضمن احتجاجات مناهضة للحكومة مستمرة منذ ستة أشهر. وحمل المحتشدون من الكبار والصغار الذين ارتدوا الملابس السوداء ووضعو أقمعة لإخفاء هوياتهم، لافتات كتب عليها «الحرية للإيغور، الحرية لهونغ كونغ»، و«الحكم الذاتي الكاذب في الصين يؤدي إلى إبادة جماعية». وياتي الاحتجاج بعد أن أثار مسعود أوزيل، لاعب خط

وزراء الولاية ستيفن مارشال 72 منزلاً قد دُمرت في تلال أيدليل هيلز وحدها، وفقاً لإذاعة «إي بي سي» العامة. وقال مسؤولون إن حريقين كبيرين بالفعل بما يكفي لإحداث عواقب رعدية انضماً ليشكلاً «حريقاً هائلاً» آخر في جنوبي غربي سيدني. ويمكن أن يؤدي الحريق إلى حدوث عاصفة رعدية عندما يبرد عمود الدخان لدى التقائه منطقة ضغط جوي، فتتشك سحابة قادرة على إنتاج البرق والرياح القوية. واحترقت الشيران ما لا يقل عن ثلاثة ملايين هكتار (7,4 مليون فدان) من الأراضي، ما أسفر عن مقتل عشرة أشخاص على الأقل وتدمير أكثر من 800 منزل.

وحذر كبار الأطباء من حدوث حالة طوارئ صحية عامة بسبب الدخان السام الذي يخفق سيدني، التي لم تعرف له مثيلاً وتحول مجدداً إلى ضباب كثيف السبت. وقال الطبيب كيم لو، وكالة الصحافة الفرنسية: «تتعرض جميع سكان نيو ساوث ويلز لاستنشاق الدخان لفترة طويلة، ولأننا لم نختبر هذا من قبل، لا نعرف ما ستكون النتيجة النهائية». وأضاف لو، العضو في جمعية أطباء من أجل البيئة: «لن يتضح الأمر إلا بعد شهر أو حتى سنوات». وسجلت باضرار شديدة، إذ توفي شخصان في الحرائق خلال اليومين الماضيين، ووعول العشرات من رجال الإطفاء والسكان من إصابات واستنشاق الدخان. وقال رئيس استنشاق الدخان.

فبتزسيمونز رئيس خدمات مكافحة الحرائق في نيو ساوث ويلز «أبلغنا بحدوث أضرار بالغة وبمسار واسع النطاق بسبب الحرائق». وقالت رئيسة حكومة ولاية نيو ساوث ويلز، غلاديس بوجيكلين، إن «الدمار مروع. تلقينا الأنباء المخيرة بأنه لم يتبق الكثير من بلدة بالمورال».

كما مُنبت ولاية جنوب أستراليا باضرار شديدة، إذ توفي شخصان في الحرائق خلال اليومين الماضيين، ووعول العشرات من رجال الإطفاء والسكان من إصابات واستنشاق الدخان. وقال رئيس استنشاق الدخان.

من مطوعين، يعانون بسبب شدة وطول موسم الحرائق هذا العام. وبعثت الظروف بشكل ملحوظ يوم أمس، أتبع لهم الوقت لمحاولة احتواء الحرائق الضخمة بالقرب من سيدني والتي لا يتوقع أن تتمد إلا مع هطول أمطار غزيرة. ويتوقع هطول أمطار في بعض المناطق التي تستمر فيها الحرائق في نيو ساوث ويلز يومي الثلاثاء والأربعاء، مع حلول عيد الميلاد.

إطفائيون يتنقذون الدمار الذي حل بمنزل غرب سيدني أول من أمس (أ.ب.)

وافق من أن الأستراليين منصفون وفهموا أنه عندما تقدم وعداً لأطفالك، فإنك تحاول الإبقاء به». وأقر رئيس الوزراء مجدداً بوجود صلة بين تغير المناخ والطقس الذي يقول العلماء إنه وراء الحرائق، لكنه أشار إلى أنه لن يكون هناك تغيير في السياسات المؤيدة لاستخدام الفحم الملوث.

وأشاد موريسون أيضاً برجال الإطفاء المتطوعين، الذين واجهوا في الساعات الأربع والعشرين الماضية ظروفاً كارثية ناجمة عن موجة حرارة قياسية ورياح عاصفة وجفاف ممتد. وتتألف قوة مكافحة الحرائق في أستراليا بشكل كبير

هذا التحول في المشهد الانفصالي هو الذي دفع بالحزب الاشتراكي إلى الرهان على التفاوض مع «اليسار الجمهوري الكاتالوني» لتحديد في جلسة الثقة، بعد أن بات يكفيه امتناع هذا الحزب عن التصويت إثر تحالفه مع حزب «بوديموس» الذي يعتبر الأقرب بين القوى السياسية الوطنية إلى مطالب الانفصاليين.

قد أعلن يوم الخميس الماضي تجميد المفاوضات مع الاشتراكيين في انتظار موقف القضاء الإسباني من قرار محكمة العدل الأوروبية، التي اعتبرت أن الأمين العام للحزب أوريول جونكيراس، الذي يعضي عقوبة في السجن بتهمة العصيان، يتمتع بالحصانة

45 في المائة من السكان، حسب أفضل التقديرات. كانت الانتخابات الأخيرة، الشهر الماضي، قد رشخت «اليسار الجمهوري» في موقع القوة الأولى في المشهد السياسي الكاتالوني، بعد أن كانت ثاني في المرتبة الثانية بعد تحالف القوى المؤيدة لرئيس الحكومة السابق بوتشيمون، الذي ما زال كارثية ناجمة عن موجة حرارة قياسية ورياح عاصفة وجفاف ممتد. وتتألف قوة مكافحة الحرائق في أستراليا بشكل كبير

على الرغم من أن وسائل الإعلام، المحلية والدولية، قد ركزت تغطيتها للشان الإسباني، في اليومين الماضيين، على قرار البرلمان الأوروبي منح الرئيس السابق للحكومة الإقليمية الكاتالونية كارلي بوتشيمون، ومستشاره السابق توني كومين، بطاقة «مؤقتة» لدخول مبنى البرلمان، إلا أن المعركة الحقيقية كانت تجري في مدينة برشلونة، حيث كان حزب «اليسار الجمهوري الكاتالوني» يعقد مؤتمره السنوي الذي خصصت مداواته لتحديد موقف نهائي من خيار الذهاب نحو الإعلان الأحادي للاستقلال، أو العمل ضمن الإطار الدستوري القائم بهدف التوصل إلى توسيع القاعدة الشعبية للانفصال التي لا تتجاوز في الوقت الحاضر

تبحرت الأمال الضئيلة، التي كانت معقودة لتشكيل الحكومة الإسبانية الجديدة قبل نهاية العام الحالي، كما يطمح الرئيس المكلف الاشتراكي بيدرو سانشينز، وكما سبق للملك فيليب السادس، أن شدّد عليه خلال جولة الاستشارات التي أجراها مع زعماء الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، بعد التطورات السريعة التي تعاقبت في اليومين المنصرمين على المشهد الكاتالوني الذي عاد ليرخي بثقله على الوضع السياسي في إسبانيا، التي تعيش أصعب أزماتها السياسية الحديثة منذ اندلاع الأزمة الانفصالية في خريف عام 2017.

برشلونة، شوقي الرئيس

يوسّع هامش المناورة عند «اليسار الجمهوري»، ويرفع من سقف مطالبه، فيما يعيد قرار البرلمان الأوروبي بوتشيمون إلى الصف الأمامي في المشهد الانفصالي بعد عثراته الأخيرة، بينما يزيد الضغط على بيدرو سانشينز الذي يحارب على كل الجبهات بذخيرة محدودة جداً، وينتظر الآن رد القضاء الإسباني على قرار المحكمة الأوروبية الذي يطالب الإفراج المؤقت عن زعيم اليسار الجمهوري الكاتالوني ليتسلم أوراق اعتماده كمنائب في البرلمان الأوروبي. لكن الخطر الأكبر قد يأتي من ميمنة المشهد السياسي الإسباني، التي يخشى أن ترجح كفة المتطرفين فيها عند أول استحقاق انتخابي. فبعد أن أعلن الناطق بلسان حزب «فوكس»

البرلمانية، وكان مفترضاً أن يُسمح له بتولي منصبه كمناب في البرلمان الأوروبي في يونيو (حزيران) الماضي. لكن جونكيراس فاجأ الجميع من معتقله، عندما دعا قيادة الحزب إلى «عدم وقف المفاوضات في أي حال من الأحوال»، مردكاً أن فشل هذه المفاوضات يضع البلاد أمام خيارين لا ثالث لهما: العودة إلى صناديق الاقتراع، وإعطاء اليمين المتطرف فرصة ذهبية لتعزّيز موقعه، أو دفع الحزب الاشتراكي إلى حضان اليمين لتشكيل حكومة صدامية بوجه كاتالونيا.

لكن داخل الحزب الاشتراكي ذاته ثمة تيّار يميل إلى تشكيل تحالف حكومي «دستوري»، مهما كانت صعوباته ومحاذير، ويعتبر أن انفثاق

هذا التحول في المشهد الانفصالي هو الذي دفع بالحزب الاشتراكي إلى الرهان على التفاوض مع «اليسار الجمهوري الكاتالوني» لتحديد في جلسة الثقة، بعد أن بات يكفيه امتناع هذا الحزب عن التصويت إثر تحالفه مع حزب «بوديموس» الذي يعتبر الأقرب بين القوى السياسية الوطنية إلى مطالب الانفصاليين.

قد أعلن يوم الخميس الماضي تجميد المفاوضات مع الاشتراكيين في انتظار موقف القضاء الإسباني من قرار محكمة العدل الأوروبية، التي اعتبرت أن الأمين العام للحزب أوريول جونكيراس، الذي يعضي عقوبة في السجن بتهمة العصيان، يتمتع بالحصانة

45 في المائة من السكان، حسب أفضل التقديرات. كانت الانتخابات الأخيرة، الشهر الماضي، قد رشخت «اليسار الجمهوري» في موقع القوة الأولى في المشهد السياسي الكاتالوني، بعد أن كانت ثاني في المرتبة الثانية بعد تحالف القوى المؤيدة لرئيس الحكومة السابق بوتشيمون، الذي ما زال كارثية ناجمة عن موجة حرارة قياسية ورياح عاصفة وجفاف ممتد. وتتألف قوة مكافحة الحرائق في أستراليا بشكل كبير

على الرغم من أن وسائل الإعلام، المحلية والدولية، قد ركزت تغطيتها للشان الإسباني، في اليومين الماضيين، على قرار البرلمان الأوروبي منح الرئيس السابق للحكومة الإقليمية الكاتالونية كارلي بوتشيمون، ومستشاره السابق توني كومين، بطاقة «مؤقتة» لدخول مبنى البرلمان، إلا أن المعركة الحقيقية كانت تجري في مدينة برشلونة، حيث كان حزب «اليسار الجمهوري الكاتالوني» يعقد مؤتمره السنوي الذي خصصت مداواته لتحديد موقف نهائي من خيار الذهاب نحو الإعلان الأحادي للاستقلال، أو العمل ضمن الإطار الدستوري القائم بهدف التوصل إلى توسيع القاعدة الشعبية للانفصال التي لا تتجاوز في الوقت الحاضر

تبحرت الأمال الضئيلة، التي كانت معقودة لتشكيل الحكومة الإسبانية الجديدة قبل نهاية العام الحالي، كما يطمح الرئيس المكلف الاشتراكي بيدرو سانشينز، وكما سبق للملك فيليب السادس، أن شدّد عليه خلال جولة الاستشارات التي أجراها مع زعماء الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، بعد التطورات السريعة التي تعاقبت في اليومين المنصرمين على المشهد الكاتالوني الذي عاد ليرخي بثقله على الوضع السياسي في إسبانيا، التي تعيش أصعب أزماتها السياسية الحديثة منذ اندلاع الأزمة الانفصالية في خريف عام 2017.

برشلونة، شوقي الرئيس

يوسّع هامش المناورة عند «اليسار الجمهوري»، ويرفع من سقف مطالبه، فيما يعيد قرار البرلمان الأوروبي بوتشيمون إلى الصف الأمامي في المشهد الانفصالي بعد عثراته الأخيرة، بينما يزيد الضغط على بيدرو سانشينز الذي يحارب على كل الجبهات بذخيرة محدودة جداً، وينتظر الآن رد القضاء الإسباني على قرار المحكمة الأوروبية الذي يطالب الإفراج المؤقت عن زعيم اليسار الجمهوري الكاتالوني ليتسلم أوراق اعتماده كمنائب في البرلمان الأوروبي. لكن الخطر الأكبر قد يأتي من ميمنة المشهد السياسي الإسباني، التي يخشى أن ترجح كفة المتطرفين فيها عند أول استحقاق انتخابي. فبعد أن أعلن الناطق بلسان حزب «فوكس»

البرلمانية، وكان مفترضاً أن يُسمح له بتولي منصبه كمناب في البرلمان الأوروبي في يونيو (حزيران) الماضي. لكن جونكيراس فاجأ الجميع من معتقله، عندما دعا قيادة الحزب إلى «عدم وقف المفاوضات في أي حال من الأحوال»، مردكاً أن فشل هذه المفاوضات يضع البلاد أمام خيارين لا ثالث لهما: العودة إلى صناديق الاقتراع، وإعطاء اليمين المتطرف فرصة ذهبية لتعزّيز موقعه، أو دفع الحزب الاشتراكي إلى حضان اليمين لتشكيل حكومة صدامية بوجه كاتالونيا.

لكن داخل الحزب الاشتراكي ذاته ثمة تيّار يميل إلى تشكيل تحالف حكومي «دستوري»، مهما كانت صعوباته ومحاذير، ويعتبر أن انفثاق

هذا التحول في المشهد الانفصالي هو الذي دفع بالحزب الاشتراكي إلى الرهان على التفاوض مع «اليسار الجمهوري الكاتالوني» لتحديد في جلسة الثقة، بعد أن بات يكفيه امتناع هذا الحزب عن التصويت إثر تحالفه مع حزب «بوديموس» الذي يعتبر الأقرب بين القوى السياسية الوطنية إلى مطالب الانفصاليين.

قد أعلن يوم الخميس الماضي تجميد المفاوضات مع الاشتراكيين في انتظار موقف القضاء الإسباني من قرار محكمة العدل الأوروبية، التي اعتبرت أن الأمين العام للحزب أوريول جونكيراس، الذي يعضي عقوبة في السجن بتهمة العصيان، يتمتع بالحصانة

45 في المائة من السكان، حسب أفضل التقديرات. كانت الانتخابات الأخيرة، الشهر الماضي، قد رشخت «اليسار الجمهوري» في موقع القوة الأولى في المشهد السياسي الكاتالوني، بعد أن كانت ثاني في المرتبة الثانية بعد تحالف القوى المؤيدة لرئيس الحكومة السابق بوتشيمون، الذي ما زال كارثية ناجمة عن موجة حرارة قياسية ورياح عاصفة وجفاف ممتد. وتتألف قوة مكافحة الحرائق في أستراليا بشكل كبير

على الرغم من أن وسائل الإعلام، المحلية والدولية، قد ركزت تغطيتها للشان الإسباني، في اليومين الماضيين، على قرار البرلمان الأوروبي منح الرئيس السابق للحكومة الإقليمية الكاتالونية كارلي بوتشيمون، ومستشاره السابق توني كومين، بطاقة «مؤقتة» لدخول مبنى البرلمان، إلا أن المعركة الحقيقية كانت تجري في مدينة برشلونة، حيث كان حزب «اليسار الجمهوري الكاتالوني» يعقد مؤتمره السنوي الذي خصصت مداواته لتحديد موقف نهائي من خيار الذهاب نحو الإعلان الأحادي للاستقلال، أو العمل ضمن الإطار الدستوري القائم بهدف التوصل إلى توسيع القاعدة الشعبية للانفصال التي لا تتجاوز في الوقت الحاضر

تبحرت الأمال الضئيلة، التي كانت معقودة لتشكيل الحكومة الإسبانية الجديدة قبل نهاية العام الحالي، كما يطمح الرئيس المكلف الاشتراكي بيدرو سانشينز، وكما سبق للملك فيليب السادس، أن شدّد عليه خلال جولة الاستشارات التي أجراها مع زعماء الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، بعد التطورات السريعة التي تعاقبت في اليومين المنصرمين على المشهد الكاتالوني الذي عاد ليرخي بثقله على الوضع السياسي في إسبانيا، التي تعيش أصعب أزماتها السياسية الحديثة منذ اندلاع الأزمة الانفصالية في خريف عام 2017.

برشلونة، شوقي الرئيس

يوسّع هامش المناورة عند «اليسار الجمهوري»، ويرفع من سقف مطالبه، فيما يعيد قرار البرلمان الأوروبي بوتشيمون إلى الصف الأمامي في المشهد الانفصالي بعد عثراته الأخيرة، بينما يزيد الضغط على بيدرو سانشينز الذي يحارب على كل الجبهات بذخيرة محدودة جداً، وينتظر الآن رد القضاء الإسباني على قرار المحكمة الأوروبية الذي يطالب الإفراج المؤقت عن زعيم اليسار الجمهوري الكاتالوني ليتسلم أوراق اعتماده كمنائب في البرلمان الأوروبي. لكن الخطر الأكبر قد يأتي من ميمنة المشهد السياسي الإسباني، التي يخشى أن ترجح كفة المتطرفين فيها عند أول استحقاق انتخابي. فبعد أن أعلن الناطق بلسان حزب «فوكس»

البرلمانية، وكان مفترضاً أن يُسمح له بتولي منصبه كمناب في البرلمان الأوروبي في يونيو (حزيران) الماضي. لكن جونكيراس فاجأ الجميع من معتقله، عندما دعا قيادة الحزب إلى «عدم وقف المفاوضات في أي حال من الأحوال»، مردكاً أن فشل هذه المفاوضات يضع البلاد أمام خيارين لا ثالث لهما: العودة إلى صناديق الاقتراع، وإعطاء اليمين المتطرف فرصة ذهبية لتعزّيز موقعه، أو دفع الحزب الاشتراكي إلى حضان اليمين لتشكيل حكومة صدامية بوجه كاتالونيا.

لكن داخل الحزب الاشتراكي ذاته ثمة تيّار يميل إلى تشكيل تحالف حكومي «دستوري»، مهما كانت صعوباته ومحاذير، ويعتبر أن انفثاق



ماكرون يطالب حكومات دول الساحل بموقف «واضح» من الحرب ضد المتطرفين

## دول غرب أفريقيا تدخل على خط محاربة الإرهاب بمليار دولار



الرئيس الفرنسي ماكرون بعد تكريم أسماء الجنود الفرنسيين والأميركيين الذين قتلوا عام 2004 خلال حربهم ضد الإرهاب في الساحل الأفريقي (رويترز)

نواكشوط، الشيخ محمد وافقت دول غرب أفريقيا البالغ عددها 15 دولة، خلال قمة في أبوجا بنيجيريا، على «خطة عمل» بقيمة مليار دولار لمكافحة الإرهاب المتصاعد في منطقة الساحل الأفريقي وحوض بحيرة تشاد، ويبدأ بتوسيع ليشمل دولاً في غرب القارة الأفريقية.

وقال جيان - كلود كاسي برو، رئيس مفوضية المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) في ختام القمة إن «المؤتمر اعتمد خطة العمل للسنوات الخمس المقبلة، للقضاء على الإرهاب في المنطقة واعتمد كذلك جدولها الزمني وميزانيتها». وأضاف رئيس المفوضية أنه «سيتم رصد هذه الميزانية من الموارد الداخلية للدول»، مشيراً إلى أن إجمالي تمويل خطة العمل يبلغ 2,3 مليار دولار، أي أن 1,3 مليار دولار تتوجب ما سماه «تضامن الشركاء الدوليين».

وأوضح رئيس المفوضية في حديثه بعد ختام القمة أن المليار دولار التي ستجمعها دول غرب أفريقيا ستخصص «لتعزيز عتاد الدول الأعضاء ودعم أنشطة

وقال ماكرون «ما أتوقعه منهم هو تحلّل المسؤولية، هو خطاب الحقيقة»، محذراً من أنه «إذا لم يتم جلاء هذا الوضوح السياسي، فإن فرنسا ستستخلص منه كل العبر في بعض البلدان»، وأضاف: «كفاءة العسكرية تعتمد أيضاً على العمل السياسي الذي يقوم به كل طرف في ظلّ الحفاظ على سيادته، كما تعتمد على سياسات التنمية التي تقوم بها هناك أيضاً».

وخلص ماكرون إلى القول: «لا يمكنني أن أطلب من جنودنا أن يخاطروا في سبيل مكافحة الإرهاب وضمان أمن هذه الدول، وأن يكون هناك من جهة أخرى رأي عام في هذه الدول نفسها مقتنع بأكاذيب».

مؤكد أن فرنسا لا تتشرب جنودها في منطقة الساحل «لتحقيق أهداف إمبراطورية (...) لن أسمح بأن أتعرض لمثل هذا الهجوم. لن أسمح لأن يهاجم جنودنا بمثل هذا النوع من الحجج».

وجدل حول الوجود العسكري الفرنسي في المنطقة. وطالب ماكرون خلال زيارته لساحل العاج بضرورة إصدار موقف «واضح» من طرف حكومات دول الساحل الخمس، حول الدور العسكري الفرنسي في المنطقة والحرب ضد الإرهابيين، مكرّراً بذلك مطلباً سبق وأن أثار توتراً بين باريس وشركائها في المنطقة.

(موريتانيا، مالي، النيجر، تشاد وبوركينا فاسو)، ولكن ذلك لم يمنع تصاعد الهجمات الإرهابية خلال الأشهر الأخيرة. وزار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، دولة ساحل العاج أول من أمس (السبت) ومر في زيارة خاطفة إلى النيجر أمس في زيارة خاطفة التي تأتي في ظل تصاعد الهجمات الإرهابية

2,8 مليون شخص وإغلاق آلاف المدارس. وتنتشر في منطقة الساحل الأفريقي قوات دولية تابعة للأمم المتحدة يصل قوامها إلى 15 ألف جندي تهدف إلى حفظ السلام والأمن في دولة مالي، فيما تنتشر فرنسا 4500 جندي في إطار عملية «برخان» العسكرية لمحاربة الإرهاب في منطقة الساحل

### برلين: قرار إخلاء سوق الميلاد صائب

برلين - الشرق الأوسط - وصف وزير الداخلية المحلي لولاية برلين، أندرياس جايزل، قرار شرطة الولاية بإخلاء سوق عيد الميلاد في ميدان «برايتشبايد بلاس» مساء السبت الماضي بأنه صائب، وأكد جايزل أمس الأحد أن العملية الشرطية تظهر أن الأجهزة الألمانية «ليست في وضع روتيني وأنها يقظة»، لافتاً إلى أن الشرطة في حالة استعداد للخطر وحاضرة تماماً وموجودة في المدينة لحماية المواطنين، معرباً عن شكره لها على ذلك. وتابع الوزير المحلي بالقول: «إنذار خاطئ يصعب في النهاية النجا الأفضل». يذكر أن الشرطة الألمانية أخلت مساء السبت سوق عيد الميلاد في الميدان حيث شهد حادث الدهس الإرهابي الشهير قبل ثلاثة أعوام، وذلك بعد تقارير عن وجود جسم غريب يثير الريبة. وفتشت الشرطة السوق في الميدان، وكنيسة القصر فيلهلم التذكارية المجاورة على مدار عدة ساعات، ولكنها لم تعثر على أي علامة على وجود خطر.

### الطليين: مقتل شخصين خلال إنقاذ رهينتين إندونيسيين

مانايلا - الشرق الأوسط - قال مسؤولون أمس إن جندياً وسلاحاً مشتبّه به قتلوا في اشتباك وقع أمس الأحد خلال عملية إنقاذ صيادين إندونيسيين، جرى احتجازهما لمدة ثلاثة أشهر في جنوب الفلبين. وقال الليفنتانت جنرال سيرلينو سوبيجانا، القائد العسكري الإقليمي إن الصيادين ماراهودين لوناتو وسامبون بن مانوي لم يصابا بأذى خلال عملية الإنقاذ التي جرت في بلدة باناماو في جزيرة جولو، على بعد ألف كيلومتر جنوب مانايلا. وأكدت وزارة الخارجية الإندونيسية الإفراج عن الرهينتين، وقالت إنهما سوف يخضعان للفحص الطبي وبعد ذلك سوف يتم إعادتهما. ووقع الاشتباك بين الجنود والخاطفين، الذين يعتقد أنهم من أفراد جماعة أبو سياف الإرهابية. وقال سوبيجانا: «لقد اشتبكوا مرتين، مما أدى لقتل أحد أفراد جماعة أبو سياف». وأضاف «لقد انتقلنا جثته وسلاحه. لقد فقدنا واحداً من جنودنا وأصيب آخر».

### إحباط 9 هجمات في ألمانيا منذ 2016

برلين - الشرق الأوسط - أعلنت الهيئة الاتحادية لمكافحة الجرائم في ألمانيا أنه تم إحباط تسع هجمات ذات دوافع متشددة في ألمانيا منذ هجوم الدهس الإرهابي بإحدى أسواق عيد الميلاد بالعاصمة برلين في عام 2016. وأوضحت الهيئة لصحيفة «فيلت أم زونتاغ» الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر أمس الأحد أنه تم إحباط هجومين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فقط. يذكر أنه تم إلقاء القبض على إسلامي مشتبّه به، 24 عاماً، في مدينة أوفينباغ الألمانية في نوفمبر الماضي على خلفية الاشتباه في التخطيط لشن هجمات بمنطقة راين - ماين، غرب البلاد. وبعد ذلك بأيام، تم إلقاء القبض على سوري 37 عاماً في العاصمة برلين يشتبه أنه تبادل معلومات على الإنترنت بشأن تصنيع قنابل. وذكر الادعاء العام في مدينة فرانكفورت، والادعاء العام الاتحادي للصحيفة الألمانية أن التحقيقات لا تزال جارية في الواقعتين. وصرح موظف بالهيئة لصحيفة «فيلت أم زونتاغ» بأنه يرى صلة محتملة بين ذلك وبين مقتل قائد «ادعش» أبو بكر البغدادي، الذي أعلنت الولايات المتحدة عن قتله في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

## تشديد الإجراءات الأمنية بأسواق الميلاد في بروكسل

المتحذرة باسم شرطة بروكسل: «هذا العام قررتنا زيادة الإجراءات الأمنية، وتزامن ذلك مع توسيع رقعة أسواق أعياد الميلاد، ولا اعتقد أن هذا مرتبط بحادث الطعن في هولندا. نحن نراقب الأمور باستمرار، ونتعامل مع الحقائق، ونجري عملية تقييم مستمرة، في ظل بقاء حالة الاستنفار على الدرجة الثانية، وقد منعنا وصول السيارات إلى الأسواق، من خلال متاريس

أما في بروكسل، للعالم الثالث على التوالي، فتزيد السلطات البلجيكية من إجراءاتها الأمنية خلال فترة أسواق أعياد الميلاد، ورغم الاعتراف بإجراءات إضافية، فإن شرطة بروكسل ترفض الربط بين زيادة الإجراءات وحادث الطعن الذي وقع في إحدى الأسواق في الدولة الجارة هولندا مؤخراً. وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قالت إيس فان ديكر

برلين إن سوقاً لهدايا أعياد الميلاد، كان قد شهد هجوماً دامياً عام 2016، خلال من أي تهديد، وذلك بعدما أخلته من المتسوقين في وقت سابق أول من أمس، للتحقق من احتمال وجود جسم مشبوه. وكان سوق أعياد الميلاد في ساحة برايتشبايتلاتس شاهداً على هجوم نفذته الفونسي أنيس العامري باستخدام شاحنة عام 2016 مما أسفر عن مقتل 12 شخصاً.

وأكدت الشرطة البلجيكية على أنها اتخذت هذه الخطوات في إطار التعامل مع الحقائق وإجراء تقييم مستمر للحالة الأمنية أثناء تنظيم احتفاليات أو أنشطة كبيرة ومهمة، بينما رأى المواطنون أن انتشار عناصر الأمن في الأسواق يعطي الشعور بالامان، ولكن في الوقت نفسه يجب عدم الاستسلام للمخاوف، ومواصلة الحياة بشكل طبيعي. وقبل يومين، قالت شرطة

بروكسل، عبد الله مصطفى اتخذت السلطات البلجيكية إجراءات أمنية مشددة لتأمين أسواق أعياد الميلاد ضد أي مخاطر إرهابية، وتفاذي وقوع أي حوادث تعكر صفو المتسوقين، مثل حادث الطعن الذي وقع الشهر الماضي في الدولة الجارة هولندا، أو عملية دهس بالسيارة، مثلما حدث في الدولة الجارة الأخرى ألمانيا قبل 3 سنوات.

## هذا الشهر في المجلة العربية الأولى

مشاعل العبيدان سفيرة الدرعية

Hia

لقاءات مع ميسون بربير نوف الشكر أمل المرعي

Festive Season 2019

Exclusive Tony Burch

د. سهير القرشي: كوامن الفكر والعقل

د. أفنان الشيبعي: مبروك للأزرق وللوطن

شدا عبد الفنى صباغ: الدرعية وآلة الزمن

مي بدر: مجلة تسير عكس التيار

صداقة الهام وأبدع

أنا القدر لسان الشيخ الهوسنة للعودة

تقال: «ماسع» المشفق الزوماني للحياة من BVLGARI

Cartier تاريز من المعرفة فمع أحجار كريمة نادرة وهرة

Saint Laurent

Chamet

تعاور راكبة الدراجات النارية السعودية مشاعل ناصر العبيدان

# منحنيات أصولية

عملياته ضد المسلحين في غرب أفريقيا، مشيراً إلى أن جميع الخيارات متاحة، وموضحاً أن بلاده «ترغب في مشاركة أكبر من قبل حلفائها في المنطقة من أجل مكافحة الإرهاب».

مؤتمر صحافي أن بلاده تدرس جميع الخيارات الاستراتيجية المتعلقة بوجودها العسكري في منطقة الساحل الأفريقي. في تصريحاته، أكد ماكرون أنه أمر الجيش الفرنسي بتقييم

غداة إعلان باريس مصرع 13 جندياً من مواطنيها، في حادث تحطم مروحتين عسكريتين في جمهورية مالي الأفريقية، كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يعلن في

ترغب في مشاركة أكبر من قبل حلفائها في المنطقة

## فرنسا في مواجهة الإرهاب بالساحل الأفريقي



تشجيع جنابم الجنود الفرنسيين الذين لقوا حتفهم في تصادم بطانرتي هليكوبتر أثناء ملاحقة متشددين بمالي بداية الشهر (أغب)

الفرنسية، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، بمعية رئيس بوركينافاسو السيد روش كايوريه، وهو الرئيس الحالي للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، إبان مؤتمر قمة مجموعة الدول السبع في بياريتز، إنشاء الشراكة من أجل الأمن والاستقرار في منطقة الساحل.

وترسي هذه الشراكة مع بلدان المنطقة إلى تعزيز فعالية الجهود المبذولة في مجال الدفاع والأمن الداخلي، وإلى تحسين سبل تنسيق دعم الإصلاحات الضرورية في هذين المجالين، وتمثل ضرورة المسألة مقوماً من مقومات هذه الشراكة.

ولا يخلو المشهد الفرنسي من براغماتية مستنيرة، إن جاز التعبير، فالفرنسيون لن يقبلوا أن يستنزفوا طويلاً في دفاعهم عن الأمن الأوروبي، في حين تبقى بقية دول أوروبا في مفاد المتفرجين ليس أكثر، وربما لمح الفرنسيون مؤخراً من طرف خفي إلى فكرة الانسحاب الكامل الشامل، إن لم تسارع بقية دول القارة الأوروبية في إظهار رغبة حقيقية في تفعيل شراكة استراتيجية تستند دول الساحل الأفريقي من الوقوع لقمة سائغة في فم الجماعات الإرهابية، في منطقة باتت الأنسب ليحذها الإرهابيون مخزناً استراتيجياً ومنطقة حشد لهم، وفي مقدمة تلك الجماعات مجموعات إرهابية تابعة لتنظيم القاعدة تجتمع تحت راية جماعة «نصرة

العاصمة، ودعم جهود إرساء الاستقرار التي تبذلها السلطات المالية في وسط البلاد. ولعل كارثة ما يجري في منطقة الساحل الأفريقي، ودول المجموعة الخماسية بنوع خاص، غير موصولة فقط بالجماعات الراديكالية على اختلاف تسمياتها وانتماءاتها، فهناك مجموعات أخرى مهددة للأمن والسلام الأوروبيين، جماعات من قبيل تجار المخدرات والأسلحة، وكذا مهربي البشر، وتهريب المهاجرين غير الشرعيين، وهذا هاجس رهيب بدوره بالنسبة لعموم الأوروبيين.

على أن علامة استفهام تبقى قلقه محيرة بالنسبة لباريس وقصر الإليزيه اليوم، وهي تلك المرتبطة بالإرادة الأوروبية التي تعاني من حالة تفسخ وتباعد غير مسبوقة، تبثت في خلافات ألمانية فرنسية بنوع خاص تجاه فكرة استمرار الناتو، وطرح الجيش الأوروبي الموحد.

باختصار غير مغل: هل دعم الأوروبيين كافة لعملية «برخان 2» أمر مقطوع به أم أن هناك دولاً أوروبية أخرى سوف تبدي تحفظات على فكرة المساهمة في تلك العمليات، خوفاً من أن تستعلن فرنسا القوة الضاربة الأوروبية في القارة الأفريقية من جديد، مما يعني عودة سطوتها التي كانت لها قديماً في زمن الاحتلال العسكري لتلك الدول، الأمر الذي ربما ينتقص من نفوذ دول أخرى يعينها تصارع اليوم لتقود دفة أوروبا، في ظل حالة الانسحاب من الاتحاد التي تمثلها بريطانيا، والخوف من أن تلحقها دول أخرى؟

مهما يكن من أمر الجواب، فإن تصاعد العمليات الإرهابية في الفترة الأخيرة، أو حدوث عمليات جديدة ضد أهداف أوروبية في القارة الأفريقية، وجريان المقدرات

بأي أعمال إرهابية على تراب الدول الأوروبية، ربما يؤكدان الحاجة الحتمية لتعزيز توجهات فرنسا، وشراكة بقية دول أوروبا، ويبدو واضحاً أيضاً أن بعضاً من دول أفريقيا استشرفت مخاوف جمعة من تعاطف الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي، مثل تشاد التي وافقت على تعبئة مزيد من الجيوش في المثلث الحدودي الهش مع النيجر وبوركينا فاسو.

الارهابية التابعة لتنظيم القاعدة من السيطرة على البلاد. والثابت أنه منذ ذلك الحين، توحدت العمليات الفرنسية التي تضم زهاء 4500 جندي تحت اسم عملية «برخان». وتعمل القوات الفرنسية في هذا الإطار على نحو وثيق مع القوات المسلحة في منطقة الساحل.

كما أن آخرين حكماً سينضمون إلى عملية (تاكوبا) عندما تصادق برلمانات بلادهم على انتشارهم مع القوات الفرنسية». لا تبدو مسألة قيادة فرنسا لتحالف أوروبي ضد الإرهاب مسألة مرجحاً بها بالمطلق في الخسائر التي تكمن دونها عاماً يمكن القول إن هناك فرصة جيدة لأن يفعل التحالف الفرنسي

ماكرون الذي أطلق صحبة تكوين جيش أوروبي مستقل هو نفسه الذي تحدث مؤخراً عما أطلق عليه «الموت السري» لحلف الناتو. وعليه، يبقى من الطبيعي أن تكون خطط فرنسا هادفة إلى جمع شمل الأوروبيين للدفاع عن القارة، وعدم انتظار القوة الأميركية الأفريقية (أفريكوم) للدفاع عن القارة الأوروبية. هذه الرؤية تؤكدتها تصريحات وزيرة بارلي التي أشارت إلى أن فرنسا تبذل الجهود الكبيرة من أجل أن يكون هناك أوروبيون أكثر في الصفوف الأولى مع فرنسا ودول الساحل. وقد أعلنت وزيرة الفرنسية بالفعل أن «التشيكين والبلجيكين والستونيين قد استجابوا أولاً،

ويمكن للمرء توقع «برخان 2»، من خلال تحليل وتفكيك تصريحات وزيرة الجيوش الفرنسية بارلي التي عدت أن دول الساحل الأفريقي تقع على أبواب المرحلة المقبلة من المواجهة لتكون فرنسية فقط، بل الهدف منها إشراك بقية دول أوروبا في مالي بقيادة عملية «برخان 2»، في إطار وحدة مشتركة تدعى «تاكوبا»، بغية

عليها اليوم الأقطاب الكبرى، من واشنطن إلى موسكو، سروراً بيكين، ولا تود باريس أن تخرج خالية الوفاض من قسمة الغنائم الأفريقية، أي أنه تموضع عسكري بهدف سياسي أو اقتصادي، وفي كل الأحوال لا يهم التوجه، إنما المهم حساب الحصاد، وما خطته الجمهورية الفرنسية لمواجهة طاعون القرن الحادي والعشرين.

في حديثها المطول مع صحيفة «الجورنال دو ديماش» الفرنسية، كانت وزيرة الجيوش الفرنسية، فلورانس بارلي، تشير إلى أن فرنسا تقود جهوداً أوروبية لتشكيل قوة عسكرية لمحاربة تنظيمي «داعش» و«القاعدة» في منطقة الساحل الأفريقي، وأن هناك خطوات جديدة في الطريق تهدف إلى تعزيز المعركة ضد العناصر الإرهابية هناك، وإن طال زمن الصراع أو المواجهة.

ما الذي يجعل فرنسا تتحرك على هذا النحو الجاد الحازم في توجيهها نحو الساحل الأفريقي؟ المؤكد أن تدهور الأوضاع في الساحل الأفريقي، وبنوع خاص المثلث الحدودي بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو، قد أزعج الأوروبيين أيضاً إزعاج، لا سيما أن هذا التدهور يفتح الأبواب لهجرات غير شرعية لسواحل أوروبا، حكماً سوف يتسرب في الوسط منها عناصر إرهابية تنوي الإساق الأذى بالقارة الأوروبية ومواطنيها. يكاد المتابع للشأن الإرهابي

القاهرة: إميل امين هل يمكن عد تصريحات ماكرون بداية لمرحلة فرنسية جديدة في مكافحة الإرهاب على أراضي القارة السمراء، لا سيما في منطقة دول الساحل التي تضم بنوع خاص «بوركينا فاسو»، ومالي وموريتانيا، والنيجر، وتشاد؟

يتطلب منا الجواب بلورة رؤية واسعة للإشكالية الأفريقية في تقاطعاتها مع الإرهاب بشكل عام من جهة، ولجهة دول الساحل من ناحية ثانية.

بداية، يمكن القطع بأن كثيراً من التحديات الحياتية اليومية تطفو على السطح في تلك الدول، لا سيما في ظل التغيرات المناخية التي تجعل الحياة صعبة للغاية وسط الجفاف، الأمر الذي يولد هجرات غير نظامية من دولة إلى أخرى. وفي الوسط، تنشأ عصابات الجريمة المنظمة والعشوائية معاً، مما يقود في نهاية المشهد إلى حالة من الانفلات الأمني، وعدم مقدرة الحكومات على ضبط الأوضاع الأمنية، وربما لهذا السبب أنشأ رؤساء دول المنطقة ما يعرف بـ«المجموعة الخماسية»، التي تدعمها فرنسا وتخطط لها مجابته مع الإرهاب، والهدف من وراء هذا التجمع هو تنسيق أنشطتهم، وتولي زمام الأمور، وضمان أمنهم، من أجل الحد من تغلغل الإرهاب الأعمى في دروبهم.

على أنه وفي زمن ما يمكن أن نسميه «الإرهاب المعلوم»، كانت إرتدادات ما جرى لتنظيم داعش الإرهابي في العراق وسوريا، من اندحارات وهزائم عسكرية العامين الماضيين، تسع في القارة الأفريقية بشكل عام، وفي منطقة الساحل بنوع خاص، ولم يكن غريباً أو عجيبة أن تعلن جماعات إرهابية متعددة، مثل «بوكو حرام» وحركة الشباب وغيرهما، ولأعها لـ«داعش»، وزعيمها المغدور أبي بكر البغدادي.

وتبدو فرنسا، فعلاً وقولاً، عازمة على التصدي للإرهاب القائم والاتي في القارة السمراء، وقد يرجع البعض السبب إلى أن فرنسا تحاول أن تحافظ على مكاسبها التاريخية السياسية أو الاقتصادية في القارة التي تتكالب

### تدهور الأوضاع في المثلث الحدودي بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو أزعج الأوروبيين لا سيما أنه يفتح الأبواب لهجرات غير شرعية إلى سواحل أوروبا

الإسلام والمسلمين»، وأخرى تابعة لتنظيم داعش على غرار التنظيم الإرهابي في الصحراء الكبرى، التي تقوم بتنفيذ كثير من الهجمات ضد القوات المسلحة في منطقة الساحل، والقوات الدولية التي تدعمها، والتي تضم بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، المكلفة بدعم تنفيذ اتفاق السلام المينق عن عملية الجزائر

الارهابي الجديد حضوره، في مواجهة الإرهاب المتغلغل في أفريقيا، لا سيما أن الهدف يخدم عموم الأوروبيين، فتوفير الأمن والاستقرار في الجانب الآخر من الأطلس يعكس حكماً برذاً وسلاماً على بقية عموم أوروبا. ولم يكن الإعلان الفرنسي الأخير هو نقطة البداية في عملية «برخان 2» أو «تاكوبا»، فقد سبق أن أعلن رئيس الجمهورية

### إرتدادات ما جرى لتنظيم «داعش» في العراق وسوريا من هزائم عسكرية العامين الماضيين تسع في القارة الأفريقية بشكل عام وفي منطقة الساحل بشكل خاص

في الساحل الأفريقي يقطع بان فرنسا تقود عملية «برخان 2»، وقد بدأت «برخان 1» منذ اندلاع أولى شارات الأزمة الأمنية في منطقة الساحل، فقد التزمت فرنسا التزاماً حاراً من أجل كبح جماح التهديد الإرهابي. بدأت العملية في بنغازي (كانون الثاني) 2013، حين تدخلت فرنسا في شمال مالي، عبر عملية «سيرفال»، بغية منع الجماعات

## معك أينما تكون

التشرق الأوسط  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Middle East News  
جريدة العرب الدولية

التشرق الأوسط

الطبعة الدولية - الأرشيف - English - فارسي - بحث متقدم - بحث في الأرشيف - تواصل معنا

الأحد - 9 شوال 1436 هـ - 26 يوليو 2015 م - رقم العدد 13389

الرئيسية - أولى الأخبار - الرأي - الاقتصاد - قطاعات - الرياضة - الملاحق - الفيديو - ملفات الشرق - أول 2

الاتفاق النووي الإيراني

أخر الأخبار - مارة مهاجرات محيرة - كويتية - 8 قتلى في زلزال حوب شغال باكستان - 12 قتيلاً على الأقل في تحجير التحاري

التشرق الأوسط

صحتك Health

MacBook Air

للحصول على المعلومات المفصلة: [www.aawsat.com](http://www.aawsat.com)

Design Qessay Al-Isa

## وبسقت النخلة في اليونيسكو!



تركي الدخيل

ولا كل التمر السكري سكري القصيم، بل من النخل ما يزرع في طمعا في ثمره، بل للاستفادة من سعفه، فخارج روما تقف خمسة آلاف نخلة نامية، غير مثمرة، يباع سعفها - لا ثمرها - لاقتامة الكنييسة البابوية!

وإن اكتفى المسيحيون بالسعف، فقد اعتبرت الديانة اليهودية التمر من الأثمار السبعة المشهورة، والتمر وعصارتها، سواء الدبس، أو العسل، من الأثمار التي تنقي الجسم من الأضرار، واسم تمارا للفتاة اليهودية الجميلة، مأخوذ من قوام النخلة المديد، ليس ذلك فحسب، بل مدح أنبياء بني إسرائيل وأخبارهم النخلة، وفي التلمود، أن بعض اصحاب التوراة، استثمروا البساتين، خاصة ما حوى منها النخيل.

وإن كانت العرب - وقد أخذ الرحالة الغربيون بذات الجهد - لا يكملون وصف مدينة أو حاضرة إلا بالحديث عن نخيلها، فإن من كرم العرب، وقف صاحب لثقافتهم، وفي صلبها النخلة، التي ربما لا يفهم غيرهم قيمتها، فلا يرونها إلا شجرة تنتج ثمرة تدعى التمر، بينما العربي يعتبرها فاكهة كل المواسم، والغذاء الذي لا ينقطع عن بيته، والدواء في بعض الأحيان، وشراباً للمجدين.

وأختم بفخر العربي بصفتها، التي يقارنها بالخل، ففي بيت جميل للامير بدر بن عبد المحسن، يقول، في قصيدة؛ «رسالة من بدوي»:

ومثل النخيل خلقت أنا وهامتي فوق وما عدت أنا אחني قامتي إلا فصلائي

في مبالغاتهم، إلا عدول الأكدب أنها بعمر أقدم الديانات، فهي الشجرة أو النبتة الوحيدة، التي ذكرت في كل الكتب السماوية، الكتب السماوية، ولا تسال عن قدسيتها في بلاد الرافدين، ووادي النيل، وصولاً

إلى السند. إثر انتشار الإسلام، سافرت النخلة أبعد وأبعد، فالأحاديت الواردة في فضل التمر لا تعد، فهي هدية المسلمين المحبة في شهر رمضان، وهل هناك أفضل من ثمرة يبدأ بها صائم إفطاره!

لم تعد النخلة إرثاً عربياً خالصاً، بل مادة غذائية قل أن تفقدها في بلاد المسلمين، ولذا لم يكن مستغرباً، أن يربطها المستشرق، بلاتر، بالدبلن، بالجزيرة العربية، حين زار مصر، فقال: «يقدم المسلمون النخيل، حتى أنهم يعتقدون أنه لا ينمو في غير بلاد المسلمين، وهذا الاعتقاد يمنع الفلاح المصري من غرس نخلة بغير وضوء»!

ولأن شجرة المعرفة في سفر التكوين، هي النخلة، ولأن السيد المسيح، ولد تحت ظل نخلة كريمة، أظلت مريم العذراء، ثم تناولت ثمر الشجرة المباركة، كي يكثر حليبها ويسهل مآضها، لذلك استعمل سعف النخلة علامة للمنتصرين في مواكهم.

الغربي المسيحي، اعتبر النخلة شجرة الحياة، وقد شاهدهت وثائقاً مطولاً، عن عراقه حمل نخلاً البصرة، وزرعها في بلاد العم سام، ثم استناب المستهلكون طعم التمر العراقي في التربة الأميركية، أقرضه البنك لتتمتة عنايةه بالنخيل، حتى غدا بستانه مزاراً، وتمره على كل راف أمريكي، ولأنها شجرة الحياة، فإن نشرة جمعة منجتي التمر، في ولاية كاليفورنيا، تضع صورة للنخلة، يقف تحتها رجل وامرأة واعتبروهما آدم وحواء، وليس كل التمر كتمر هجر،

## واشنطن وسياسة «السلبية المبرمجة»



سام منسي

بالنسبة إلى وزارة الخارجية، موقفاً من لبنان ملتبس ويدخل في إطار حماية الأقليات في المنطقة ليس إلا. أما أجهزة الاستخبارات التي يبلغ عددها 17 مؤسسة، فهناك من يرى بينها أن العلاقة مع «حزب الله» هي علاقة منجدة كما كانت الحال بالنسبة إلى العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية، لا سيما في تطويق العديد من الثغرات في الحرب التي تشنها الولايات المتحدة ضد الجماعات المتطرفة السنية. وترى هذه الأجهزة أنه من الممكن التعويل على «حزب الله» المجال بين والمسالة بالنسبة إليها ليست الدفاع عن «حزب الله» بذاته، ولكن بين وجوده والفضوى فضل قطعاً وجوده مع إبقاء الوضع على ما هو عليه.

ودخلت على الخط مؤخراً وزارة الخزانة الأميركية، وهي صاحبة رأي مختلف، كونها تنظر إلى «حزب الله» على أنه منظمة إجرامية عالمية وليس فقط منظمة إرهابية وترى أن محاصرتها هي أولوية. أخيراً، ينبغي على ما يغيب عن المشهد إشغال الرئاسة الأميركية والإدارة برمتها بإجراءات عزل الرئيس على حساب معظم الملفات الخارجية، وهي رابع محاكمة لرئيس أميركي في تاريخ الولايات المتحدة، وستنطلق في القريب العاجل حملة انتخابات رئاسية، ما يعزل الإدارة والبلاد عن العالم حتى شهر فبراير (سباط) من عام 2021، حين قد يتضح أكثر ما يمكن توقعه من الولايات المتحدة تجاه المنطقة.

تتملك أميركا ترف الانتظار، أما دول المنطقة فلا، وهي في معظمها تواجه أزمات وجودية، كما تواجه انتفاضاتها الشعبية ثورات الأنظمة الحاكمة المضادة بكل ما تمتلكه من أسلحة القمع. اللبنانيون وحدهم يعتقدون للأسف أن زيارة المساعي وزير الخارجية الأميركي ديفيد هيل، لبيروت نهاية الأسبوع المنصرم قد تكون حملت معها من وراء الحيط المساعدة والعون لفريق والعرقلة والإحباط للفريق الآخر.

سبما أنها تعزز ما وصفناه بسياسة «السلبية المبرمجة». تتناول النقاش ضرورة التمييز في هذا المجال بين الحكومة الأميركية، أي الإدارة والمؤسسات الأميركية، إذ قد تختلف أهمية الملفات فيما بينها. ومع التشديد على أن القرار الأخير في تحديد السياسة الخارجية يعود إلى الإدارة، أظهر النقاش أن ثمة انقساماً واضحاً بين موقف الإدارة من أحوال المنطقة وموقف المؤسسات منها، وهي وزارة الدفاع ووزارة الخارجية وأجهزة الاستخبارات. ففي حين ترى الإدارة أن الحرب على التطرف الإسلامي السني قد انتهى بالانتصار، ونقلت سلاحها ضد التطرف الشيعي المتجسد في إيران، لا تزال المؤسسات تصوب على الجماعات الجهادية.

ولكن وما تنادي الإدارة اهتماماً بالانتفاضات الشعبية في لبنان والعراق معتمدة الرأي القائل بترك البيت يحترق لتغرق إيران أكثر فأكثر، مع كل ما يمكن أن يؤدي إليه موقف كهذا من التفريط في الحلفاء بحيث ستكون إعادة بناء العلاقات معهم صعبة جداً. أما المؤسسات فموافقها هي الأخرى متباينة، فوزارة الدفاع مثلاً ترى أنها نجحت في بناء شراكة مثبته مع الجيش اللبناني لا بد من المحافظة عليها لا سيما بعدما أثبتت جدارة في التصدي للجماعات المتطرفة، وأنه حليف يمكن التعويل عليه، وثمة أقلية في البنتاغون تخالف هذا الرأي وترى أن الاستمرار في الجيش اللبناني هو «ضرب من الغباء» لأنه يخدم مشروعاً يخالف الأهداف الأميركية في المنطقة.

ويغرض القانون أيضاً عقوبات على كل من يتعامل مع الحكومة السورية أو يمولها، وتشمل مصرف سوريا المركزي.

لكن ورغم اللهجة القاسية للقانون، فقد ترك مساحة للرئيس الأميركي برفع هذه العقوبات في حال لم يسجد في التفاوض أو لأسباب تتعلق بالأمن القومي الأميركي.

على مقلب آخر، يأتي الموقف الأميركي من الانتفاضات الشعبية لا سيما في العراق ولبنان، يتركز على مواصلة الضغوط القسوى على إيران انطلاقاً من مبدأ معالجة الداء وليس أعراضه، وإن إضعاف إيران سيضع حلفاءها وأدواتها. لذلك ودون إظهار دعم صريح لهذه الانتفاضات، لم تبد واشنطن انزعاجاً منها من باب

لفتني تعبير «السلبية المبرمجة» لزميل صحفي، وجدته التوصيف الأدق للسياسة الخارجية الأميركية هذه الأيام لا سيما في منطقتنا، علماً بأنه ذكره في سياق آخر. ويكثر الحديث عن هذه السياسة كلما ارتفعت حرارة نزاع أو قضية، وما أكثرها، من الانتفاضات الشعبية في كل من إيران والعراق ولبنان، إلى النزف السوري الذي لا يزال مستعراً، خصوصاً في الشمال على الرغم من خفوت أضواء الإعلام عنه والمسلطة على أماكن أخرى مثل ليبيا واليمن، هذا في الإحصاءات التي وصلت إلى حد تهديد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإغلاق القاعدتين الأمريكيتين في بلاده.

إن رغبة الولايات المتحدة في الانسحاب من المنطقة لم تعد خافية على أحد، وهو ما يجعل «السلبية المبرمجة» تنطلق على معظم سياساتها تجاه الملفات الإقليمية، النزاعات المفتوحة في الإقليم، بما يعزز رأي القائلين أنه يمكن إنجاز سياسة واشنطن تجاه الملف السوري كما غيره من الملفات، بأنها لا تقدم حلولاً لكنها في الوقت عينه تعرقل أي حل من دونها.

أبرز هذه النزاعات هو الحرب السورية، حيث فإن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الانسحاب من سوريا أربع أو خمس صياغات تراوحت بين الانسحاب الكامل إلى الجزئي إلى حماية أبار النفط إلى الاحتفاظ 600 جندي، ما جعل المراقب العادي عاجزاً عن فهم ما رسا عليه هذا القرار.

إلى ذلك، تخلى واشنطن عن حلفائها أكراد سوريا آثار تقمتهم وغضبهم دون أن يرضي أردوغان، الذي اتهم روسيا وأميركا بعدم الحفاظ على تعهداتها بإبعاد الأكراد عن الحدود التركية.

وتظهر «السلبية المبرمجة» بصورة فاقعة في الصمت إزاء عمليات جيش النظام السوري والبرنامج الروسي في مناطق إدلب وما تحصدته من دمار وقتلى وجرحى ونزوح بين المدنيين، ما دفع أحد المسؤولين في البنتاغون، رفض الكشف

## المملكة والطريق إلى قمة العشرين

التعاون الدولي، من أجل بلورة مستقبل مشرق للشمال والجنوب، وبهدف توفير العيش الكريم لكل إنسان، واعتبار القمة منصة انطلاقا لسن سياسات اقتصادية مستدامة لحماية كوكب الأرض. العاهل السعودي يضع يده هنا على أكبر جرح غائر في ضمير الإنسانية تجاه البيئة والطبيعة، التي بدت تتحدر على الإنسان، فقد أعلنت حربها البيولوجية على بني آدم، كنوع من الانتقام المباشر جراء اعتداء الأخير عليها، وهما هي تستصرخ من بنقدها، إنه «نداء الأرض»، فهل من مستمع وهل من مجيب؟

هنا يأمل العالم أن تكون مسألة التطور المناخي مطروحة بقوة، ويتم التوصل بشأنها إلى قرارات منقذة.

قمة العشرين في المملكة نافذة مشرفة ومشرقة لعموم العرب والمسلمين، وبداية مبشرة على عتبات العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين.

اختار أقطاب العالم المملكة لأن تكون موقعا وموضعا لقمة العشرين، وفي تقديرهم أنها أضحت قوة أدبية وأخلاقية مساندة ومعضدة لواحدة من أهم المعارك التي تدور على جبهات مختلفة حول الكرة الأرضية، ونعني بها جبهة محاربة الإرهاب، بما تكرسه وتخصصه من سياسات ومعاهد، ندوات ولقاءات، برامج واليات لاستنقاذ الشباب العربي والمسلم من بين براثن الإرهابيين، وهي معركة موصولة بأحوال العالم الاقتصادي ولا شك، وبكفي النظر إلى الحروب غير المتناسقة وتحركات الخاليا التي بدت تتحدر على الأرواح المزعجة للمليشيات في المنطقة، وجميعها تجعل احتمالات النمو الاقتصادي أضعف عن حال ساد الأمن وبات الأمان عنوان المرحلة. يتحدث خادم الحرمين الملك سلمان عن حتمية استثمار

الوسط، ومن أوائل الميزان العالمي، مما أضاف إلى ميزان مقدراتها بعدا جديدا قويا أكسبها دورا متميزا على صعيد تحركات المال والأعمال.

واليوم يمكن للمرء أن يضيف إلى ما تقدم، بعدا آخر وهو البعد التنويري الذي تلعبه المملكة عبر استراتيجيتها 2030 التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والتي هي تغيير خير ومغير، وبداية مسيرة من التنمية الإنسانية الخالقة، تنمية تبدأ من عند مسألة الأيقونات، وتُسعى لترقية البشر، ولا تهمل ثروة الحجر من أجل مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

من هذه الزاوية ينظر العالم ولا شك للمملكة نظرة مغايرة عن تلك التي سادت خلال عقود خلت، لا سيما أن الدور الإنمائي السعودي يسعى لأن يمتد أثره الإيجابي إلى بقية أرجاء المنطقة لتعرف النماء بدلا من الجفاء، والوفاق عوضا عن الافتراق.



إميل أمين

أدوار من أجل تعزيز التوازن بين القوى الدولية في طرح القضايا والتحديات التي تعانيها المنطقة، لا سيما في ظل وجود قوى إقليمية تنزع إلى الشر المجاني، ولا تالو جهدا في أن تجعل نهار العالم والمنطقة قلقاً، وليلها أرقاً. عبر قرون طويلة عرفت المملكة بأنها قلب الإسلام النابض، وقبلة المسلمين حول العالم، ومع العقود الأولى من القرن العشرين اضيفت إلى تلك الامتيازات الربانية خاصية جديدة تتعلق بكونها أكبر منتج للنفط في الشرق

والناجح والبعيد عن البراغمية غير المستنيرة، فليس هذا وقت قناصة الاقتصاد والباحثين عن العرص، بل هو وقت تضافر الجهود ضمن سياقات الجماعة الأممية، إن لم تعد سياسة القفز من القارب تنفع أو تشفع، لا سيما إذا كان البحر يبعج بأموج هادرة تغرق الجموع.

أحد الأسئلة الجذرية في مناسبة استضافة المملكة العربية السعودية هذا الحدث الكبير: «ما هي الدلالات السياسية وراء هذا الاختيار».

يمكن القطع بأن الأمر يأتي بمخاطبة اعتراف بمكانة المملكة وقدرتها وحضورها عربيا وإقليميا ودوليا على كافة صعد الحياة المعاصرة وليس اقتصاديا فحسب.

لم يغب عن القائمين على القمة غداة اختيارهم للمملكة موضعا وموقعا تانثيرها في مختلف القضايا على الساحتين العربية والإسلامية، وما تبدلته من

يؤثر سلبا على النمو الاقتصادي العالمي.

ما الذي تسعى إليه المملكة عبر هذه القمة؟

باختصار غير مخل، وكما أشار خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز غداة تسلّم المملكة مسؤولية تنظيم أعمال القمة، تسعى لبناء بيئة حيوية للخروج بمبادرات ومخرجات تحقق أمال شعوب العالم، عبر العمل الجماعي القادر على تقديم مقترحات وأفكار وحلول ذات فاعلية وأثر إيجابي على العالم أجمع.

تاريخياً لعبت قمم مجموعة العشرين أدواراً فاعلة في معالجة أزمات اقتصادية، وإيجاد إصلاحات تعزز النمو والتنمية، وربما كانت الأوضاع أقل سخونة وتوترا مما هي الآن، وعليه فإن الأمل الكبير تسائل قمة العشرين في الرياض بعد بضعة أشهر عن كيفية إيجاد حلول جذرية من خلال التعاون الدولي النافع

على عتبات العام الجديد 2020 تبقى المملكة العربية السعودية على موعد مع أهم حدث اقتصادي حول البسيطة قمة العشرين، ذلك الذي تجتمع فيه الأقطاب الدولية الكبرى القائمة والقادمة، من أجل اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على الاستقرار العالمي سياسيا واقتصاديا.

كتسب القمة المقبلة أهمية بنوع متميز عن السنوات السابقة لسبب لا يغيب عن أعين الناظرين والمتعلق بالمخاوف المعقودة في رقبته العام الجديد، لا سيما أن الكثيرين من كبار الاقتصاديين يقطنون بأنه ربما يكون عام أزمة تتجاوز حدود ما جرى في العام 2008 في الولايات المتحدة من جراء إشكالية الرهونات العقارية، وتشتد المخاوف وصولاً إلى رؤية البعض لازمة الثلاثينات الطاحنة والتي يخيل للبعض الأخر أن نموذجها هو الأقرب، ومرر ذلك ارتفاع قيمة الديون العالمية، وعدم المقدرة المتوقعة على السداد، ما

| وكيل التوزيع  |  | وكيل الاشتراكات   |  | الوكيل الاعلاني   |  | المقر الرئيسي   |  |
|---|--|---|--|---|--|---|--|
| <p>شركة الوساطة الإعلامية العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@amc.com.sa</p> <p>هاتف: +966 11 212774</p> <p>فكس: +966 11 212774</p> <p>عنوان: حي النخيل، الرياض 11585</p> |  | <p>شركة الوساطة الإعلامية العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@amc.com.sa</p> <p>هاتف: +966 11 212774</p> <p>فكس: +966 11 212774</p> <p>عنوان: حي النخيل، الرياض 11585</p> |  | <p>شركة الوساطة الإعلامية العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@amc.com.sa</p> <p>هاتف: +966 11 212774</p> <p>فكس: +966 11 212774</p> <p>عنوان: حي النخيل، الرياض 11585</p> |  | <p>شركة الوساطة الإعلامية العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@amc.com.sa</p> <p>هاتف: +966 11 212774</p> <p>فكس: +966 11 212774</p> <p>عنوان: حي النخيل، الرياض 11585</p> |  |
| <p>شركة الوساطة الإعلامية العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@amc.com.sa</p> <p>هاتف: +966 11 212774</p> <p>فكس: +966 11 212774</p> <p>عنوان: حي النخيل، الرياض 11585</p> |  | <p>شركة الوساطة الإعلامية العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@amc.com.sa</p> <p>هاتف: +966 11 212774</p> <p>فكس: +966 11 212774</p> <p>عنوان: حي النخيل، الرياض 11585</p> |  | <p>شركة الوساطة الإعلامية العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@amc.com.sa</p> <p>هاتف: +966 11 212774</p> <p>فكس: +966 11 212774</p> <p>عنوان: حي النخيل، الرياض 11585</p> |  | <p>شركة الوساطة الإعلامية العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>البريد الإلكتروني: info@amc.com.sa</p> <p>هاتف: +966 11 212774</p> <p>فكس: +966 11 212774</p> <p>عنوان: حي النخيل، الرياض 11585</p> |  |



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدنا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

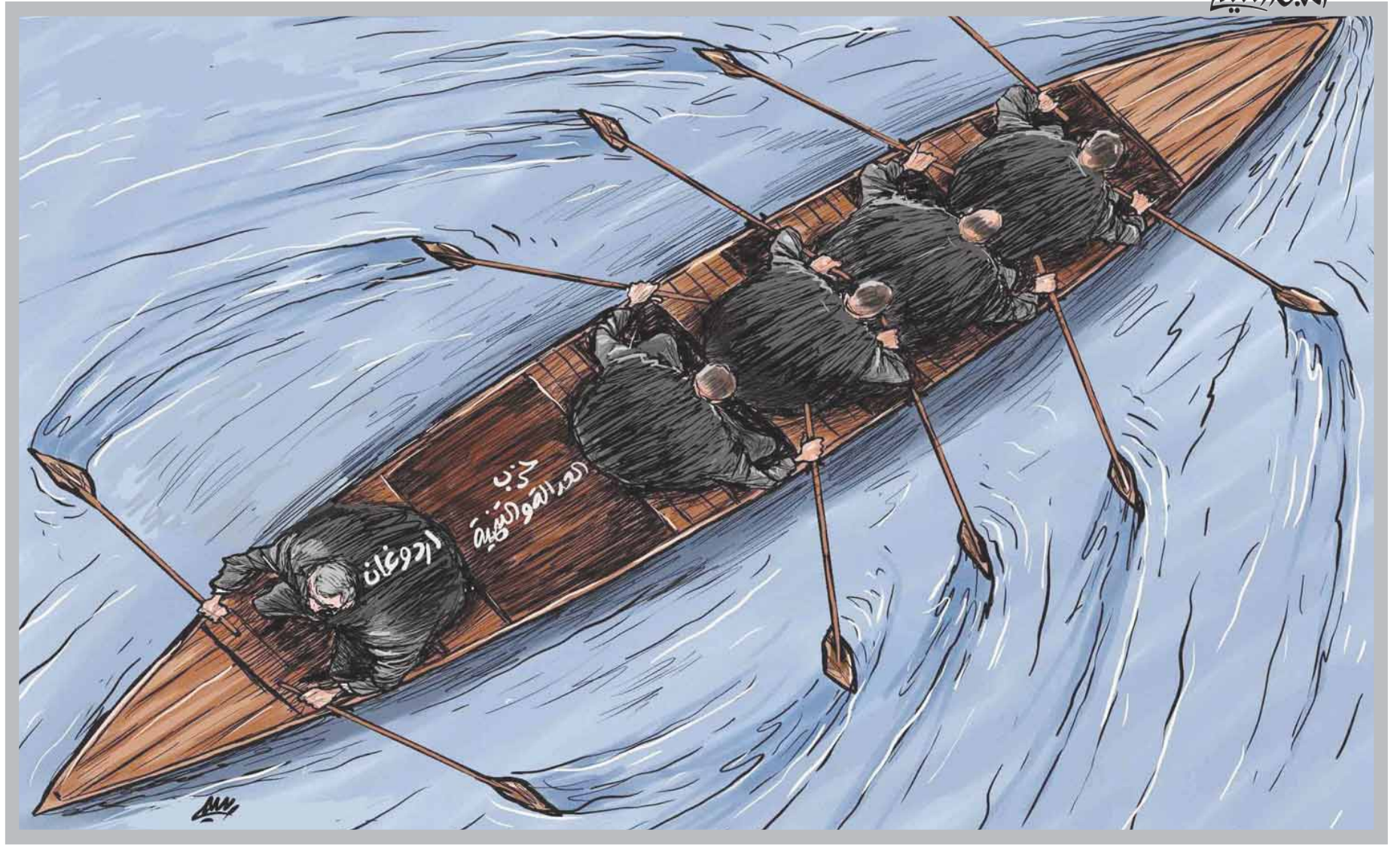
Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



غسان شربل



## بوتين وإردوغان وخامنئي والتأثر من التاريخ

إلى فئة المجرورين من التاريخ. يقبل صفحات السلطنة العثمانية، فيرجع بانطباع أن الخريطة التركية ثوب ضيق وعقاب شديد. ساد الاعتقاد في البداية أنه سيروج لنموذج إسلامي معتدل لنظام بوتين أبعد من ذلك حين تدخل في الانتخابات الأميركية وغيرها. يدبر بوتين اليوم على أرض سوريا لعبة بالغة التعقيد تجعله ممراً للزامياً في أي محاولة لصناعة السلام في هذا البلد. وظهرت الفترة الأخيرة أن هناك حاجة إسرائيلية وإيرانية وتركية ودولية للخيط الروسي الذي ينظم حدود الحروب ومناطق النفوذ، فمن دونه سيفتتح الجحيم السوري على الجوالين

الراغبين في فكرة العيش في دولة طبيعية ترضخ لأحكام القانون الدولي، مبدأ «تصدير الثورة» المضمّن في الدستور يؤكد النظر إلى الخريطة بوصفها عقاباً. مباحة جزرالات «الحرس الثوري» بوجود «أربع عواصم عربية تدور في الكفة الإيرانية» كثيرة الدلالات. تصميم خامنئي في بداية الأحداث السورية على أن «تكون سوريا كما كانت أو لا تكون لأحد» يؤكد التمسك بفكرة الدولة الكبرى المحلية، تماماً كالإصرار على إدارة بغداد من الخارج.

بيت التاريخ سمومه في عروق الدول التي لم تنجح في ترويض شياطينه. ما أصعب الإقامة قرب المجرورين الواقعين في قبضة أحلام الشار وأوهام الدور. على المصائب ب«القدر الجغرافي» أن يتحسّسوا دائماً حزام الأمان.

ضربة استثنائية حين أفاق العالم على القوات الروسية تنقذ نظام الرئيس بشار الأسد من السقوط على أيدي المعارضين والمقاتلين الجوالين المصنّفين في خانة الإرهاب. ذهب نظام بوتين أبعد من ذلك حين تدخل في الانتخابات الأميركية وغيرها. يدبر بوتين اليوم على أرض سوريا لعبة بالغة التعقيد تجعله ممراً للزامياً في أي محاولة لصناعة السلام في هذا البلد. وظهرت الفترة الأخيرة أن هناك حاجة إسرائيلية وإيرانية وتركية ودولية للخيط الروسي الذي ينظم حدود الحروب ومناطق النفوذ، فمن دونه سيفتتح الجحيم السوري على الجوالين

الراغبين في فكرة العيش في دولة طبيعية ترضخ لأحكام القانون الدولي، مبدأ «تصدير الثورة» المضمّن في الدستور يؤكد النظر إلى الخريطة بوصفها عقاباً. مباحة جزرالات «الحرس الثوري» بوجود «أربع عواصم عربية تدور في الكفة الإيرانية» كثيرة الدلالات. تصميم خامنئي في بداية الأحداث السورية على أن «تكون سوريا كما كانت أو لا تكون لأحد» يؤكد التمسك بفكرة الدولة الكبرى المحلية، تماماً كالإصرار على إدارة بغداد من الخارج.

بيت التاريخ سمومه في عروق الدول التي لم تنجح في ترويض شياطينه. ما أصعب الإقامة قرب المجرورين الواقعين في قبضة أحلام الشار وأوهام الدور. على المصائب ب«القدر الجغرافي» أن يتحسّسوا دائماً حزام الأمان.

بيت التاريخ سمومه في عروق الدول التي لم تنجح في ترويض شياطينه. ما أصعب الإقامة قرب المجرورين الواقعين في قبضة أحلام الشار وأوهام الدور. على المصائب ب«القدر الجغرافي» أن يتحسّسوا دائماً حزام الأمان.

ضربة استثنائية حين أفاق العالم على القوات الروسية تنقذ نظام الرئيس بشار الأسد من السقوط على أيدي المعارضين والمقاتلين الجوالين المصنّفين في خانة الإرهاب. ذهب نظام بوتين أبعد من ذلك حين تدخل في الانتخابات الأميركية وغيرها. يدبر بوتين اليوم على أرض سوريا لعبة بالغة التعقيد تجعله ممراً للزامياً في أي محاولة لصناعة السلام في هذا البلد. وظهرت الفترة الأخيرة أن هناك حاجة إسرائيلية وإيرانية وتركية ودولية للخيط الروسي الذي ينظم حدود الحروب ومناطق النفوذ، فمن دونه سيفتتح الجحيم السوري على الجوالين

بيت التاريخ سمومه في عروق الدول التي لم تنجح في ترويض شياطينه... ما أصعب الإقامة قرب المجرورين الواقعين في قبضة أحلام الشار وأوهام الدور

بيت التاريخ سمومه في عروق الدول التي لم تنجح في ترويض شياطينه. ما أصعب الإقامة قرب المجرورين الواقعين في قبضة أحلام الشار وأوهام الدور. على المصائب ب«القدر الجغرافي» أن يتحسّسوا دائماً حزام الأمان.

بيت التاريخ سمومه في عروق الدول التي لم تنجح في ترويض شياطينه. ما أصعب الإقامة قرب المجرورين الواقعين في قبضة أحلام الشار وأوهام الدور. على المصائب ب«القدر الجغرافي» أن يتحسّسوا دائماً حزام الأمان.

ضربة استثنائية حين أفاق العالم على القوات الروسية تنقذ نظام الرئيس بشار الأسد من السقوط على أيدي المعارضين والمقاتلين الجوالين المصنّفين في خانة الإرهاب. ذهب نظام بوتين أبعد من ذلك حين تدخل في الانتخابات الأميركية وغيرها. يدبر بوتين اليوم على أرض سوريا لعبة بالغة التعقيد تجعله ممراً للزامياً في أي محاولة لصناعة السلام في هذا البلد. وظهرت الفترة الأخيرة أن هناك حاجة إسرائيلية وإيرانية وتركية ودولية للخيط الروسي الذي ينظم حدود الحروب ومناطق النفوذ، فمن دونه سيفتتح الجحيم السوري على الجوالين

بيت التاريخ سمومه في عروق الدول التي لم تنجح في ترويض شياطينه. ما أصعب الإقامة قرب المجرورين الواقعين في قبضة أحلام الشار وأوهام الدور

بيت التاريخ سمومه في عروق الدول التي لم تنجح في ترويض شياطينه. ما أصعب الإقامة قرب المجرورين الواقعين في قبضة أحلام الشار وأوهام الدور. على المصائب ب«القدر الجغرافي» أن يتحسّسوا دائماً حزام الأمان.

بيت التاريخ سمومه في عروق الدول التي لم تنجح في ترويض شياطينه. ما أصعب الإقامة قرب المجرورين الواقعين في قبضة أحلام الشار وأوهام الدور. على المصائب ب«القدر الجغرافي» أن يتحسّسوا دائماً حزام الأمان.

ضربة استثنائية حين أفاق العالم على القوات الروسية تنقذ نظام الرئيس بشار الأسد من السقوط على أيدي المعارضين والمقاتلين الجوالين المصنّفين في خانة الإرهاب. ذهب نظام بوتين أبعد من ذلك حين تدخل في الانتخابات الأميركية وغيرها. يدبر بوتين اليوم على أرض سوريا لعبة بالغة التعقيد تجعله ممراً للزامياً في أي محاولة لصناعة السلام في هذا البلد. وظهرت الفترة الأخيرة أن هناك حاجة إسرائيلية وإيرانية وتركية ودولية للخيط الروسي الذي ينظم حدود الحروب ومناطق النفوذ، فمن دونه سيفتتح الجحيم السوري على الجوالين

بيت التاريخ سمومه في عروق الدول التي لم تنجح في ترويض شياطينه. ما أصعب الإقامة قرب المجرورين الواقعين في قبضة أحلام الشار وأوهام الدور

بيت التاريخ سمومه في عروق الدول التي لم تنجح في ترويض شياطينه. ما أصعب الإقامة قرب المجرورين الواقعين في قبضة أحلام الشار وأوهام الدور. على المصائب ب«القدر الجغرافي» أن يتحسّسوا دائماً حزام الأمان.

بيت التاريخ سمومه في عروق الدول التي لم تنجح في ترويض شياطينه. ما أصعب الإقامة قرب المجرورين الواقعين في قبضة أحلام الشار وأوهام الدور. على المصائب ب«القدر الجغرافي» أن يتحسّسوا دائماً حزام الأمان.

## استحالة فهم مرواغات البنوك

إليزا مارتينوزي \*

واحد من الدروس البسيطة التي يتعين علينا فهمها من الأزمة المالية أن التعقيد يولد سوء الاستخدام ويقوض الاستقرار. ومع ذلك، فإن المقياس المحوري الذي نقيم من خلاله مدى صحة البنوك يتسم بحوري من الصعوبة تجعل من هم خارج المجال، دونما خيار سوى تصديق ما تخبرهم به جهة الإفراض. كانت هذه النتيجة التي خلصت إليها مراجعة واسعة أجرتها حكومة المملكة المتحدة لصناعة المراجعة الحسابية، الأسبوع الماضي. كان دونالد بريدون، الرئيس السابق لمجموعة بورصات لندن، الذي تولى إدارة عملية المراجعة، قد عكف على دراسة ما إذا كان ينبغي الاستعانة بمحاسبين للتحقق من كيفية حساب البنوك لأصول المرحلة بالمخاطر، التي تتسم بأهمية كبرى. المثير للقلق أنه خلص إلى أنه لا جدوى من ذلك، لأنه حتى المراجعون الماليون المدربون سيواجهون صعوبة كبيرة في خوض غمار هذه الحسابات؛ فما الأمل إذن أمام المشاركين العاديين في البنوك أو مراقبي البنوك؟

وينبغي الانتباه إلى أننا نتحدث هنا عن الرقم الذي تستخدمه جهات الإفراض والجهات المسؤولة عن تنظيمها لتقييم حجم رأس المال المطلوب في مواجهة المخاطر التي يخوضونها. وكان من شأن القلق إزاء التباينات في كيفية حساب البنوك للأصول المرجحة بالمخاطر التشجيع على إقرار قواعد جديدة للحد من درجة اعتماد البنوك على نماذج خاصة بها. وناشدت جهات تنظيمية مالية كبرى على مستوى العالم العاملين بمجال المراجعة المالية بمعاونتها، وكذلك الحال مع معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز. وللأسف، يعتقد بريدون أن إشراك مراجعين ماليين لن يكون من الممكن تحقيقه. واختتم بريدون تقريره الواقع في 138 صفحة بتوضيح أنه نظراً لأن نماذج حساب الأصول المرجحة بالمخاطر «يمكن شرحها عبر عدة مئات من الصفحات»، فإن الاستعانة بمراجعين ماليين لتقييم مدى صدقها وإنصافها «سيستدعي تكلفة إضافية ضخمة».

وعلى المستوى العملي، يرى بريدون أن «عمق المهارات اللازمة للاضطلاع بمثل هذا التحقق المنفصل ليس متاحاً على نطاق واسع»، في مجال مهنة المحاسبة. أما الحل البديل الذي طرحه بريدون، فكان الاستعانة بجهة رقابية على البنوك، هيئة التنظيم التحوط، لإصدار خطاب تظمين يفيد بأنها راجعت بالفعل نماذج البنوك المستخدمة في تقييم الأصول المرجحة بالمخاطر. إلا أنه بالنظر لاعترافه بأن هذه المهمة تفوق قدرة صناعة المراجعة المالية، فمن غير الواضح كيف ستجعل مسألة مجرد كتابة خطاب من الحسابات البنكية أكثر شفافية. علاوة على ذلك، تشير النتائج التي خلص إليها بريدون عدداً من التساؤلات؛ ليس التعقيد الذي تتسم به حسابات الأصول المرجحة بالمخاطر سبباً كافياً لفرص مراجعة خارجية عليها؛ وإذا كان المراجعون الماليون يفتقدون المهارات، في أي مكان آخر يمكننا إيجاد الخبرة اللازمة؟ وفي نهاية الأمر، ليس حرجاً بنا السعي لجعل هذه المقياس المحورية بسيطة، وفي متناول فهم مجموعة واسعة من الخبراء؟ وكيف يمكن أن نثق بأن البنوك بالمستوى ذاته من الأمان الذي تدعيه؟ خلال العام الحالي فقط، كان هناك عدد من الأمثلة على حسابات تقييم الأصول المرجحة بالمخاطر مشكوك في صحتها. على سبيل المثال، يخضع «مترو بنك» في المملكة المتحدة لتفحص عدد من المظنمين لتحديد قيمة أقل من الواقع بكثير فيما يخص بعض الأصول، خطا بمجرد إصلاحه أدى إلى جمع البنك رؤوس أموال. كما تعرض بنك «سيتي غروب» لغرامة داخل بريطانيا، بسبب تقديمه تقريراً غير دقيق عن رؤوس أمواله، نسيباً من الاحتجاجات، على أمل أن يفقد المتظاهرون زخمهم تدريجياً، ويعود سكان هونغ كونغ إلى سابق عهدهم الهادئ. نظراً لأن عدد سكان هونغ كونغ لا يتجاوز 7 ملايين نسمة، فما قد تجمع المحتجون حول «مطالبهم الخمسة»، ويبدو أنهم لن يتراجعوا عنها.

تحتفظ بكين على مسافة ضئيلة نسبياً من الاحتجاجات، على أمل أن يفقد المتظاهرون زخمهم تدريجياً، ويعود سكان هونغ كونغ إلى سابق عهدهم الهادئ. نظراً لأن عدد سكان هونغ كونغ لا يتجاوز 7 ملايين نسمة، فما قد تجمع المحتجون حول «مطالبهم الخمسة»، ويبدو أنهم لن يتراجعوا عنها.

## احتجاجات هونغ كونغ والتقارب بين الصين وأميركا

من الواضح أن ستة أشهر من الاضطرابات المدنية في هونغ كونغ قد أوجدت أزمة للحكومة الصينية، غير أن الأمر الأقل وضوحاً هو أنها قد أوجدت لغزاً حقيقياً للحكومة الأميركية. قبل أسبوعين، وفي انتصار ساحق للمعارضة، ذهب ما يقرب من 90 في المائة من مقاعد المجالس المحلية إلى مرشحي المعارضة. ورغم أن القوة الحقيقية لهذا الكيان تعتبر ضئيلة، فإن قيمته الرمزية كبيرة بالفعل. فقد خرج قبل عدة أيام نحو 800 ألف من السكان في مسيرات احتجاجية، اختلقت كثيراً عن سلسلة المظاهرات التدريجية الأقل عدداً، التي بدأت في يونيو (حزيران)، في تطور مذهل. نظراً لأن عدد سكان هونغ كونغ لا يتجاوز 7 ملايين نسمة، فما قد تجمع المحتجون حول «مطالبهم الخمسة»، ويبدو أنهم لن يتراجعوا عنها.

تحتفظ بكين على مسافة ضئيلة نسبياً من الاحتجاجات، على أمل أن يفقد المتظاهرون زخمهم تدريجياً، ويعود سكان هونغ كونغ إلى سابق عهدهم الهادئ. نظراً لأن عدد سكان هونغ كونغ لا يتجاوز 7 ملايين نسمة، فما قد تجمع المحتجون حول «مطالبهم الخمسة»، ويبدو أنهم لن يتراجعوا عنها.

من الواضح أن ستة أشهر من الاضطرابات المدنية في هونغ كونغ قد أوجدت أزمة للحكومة الصينية، غير أن الأمر الأقل وضوحاً هو أنها قد أوجدت لغزاً حقيقياً للحكومة الأميركية. قبل أسبوعين، وفي انتصار ساحق للمعارضة، ذهب ما يقرب من 90 في المائة من مقاعد المجالس المحلية إلى مرشحي المعارضة. ورغم أن القوة الحقيقية لهذا الكيان تعتبر ضئيلة، فإن قيمته الرمزية كبيرة بالفعل. فقد خرج قبل عدة أيام نحو 800 ألف من السكان في مسيرات احتجاجية، اختلقت كثيراً عن سلسلة المظاهرات التدريجية الأقل عدداً، التي بدأت في يونيو (حزيران)، في تطور مذهل. نظراً لأن عدد سكان هونغ كونغ لا يتجاوز 7 ملايين نسمة، فما قد تجمع المحتجون حول «مطالبهم الخمسة»، ويبدو أنهم لن يتراجعوا عنها.

تحتفظ بكين على مسافة ضئيلة نسبياً من الاحتجاجات، على أمل أن يفقد المتظاهرون زخمهم تدريجياً، ويعود سكان هونغ كونغ إلى سابق عهدهم الهادئ. نظراً لأن عدد سكان هونغ كونغ لا يتجاوز 7 ملايين نسمة، فما قد تجمع المحتجون حول «مطالبهم الخمسة»، ويبدو أنهم لن يتراجعوا عنها.

من الواضح أن ستة أشهر من الاضطرابات المدنية في هونغ كونغ قد أوجدت أزمة للحكومة الصينية، غير أن الأمر الأقل وضوحاً هو أنها قد أوجدت لغزاً حقيقياً للحكومة الأميركية. قبل أسبوعين، وفي انتصار ساحق للمعارضة، ذهب ما يقرب من 90 في المائة من مقاعد المجالس المحلية إلى مرشحي المعارضة. ورغم أن القوة الحقيقية لهذا الكيان تعتبر ضئيلة، فإن قيمته الرمزية كبيرة بالفعل. فقد خرج قبل عدة أيام نحو 800 ألف من السكان في مسيرات احتجاجية، اختلقت كثيراً عن سلسلة المظاهرات التدريجية الأقل عدداً، التي بدأت في يونيو (حزيران)، في تطور مذهل. نظراً لأن عدد سكان هونغ كونغ لا يتجاوز 7 ملايين نسمة، فما قد تجمع المحتجون حول «مطالبهم الخمسة»، ويبدو أنهم لن يتراجعوا عنها.

تحتفظ بكين على مسافة ضئيلة نسبياً من الاحتجاجات، على أمل أن يفقد المتظاهرون زخمهم تدريجياً، ويعود سكان هونغ كونغ إلى سابق عهدهم الهادئ. نظراً لأن عدد سكان هونغ كونغ لا يتجاوز 7 ملايين نسمة، فما قد تجمع المحتجون حول «مطالبهم الخمسة»، ويبدو أنهم لن يتراجعوا عنها.

من الواضح أن ستة أشهر من الاضطرابات المدنية في هونغ كونغ قد أوجدت أزمة للحكومة الصينية، غير أن الأمر الأقل وضوحاً هو أنها قد أوجدت لغزاً حقيقياً للحكومة الأميركية. قبل أسبوعين، وفي انتصار ساحق للمعارضة، ذهب ما يقرب من 90 في المائة من مقاعد المجالس المحلية إلى مرشحي المعارضة. ورغم أن القوة الحقيقية لهذا الكيان تعتبر ضئيلة، فإن قيمته الرمزية كبيرة بالفعل. فقد خرج قبل عدة أيام نحو 800 ألف من السكان في مسيرات احتجاجية، اختلقت كثيراً عن سلسلة المظاهرات التدريجية الأقل عدداً، التي بدأت في يونيو (حزيران)، في تطور مذهل. نظراً لأن عدد سكان هونغ كونغ لا يتجاوز 7 ملايين نسمة، فما قد تجمع المحتجون حول «مطالبهم الخمسة»، ويبدو أنهم لن يتراجعوا عنها.

تحتفظ بكين على مسافة ضئيلة نسبياً من الاحتجاجات، على أمل أن يفقد المتظاهرون زخمهم تدريجياً، ويعود سكان هونغ كونغ إلى سابق عهدهم الهادئ. نظراً لأن عدد سكان هونغ كونغ لا يتجاوز 7 ملايين نسمة، فما قد تجمع المحتجون حول «مطالبهم الخمسة»، ويبدو أنهم لن يتراجعوا عنها.

من الواضح أن ستة أشهر من الاضطرابات المدنية في هونغ كونغ قد أوجدت أزمة للحكومة الصينية، غير أن الأمر الأقل وضوحاً هو أنها قد أوجدت لغزاً حقيقياً للحكومة الأميركية. قبل أسبوعين، وفي انتصار ساحق للمعارضة، ذهب ما يقرب من 90 في المائة من مقاعد المجالس المحلية إلى مرشحي المعارضة. ورغم أن القوة الحقيقية لهذا الكيان تعتبر ضئيلة، فإن قيمته الرمزية كبيرة بالفعل. فقد خرج قبل عدة أيام نحو 800 ألف من السكان في مسيرات احتجاجية، اختلقت كثيراً عن سلسلة المظاهرات التدريجية الأقل عدداً، التي بدأت في يونيو (حزيران)، في تطور مذهل. نظراً لأن عدد سكان هونغ كونغ لا يتجاوز 7 ملايين نسمة، فما قد تجمع المحتجون حول «مطالبهم الخمسة»، ويبدو أنهم لن يتراجعوا عنها.

تحتفظ بكين على مسافة ضئيلة نسبياً من الاحتجاجات، على أمل أن يفقد المتظاهرون زخمهم تدريجياً، ويعود سكان هونغ كونغ إلى سابق عهدهم الهادئ. نظراً لأن عدد سكان هونغ كونغ لا يتجاوز 7 ملايين نسمة، فما قد تجمع المحتجون حول «مطالبهم الخمسة»، ويبدو أنهم لن يتراجعوا عنها.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»



| البلد        | الدولار الأمريكي | ج. استرليني | يورو | ر. عماني | د. اماراتي | د. بحريني | د. كويتي | د. اردني | ج. صربي | د. مغربي | ل. لبنانية | د. تونسي |
|--------------|------------------|-------------|------|----------|------------|-----------|----------|----------|---------|----------|------------|----------|
| البلد        | 3,75             | 4,89        | 4,16 | 0,38     | 3,67       | 0,38      | 0,30     | 0,71     | 16,05   | 9,63     | 1508       | 2,85     |
| دولار أمريكي |                  |             |      |          |            |           |          |          |         |          |            |          |
| ج. استرليني  |                  |             |      |          |            |           |          |          |         |          |            |          |
| يورو         |                  |             |      |          |            |           |          |          |         |          |            |          |
| ر. عماني     |                  |             |      |          |            |           |          |          |         |          |            |          |
| د. اماراتي   |                  |             |      |          |            |           |          |          |         |          |            |          |
| د. بحريني    |                  |             |      |          |            |           |          |          |         |          |            |          |
| د. كويتي     |                  |             |      |          |            |           |          |          |         |          |            |          |
| د. اردني     |                  |             |      |          |            |           |          |          |         |          |            |          |
| ج. صربي      |                  |             |      |          |            |           |          |          |         |          |            |          |
| د. مغربي     |                  |             |      |          |            |           |          |          |         |          |            |          |
| ل. لبنانية   |                  |             |      |          |            |           |          |          |         |          |            |          |
| د. تونسي     |                  |             |      |          |            |           |          |          |         |          |            |          |



د. عبد الله الراددي

## العجز في الميزانيات

ما أن تعلن ميزانيات الدول حتى يكون أول ما ينظر إليه هو الفارق بين إيرادات الدولة ونفقاتها، وهو ما يعرف بالعجز أو الفائض في الميزانية. وبالنظر المحرر إلى هاتين الكلمتين، يتضح أن «العجز» مفردة تدل على السلبية، بينما تعبر كلمة «الفائض» عن الإيجابية، وكثيراً ما تقترن كلمة «العجز» بالمعاناة، فيقال إن الدولة تعاني من عجز في الميزانية، بينما يعبر عن الفائض بالتمتع، فيقال إن الدولة تمتعت بفائض في الميزانية. إلا أن السؤال الذي يطرح كثيراً: هل يعبر العجز فعلياً عن معاناة الدولة؟ وهل يعني وجود الفائض أن الدولة تتمتع باقتصاد جيد ومستقبل زاهر؟ يختلف الكثير من الاقتصاديين حول كون العجز أمراً سلبياً في ميزانيات الدول، حتى وإن استمر هذا العجز لسنوات طوال، فقد لا يؤثر هذا العجز في اقتصاد الدولة في حال السيطرة على مستوياته، فعلى سبيل المثال، لم تسجل الولايات المتحدة فائضاً في الميزانية إلا 3 مرات فقط منذ ما يقارب 6 عقود، وهي في سنوات 1960 و1969 و2000، بينما سجلت جميع السنوات الباقية عجزاً في الميزانية، وبلغ العجز مستويات وصلت إلى 10 في المائة (نسبة من الناتج القومي) في عام 2009 إبان الأزمة المالية وما يقارب 8 في المائة في 1975. ومع ذلك فلا إنكار أن اقتصاد الولايات المتحدة هو أقوى اقتصاد في العالم طيلة هذه المدة، ولا يؤثر هذا العجز في مائة اقتصادها.

وبالنظر إلى حالة الولايات المتحدة أو غيرها من الدول، يرى جانب من الاقتصاديين أن العجز أداة للدولة (وهو عادة ما يُعطى بإصدار السندات)، تتمتع من خلاله من ضيق الأموال في السوق المحلية وتحريك الأسواق، معطية فرصة للشركات بالتوسع. كما تستخدم هذه الأداة للاستثمار وتطوير البنية التحتية للدولة، وقد يكلف عدم تطوير هذه البنية الدولة بشكل مباشر أو غير مباشر، تكلفة تزيد على فوائد السندات، وبذلك يكون إصدار السندات حلاً أوفر للدولة. وفي حالات الركود الاقتصادي، تستدين بعض الدول لتغذي السوق المحلية محاولة انتشالها من الركود، حتى لو كان ذلك على حساب العجز في الميزانية. وبكل الأحوال، فإن وجود عجز في الميزانية يعني أن الدولة لا تمانع في الإنفاق حتى لو كان ذلك عن طريق الاستدانة (سواء كان ذلك أمراً إيجابياً أو سلبياً). في المقابل، فإن الإعلان عن فائض في الميزانية قد يبدو إيجابياً من ناحية تحسين الإيرادات للدولة أو تخفيض نفقاتها، إلا أنه يعني أيضاً أن الدولة تفضل الاحتفاظ بهذه الإيرادات وعدم إنفاقها، وهو مؤشر يراه الكثير من المستثمرين سلبياً.

أما من يرون العجز أمراً سلبياً، فهم يستندون على مدرسة ترى أن العجز عادة يكون بسبب عدم ترشيد الإنفاق الحكومي، وأن ما يحفزها على الاستدانة هو عدم الرغبة في التصادم مع الرأي العام بتخفيض الإنفاق، إضافة إلى سهولة إصدار السندات بسبب انخفاض سعر الفائدة، وإلى الحكومات الحالية تورط ميثليتها المستقبلية في وحل من الديون قد لا يسهل الخروج منه. كما أنهم يفضلون أن يكون التطور بشكل بطيء ومدروس دون الحاجة إلى توسعات سريعة قد تجعل الاقتصاد في وضع هش. ولا شك أن نسبة العجز إلى الناتج القومي مهمة كذلك، فبعض نسب العجزات يصعب النظر إليها بشكل إيجابي، وقد أصدر البنك الدولي مؤخراً تقريراً يشير إلى أن حجم الديون في الأسواق الناشئة تعدي 55 تريليون دولار، وهو ما يساوي 170 في المائة من الناتج القومي لهذه الدول، وهو أمر لا يمكن النظر إليه بشكل إيجابي على مستوى هذه الدول التي قد يصعب على كثير منها الإيفاء بهذه الديون دون التعرض لآزمات اقتصادية.

إن العجز في الميزانية ليس مؤشراً حاسماً على صحة الاقتصاد، فقد يكون هذا العجز بسبب زيادة إنفاق الدولة لمشاريع مستقبلية مع زيادة في إيراداتها كذلك، وقد يكون هذا العجز بسبب انخفاض في الإيرادات وزيادة في إنفاق غير مدروس، ولعرفة الفارق بين النقصين يجب الإطلاع على تفاصيل الميزانيات وعلى بنود المصروفات والإيرادات، ومعرفة النشاطات المشمولة في هذه البنود وتفاصيلها، وتوجه الدولة، واستشراف المستقبل العالمي لهذه النشاطات، والتأكد من جدواها الاقتصادية والاجتماعية. كما أن الفائض كذلك ليس مؤشراً إيجابياً، فقد يعني أن الدولة بإمكانها زيادة الإنفاق من خلال تخفيض الضرائب على قطاعات مستهدفة، أو استثمارات في البنية التحتية.

## موسكو ومينسك تسابقان الزمن لتوقيع «التكامل الاقتصادي العميق» هذا العام

التكاملية في مجالات عدة، وصولاً إلى تحقيق الأهداف الرئيسية في توحيد الأسواق. وفي تصريحات قبل يوم واحد على لقائه مع الرئيس البيلاوروسي، توقف الرئيس الروسي عند سعر الغاز للسوق البيلاوروسية، خلال مؤتمره الصحافي السنوي، وقال إن بيلاوروسيا تحصل على الغاز الروسي بسعر 127 دولاراً لكل ألف متر مكعب، لافتاً إلى أن «هذا أدنى سعر ممكن نتعامل به مع الشركاء الخارجيين»، وأوضح أن «متوسط سعر كل ألف متر مكعب من الغاز في السوق المحلية (في روسيا) 75 دولاراً للقطاع الصناعي، و62 دولاراً للمواطنين».

ومع إشارة إلى أن توحيد سعر الغاز للسوق الروسية والبيلاوروسية يعني «تقديم الدعم للاقتصاد البيلاوروسي كله»، وأن «هذا يعني أن روسيا يجب أن تدعم بلداً آخر كما تدعم منطقة روسية ثانية مثل سمولينسك»، إلا أن الرئيس بوتين لا يعارض توحيد السعر، لكنه يرى أنه هناك مهام يجب تنفيذها قبل ذلك، منها «قواعد عامة على شكل قوانين بما في ذلك في مجال الضرائب، وسياسات دعم الصناعات من الميزانية، وتشكيل هيئات مشتركة فوق وطنية، وقواعد عامة في مجال سياسة مكافحة الاحتكار». وقال إن «هذا عمل ضخم، ولا يمكن إنجازه إلا إذا توفرت الإرادة والرغبة السياسية لدى الجانبين»، وأكد «لدينا مثل هذه الرغبة، ونناقش الأمر مع شركائنا البيلاوروسيين»، لكنه عبر عن قناعته بأنه «خطا كبير من جانبنا أن نرفض لزاماً ونبدأ بتقديم الدعم لبيلاوروسيا، بينما تبقى علاقة مسائل بنية الدولة الاتحادية».



لقاء سابق بين الرئيسين الروسي والبيلاوروسي (رويترز)

اتفاقاً بشكل تام على المسائل المتعلقة بنشاط القطاع الزراعي، والاتصالات وسوق الكحول. وتنتقل في ذلك من فقرات الروسي بتوحيد سعر الغاز لأسواق البلدين، وتنتقل في مجال النفط، في اتفاقية الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، واتفاقية «الدولة الاتحادية» الروسية - البيلاوروسية، تنص على «سوق موحدة للطاقة»، إلا أن روسيا تنظر للأمر بطريقة أخرى، وترى أنه لا يمكن الانتقال مباشرة إلى توحيد الأسواق، وأن الأمر يتطلب المضي في الخطوات

وقال في تصريحات لوسائل إعلام محلية: «حصوله المحادثات اليوم تبقى لدينا ثلاث مجموعات من المسائل التي تعطل إنجاز الاتفاق النهائي»، موضحاً أن الحديث يدور حول «مسائل في مجال النفط، وأخرى في مجال الغاز، فضلاً عن مجال الضرائب»، وقال إن هذه هي المسائل التي يتعين التوصل إلى تفاهات بشأنها كي يتمكن الجانبان من إنجاز «خراطيم طريق التكامل الاقتصادي». في الوقت ذاته أشار أوريشكين إلى «خطوة نحو الأمام» خلال المحادثات، وقال إن الرئيسين

مليون متر مكعب من الغاز، لكن دون اتفاق على الأسعار، وقال بهذا الصدد إن «سعر النفط الروسي لبيلاوروسيا سيتم تحديده بدقة خلال يومين. أما الغاز قد يتطلب تحديد سعره يومين إلى ثلاثة أيام». وينتظر أن يعقد ممثلو شركة «غاز بروم» الروسية مع الخبراء من بيلاوروسيا جلسة محادثات يوم غد الثلاثاء لبحث هذه المسألة.

ومن الجانب الروسي كشف وزير الاقتصاد مكسيم أوريشكين، الذي كان حاضراً خلال المحادثات، عن بقاء ثلاثة ملفات خلافية بين البلدين.

## اتفاق بين فرنسا ودول غرب أفريقيا يدعم ولادة عملة جديدة في 2020

وبالنسبة للدول التي كانت مستعمرات فرنسية، جرى إلغاء الفرنك كعملة عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية. وبعد الاستقلال، جرى تغيير العملة إلى الفرنك الأفريقي. وغالباً ما تتعرض العملة لانتقادات، كونها ترمز للعهد الاستعماري، ولكنها أيضاً توفر استقراراً نقدياً وتشجع التجارة مع أوروبا.

وأشادت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا بحقيقة أن إصلاح العملة يعني على استقرار، مثل بطة باليورو، لكون ذلك يمثل ميزة للمنطقة.

التقدم لدى المصرف المركزي الأفريقي، بينما كانت معارضة الفرنك الأفريقي تبعية مهينة لفرنسا. في المقابل تم الإبقاء على السعر الثابت لليورو مقابل الفرنك الفرنسي (اليورو الواحد يعادل 655,95 فرنك أفريقي)؛ لكنه يمكن أن يتغير عندما يتم طرح «الإيكو» للتداول. ورحب صندوق النقد الدولي بالإصلاح، وقال إنه يمثل «خطوة رئيسية لتحديث الترتيبات القائمة منذ فترة طويلة»، بين المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

وقال الصندوق في بيان إنه على استعداد لتقديم الدعم لتطبيق هذه الإصلاحات.

جرت مفاوضات حول هذا التغيير استمرت ثمانية أشهر، بين فرنسا والدول الثمانية الأعضاء في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا. وهو لا يشمل حالياً الدول الست في وسط أفريقيا التي تستخدم الفرنك الأفريقي؛ لكنها تشكل منطقة نقدية منفصلة.

وكان «فرنك المستعمرات الفرنسية في أفريقيا» (سي إف أ) طرح في 1945، وأصبح بعد ذلك «فرنك المجموعة المالية الأفريقية» (إف سي إف أ) بعد استقلال هذه المستعمرات. ويقضي الإصلاح بأن الفرنك المركزي لدول غرب أفريقيا لم تعد ملزمة بإيداع نصف احتياطياتها من

فرنسا من «الهيئات الحاكمة التي تتمثل فيها». ويشار إلى أن الدول التي تستخدم عملة الفرنك الموحدة هي ساحل العاج، وبنين، وبوركينا فاسو، وغينيا بيساو، ومالي، والنيجر، والسغال، وتوغو. ووصف ماركون هذه التعديلات بأنها «إصلاح تاريخ مهم»، موضحاً أن «الإيكو» سيولد في يناير (كانون الثاني) 2020، وأرحب بذلك. وأضاف أن الفرنك الفرنسي كان «يُنظر إليه على أنه من بقايا» العلاقات الاستعمارية بين فرنسا وأفريقيا. وذكر مصدر فرنسي، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، أنه

## تحالف بين «الفوسفات» والسكك الحديدية المغربية وصندوق الحسن الثاني ينهي تخصيص «فندق المامونية»

أفريقيا خلال سنة 2018، إلى مستثمر أجنبي. ولم تكشف بعد تفاصيل الصفقة، غير أن بيان المجمع الشريف للفوسفات أشار إلى أن هذا التحالف، الذي يهدف إلى «إنشاء قلب فندي وطني بالمغرب»، يتوخى «تعزيز التميز في الخدمات الفندقية الراقية التي تشكل واجهة للموروث والخبرة المغربية وتساهم في إبراز جاذبية البلد وسمنته الدولية».

وأضاف البيان أن هذا التحالف

بافران، والتي كان يراقبها المكتب الوطني للسكك الحديدية. وإعلان هذه الشراكة ينهي المجمع الشريف للفوسفات الجد الذي خلفه إعلان الحكومة المغربية عزمها على بيع فندق المامونية الأسطوري للقطاع الخاص، وذلك منذ أن درجته ضمن المؤسسات المرشحة للتخصيص في إطار موازنة العام الحالي (2019). وتأتي هذه الصفقة لطماننة معارضي تفويت الفندق الأسطوري بمراكش، والذي صنف أفضل فندق في

الدول البيضاء؛ لحسن مقنع أعلن المجمع الشريف للفوسفات بالمغرب عن تشكيل قطب فندي جديد بشراكة مع المكتب الوطني للسكك الحديدية وصندوق الحسن الثاني للتمتية.

وأشار بيان صادر عن المجمع إلى أن القطب السياحي الجديد سيستغل حول نواة فندقية صلبة تضم فندق المامونية بمراكش وفندق قصر الجامعي بفاس وفندق ميشلين جدة، «الشرق الأوسط»

توصلت هيئة تنمية الصادرات المصرية إلى اتفاق تعاون مع المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، بشأن تمويل عدد من برامج تنمية الصادرات التي تنفذها الهيئة لدعم نفاذ الصادرات المصرية إلى الأسواق الأفريقية خلال الـ 5 أعوام المقبلة، واتفق الطرفان على جدول زمني لتنفيذ هذه البرامج والميزانيات المقترحة لكل منها. وجاء ذلك في إطار اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة بين هيئة تنمية الصادرات والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة التي اختتمت أعمالها مؤخراً بمدينة جدة بالملكة العربية السعودية، برئاسة هاني سالم سنبل، الرئيس التنفيذي للمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، والدكتور عبد العزيز الشريف، رئيس هيئة تنمية الصادرات، وشارك في الاجتماعات حسام يونس، وكيل الوزارة لشؤون القطاعات التصديرية وعمرو عادل، نائب القنصل العام المصري بجدة.

وقال عبد العزيز الشريف، رئيس هيئة تنمية الصادرات، ووفق بيان

## مصر توقع اتفاقية مع «الإسلامية لتمويل التجارة» لدعم نفاذ صادراتها لأفريقيا

فيه العجز الكلي للموازنة 1,9 في المائة. وتستهدف مصر نمواً اقتصادياً بنسبة 6 في المائة في السنة المالية 2019 - 2020 التي بدأت في يوليو (تموز) الماضي، وهو أعلى قليلاً من المعدل البالغ 5,6 في المائة المسجل في 2018 - 2019، كما تستهدف عجزاً كلياً في الميزانية بنسبة 7,2 في المائة في السنة المالية الحالية، انخفاضاً من 8,2 في المائة في 2018 - 2019. وعلى صعيد الاستثمارات، أعلنت مجموعة فاين للصحة القابضة، عن ضخ 35 مليون دولار في السوق المصرية في العام 2020، لزيادة خطوط الإنتاج وإضافة منتجات جديدة وتعزيز أسطولها من الشاحنات. ومجموعة فاين مملوكة لعائلة نقل الأردنية ومستثمرين آخرين، وبدأت الاستثمار في مصر في 1990. وقال جيسم ساجكل الرئيس التنفيذي لفانين، في مقابلة مع «رويترز»: «قبل عامين لم يكن الاقتصاد المصري في أعظم حالته لكنه شهد الآن تحسناً كبيراً وتوقع تحسناً أكبر خلال النوفمبر (تشرين الثاني)، إلى أن الربع المقبل... كل ذلك يشجعنا على ضخ المزيد من الاستثمارات في مصر».

أفريقيا يأتي في إطار برنامج جسور التجارة العربية الأفريقية الذي أطلقت المؤسسة العام 2017 ويستهدف تعزيز التعاون التجاري بين الدول العربية والأفريقية. على صعيد آخر، أظهر التقرير

الاتفاق يستهدف إقامة ورشات عمل للشركات المصرية لرفع الوعي بغرض التصدير والمطلوبات الفنية المطلوبة في أفريقيا (الشرق الأوسط)

من خلال مشروع المرأة في التجارة العالمية (She Trade)، بالإضافة إلى تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج مبادرة المساعدة من أجل التجارة للدول العربية (AFTIAS)، لافتاً إلى أن دعم المؤسسة لأنشطة الهيئة في قارة

شعنا على توفير فرص عمل للشركات المصرية في القطاعات المستهدفة لرفع الوعي بغرض التصدير، وكذلك المتطلبات الفنية والمواصفات المطلوبة في الدول الأفريقية الواعدة، وتقديم خدمات التوجيه والتخطيط التصديري لتوعية الشركات المصدرة باليات النفاذ إلى الأسواق الأفريقية، بالإضافة إلى تنفيذ لقاءات توفيق الأعمال بين المصدرين المصريين والمستوردين في الدول الأفريقية، مشيراً إلى أن هذا التعاون سيركز على القطاعات الصناعية التي تتمتع بقدرة على النفاذ إلى أسواق الدول الأفريقية وتتصل قطاعات مواد بناء، والمنجم الكيماوية، والمنتجات الطبية والصيدلانية، والصناعات الهندسية، والمنتجات الزراعية والغذائية فضلاً عن قطاع الأثاث.

شعنا على توفير فرص عمل للشركات المصرية في القطاعات المستهدفة لرفع الوعي بغرض التصدير والمطلوبات الفنية المطلوبة في أفريقيا (الشرق الأوسط)

من خلال مشروع المرأة في التجارة العالمية (She Trade)، بالإضافة إلى تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج مبادرة المساعدة من أجل التجارة للدول العربية (AFTIAS)، لافتاً إلى أن دعم المؤسسة لأنشطة الهيئة في قارة

شعنا على توفير فرص عمل للشركات المصرية لرفع الوعي بغرض التصدير والمطلوبات الفنية المطلوبة في أفريقيا (الشرق الأوسط)

شعنا على توفير فرص عمل للشركات المصرية لرفع الوعي بغرض التصدير والمطلوبات الفنية المطلوبة في أفريقيا (الشرق الأوسط)

شعنا على توفير فرص عمل للشركات المصرية لرفع الوعي بغرض التصدير والمطلوبات الفنية المطلوبة في أفريقيا (الشرق الأوسط)

شعنا على توفير فرص عمل للشركات المصرية لرفع الوعي بغرض التصدير والمطلوبات الفنية المطلوبة في أفريقيا (الشرق الأوسط)

## إبرام اتفاقية لإنشاء ثلاث محطات عائمة لتحلية المياه في السعودية

الرياض: الشرق الأوسط

مرة أخرى مع المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة لتعزيز المساهمة في دعم جهود المملكة الرامية إلى بناء القدرات المحلية عبر مختلف القطاعات وفقاً لمستهدفات (رؤية المملكة 2030)، وبحسب البيان الصادر أمس، أوضح البيخي أنه من خلال هذه الاتفاقية تسعى المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، وشركة البحري، مساهمة عامة متخصصة في النقل واللوجيستيات، تشمل إنشاء ثلاث محطات تحلية مياه عائمة وتوريد مياه محلاة لتزويد مناطق المملكة.

ووفقاً لبيان صدر عن «البحري»، وقعت اتفاقية مع المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، وهي مؤسسة حكومية سعودية تعنى بتحلية مياه البحر وإنتاج الطاقة الكهربائية وإيصال المياه المحلاة المنتجة، وتسهدف توريد المياه المحلاة من المحطات المتنقلة العائمة إلى خزانات المحطات.

وتتضمن الاتفاقية، والتي تبلغ قيمتها 760 مليون ريال (202 مليون دولار)، إنشاء ثلاث محطات عائمة لتحلية المياه، وتوريد المياه المحلاة من المحطات إلى الخزانات بمقدار 50 ألف متر مكعب في اليوم لكل محطة، وبسعة إجمالية تصل إلى 150 ألف متر مكعب في اليوم.

وأشار البيان إلى أن الاتفاقية تمتد لـ 20 عاماً ابتداءً من تاريخ التشغيل التجاري، والذي من المتوقع أن يكون في الربع الرابع من العام 2020. وهنأ بقول المهندس عبد الله البيخي، الرئيس التنفيذي لشركة البحري: «بناءً على شراكتنا الطويلة الأمد، نتعاون



إبرام اتفاقية تعاون بين «نيوم» ومؤسسة التدريب التقني والمهني السعودية (الشرق الأوسط)

المزيد من التعاون في إطار تطوير الموارد البشرية وإعادة الكوادر الوطنية الشبابية لتدعم بداية تنفيذ المشروع 2020.

من جهته، يؤكد محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الدكتور أحمد بن فهد الفهيد، أن الاتفاقية المبرمة تأتي في سياق الدور التكاملي بين الطرفين للتحسين الوطنية والاستثمار في الكوادر البشرية وتعد تأكيداً لدعم «رؤية المملكة 2030»، حيث يعد مشروع «نيوم» إحدى أهم ركائز تحقيق الرؤية، مضيفاً أن تدريب الكوادر الوطنية وتأهيلها تأهيلاً نوعياً قادراً على النهوض بمطالبات خطط التنمية الطموحة يعد هدفاً رئيساً للرؤية. وبلغت الفهيد إلى أن

حياة عالية تمكّنها من منافسة غيرها من المناطق حول العالم لاستقطاب أفضل العقول، مؤكداً أن هذا يتطلب تكريس جهود كبيرة واستثمارات واسعة، تأهيل الكفاءات اللازمة للعمل على تحقيق هذا الهدف.

لكن الناصر عاد للتوضيح بأن الأولوية لكوادر المنطقة، إذ قال: «نحن نريد لأبناء المجتمع المحلي أن يكونوا شركاء لنا في تحويل هذا الحلم الكبير إلى واقع، ومن هنا سنستثمر في تأهيلهم بالتعاون مع المؤسسة العامة للتدريب المهني والتقني».

وتوقع الرئيس التنفيذي لـ «نيوم» أن يستمر إبرام مزيد من الاتفاقيات مع «التدريب المهني والتقني» خلال الشهور المقبلة

والمعلمون لـ «نيوم» شركة مساهمة مغلقة تم تأسيسها في يناير (كانون الثاني) من العام الجاري وهي مملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة، تقوم على تنفيذ مدينة «نيوم» التي أعلن عنها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في أكتوبر (تشرين الأول) من العام 2017 كوجهة جديدة تتخذ موقعا استراتيجيا شمال غربي المملكة، حيث تقع على أحد أهم الطرق الاقتصادية في العالم بمحاذاة البحر الأحمر وخليج العقبة لتشكل نقطة التقاء تجمع المنطقة العربية، آسيا، وإفريقيا، وأوروبا.

ويشدد الناصر على العزم لبناء «نيوم» بمواصفات وجودة

الرياض: محمد الحميدي

تم في السعودية أمس إبرام مذكرة تفاهم لسد احتياج مشروع نيوم العملاق - شمال غربي السعودية - بألاف الكوادر الوطنية المتخصصة في مجالات حيوية ترتكز على الطاقة والنقل واللوجيستيات والضيافة، في وقت كشفت فيه شركة «نيوم» عن انطلاق أعمال تنفيذ مراحل المشروع بدءاً من العام المقبل 2020.

وأفصح المهندس نزيه الناصر الرئيس التنفيذي لـ «نيوم» أن العمل انتهى حالياً من فترة رسم التصورات النهائية ووضع الاستراتيجيات التصصيلية وخطط العمل ضمن مرحلة الإنجاز في مشروع «نيوم» العملاق، مؤكداً أنه ضمن الخطة المرسومة سيكون العام 2020 البداية العملية لتنفيذ الاستراتيجيات.

وقال الناصر: «مشروع نيوم متنوع ومستقبلي ونعمل على معرفة ما نريد تنفيذ به بدقة على مدى السنوات المقبلة، على مستوى الاحتياج في الأيدي العاملة، والكفاءات، والخبرات الوطنية والأجنبية»، مشيراً إلى أن المشوار لا يزال في أوله لضخامة المشروع.

جاء ذلك في تصريحات على هامش توقيع مشروع «نيوم» مع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، مذكرة تفاهم تستهدف التعاون والشراكة لتوفير التأهيل والتدريب والخبرة العملية اللازمة لسد احتياج المشروع بستة آلاف متدرب، ستكون الأعداد في المرحلة الأولى مخصصة بأبناء منطقة نيوم وتبوك كاولوية مهمة للحصول على الفرصة الوظيفية

## الخرطوم وجوبا توقعان اليوم اتفاقية تمديد عبور النفط

# الحكومة السودانية تتجه لرفع الدعم عن المحروقات

الخرطوم: خالد البلولة إيزيق

يدير مجلس الوزراء السوداني مقترحاً لرفع الدعم تدريجياً عن المحروقات لعام 2020 من الموازنة العامة لرفعها بنسب مختلفة للقطاعات، موضحاً أن المقترح المقدم في موازنة العام المقبل (2020) يقضي برفع الدعم تدريجياً، وذلك بعد تفويض اللجنة الوزارية الصغيرة لمناقشة أفضل الخيارات لرفع الدعم.

ومن المقرر أن تنتهي اللجنة من اجتماعاتها خلال يومين، لوضع الخيارات وكيفية رفع الدعم عن المحروقات، على أن

يظل دعم الدولة للخبز مستمراً، وأكد صالح أن مجلس الوزراء قرر طرح قضية رفع الدعم للحوار مع القطاعات المجتمعية، إضافة إلى الندوات التثويرية الجماهيرية المباشرة لتثوير الشعب السوداني بحقيقة الوضع، وبكل شفافية.

وأشار إلى أن اللجنة ستدرس خيارات معالجة الآثار السلبية لرفع الدعم عن المحروقات، المتمثلة في زيادة مرتبات العاملين في الدولة، بالإضافة إلى تقديم دعم اجتماعي مباشر تقدي للقطاعات الفقيرة، علاوة على زيادة الإنفاق على التعليم والصحة لتحقيق مجانية التعليم

العلاج الأساسي للصحة. وعلى الصعيد آخر، من المتوقع أن يوقع السودان ودولة جنوب السودان، اتفاقية لتأمين نفط دولتيهما عبر الأراضي السودانية، الموقعة في عام 2012، التي تم تمديدتها لثلاث سنوات، قد انتهى أجلها في الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وأعلنت وزارة الطاقة والتعدين بالسودان، في بيان صحافي أمس، عن وصول وزير النفط بدولة جنوب السودان أوو دانيال شوانق إلى الخرطوم للتوقيع النهائي، الإثنين، على الاتفاقية، والترتيبات الاقتصادية المرتبطة بها.

سنوات حتى مارس (آذار) من عام 2022». وكانت اتفاقية نقل وتصدير نفط دولة جنوب السودان عبر الأراضي السودانية، الموقعة في عام 2012، التي تم تمديدتها لثلاث سنوات، قد انتهى أجلها في الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وأعلنت وزارة الطاقة والتعدين بالسودان، في بيان صحافي أمس، عن وصول وزير النفط بدولة جنوب السودان أوو دانيال شوانق إلى الخرطوم للتوقيع النهائي، الإثنين، على الاتفاقية، والترتيبات الاقتصادية المرتبطة بها.

## الكويت: 63 مليار دولار إجمالي عمليات الدفع الإلكتروني خلال 2019

الكويت: الشرق الأوسط

أكد رئيس مجلس إدارة شركة الخدمات المصرفية الآلية المشتركة بالكويت «كي نت» محمد العثمان، أن الشركة نفذت 357,5 مليون عملية دفع إلكتروني بقيمة 19,2 مليار دينار كويتي (نحو 63 مليار دولار) خلال عام 2019، بنسبة نمو بلغت 14 في المائة مقارنة بالسنة الماضية.

وأضاف العثمان، أمس الأحد، خلال الجمعية العمومية للشركة، أن «كي نت» نجحت في تشغيل وتفعيل نحو 70629 جهاز نقطة بيع بزيادة قدرها 12,16 في المائة عن السنة الماضية.

وأشار إلى أن حجم العمليات المنجزة عبر أجهزة نقاط البيع بلغ 231 مليون عملية بقيمة 9,72 مليار دينار (نحو 32 مليار دولار) بزيادة 16 في المائة عن السنة الماضية. وذكر أن الشركة تقوم حالياً بتشغيل نحو 885 جهاز صرف آلي في السوق الكويتية، ليتم من خلالها إنجاز نحو 73,5 مليون عملية بقيمة 6,89 مليار دينار (نحو 22,7 مليار دولار) بنسبة نمو بلغت 2,98 في المائة مقارنة بالسنة الماضية.

وحول عمليات الدفع الإلكتروني عبر الإنترنت، أوضح العثمان أنها شهدت نمواً بنسبة 45,8 في المائة في 2019، مقارنة بالعام الماضي، إذ بلغ عدد التجار والمواقع الإلكترونية التي تقبل بوابة الدفع الإلكتروني الخاصة بـ «كي نت» نحو 1711 موقعاً إلكترونياً.

وأكد تسجيل «كي نت» نحو 53 مليون عملية دفع إلكترونية منجزة عبر الإنترنت بمبلغ 2,6 مليار دينار (نحو 8,5 مليار دولار) خلال 2019.

من جانبه، شدّد الرئيس التنفيذي

## الأجانب يوسعون السوق من ميلان إلى بولونيا وتورينو والبندقية عين المستثمرين الألمان على السكن الجامعي الإيطالي

برلين، اعتدال سلامة

دخلت الية الاستثمارات العقارية الألمانية الخارجية منحنى جديداً، فالمستثمرون الألمان مميّزون عن زملائهم الأوروبيين من ناحية توخي الحذر قبل اتخاذ أي قرار يضع رؤوس أموالهم في سلة الرهانات التجارية الدولية. مع ذلك، وعلى الرغم من أزمة السكن في بلادهم ينظر المستثمرون الألمان باهتمام متزايد إلى أسواق السكن الأوروبية، لا سيما الإيطالية منها.

في المقام الأول، تستحوذ أسواق السكن الجامعي الإيطالي على اهتمام مستثمري أوروبا، وتحتفظ داخل الفنادق، وعلى الصعيد الأوروبي، يتهاافت المستثمرون على تحويل مكاتب الشركات المهجورة إلى شقق سكنية طلابية أو غير طلابية صغيرة الحجم، أي أن مساحتها لا تتعدى 30 متراً مربعاً.

وتختم: «تستهدف الاستثمارات الألمانية في أعمال أسواق السكن الجامعي، جنوب أوروبا بدءاً من إسبانيا. وقد تكون فرنسا سوية مع اليونان والبرتغال وإسبانيا خطوة ثانية مستقبلية. واللافت أن دول أوروبا الجنوبية تعاني مشكلات سكنية طلابية فاقت التوقعات، وجعلت حكوماتها عاجزة عن العثور على الحلول المواتية. هكذا، دخلت رؤوس الأموال المؤسساتية والخاصة على الخط ل طرح البدائل

## تستحوذ أسواق السكن الجامعي الإيطالي على اهتمام استثنائي من شركات الاستثمار الألمانية شرط أن تكون تابعة للندن (رويترز)

هناك، في مطلق الأحوال، يمكن اعتبار رؤوس الأموال الأجنبية التي تم ضخها في أسواق السكن الإيطالية، لآذن، دفعة أولى مما هو أضعف بكثير. ويُنتظر أن تؤول ثمارها في النصف الأول من عام 2020.

وتتابع «يرى المستثمرون الألمان ضرورة في التجديد والتنوع. فحالة عدم الاستقرار، اقتصادياً وسياسياً، تستأثر الاستثمارات الأجنبية بنحو 84 في المائة من الأسواق العقارية التجارية الإيطالية. ومنذ عام 2012 زادت الاستثمارات العقارية الألمانية في إيطاليا بصورة متواصلة. هكذا، أصبح ألمانيا رابع قوة استثمارية عقارية في إيطاليا بعد الصين وروسيا وبلدان مجلس التعاون الخليجي، والأولى من ناحية الاستثمارات في السكن الجامعي».

## تستحوذ أسواق السكن الجامعي الإيطالي على اهتمام استثنائي من شركات الاستثمار الألمانية شرط أن تكون تابعة للندن (رويترز)

تستحوذ أسواق السكن الجامعي الإيطالي على اهتمام استثنائي من شركات الاستثمار الألمانية شرط أن تكون تابعة للندن (رويترز)

تستحوذ أسواق السكن الجامعي الإيطالي على اهتمام استثنائي من شركات الاستثمار الألمانية شرط أن تكون تابعة للندن (رويترز)





## علماء «كاوست» يدققون في الصلات بين دورات المناخ الطبيعية وحرارة سطحه انخفاض متوقع خلال العقود المقبلة في درجة حرارة البحر الأحمر



قائد المشروع إبراهيم حطيط إلى اليسار وجورج كروكوس

جدة، «الشرق الأوسط» سمة دائمة للنظام المناخي للأرض، يرتبط في المقام الأول بالتنوع في الحزام الناقل المحيط بالأطلسي، وارتبط بانعكاسات مناخية عالمية مهمة مثل التقلب على مدى عقود متعددة في متوسط درجة حرارة السطح بالنصف الشمالي للكرة الأرضية. وتعني هذه الظاهرة وجود تقلبات في المحيط الأطلسي تدوم عقوداً كثيرة تتراوح من 65 إلى 75 عاماً، تشهد خلالها درجات حرارة سطح البحر عقوداً دافئة وأخرى باردة.

استعان الفريق البحثي بمصادر بيانات متنوعة شملت بيانات الأقمار الصناعية من الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA) في الولايات المتحدة، ومكتب الأرصاد الجوية في المملكة المتحدة من ثمانينيات القرن الماضي حتى الوقت الحاضر، بالإضافة إلى ملاحظات من تحليل مجموعة بيانات إعادة البناء المحمّدة الخاصة بإدارة الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA). ومركز هادلي لتلوج البحار ودرجة حرارة السطح التابع لمكتب الأرصاد الجوية على مدار فترة تمتد إلى 140 عاماً.

وتوصل الفريق إلى أن الاتجاه الاحتراري الذي لوحظ من

## مركبة كهربائية جوية لنقل الركاب فوق المدن سباق دولي نحو تطوير أول تاكسي طائر



من الشركات المطوّرة لهذه المركبات حصلت على ترخيص من الحكومة لتطرح رحلات تجارية، معتبراً أنها «مهمة صعبة».

### تحديات تقنية

توجد الكثير من العوائق التي يجب تجاوزها، إن لا تزال تقنية الطيران تحذ من مسافة الطيران لهذه المركبات، ولا شك في أن تطوير نموذج تجريبي يختلف تماماً عن البدء بالإنتاج التجاري، فضلاً عن الحاجة إلى تخفيض سعر الآلات وتكلفة تشغيلها.

لم تكشف شركة «إيليووم» الكثير من الخصائص الهندسية لمركبتها ولكنها أعلنت أنها قد تبدأ بتسرب الكثير من المعلومات للمنافسين، وعلى عكس الطائرات التجارية الصغيرة والتي يمكن شراؤها من المتاجر، تضم طائرة «إيليووم» 36 محركاً صغيراً موجودة في الأجنحة في الإقلاع تؤدي دور الدفعات في الإقلاع وحالياً يبحث جورج كروكوس أحد أفراد الفريق البحثي من كاوست وزملاؤه، بقيادة البروفيسور إبراهيم حطيط، استاذ هندسة وعلوم الأرض في قسم العلوم والهندسة جميع الاختبارات التي حصلت تحت عن بعد من الأرض. ولكن فيغانند الذي يقود الطائرات الشريفة منذ سن الرابعة عشرة، بعد بأن يكون من أوائل من يجرب هذه المركبة.

بطاقتها من بطارية، ويصل مدى طيرانها إلى 299 كلم بسرعة قصوى تقارب 306 كلم في الساعة. وفي داخل قمرتها البيضاء، ستمضم المركبة أخيراً مقاعد مريحة تتسع لأربعة ركاب وطيار.

تتمركز محركات المركبة في داخل أربعة أجنحة مرفوعة بجنيحات دوّارة تمكّن الطائرة من الإقلاع والهبوط عمودياً كالطوافة، ولكن بصحج أقل، ما يتيح لها الهبوط في بعض المناطق التي لا تحتمل الطائرات عادة.

بلغت فيغانند إلى أن أسعار هذه المركبات الطائرة قد تنخفض أخيراً لتصل إلى بضعة آلاف. ومع انخفاض تكلفة الصيانة الناتج من قلة مكوناتها الميكانيكية، من المفترض ألا تتجاوز تكلفة الرحلة فيها بدل الركوب في سيارة أجرة عادية أو إحدى سيارات أوبر.

وكشف فيغانند أن شركات التاكسي الطائرة له أنها ستوفر له غطاءً للمخاطر.

وأكمل فغانند إن نجاح هذه للبرعات يعني أننا سنشهد تحولاً في عالم النقل، لا سيما مع استخدام «إيليووم» لتطبيقات الرحلاتهم من شبكة من المطارات الصغيرة المتصلة بالمواسي، والجامعات، وغيرها من المنشآت الحيوية في المدن. تخيلوا من تطوير مركبات طائرة تصل المناطق على امتداد كاليفورنيا أو ألمانيا الغربية التي لا تضم خطوطاً للقطار السريع.

ولكن ليسون أكد أن ولا واحدة

## مبتكرات جديدة

نيويورك، آدم ساتاريانو»

«إيليووم»، هي شركة ألمانية ناشئة تمثل إمكانات ومخاطر صناعة جيل جديد من المركبات الكهربائية الطائرة التي ستستخدم للمواصلات المدنية.

في داخل حظيرة للطائرات تقع على مسافة 31 كلم من وسط مدينة ميونخ، رفع دانيال فيغانند باب نموذج قال إنه لوأحدة من أولى سيارات الأجرة الطائرة. لم يبدو مرتاحاً عندما كشف عن سعرها قائلاً: «بضعة ملايين»، ولكنه وعد أن أسطولاً منها سيصبح للناس خلال خمس سنوات، السفر من مانهاتن إلى مطار جون كينيدي الدولي بغضون عشر دقائق ومقابل 70 دولاراً.

### مركبة كهربائية

يشغل فيغانند (34 عاماً) منصب الرئيس التنفيذي ومؤسس «إيليووم» التي تعتبر اليوم واحدة من أكثر الشركات الناشئة والعمى وإنتاجية في السباق العالمي لتطوير مركبة كهربائية طائرة لنقل الركاب فوق المدن.

يقول فيغانند إن «هذه المركبات تمثل وسيلة نقل مثالية، لأنها قادرة على الإقلاع والهبوط في أي مكان، لا سيما أنها شديدة السرعة والغالبية وقليلة الضجيج».

تشير التوقعات إلى أن سيارات الأجرة الطائرة ستتحول إلى حقيقة في السنوات المقبلة وأن عملية تطويرها تسير بسرعة كبيرة. وتعمل شركات «إيليووم» على اختبار أنشائها، تمهيداً للنهوض على إنتاجها على نطاق واسع وللبدء بالمفاوضات اللازمة لكسب دعم المسؤولين الحكوميين المعنيين.

تضم سوق سيارات الأجرة الطائرة 20 شركة على الأقل، وتتوقع شركة «موران ستانلي» أن تصل قيمة هذه السوق إلى 850 مليون دولار بحلول 2040. وكان لاري بيغ، المدير والشريك المؤسس لغوغل، قدم دعمه المالي لشركة «ميتي هوك»

## جربت بنجاح في المغرب

# بذور مغلفة بالبكتيريا والحريز تعيد الحياة للأراضي الملحية



إحاطة البذور بطبقة واقية من الحريز والبكتيريا يجعل من الممكن زراعتها في التربة الملحية

كما يؤكد ماريلي، ويخني الدكتور محمد نور الدين، الأستاذ بمعهد بحوث الأراضي والمياه بمركز البحوث الزراعية بمصر، على نتائج الدراسة، التي تساهم في علاج واحدة من المشكلات التي تؤثر على مستقبل الأمن الغذائي العالمي.

وتحدث هذه المشكلة، كما يوضح نور الدين، في تصريعات خاصة بـ«الشرق الأوسط»، عندما تحدث زيادة في تركيز الأملاح، مثل الصوديوم والكلوريد والبيورون، في منطقة جذور النباتات وتصل هذه التركيزات إلى الحد الذي يؤثر على نموها. وفي إعادة الحياة لتلك الأراضي أمر مهم جداً، وأتوقع الانتشار التجاري لها في أسرع وقت».

وتعاني نحو 20 في المائة من نسبة الأراضي الصالحة للزراعة في العالم من التملح، وازدادت مساحة الأراضي التي تعاني من المشكلة من 45 مليون هكتار مطلع تسعينات القرن الماضي إلى 62 مليون هكتار حالياً، وهو ما يعادل مساحة بلد مثل فرنسا، وفق دراسة صادرة عن معهد أبحاث المياه والبيئة والصحة التابع لجامعة الأمم المتحدة بكنزا عام 2014.

تكون قابلة للتطوير، حيث يمكن تعطيش البذور ببساطة لضبع ثوان، مما ينتج طلاء لا يتجاوز سمكة بضعة ميكرومترات».

### صالحه للتعميم

وعادة ما توفر هذه البكتيريا الجذرية المستخدمة في الدراسة الأسمدة للمحاصيل البقولية مثل الفول والحمص، لكن قد يكون من الممكن تكيفها للتعامل مع أنواع أخرى من المحاصيل، وهذا جزء من البحث المستمر للفريق.

يقول ماريلي: «هناك دفعة كبيرة لتوسيع استخدام البكتيريا الجذرية لتشمل المحاصيل غير المزهرة، وإحدى الطرق لتحقيق ذلك هي تعديل الحمض النووي للبكتيريا أو النباتات أو كلاهما، لكن الطريقة التي توصلنا إليها قد تجعل ذلك غير ضروري». ويضيف «تغليف وإبصال البكتيريا إلى التربة، يجعلها من الممكن أن تكون مفيدة لأنواع أخرى من النباتات، وحتى لو اقتصر هذه الطريقة على المحاصيل البقولية، فإن هذه الطريقة يمكن أن تحدث فرقاً كبيراً في المناطق ذات المساحات الكبيرة من التربة الملحة، بناءً على نتائج المغرب،

القاهرة، حازم بدر توصل فريق بحثي أميركي من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا لطريقة يمكن أن تساعد على زراعة المحاصيل في التربة غير المنتجة، مثل التربة الملحية. وتعتمد الطريقة التي أعلن عنها في دراسة نشرت في دورية PNAS الشهرية، على إحاطة البذور بطبقة واقية من الحريز المالح بنوع من بكتيريا تنتج سماد النيتروجين بشكل طبيعي، لمساعدة النباتات على التطور.

وأظهرت الاختبارات أن هذه البذور يمكن أن تنمو بنجاح في التربة التي تكون مالحة جداً، والتي لا تسمح عادة للبذور غير المعالجة بالنمو بشكل طبيعي. ويأمل الباحثون في تطبيق هذه العملية بتكلفة منخفضة ودون الحاجة لمعدات متخصصة، بما يمكن أن يسمح بالزراعة في مساحات من الأراضي تعتبر الآن غير صالحة.

### طلاء البذور

نشأت الفكرة من بحث سابق لـ«بنديتو ماريلي»، أستاذ الهندسة البيئية بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا،

حيث كان يدور بحثه حول «استخدام الطلاء الحريزي كوسيلة لإطالة العمر الافتراضي للبذور المستخدمة كمحاصيل غذائية».

يقول ماريلي في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للمعهد في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019: «عندما كنت أقوم ببعض الأبحاث حول هذا الموضوع، عثرت على الأسمدة الحيوية التي يمكن استخدامها لزيادة كمية المواد الغذائية في التربة، وتستخدم هذه الأسمدة الميكروبيات التي تعيش في تكافل مع نباتات معينة وتحول النيتروجين من الهواء إلى شكل يمكن للنباتات تناوله بسهولة».

ولا يقتصر الأمر على توفير الأسمدة الطبيعية للمحاصيل النباتية، لكنه يتجنب المشاكل المرتبطة بمنهجية التسميد الأخرى، فواحدة من المشاكل الكبيرة مع الأسمدة النيتروجينية هي أن لها تأثيراً بيئياً كبيراً، لأن كثرة استخدامها يؤثر على جودة التربة، وفقاً لماريلي.

تقوم فكرة ماريلي وزملائه على أن البكتيريا التي تحول النيتروجين من الهواء لشكل يمكن للنباتات تناوله بسهولة، موجودة بشكل طبيعي في المغرب.

## أخبار وتقارير

يقول زفينافاس: «أظهرت النتائج أن هذا الأسلوب يعمل بشكل جيد للغاية، وتطورت النباتات الناتجة، التي استفادت من إنتاج الأسمدة المستمر من قبل البكتيريا بشكل أفضل من البذور إما عن طريق الغمس أو نمت في التربة الملحية التي لا يمكن ممارستها العملية، ويمكن تطبيق هذه الطلاءات على البذور إما عن طريق الغمس أو نمت في التربة الملحية التي لا يمكن ممارستها العملية، ويمكن تطبيق هذه الطلاءات على البذور إما عن طريق الغمس أو نمت في التربة الملحية التي لا يمكن ممارستها العملية».



## تطبيقات «التواصل الاجتماعي»... 3,2 مليار مستخدم و7 منصات رئيسية



تلدن: الشرق الأوسط، تصل نسبة الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي حوالي 90% بين جيل الشباب المولود بينما تقل بين كبار السن إلى 48%

تدشين الموقع في عام 2010، وبعد الهواتف الجواله تشمل التطبيق أيضاً أجهزة الكمبيوتر التي تعمل بنظام «وِنْدوز 10»، وذلك منذ عام 2016. ويمكن للمستخدمين متابعة غيرهم ومشاركتهم في الصور، ثم أضافت في رسالة أو «بوست» واحد. وفي عام 2012 اقتنى «فيسبوك» موقع «إنستغرام» بمبلغ مليار دولار. «اسكاي» وهي منصة تواصل تملكها شركة «مايكروسوفت»، وتعد من أشهر المنصات للتواصل بالكتابة والمكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو، بشرط وجود كاميرا «ويكام» ملحقه بالكمبيوتر. وهو تطبيق يعمل على أجهزة الكمبيوتر المكتبية في جوار الأجهزه الجواله. ويستخدم مليون نسمة حول العالم، بينما يزيد عدد المسجلين على الخدمة في عام 2006 بمبلغ 1,65 مليار دولار. ويعمل «يوتيوب» الآن كشركة تابعة لـ«غوغل». ويمنح التطبيق مشاهدة حلقات العالم عبر شبكة الإنترنت، ويوفر الفيديو أجنية ومقاطع برقعها المشتركين في كافة المجالات. ويمكن أيضاً رفع التسجيلات الصوتية والتعليق على مقاطع الفيديو. فقط من المشتركين المسجلين، أما غير المسجلين فيمكنهم المشاهدة فقط. وتبذل إدارة «يوتيوب» جهوداً لإزالة المقاطع غير المناسبة، خصوصاً في مجالات التطرف والإباحية والتعليقات والفيديو.

«واتساب»: يعمل تطبيق «واتساب» كممنصة تبادل رسائل، وتعد من أشهر التطبيقات المستخدمة حول العالم. ويمكن استخدامها للتحقق من جرائم محتمة. وشهدت الحكومات الثلاث في خطاب مفتوح وجهته، مطلع أكتوبر الماضي، إلى «فيسبوك»، وتكشفت هذه المناوشات بين كبرى الحكومات الغربية على ضرورة ألا تصمم الشركات أنظمتها عمداً للحيلولة دون أي صورة من صور الاطلاع على المحتوى؛ محذرة من أن التنصت سيضر مواطنيها ومجتمعاتها للخطر، بسبب إضعافه قدرة مسؤوليها على التصدي لجرائم الإرهاب واستغلال الأطفال والتدخل الأجنبي.

وأفاد أحدث تقارير الشفافية التي نشرها «فيسبوك»، بأن عدد الطلبات الحكومية للكشف عن بيانات مستخدمين ارتفعت بنسبة 16 في المائة، لتصل إلى 128617 طلباً خلال النصف الأول من العام الجاري، مقارنة بالنصف الثاني من العام الماضي. ويعد هذا الرقم الأكبر من المطالبات الحكومية بكشف بيانات مستخدمين، منذ أن بدأ «فيسبوك» نشر تقارير الشفافية واحلقت الحكومة الأميركية المركز الأول من حيث عدد الطلبات، بإجمالي 50741 طلباً للحصول على

المجانبة. ويستخدم «واتساب» حالياً نحو 1,6 مليار شخص حول العالم. \* «تويتر»: وهو موقع للتغريدات القصيرة التي لا يتعدى عدد حروفها 280 حرفاً. ويصل عدد المستخدمين حالياً نحو 320 مليون شخص. وبدأت الخدمة في عام 2006 بعدد 140 حرفاً لكل تغريدة، وزادت في عام 2017 إلى الضعف في معظم اللغات، ولا بد للتسجيل مع «تويتر» من أجل نشر التغريدات. أما غير المسجلين فيمكنهم قراءتها فقط. ويعتبر التطبيق الآن من أكثر المواقع شهرة في التعليقات السياسية. ويستخدم الرئيس دونالد ترمب «تويتر» بشكل شبه يومي، كما يستخدمه أيضاً كبار السياسيين والشخصيات العامة.

\* «يوتيوب»: وهو منصة مشاركة فيديو تأسست في مدينة سان برونو، بكاليفورنيا من ثلاثة مؤلفين في «بي بي سي»، وذلك في عام 2005. واشترت «غوغل» الشركة في عام 2006 بمبلغ 1,65 مليار دولار. ويعمل «يوتيوب» الآن كشركة تابعة لـ«غوغل». ويمنح التطبيق مشاهدة حلقات العالم عبر شبكة الإنترنت، ويوفر الفيديو أجنية ومقاطع برقعها المشتركين في كافة المجالات. ويمكن أيضاً رفع التسجيلات الصوتية والتعليق على مقاطع الفيديو. فقط من المشتركين المسجلين، أما غير المسجلين فيمكنهم المشاهدة فقط. وتبذل إدارة «يوتيوب» جهوداً لإزالة المقاطع غير المناسبة، خصوصاً في مجالات التطرف والإباحية والتعليقات والفيديو.

\* «واتساب»: يعمل تطبيق «واتساب» كممنصة تبادل رسائل، وتعد من أشهر التطبيقات المستخدمة حول العالم. ويمكن استخدامها للتحقق من جرائم محتمة. وشهدت الحكومات الثلاث في خطاب مفتوح وجهته، مطلع أكتوبر الماضي، إلى «فيسبوك»، وتكشفت هذه المناوشات بين كبرى الحكومات الغربية على ضرورة ألا تصمم الشركات أنظمتها عمداً للحيلولة دون أي صورة من صور الاطلاع على المحتوى؛ محذرة من أن التنصت سيضر مواطنيها ومجتمعاتها للخطر، بسبب إضعافه قدرة مسؤوليها على التصدي لجرائم الإرهاب واستغلال الأطفال والتدخل الأجنبي.

وأفاد أحدث تقارير الشفافية التي نشرها «فيسبوك»، بأن عدد الطلبات الحكومية للكشف عن بيانات مستخدمين ارتفعت بنسبة 16 في المائة، لتصل إلى 128617 طلباً خلال النصف الأول من العام الجاري، مقارنة بالنصف الثاني من العام الماضي. ويعد هذا الرقم الأكبر من المطالبات الحكومية بكشف بيانات مستخدمين، منذ أن بدأ «فيسبوك» نشر تقارير الشفافية واحلقت الحكومة الأميركية المركز الأول من حيث عدد الطلبات، بإجمالي 50741 طلباً للحصول على

لم يكن العالم أكثر ارتباطاً ببعضه البعض، في أي حقبة تاريخية سابقة، كما هو الآن عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتشير إحصاءات عام 2019 إلى أن نحو 3,2 مليار إنسان حول العالم، أي ما يقرب من نصف التعداد العالمي، يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي. وهم يمثلون أغلبية من مستخدمي الإنترنت، بوجه عام، الذين يبلغ عددهم 3,8 مليار إنسان حول العالم. ويتوزع هؤلاء على عشرات المواقع والمنصات والتطبيقات التي تنضوي تحت سبع منصات رئيسية في العالم. وغيرت هذه الوسائل أسلوب معيشة الكثيرين، بداية من الحصول على الأخبار، ونهاية بالعلاقات الاجتماعية مع الأهل والأصدقاء الذين يعيشون في مواقع جغرافية أخرى. وينتشر التواصل الاجتماعي حالياً حول العالم، وينمو على مدار كل عام، ومن المؤكد أنه باقٍ إلى المدى الطويل.

وتصل نسبة الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي نحو 90 في المائة بين جيل الشباب المولود في القرن 21، بينما تقل بين كبار السن إلى 48 في المائة. ويملك الجيل الجديد أيضاً أكبر نسبة من الهواتف الجواله الذكية التي تتبع استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي. وفي المتوسط، يقضي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي نحو ساعتين و22 دقيقة يومياً في تصفح المواقع أو المشاركة الفعلية فيها. وتشير الإحصاءات إلى أن نسبة 91 في المائة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي عبر الأدوات الجواله مثل الهاتف والأجهزة اللوحية.

وهذه هي أهم سبعة مواقع للتواصل الاجتماعي تؤثر حالياً على نوعية معيشة ما يقرب من نصف سكان الأرض: \* «فيسبوك»: وهو أكبر شبكة اجتماعية في العالم حالياً، وأكثرها انتشاراً. وهو الأول بين الوسائل الأخرى الذي تخطى حاجز المليار مستخدم، وبالإضافة إلى التواصل مع الأهل والأصدقاء على منصة «فيسبوك»، يمكن أيضاً تسويق السلع والخدمات والمشاركة في التعليقات والفيديو.

«واتساب»: يعمل تطبيق «واتساب» كممنصة تبادل رسائل، وتعد من أشهر التطبيقات المستخدمة حول العالم. ويمكن استخدامها للتحقق من جرائم محتمة. وشهدت الحكومات الثلاث في خطاب مفتوح وجهته، مطلع أكتوبر الماضي، إلى «فيسبوك»، وتكشفت هذه المناوشات بين كبرى الحكومات الغربية على ضرورة ألا تصمم الشركات أنظمتها عمداً للحيلولة دون أي صورة من صور الاطلاع على المحتوى؛ محذرة من أن التنصت سيضر مواطنيها ومجتمعاتها للخطر، بسبب إضعافه قدرة مسؤوليها على التصدي لجرائم الإرهاب واستغلال الأطفال والتدخل الأجنبي.

«فيسبوك» وقالت مورغان أورتاغوس، المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الأميركية، في «تويتر»: «دعوا روسيا لتنفيذ التزاماتها في ضمان حرية التعبير عن الرأي، التي أكد عليها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحافي في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا». وانتقد الاتحاد الأوروبي قرار إدراج الأفراد على قائمة «عميل أجنبي»، وحذرت مايا كوسيانيتشيش، المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الاتحاد الأوروبي في بيان رسمي، من تأثير هذه الخطوة على حرية الإعلام في روسيا، وقالت: «بالنظر إلى المساحة المحدودة بالفعل لوسائل الإعلام الحرة في روسيا، فإن التوسع في القانون يشكل خطوة مثيرة للقلق ضد الصحافة الحرة والمستقلة»، وعبرت في بيان رسمي عن مخاوفها من استغلال التعديلات الجديدة في «إسكات الأصوات المستقلة في روسيا». وسارعت ماريا زاخاروفا المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية للرد على التصريحات الأوروبية، وفي تصريحات يوم 28 نوفمبر، وضعت تلك التعديلات التي تتعدى «التدابير الرد على تعامل الولايات المتحدة والشاتو والاتحاد الأوروبي مع وسائل الإعلام الروسية»، وأضافت: «لا أصق أن السيدة كوسيانيتشيش لا علم لها بذلك».

جدير بالذكر، أن روسيا تبنت نهاية عام 2017 تعديلات على «قانون الإعلام»، نصت على منح وزارة العدل الحق في إدراج وسائل إعلام على قائمة «عميل أجنبي». وجاءت تلك الخطوة حينها رداً على قرار السلطات الأميركية إدراج وسائل إعلام روسية، في مقدمتها قناة «آر تي - اميركا» ووكالة «سبوتنيك» على قائمة «عميل أجنبي»، ومن ثم سحب الكونغرس الأميركي اعتماده صحافيي المؤسسات لدية، ومنعهم من تنفيذ أعمال الكونغرس عملياً. وخلال أيام معدودة وافق البرلمان على تلك التعديلات، وكذلك الأمر بالنسبة لوكالة المجلس الفيدرالي، ومن ثم وقعها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي دعا وزارة العدل الروسية إلى اعتماد قائمة «عميل أجنبي» لإدراج مؤسسات إعلامية ضمنها. وبموجب تلك التعديلات أعلنت وزارة الخارجية الروسية نهاية العام الماضي عن إدراج 9 وسائل إعلام أميركية تعمل في روسيا على تلك القائمة، وهي: «صوت أميركا»، و«راديو سقوبودا»، وقناة «ناستويانسي فريميا» (الوقت الراهن)، و«إيديل ريالي»، و«قوفاز ريالي»، والقلم ريالي، و«مكتب «راديو سقوبودا» في جمهوريتي تترستان وشبوتوستان، وإذاعة «أوروبا الحرة»، و«سيبيريا ريالي»، و«فاكتوغراف».

القانون، حتى القراءة الثانية في البرلمان، ففرض غرامة مالية على الشخصيات الطبيعية (المواطنين) التي تتعامل مع مؤسسات إعلامية مصنفة «عميل أجنبي». ومنذ بدء العمل على التعديلات التي تسمح للسلطات بإضافة «شخصيات طبيعية» إلى قائمة «عميل أجنبي»، دأب مسؤولون روس على التأكيد بأن هذه التعديلات لن تقيد حرية المواطنين. وقال أندريه كليشاس، رئيس لجنة المجلس الفيدرالي للدستور، إن مشروع القانون لا يقيد ولا يباي شكل حرية المواطنين الروس في نشر وتداول المعلومات، وشدد على أن إدراج أي فرد على قائمة «عميل أجنبي» سيكون فقط في حال تأكد أنه يعمل لخدمة مصالح دول أخرى، أو شخصيات أو مؤسسات أجنبية، ويحصل منهم على تمويل. وهو ما أكدته أكثر من مسؤول روسي في دفاعهم عن التعديلات. إلا أن ذلك لم يكن مقنعاً على ما يبدو لوزارة الخارجية الأميركية، التي عبرت عن قلقها من احتمال استخدام قانون «عميل أجنبي» في

## مسؤولون يؤكدون أنها لن تقيد حرية المواطنين في روسيا... أي مواطن «عميل أجنبي» بموجب تعديلات على قوانين الإعلام



السيناتور أندريه كليوف يؤكد أن القانون لا يقيد حرية المواطنين الروس في نشر وتداول المعلومات والأخبار



ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية ردت على الانتقادات الغربية وقالت إن تصنيف «عميل أجنبي» جاء رداً على تعامل الغرب مع الإعلام الروسي

القانون، حتى القراءة الثانية في البرلمان، ففرض غرامة مالية على الشخصيات الطبيعية (المواطنين) التي تتعامل مع مؤسسات إعلامية مصنفة «عميل أجنبي». ومنذ بدء العمل على التعديلات التي تسمح للسلطات بإضافة «شخصيات طبيعية» إلى قائمة «عميل أجنبي»، دأب مسؤولون روس على التأكيد بأن هذه التعديلات لن تقيد حرية المواطنين. وقال أندريه كليشاس، رئيس لجنة المجلس الفيدرالي للدستور، إن مشروع القانون لا يقيد ولا يباي شكل حرية المواطنين الروس في نشر وتداول المعلومات، وشدد على أن إدراج أي فرد على قائمة «عميل أجنبي» سيكون فقط في حال تأكد أنه يعمل لخدمة مصالح دول أخرى، أو شخصيات أو مؤسسات أجنبية، ويحصل منهم على تمويل. وهو ما أكدته أكثر من مسؤول روسي في دفاعهم عن التعديلات. إلا أن ذلك لم يكن مقنعاً على ما يبدو لوزارة الخارجية الأميركية، التي عبرت عن قلقها من احتمال استخدام قانون «عميل أجنبي» في

القانون، حتى القراءة الثانية في البرلمان، ففرض غرامة مالية على الشخصيات الطبيعية (المواطنين) التي تتعامل مع مؤسسات إعلامية مصنفة «عميل أجنبي». ومنذ بدء العمل على التعديلات التي تسمح للسلطات بإضافة «شخصيات طبيعية» إلى قائمة «عميل أجنبي»، دأب مسؤولون روس على التأكيد بأن هذه التعديلات لن تقيد حرية المواطنين. وقال أندريه كليشاس، رئيس لجنة المجلس الفيدرالي للدستور، إن مشروع القانون لا يقيد ولا يباي شكل حرية المواطنين الروس في نشر وتداول المعلومات، وشدد على أن إدراج أي فرد على قائمة «عميل أجنبي» سيكون فقط في حال تأكد أنه يعمل لخدمة مصالح دول أخرى، أو شخصيات أو مؤسسات أجنبية، ويحصل منهم على تمويل. وهو ما أكدته أكثر من مسؤول روسي في دفاعهم عن التعديلات. إلا أن ذلك لم يكن مقنعاً على ما يبدو لوزارة الخارجية الأميركية، التي عبرت عن قلقها من احتمال استخدام قانون «عميل أجنبي» في

أي التعديلات) لا يقتصر فقط على الشخصيات التي تملك وسيلة إعلامية، بل ويشمل ذلك الشخصيات التي تنشر معلومات لعدد غير محدد من المتابعين، بما في ذلك عبر فضاء الإنترنت، وبما في ذلك عندما يكون هذا العمل كلاً روسياً، أن الأمر بالنسبة للشخصيات التي قد يتم إدراجها على قائمة «عميل أجنبي» لدى وزارة العدل الروسية لا يقتصر على أصحاب الدونات (بلوغر) فقط «بل ويمكن إدراج أي شخص على تلك القائمة، إن كان رجل أعمال، أو متقاعد، أو حتى ربة منزل»، موضحاً أنه «إذا كان هذا الشخص ينشر معلومات لعدد واسع فإنه في منطقة الخطر»، إلا أن قرار إدراجه على القائمة يعود بالدرجة الأولى إلى «طبيعة ما ينشره من معلومات، وأن تكون مخالفة للقوانين»، على حد قول كليوف، الذي أشار إلى عوامل أخرى تؤثر على إطلاق تصنيف «عميل أجنبي» على الأفراد، بينها «أن يحصل على أموال أو ممتلكات أو دعاية لنشاطه من الخارج».

وخلال ثلاثة أسابيع أنجز مجلس الدوما المناقشات في القراءات الأولى والثانية والثالثة، وافر التعديلات خلال جلسته يوم 21 نوفمبر. ومن ثم رفع مشروع التعديلات إلى المجلس الفيدرالي للنظر والمناقشة الموافقة، إن لم تكن هناك أي تحفظات أو ملاحظات. بعد أربعة أيام فقط وافق المجلس الفيدرالي بغالبية مطلقة على التعديلات، وقام بدوره برقعها للرئيس الروسي. وقال الكرملين يوم 2 ديسمبر (كانون الأول) إن الرئيس بوتين وقع مشروع القانون بعد تعديل فقراته، وبدأ العمل بموجبه لحظة نشره في الصحيفة الرسمية. في تلك الأثناء واصل مجلس الدوما العمل على مشروع قانون طبيعة العقوبة الإدارية لـ«العمل الأجنبي» عن انتهاك «قانون الإعلام». وبناءً على نص

تواصل روسيا تبني تشريعات مثيرة للجدل في مجال الإعلام، نصر الجهات الرسمية على تجريدها، إما في سياق «الضرورات»، أو «مطالبات المرحلة»، وتؤكد أنها لا تنمى «حرية التعبير والكلمة»، بينما يضمنها مراقبون وحقوقيون «ضمن سياسات رسمية» تهدف إلى فرض هيمنة أوسع على الإعلام، ومختلف وسائل نشر وتداول المعلومات والأخبار. ويدور الجدل حالياً حول تعديلات على قانون الإعلام، تنص على وزارة العدل الروسية «مخالفات المرحلة»، بما في ذلك على الشخصيات الطبيعية، وذلك بعد نحو عامين على تبني تعديلات لنص القانون ذاته، سمحت للسلطات الروسية بإدراج «الشخصيات الاعتبارية» فقط ضمن هذا التصنيف، وبينما تستغرق بعض مشروعات القوانين أشهراً طويلة من المناقشات داخل مجلسي البرلمان (الدوما والمجلس الفيدرالي)، وتوقيع الرئيس الروسي عليها لتصبح نافذة، كان لاتماً في حالتها تبني تعديلات على قانون الإعلام، أن أنجزت السلطات التشريعية والتنفيذية جميع الإجراءات الضرورية بسرعة نسبياً، لتصبح تلك التعديلات نافذة في أقرب وقت.

وكان أعضاء في المجلس الفيدرالي الروسي تقدموا في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي باقتراح إدخال تعديلات على «قانون الإعلام»، بعضها إداري، مثل تحديد قيمة الغرامة المالية عن مخالفة وسائل الإعلام المهصفة «عميلاً أجنبياً» للقانون، وكانت هناك تعديلات مثيرة للجدل، وبصورة خاصة الاقتراح بتوسيع صلاحيات القضاة، والسماح بإدراج «شخصيات طبيعية»، كذلك على قائمة «عميل أجنبي». وبموجب هذه التعديلات، تملك وزارة العدل ووزارة الخارجية حق إطلاق تصنيف «عميل أجنبي» على أي شخص يقوم بنشر أخبار واحدة من وسائل الإعلام (بصفتها شخصية اعتبارية) المهصفة سابقاً «عميلاً أجنبياً» لدى السلطات الروسية، أو الشخص الذي يقوم بنشر أخبار وتقرير «مخصصة» لعدد غير محدد من المتابعين، ويحصل عن ذلك على تمويل أجنبي. ويتعين على كل فرد يُطلق عليه هذا التصنيف من جانب السلطات، التسجيل أصولاً لدى وزارة العدل، ووضع علامة على الأخبار التي ينشرها توضح أنه يحمل صفة «عميل أجنبي»، وأن يدفع الغرامات في حال انتهاك قانون الإعلام.

السيناتور أندريه كليوف، رئيس لجنة المجلس الفيدرالي المؤقتة لـ«الدفاع عن السيادة»، قال في تصريحات لوسائل إعلام روسية، إن «مشروع القانون المتابع للعلاقة القائمة بين شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» والحكومات بمختلف أرجاء العالم، يعاين مشهداً غريباً يشهد تقلبات مستمرة من النقيض إلى النقيض، فقارة بفق «فيسبوك» موقف المدان بانتهاك خصوصية علاقاته، متكبداً واحدة من أقدح الغرامات التي سبغ بها العالم، وتارة أخرى يقف في وجه الحكومة التي عاقبته لانتهاك خصوصية العملاء، شاهراً سيف حماية الخصوصية، ورافضاً كل محاولات الضغط للترافع عن قراره بتشفيير محتويات الرسائل عبر تطبيق «فيسبوك ماسنجر».

الدكتور صفوت العالم، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، يرى أن «هذا التقلب في موازين العلاقة بين الطرفين سوف يستمر لفترة من الوقت؛ لكن في ظل التنامي المستمر في أعداد المستخدمين لشبكات التواصل في حياتهم اليومية، لأغراض التواصل وكذلك العمل، ستزداد قوة (فيسبوك) في مواجهة التدخلات الحكومية بمرور الوقت، وخلال ما يزيد على عام، تحول «فيسبوك» إلى هدف لهجمات وانتقادات من حكومات غربية، بسبب اختراقه خصوصية

## #ترند

القاهرة، مروى صبري

المتابع للعلاقة القائمة بين شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» والحكومات بمختلف أرجاء العالم، يعاين مشهداً غريباً يشهد تقلبات مستمرة من النقيض إلى النقيض، فقارة بفق «فيسبوك» موقف المدان بانتهاك خصوصية علاقاته، متكبداً واحدة من أقدح الغرامات التي سبغ بها العالم، وتارة أخرى يقف في وجه الحكومة التي عاقبته لانتهاك خصوصية العملاء، شاهراً سيف حماية الخصوصية، ورافضاً كل محاولات الضغط للترافع عن قراره بتشفيير محتويات الرسائل عبر تطبيق «فيسبوك ماسنجر».

بيانات تخص مستخدمين، كشف «فيسبوك» عن معلومات بالفعل المتشفيير المقر لخدمة الرسائل قدرة المسؤولين الحكوميين من التحقيق في جرائم محتمة. وشهدت الحكومات الثلاث في خطاب مفتوح وجهته، مطلع أكتوبر الماضي، إلى «فيسبوك»، وتكشفت هذه المناوشات بين كبرى الحكومات الغربية على ضرورة ألا تصمم الشركات أنظمتها عمداً للحيلولة دون أي صورة من صور الاطلاع على المحتوى؛ محذرة من أن التنصت سيضر مواطنيها ومجتمعاتها للخطر، بسبب إضعافه قدرة مسؤوليها على التصدي لجرائم الإرهاب واستغلال الأطفال والتدخل الأجنبي.

وأفاد أحدث تقارير الشفافية التي نشرها «فيسبوك»، بأن عدد الطلبات الحكومية للكشف عن بيانات مستخدمين ارتفعت بنسبة 16 في المائة، لتصل إلى 128617 طلباً خلال النصف الأول من العام الجاري، مقارنة بالنصف الثاني من العام الماضي. ويعد هذا الرقم الأكبر من المطالبات الحكومية بكشف بيانات مستخدمين، منذ أن بدأ «فيسبوك» نشر تقارير الشفافية واحلقت الحكومة الأميركية المركز الأول من حيث عدد الطلبات، بإجمالي 50741 طلباً للحصول على



تحول «فيسبوك» إلى هدف لهجمات وانتقادات من حكومات غربية بسبب اختراقه خصوصية مستخدميها. ويأتي ذلك في وقت يوشك الاتحاد الأوروبي على الانتهاء من تحقيق تجريبه حول عدد من الدعاوى ضد «فيسبوك» في ظل التنظيم الأوروبي العام لحماية البيانات. والبيانات، التي تخضع للتكنولوجيا العملاقة لدى الأخرى مباشرة، دون المرور بالحكومات أولاً. وأعلن مسؤولون أن «الاتفاق يهدف إلى تيسير التحقيقات المعنية بجرائم الإرهاب والاتجار في الأطفال، وغيرها من الجرائم الخطيرة».

المشروع القانون لا يقتصر فقط على الشخصيات التي تملك وسيلة إعلامية... بل يشمل الشخصيات التي تنشر معلومات لعدد غير محدد من المتابعين

أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حكماً تاريخياً يقضي بأنه باستخانة القضائية المحاكم الأوروبية على المستويات الأدنى وإصدار أوامر لـ«فيسبوك» بإزالة التعليقات غير القانونية من على منصته، مع توسيع دائرة سلطة الدول الفريدة، لتشمل حظر المحتوى بجميع أنحاء العالم. وجاء الحكم بناءً على دعوى تقدمت بها السياسية النمساوية إيفا غلافيشينغ، لاستصدار أمر إلى «فيسبوك» بإزالة تعليقات «تسيء» إلى سمعتها، «بينما تعهد مارك زوكربيرغ بالاطع على الحكم. ويعني الحكم ببساطة أن «دول الاتحاد الأوروبي أعطت لنفسها الحق في التدخل في محتوى (فيسبوك)، وحذف عناصر منه، ليس داخل أراضيها فحسب، وإنما بجميع أرجاء العالم».

ويأتي ذلك في وقت يوشك الاتحاد الأوروبي على الانتهاء من تحقيق تجريبه حول عدد من الدعاوى ضد «فيسبوك» في ظل التنظيم الأوروبي العام لحماية البيانات. والبيانات، التي تخضع للتكنولوجيا العملاقة لدى الأخرى مباشرة، دون المرور بالحكومات أولاً. وأعلن مسؤولون أن «الاتفاق يهدف إلى تيسير التحقيقات المعنية بجرائم الإرهاب والاتجار في الأطفال، وغيرها من الجرائم الخطيرة».

المشروع القانون لا يقتصر فقط على الشخصيات التي تملك وسيلة إعلامية... بل يشمل الشخصيات التي تنشر معلومات لعدد غير محدد من المتابعين



فواز سلطاني

## الدين... والحياة

نادرة هي تلك الأفلام السينمائية التي تتناول جوهر الدين والإيمان، وماذا يعينان تماماً في عالمنا المعاصر، والأصعب، تجسيد ذلك حسياً، وليس بشكل نظري مجرد، ومن داخل الشخصيات الدينية ذاتها. ويزداد الأمر صعوبة، إذا كانت هذه الشخصيات تحتل قمة الهرم الديني. فيلم «بابوان»، The Two Popes الذي تعرضه «نتفلكس» الآن، هو من هذه النادرة. وحقق ذلك من خلال مواجهة هائلة بين البابا بنديكت (مثلته أنتوني هوبكنز)، ورئيس أساقفة الأرجنتين خورخي ماريو بيرجوليو (مثلته جونانان بيرس)، الذي سيغتلي الكرسي البابوي إلى جانب بنديكت، فصيح للفاتيكان «بابوان» للمرة الأولى في التاريخ المسيحي. والفيلم المعروف، أن البابا بنديكت السادس عشر كان قد أعلن عن رغبته بالاستقالة عام 2013، خارقاً بذلك تقليداً مسيحياً عمره 600 سنة يحظر على البابا الاستقالة، إذ لا بد أن يبقى على رأس الفاتيكان مدى الحياة. ولمعالجة هذا الإشكال، تم الاتفاق أن يبقى بابا فخرياً.

ولكن الموضوع ليس هنا. الفيلم يدور حول تلك العلاقة الغريبة التي نشأت بينه وبين رئيس أساقفة الأرجنتين خورخي ماريو بيرجوليو، الذي سيصبح اسمه «فرانسيس»، بعد اختياره أول بابا من خارج أوروبا في 1600 سنة. وتم ذلك بدعم من البابا بنديكت نفسه، رغم اختلافهما في كل شيء تقريباً. كأننا صوتين مختلفين: صوت الجدران الصماء، وصوت العالم الضاح، المتحرك، المتغير خارج تلك الجدران.

انطلاقاً من هذا الاختلاف في الشخصية والرؤيا، يطرح الفيلم أسئلة الكبرى حول الدين والإيمان، ودور المؤسسات الدينية في عالم متغير. كان بنديكت الألماني المتقن، الذي درس الفلسفة محافظاً، لا يكره شيئاً بقدر كرهه لكلمة «تغيير». لقد ظل محصوراً داخل مجمع العقيدة والإيمان. كان متوافقاً مع عزله، مطمئناً لإيمانه، وأن العالم الكاثوليكي بخير. حتى حين يقول له بيرجوليو: «لكن الكنائس لا فرجة يا أبانا»، لا يبدو أنه صدق الأمر. الاطمئنان لا يولد سوى النكران والتجاهل، حتى الفصاح الجنسية التي هزت الكنيسة آنذاك، ولا تزال، لا يريد البابا أن يتوقف عندها، رغم أنه اطلع على ملفاتها.

يطرح بيرجوليو أسئلته حتى فيما يخص تقاليد تحولت إلى عقائد، ومنها الخطيئة، والإعتراف، الذي لم يعد أكثر من «قعة على قطعة قماش يريلها المرء في محل الغسيل»، وليس عملية تطهير شاقة للنفس. وكان بيرجوليو قد جاء من الأرجنتين إلى الفاتيكان ليخدم استقلالته؛ فهو أيضاً يعاني من إحساسه بالخطيئة، ولكن ليس بالمعنى المسيحي. لقد اتهم باعتبارها رئيس أساقفة الأرجنتين بالتواطؤ مع الطغمة العسكرية التي قادت انقلاباً عام 1976، على الرئيس إيزابيل بيرون، وقتلت وقبعت الآلاف. ولكن البابا بنديكت تهرب من الموافقة على استقالته، بل استباقاً في «الفاتيكان»... لقد مس الرجل شيئاً في داخله تصور أنه دفنه، كما دفن جسده داخل الجدران. سيتحول الاختلاف شيئاً قسبياً إلى شبه توافق غير معن. سيتنصر المنطق على التعاليم الجامدة، وستحرق الحياة الجدران السمكية.

فترى البابا يعزف على البيانو الذي هجره منذ عقود، وسنراه معاً يشاهدان مباراة كرة قدم بين ألمانيا والأرجنتين، وكل متحمس لفريقه. ويبقى السؤال مفتوحاً: لماذا استقال البابا بنديكت؟ هل كان السبب فعلاً تقدمه في السن؟ أم أنه كان عاجزاً عن تغيير الفاتيكان ونفسه أيضاً، فأول المهمة لفرانسيس، الذي وجد أنه قادر على إخراج الفاتيكان إلى العالم؟

الخالد والأعمر. لم ينتقد ولعها بالإنفاق ولم يتذمر من ديونها، وظل يحبها بعد موتها، حتى عندما عثر على رسائلها الغرامية لم يكرهها، بل أحس بالشفقة تجاهها، وخرج يبحث عن قبر أجمل ينقل إليه جثمانها، وأراد أن يكتب فوق شاهدته: «هنا ترقد امرأة عاشقة». كان أحب على قلبه أن تعيش، وأن يغفر لها ألف مرة دون مصلحة مادية يجنيها من التواطؤ الذي عرض طاهر مثله على نوال.

عشق لا محدود ولا مشروط، وإيمان بأن وجوده معها في بيت واحد هو حظه الحسن من الدنيا، ولديه إحساس عميق بأنه لا يستحقها، وتكفيه بهجة رؤيتها كلما عاد من جولاته على مرضاه. كان ذنبه الذي لا يُغفر أنه اعتبرها تحفة لا امرأة، ولم يعرف كيف يكون الشخص الذي يعجبها، والذي يحب بالطريقة التي ترضيها.

ولم تشعر إيما بأي شفقة تجاه ذلك الحب الأعمى، ولم ينل شارل شيئاً من تعاطف القراء، حتى المتزمتين منهم الذين أثاروا عاصفة ضد الرواية، وحتى ممثل النياحة التي اتهم الكاتب بالحض على الفجور كانت عينه على المرأة، وليس على الرجل، الذي على الفجور كانت عينه على المرأة، وليس على الرجل، الذي على الأقل أن نختار له ملامبه، ولم يكن ليمناع!

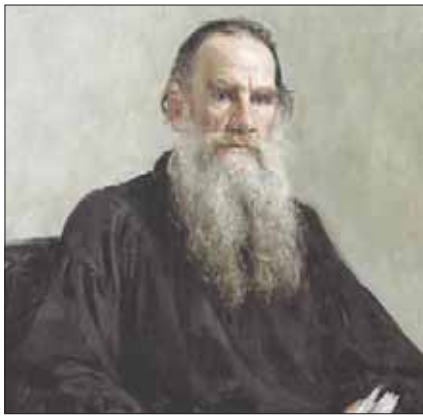
بوسعنا أن نرى في أنا كارنينا ونسختها غير البشرية شخصية أنا، ومستنسخها المصري «نوال»، فلم تكن المرأة الفرنسية ضحرة من خمول وتقليدية زوجها فحسب، بل تمذبل جهداً في ردم الهوة التي فصلها عن شارل، وإن قشلت في جعله يحب القراءة كان بوسعها على الأقل أن نختار له ملامبه، ولم يكن ليمناع!

إيما والكاتب والقراء تعاملوا مع الهوة الفاصلة بين الزوجين، وكانها قدر لا يمكن تخفيفه، ولا بد من التفكير بدوافع الحسد لرجل نال امرأة لا يستحقها عندما تفكر بالإهمال الذي يلقاه شارل بوفاري إلى اليوم.

يبدو أن الإبداع يكشف ما لا تكشفه نظريات الجندر، وما لا تعترف به المناضلات النسويات؛ رورودلف وسامية فرونسيكي أو حبث بيدي الذكور ميلاً للوقوف بصف المرأة أكثر من تشجيعهم للرجل، سواء كان هذا الموقف عن وعي وإيمان بقضية المرأة أو برغبة في مناهضة السلطة كامنة في الرواية.



نوال (فاتن حمامة) وطاهر باشا (زكي رستم) في فيلم «نهر الحب»



ليو تولستوي

تختلف شخصية إيما عن شخصية أنا، ومستنسخها المصري «نوال»، فلم تكن المرأة الفرنسية ضحرة من خمول وتقليدية زوجها فحسب، بل تمذبل جهداً في ردم الهوة التي فصلها عن شارل، وإن قشلت في جعله يحب القراءة كان بوسعها على الأقل أن نختار له ملامبه، ولم يكن ليمناع!

إيما والكاتب والقراء تعاملوا مع الهوة الفاصلة بين الزوجين، وكانها قدر لا يمكن تخفيفه، ولا بد من التفكير بدوافع الحسد لرجل نال امرأة لا يستحقها عندما تفكر بالإهمال الذي يلقاه شارل بوفاري إلى اليوم.

يبدو أن الإبداع يكشف ما لا تكشفه نظريات الجندر، وما لا تعترف به المناضلات النسويات؛ رورودلف وسامية فرونسيكي أو حبث بيدي الذكور ميلاً للوقوف بصف المرأة أكثر من تشجيعهم للرجل، سواء كان هذا الموقف عن وعي وإيمان بقضية المرأة أو برغبة في مناهضة السلطة كامنة في الرواية.

إلى الملابس والديكور؛ فسأتيها بيضاء، سريها أبيض، وسادتها بيضاء، والورد أبيض. لا يتعدى زمن ظهورها في فستان أسود أو رمادي الدقائق الخمس طوال الفيلم.

الألم الذي عاش في ضمير المشاهدين منذ 1960 إلى اليوم يتعلق بنوال ومصريها، والغريب هو أن ملحمة تولستوي الكبرى تتلخص عند أغلب القراء في ألم أنا ومصريها. ربما كان وضع هذا البطل عنواناً للرواية سبباً في عدم التسبب؟ قبل «أنا كارنينا» باكثر من عقد ونصف العهد، كان غوستاف فلوبير قد نشر روايته «مدام بوفاري»، سبق لتولستوي إلى وضع امرأته عنواناً لروايته، وفيها عقدة مثلت العشق، وقد تمها جوستاف فلوبير في تصوير مشاهد الحب، كما تمادي في العطف على بطلته، وتبنى أشواق حبها عندما قال: «أنا إيما بوفاري».

تمنحه - حتى - ممرضة غريبة. وسامة الضابط عمر الشريف، مثل وسامة الضابط فرونسيكي، تُرَجِّح كفة الحبيب في مقابل الزوج المسن في الحاليتين، لكن ضابط الفيلم ليس سوى ملاك مقر يحب بلا سام.

بتأثير أسطورة الحب الخالد، أو نظراً للطبيعة السياسية للمرحلة، لم يضع ذو الفقار ضابطه في امتحان الصبر على حبيبته عندما تصاعد حنينها إلى أيتها، فأرسله إلى حرب 1948، وجعله شهيداً بإصراره على تنفيذ عمل فدائي. بالمقابل كانت الرغبة في تشويه رجال العهد الملكي حافظاً للإصاقل كل سلوك خسيس بطاهر باشا: زواج قسري، ثقل دم، شره، دهاء، تجسس على العشاقين، وعدم الوفاء بوعد الطلاق.

لم يكن طاهر مقبولاً ولا طاهراً من البداية للنهائية، بينما كانت كل الوسائل في خدمة بطل نوال، من تضيئتها وصبرها ورقة صوتها بوفاري».

## في رثاء «الذكورة المغدورة»

## من شارل بوفاري إلى طاهر باشا

طريقها، وأن مهمته تنحصر في تصويرها على أنها جديرة بالعطف وليست مذنبية. وقد برز تولستوي بوعدة، طبقاً لما يعرفه كاتب كبير عن طبيعة النفس البشرية (الطبيعة الوسط بين طبيعة الملائكة وطبيعة الشياطين)، فلم يجعل «أنا» بالتسطيع الملائكي الذي بلغته «نوال»، الذي يصب في فكرة احتشام وعفة النجمة فاتن حمامة فليماً بعد آخر، مثلما كان مرض عبد الحلیم حافظ ويُتمه في أفلامه يصبان في صالح نجوميته!

لم يكن زوج أنا (الكسي) الكسندروفتش كارنينا) الأسن منها في مثل بشاعة طاهر باشا، الذي جعله الفيلم الشخص المثالي لكي يخان. كان الكسي متشدداً في الطلاق فحسب، وهو ليس الشخص الوحيد المخان في رواية ضخمة تبدأ بمشكلة خيانة ستيفان أركاديفتش (شفيق أنا) لزوجه. ولم يقدم تولستوي أسطورة الحب الأبدي، لأن الضابط فرونسيكي سئم في النهاية مزاج أنا والكاتب بسبب بُعدها عن ابنها. استخدم ذو الفقار كل الحيل الدفاعية التي تجعل العشاقين يمتنع عن الكراهية، بادناً «الفيلم المرافعة» بتعليق سردى شاعري يحكي الأسطورة الفرعونية، التي تعتبر النيل نهرًا للحب، لأنه في الأصل دموع إيزيس حزنًا على أوزوريس، وحافظ على تذكيرنا بنهر الحب حتى كان الختام بدعوة البشر إلى أن يفتقروا في قلوبهم نهرًا للحب إن أرادوا للحياة أن تستمر. واختار ذو الفقار والعشاقين واحداً من أعلى المبادئ الدينية والإنسانية: «الشفاء» فجعل نوال تفقد شقيقتها في البداية وخالد يفقد فلسطين في النهاية.

وجدت نوال نفسها في مازق قبلت فيه زواجاً بالإكراه (أنا) أن يتزوجها الباشا أو يسجن شقيقتها المختلس، وعندما وقعت في حب الضابط عمر الشريف، كان رد فعل الباشا هو القلق على مستقبله السياسي، وليس الغيرة على نوال. وقال لها بوضوح إنه لم يكن يمانع لو أقامت علاقة سرية بدلاً من شبيهة حب بريء علنية. ولم تأخذ نوال خطوة الإصرار على الطلاق إلا تحت تأثير احتياج خالد لها بعد إصابته في سباق الخيل. وعندما رافقتها في رحلة الاستشفاء بلبنان أقاما في غرفتين منفصلتين، ولم يتبادلا إلا القبلات، والقبلات لمرض أمر يتسامح معه المجتمع، ويمكن أن

عزت الصحاوي

«أنت امرأة ضالة» صيغة طاهر باشا (زكي رستم) في فيلم «نهر الحب»، واحدة من أشهر الجمل التي اندفعت من الشاشة الفضية إلى الشارع. ولم تزل هذه الجملة ومقتبسات أخرى من الفيلم ذاته حية إلى اليوم، يردها مستخدمو تطبيقات التواصل الاجتماعي، ومنذيات النساء بشكل خاص، للسخرية من نموذج الذكر البغيض، وانتصاراً لحب مستحق، من خلال الاستنجاد بقوة التعاطف مع نوال.

عندما أُطلق هذا الفيلم عام 1960 انقسم المجتمع، بين أغلبية تتعاطف مع العاشقين نوال وخالد (فاتن حمامة وعمر الشريف)، وتحقق طاهر باشا فحسب، وهو المتزمتين اجتماعياً رات في الفيلم حباً على الرذيلة وتمجيداً للخيانة.

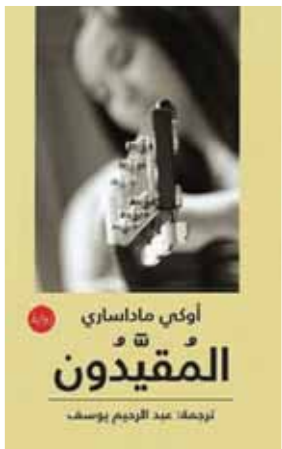
هذه القسمة قائمة حتى اليوم، وهي لا تعكس انفتاحاً وإيماناً بالحب في المجتمع المصري والعربي بقدر ما تعني أن عز الدين ذو الفقار (السيناريست والمخرج في الوقت ذاته) قد أحسن الدفاع عن المرأة العاشقة، وقد جعل من نفسه محامياً لا قاضي التحقيق.

كانت فاتن حمامة محظوظة بوقوفها بين عاشقين أحدهما خلف الكاميرا والآخر أمامها. وربما قللة من المعجبين والمزججين من الفيلم توقفت أمام الإشارة إلى الإصلاح الأبدي، رواية «أنا كارنينا» التي استند إليه صانع الفيلم. وأقل من هذه القلة من حاولوا قراءة الرواية، التي تقدم لوحة اجتماعية ضخمة لروسيا، وتطرح العديد من القضايا الفكرية والأخلاقية في وقت عانت فيه روسيا من أزمة أصابت أعلى وأدنى الطبقات الاجتماعية جراء إصلاح نظام القنانة، حيث تدهور الأغنياء، بينما لم يتحسن وضع المعدمين. ولو اكتفت الرواية بقصة عشق «أنا» لكانت نسخة أخرى عن رواية غوستاف فلوبير «مدام بوفاري». لكن الفيلم اكتفى من الرواية باقتباس حبكة مثلت العشق الشهير (الزوجة والزوج والعشيق) مع تنصير الشخصيات.

كتب تولستوي روايته قبل نحو 90 عاماً من الفيلم المصري، وكما تروى زوجته صوفيا في مذكراتها، فقد أسز إليها برغبته في كتابة رواية تصور حياة امرأة من الطبقة الأرستقراطية تلت

## ترجمهما إلى العربية عبد الرحيم يوسف

## روايتان فلبينية واندونيسية عن الثورة ضد الاستبداد



أنا ما زلت أعيد قراءتها. وأنا هنا لا أخترل فقط (محيط الحميرية)، بل أحاول أن أرتبط به. وهذا هو الشيء الضروري الذي ينبغي أن يفعله قارئ (مقهي طاقة الأفعال الفلبينية العظمى) أن يرتبط بها. هذه الرواية قصيدة، لا يمكن من الممكن أن يكتبها إلا شاعر، هي مؤلفة، مثل الموسيقى، تُختتم بإيقاع خفيف، ليس متوتراً ولا مهيناً، إنها رواية سردية، بكل معنى الكلمة، مليحة بالسحر، صاها سحر حديث.

والمعروف في يوسون أنه جمع بين الشعر والقصة، ويعمل صحافياً وكاتباً للسيناريو ومخرجاً للأفلام الوثائقية. وقد لقرائه ما يزيد على 30 كتاباً في الشعر والرواية والمقالات وقصص الأطفال وأدب الرحلات وترجمة والسير الذاتية، يكتب بالإنجليزية أغلب أعماله، وقد حصل على العديد من الجوائز والأوسمة في الفلبين وخارجها منها «جائزة إنجاز العمر» من جمعية كتاب جنوب شرقي آسيا. ترجمت أشعاره ورواياته إلى أكثر من 10 لغات، وقام بتدريس الرواية والشعر في «جامعة أتنيو دي مانيلا».

أما الروائي والكاتب الفلبيني الكبير نيك خواكين، فكتب في مراجعة نقدية لمجلة «صاندي إنكوايرير»، على الرواية قائلاً: «إنها عمل طليعي تجريبي، تنسم بكونها خشنة ووقحة وهذيانة وفاتنة، كل شيء، في العالم الذي تخلقه، يحدث تحت ضوء الأبدية. لذلك تتجاوز ثورة عام 1896 جنباً إلى جنب المظاهرات ضد ماركوس في ثمانينات القرن العشرين، وقطع الطرق في الأرياف النهائية في

القاهرة: حمدي عابدين صدرت حديثاً عن «دار صفصافة» بالقاهرة، رواية «مقهي طاقة الأفعال الفلبينية العظمى» للشاعر والكاتب الفلبيني الفريد كريب يوسون، الشهير بـ«كريب»، كما صدرت عن الدار نفسها رواية «المقيدون» للروائية الإندونيسية أوكي ماداساري، وترجم الروائيتين للعربية الشاعر المصري عبد الرحيم يوسف.

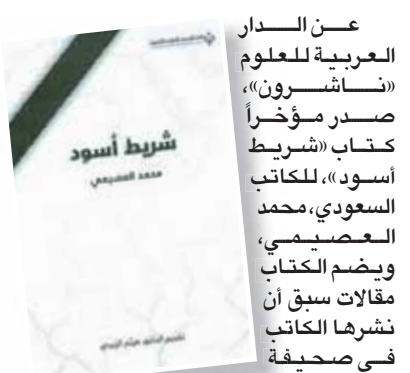
«مقهي طاقة الأفعال» هي الرواية الأولى ليوسون المولود عام 1945، صدرت عام 1988. وهو يأخذنا عبر أحداثها في جولة مع التاريخ الفلبيني، خلال مائة عام بين ثورتين، محاولاً شخصيات التاريخ الواقعية إلى أبطال أسطوريين، راسماً إياهم بشكل كاريكاتوري، وبذلك ينزع عنهم جلالهم.

ويحرك يوسون شخصيات روايته وأحداثها بعمليات تطوع هائلة للتراث الأسطوري الفلبيني، والتاريخ الأدبي والثقافي والمؤثرة في عمل محكم، مستفيداً من الواقعية السحرية على الطريقة الآسيوية، وتيار الوعي، والوثائقية، عبر لغة تتراوح بين التقريرية والشعرية.

وأرتأ المترجم أن يقدمهما للقراء بمقدمتين: الأولى للروائي والكاتب الفلبيني نيك خواكين، والثانية للمناقد الفلبيني فرانشيسكو أرتشيلان. وأشار أرتشيلان، في تقييمه، إلى أن «مقهي طاقة الأفعال الفلبينية العظمى»، «متعة للقراءة... أقرأها من الأمام إلى الخلف، ومن الخلف إلى الأمام، وتدعو أفضل مع كل إعادة قراءة».

## حال العرب بعد «الربيع»

الدماغ: «الشرق الأوسط»



عن السرد العربية للعلوم «ناشرزون»، صدر مؤخرًا كتاب «شريط أسود»، للكاتب السعودي، محمد العصيمي، ويضم الكتاب مقالات سبق أن نشرها الكاتب في صحيفة «العرب» الصادرة في لندن خلال الفترة من (2013 - 2015).

يقع الكتاب في 280 صفحة من الحجم الكبير، ويعالج قضايا سياسية سعودية وخليجية وعربية، ويتطرق إلى أبرز الأحداث التي شهدها العالم العربي خلال فترة الربيع العربي، حركة الاحتجاجات وصعود الحركات الإسلامية. وفي هذا السياق صب الكاتب اهتمامه للحديث عن حركة جماعة الإخوان المسلمين، وأقر فصلاً عن الشأن المصري ودور الإخوان المسلمين في الأحداث التي شهدتها مصر.

كما أقر فصلاً آخر للحديث عن إيران والتدخلات الإيرانية التي تزايدت في المنطقة العربية خلال هذه الفترة، والقضايا التي تناولها الكتاب، هي تلك القضايا التي كانت محل نقاش وسجال خلال فترة الربيع العربي، والكاتب يعرض وجهة نظره في تلك القضايا. من غلاف الكتاب: هذا الكتاب يطرح «الحالة العربية» في ربيعها المزعوم ومفارقات هذه الحالة من الدبني إلى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، الأمر الذي يجعل موضوعاته أكثر قرباً والتصاقاً بالقراري الذي عاش هذه الحالة الصعبة منذ العام 2011.

وبينما يطرح ويحلل قضايا من قلب دول الثورات العربية يقدم تصوراً لما يمكن أن تكون عليه حال الأمة العربية لو أن ذلك الذي سُمي ربيعاً تمدد إلى دول أخرى بحسب ما عُرف إعلامياً بخريطة الفوضى الخالقة التي لم تكن، بالمشاهد والأدلة الحجة، سوى خريطة للخراب والدمار وتزويق مكونات الشعوب العربية.

حيث تنتهي، وتنتهي من حيث تبدأ، وتحجب وتتكشف، ونظل هكذا حتى نهايتها. أما في رواية «المقيدون»، فتأخذنا الروائية الإندونيسية أوكي ماداساري إلى إندونيسيا أخرى غير الوجودية في الملصقات السياحية. بلد يعج بالصراعات، سواء سياسية واجتماعية، وما ينعكس على الأفراد، وما يواجهونه من مشكلات، وفيها نتابع الشخصيتين الرئيسيتين «ساسانا» و«كاك جيك» في مسعاهما للإشباع شغفهما بالموسيقى، وأن يكونا كما يرغبان، لا كما يريدان.

المجتمع، وعبر ذلك نشارك معها مواجهة المجتمع المحافظ والإسلام السياسي، وتوحش الليبرالية الجديدة، بالإضافة إلى أنها تعيد طرح الأسئلة الوجودية الأولى: هل هناك وجود للحرة حقيقة؟ وهل الإنسان موجود حقاً؟

تدور أحداث الرواية بين عدة مدن، منها جاكارتا ومالانج، خلال ثمانينات وتسعينات القرن العشرين، وهي مقسمة بين «ساسانا» و«كاك جيك»، وخلال السرد يتبادل كل منهما صوت الراوي، هما صديقان يتعرفان على بعضهما في مدينة مالانج، حيث يعملان فنانين شارع. لكن الواقع الصعب يفرق بينهما، ويظل كلاهما يعاني من قيود الجسد والروح والواقع الاقتصادي والاجتماعي الخائق، وحتى بعد ثورة 1998 التي تخلصت من حكم الديكتاتورية في إندونيسيا تاتي الأصولية الدينية لتختلف من السلطة العسكرية وتجهض الثورة وتعمق من انفصال الأثنين.

ومع تطور الأحداث يظهر

حيث تنتهي، وتنتهي من حيث تبدأ، وتحجب وتتكشف، ونظل هكذا حتى نهايتها. أما في رواية «المقيدون»، فتأخذنا الروائية الإندونيسية أوكي ماداساري إلى إندونيسيا أخرى غير الوجودية في الملصقات السياحية. بلد يعج بالصراعات، سواء سياسية واجتماعية، وما ينعكس على الأفراد، وما يواجهونه من مشكلات، وفيها نتابع الشخصيتين الرئيسيتين «ساسانا» و«كاك جيك» في مسعاهما للإشباع شغفهما بالموسيقى، وأن يكونا كما يرغبان، لا كما يريدان.

المجتمع، وعبر ذلك نشارك معها مواجهة المجتمع المحافظ والإسلام السياسي، وتوحش الليبرالية الجديدة، بالإضافة إلى أنها تعيد طرح الأسئلة الوجودية الأولى: هل هناك وجود للحرة حقيقة؟ وهل الإنسان موجود حقاً؟

تدور أحداث الرواية بين عدة مدن، منها جاكارتا ومالانج، خلال ثمانينات وتسعينات القرن العشرين، وهي مقسمة بين «ساسانا» و«كاك جيك»، وخلال السرد يتبادل كل منهما صوت الراوي، هما صديقان يتعرفان على بعضهما في مدينة مالانج، حيث يعملان فنانين شارع. لكن الواقع الصعب يفرق بينهما، ويظل كلاهما يعاني من قيود الجسد والروح والواقع الاقتصادي والاجتماعي الخائق، وحتى بعد ثورة 1998 التي تخلصت من حكم الديكتاتورية في إندونيسيا تاتي الأصولية الدينية لتختلف من السلطة العسكرية وتجهض الثورة وتعمق من انفصال الأثنين.

ومع تطور الأحداث يظهر

صاروخية كاتالدي عززت من تفوق إنزاغي أمام السيدة العجوز

## «ثلاثية الجامعة» تسقط يوفنتوس وتتوج لاتسيو بكأس السوبر الإيطالي

المحاولات النادرة، أطلق رونالدو كرهة صاروخية بعيدة المدى اعتلت العارضة بقليل. وقبل الوصول للربيع ساعة الأخير من عمر اللقاء، تسببت لاتسيو مجربات اللقاء، وحاصروا اليوفي داخل ملعبهم حتى تمكنوا من الوصول الثاني للشباك، بعد كرة عرضية رائعة من إنزاغي الذي حول كرة عرضية داخل منطقة الجزاء صوبها لوليتش مباشرة في الوقت الذي احتفى فيه فويتشيك حارس كورينا مهاجم لاتسيو، وبعد مرور الخس دقائق الأولى من شوط المباراة الثاني، عاد الحذر من جديد، وانحصر اللعب في منتصف الميدان.

وتحركات الأوراق الفنية، ودفع ساري المدير الفني لليوفي بخوان كورنادو دييالا عن ديشيلو الظهير الأيمن بعد تراجع أداء الأخير وجاء الرد من سيموني إنزاغي مدرب لاتسيو، وأشرك دانييلو دييالا عن ليفا لتنشيط خط المنصف، بينما استغنى ساري عن خدمات هيغواين الذي كان غائباً عن أجواء اللقاء واستعان بهارون رمزي في محاولة للعودة من جديد لغرض سيطرته على مجريات اللقاء، بينما غابت الخطورة تماماً عن مهاجمي فريقه، واتخذ ديميرال مدافع اليوفي فريقه من هدف محقق بعد هجمة مرتدة قادها كورينا وتوغل داخل منطقة الجزاء، لكنه صوب كرة اصطدمت بقدم المدافع وتحولت لكرة زاوية نفذها سيرغي بالمقاس على رأس كورينا، لكن كرتة الراقية من سلام على مرمي يوفنتوس، ومن



لاعبو لاتسيو يحتفلون في الرياض بكأس السوبر الإيطالي بعد تغلبهم على يوفنتوس أمس (أ.غ.ب)

هيغواين ودييالا، والأخير استغل هفوة دفاعية، وأهدر هفواين كرة رائعة، لكن تسديدة الأخير مرت بجوار القائم. وفي الخمس دقائق الأخيرة حاصر لاعبو اليوفي منافسهم داخل منطقة الخلفية، وتوالت الهجمات الخطرة على مرمي ستراكوشا حارس لاتسيو، إلا أن التكتلات الدفاعية حالت دون الوصول للشباك، حتى تمكن البرتغالي رونالدو من كسر كل الحواجز الدفاعية بالتسديد من خارج منطقة الجزاء تصدى لها حارس المرمى لتعود لدييالا البعيد عن الرقابة صوبها في المرمى الخالي، وعدل النتيجة قبل التوجه لرفة تغيير الملابس بين

الخطورة على مرمي لاتسيو، بعد مجهود فردي من رونالدو الذي تلاعب باكثر من مدافع، وحاول التوغل داخل منطقة الجزاء، لكنه تعرض لإعاقة صريحة على مشارف منطقة الجزاء تحضل معها على ركلة ثابتة نفذها دييالا مرت بجوار القائم، وحرر فويتشيك حارس يوفنتوس لاتسيو من تعزيز تقدمهم بعدما نجح في التصدي ببراعة لتسديدة كورينا، وحظرت خطورة اليوفي من تحركات ماتويدي من الجهة اليمنى، ورونالدو من الجهة اليمنى، إلا أن اللمسة الأخيرة ظلت غائبة بسبب الرقابة الصيقة التي فرضها مدافعو لاتسيو على

يحصم دانييلو كاتالدي لاعب لاتسيو للمق لفرقة بالهدف الثالث. وجاءت بداية المباراة بأفضلية للاتسيو الذين اعتمدوا بشكل كبير على الضغط على حامل الكرة وعدم منح لاعبي اليوفي بناء الهجمات من مناطقهم الخلفية، إلا أن الخطورة ظلت غائبة في الدقائق العشر الأولى، مع محاولات خجولة من رونالدو عن طريق الأطراف، وبعد مرور الربع ساعة من زمن



لويس البيرتو قائد لاتسيو يحتفل بهدفه في شباك يوفنتوس أمس (رويترز)

سيرغي، والأخير مررها على طبق من ذهب للويس البيرتو القادم من الخلف، صوبها قوية في سقف المرمى كاول أهداف اللقاء، وانتظر اليوفي مرور النصف ساعة الأولى حتى تحدث

تاريخياً، بارتداء لاعبي يوفنتوس قمصاناً مدوناً عليها أسماء لاعبيه باللغة العربية، ليصبح الفريق الملقب بـ«السيدة العجوز» أول نادٍ يتخذ تلك الخطوة، التي تهدف من خلالها لتعزيز شعبيته في الملاعب العربية.

وتوج فريق لاتسيو ببطولة السوبر الإيطالي للمرة الخامسة في تاريخه بعد تغلبه على يوفنتوس 3-1 في ملعب جامعة الملك سعود بالرياض، العاصمة لكن الأرجنتيني باولو دييالا أدرك التعادل ليوفنتوس في الدقيقة 45، بينما تواصلت الإثارة في الشوط الثاني، بعدما أحرز البوسني سيناد لوليتش الهدف الثاني للاتسيو في الدقيقة 73، وبينما حاول يوفنتوس تعديل النتيجة خلال الوقت المتبقي من المباراة، أضاف لاتسيو الهدف الثالث عن طريق لاعبه دانييلو كاتالدي في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، ليتلقى يوفنتوس خسارته الثانية أمام فريق العاصمة الإيطالية، في غضون أسبوعين فقط.

وانتهى يوفنتوس المباراة بعشرة لاعبين، عقب طرد لاعبه رودريغو بينتانكور في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الثاني، وكان لاتسيو قد تغلب بنتيجة ذاتها على يوفنتوس خلال لقاءهما الأخير الذي جرى في السابع من ديسمبر (كانون الأول) الحالي بالملاعب الألفية في العاصمة روما، ببطولة الدوري الإيطالي هذا الموسم. وشهدت المباراة حدثاً

الرياض، طارق الرشيد

تُوج لاتسيو بلقب كأس السوبر الإيطالي لكرة القدم للمرة الخامسة في تاريخه، عقب فوزه المثير 3-1 على يوفنتوس، في اللقاء الذي جرى بينهما أمس بالعاصمة السعودية الرياض. وبادر لاتسيو، الذي شارك في البطولة عقب تنويجه بلقب كأس إيطاليا في الموسم الماضي، بالتسجيل عبر لاعبه الإسباني لويس البيرتو في الدقيقة 17. لكن الأرجنتيني باولو دييالا أدرك التعادل ليوفنتوس في الدقيقة 45، بينما تواصلت الإثارة في الشوط الثاني، بعدما أحرز البوسني سيناد لوليتش الهدف الثاني للاتسيو في الدقيقة 73، وبينما حاول يوفنتوس تعديل النتيجة خلال الوقت المتبقي من المباراة، أضاف لاتسيو الهدف الثالث عن طريق لاعبه دانييلو كاتالدي في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، ليتلقى يوفنتوس خسارته الثانية أمام فريق العاصمة الإيطالية، في غضون أسبوعين فقط. وانتهى يوفنتوس المباراة بعشرة لاعبين، عقب طرد لاعبه رودريغو بينتانكور في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الثاني، وكان لاتسيو قد تغلب بنتيجة ذاتها على يوفنتوس خلال لقاءهما الأخير الذي جرى في السابع من ديسمبر (كانون الأول) الحالي بالملاعب الألفية في العاصمة روما، ببطولة الدوري الإيطالي هذا الموسم. وشهدت المباراة حدثاً

## النصر يفاوض فيتوريا تهديد عقده والمفاوض يتربص الصليهم



نقاش بين المدير الفني للنصر فيتوريا والمشرف العام عبد الرحمن الحلافي

الجزائي، وكانت إدارة النصر قد تجاوزت مع هذه المخاوف بالشروع في تمديد عقد البرتغالي وتلبية كل طلباته. من جهة أخرى، أكدت مصادر مطلعة لـ«التشرق الأوسط» أن إدارة النصر تحضر لفترة انتقالات شتوية ساخنة، وذلك بعد أن تكفل شرفي داعم صفقة انتقال لاعبين محليين، وأشار المصدر نفسه إلى أن المفاوضات النصر اوي ينتظر دخول عدد من اللاعبين فترة الأشهر الحرة للشروع في المفاوضات، ومن أبرز الأسماء التي ارتبطت بالنصر مؤخراً لاعب الشباب عبد المجيد الصليهم الذي لم يتوصل إلى اتفاق مع إدارة نادي الشباب من أجل تجديد عقده.

في شأن آخر، يختم الفريق النصر اوي اليوم (الاثنين)، استعداداته للقاء ضحك يوم غد (الثلاثاء)، في دور ال16 ضمن منافسات كأس خادم الحرمين الشريفين، وسوف يغادر الفريق مساء اليوم بعد نهاية المران إلى أبها عبر طائرة خاصة، وذلك سعياً من إدارة النادي لعدم إرهاق اللاعبين الذين ينتظرهم لقاء مهم في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين أمام الفيحاء يوم السبت المقبل.

الرياض، عبد الله الهلالي شرعت إدارة نادي النصر في مفاوضاتها مع مدرب الفريق البرتغالي روي فيتوريا، وذلك من أجل تجديد عقده الذي ينتهي مع نهاية الموسم الحالي. وأشارت مصادر مطلعة لـ«التشرق الأوسط»، إلى أن إدارة النصر ترغب في تمديد عقد روي فيتوريا لمدة لا تقل عن موسمين إضافيين، وذلك بعد نجاح البرتغالي في رسم هوية فنية مميزة لفريق النصر منذ تسلمه دفة تدريب الفريق العاصمي منتصف الموسم الماضي. وأشار المصدر نفسه إلى أن فيتوريا لا يمانع في تجديد عقده، ولكنه فرض شروطاً لذلك: أبرزها توفير عدد من الأدوات على صعيد الأسماء، بالإضافة إلى تمديد عقود عدد من لاعبي الفريق؛ أبرزهم المغربي نور الدين أمرباط والبرازيلي جوليانو، وتخشي جماهير النصر من تكرار سيناريو المدرب الكرواتي زوران ماميتش الذي درب النصر قبل موسمين وتمكن من تقديم أداء مذهل مع الفريق قبل أن يرحل منتصف الموسم إلى العين الإماراتي بعد أن دفع الشرط

## جبران أكد سلامة موقف مسؤولي النادي... وسعيد المولد جاهز لمواجهة الشباب

### احتجاج ضحك ضد مشاركة العطا الله مع الأهلي «مرفوض»

الرياض، ضمن مواجهات الجولة 13 لمسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين في حال نجح في تجاوز بعض الاختبارات الطبية التي ستوضع له خلال الأيام المقبلة من قبل الأجهزة الطبية في النادي. وسعيد المولد الظهير الأيمن لفريق الأهلي جاهزاً للمشاركة في المواجهات المقبلة بدءاً من لقاء الشباب بعد أن فضل الجهاز الفني للماضي، أمام ضحك قبل المباراة بساعات رغبة في منحه مزيداً من الوقت للعودة إلى المشاركة مع الفريق بشكل مثالي.

وأبدى الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة السويسري كريستيان غروس ارتياحه بناءً على المؤشرات والتقارير من قبل الأجهزة الطبية باستعادة عدد من اللاعبين الغائبين عن المشاركة في المباريات الماضية نتيجة معاناتهم من الإصابة في ظل فقدان 7 عناصر من صفوفه بسبب انضمامهم للمنتخب السعودي الأولمبي الذي يقيم مسكراً إعداداً في العاصمة الماليزية كوالالمبور تحضيراً للمشاركة في نهائيات كأس آسيا تحت 23 عاماً، التي ستقام في تايلاند يناير (كانون الثاني) المقبل، والمؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية في طوكيو.

الحالي في برنامج علاج وتأهيل مكثف تحت إشراف طبيب الفريق الدكتور جاتم بن جمعة سيستمر شهراً كاملاً قبل منحه الضوء الأخضر للعودة إلى المشاركة في التدريبات الجماعية بصورة طبيعية، بعد أن أجرى اللاعب خلال الأيام الماضية عملية جراحية لتثبيت عظمة الوجه تكثلت بالنجاح وخلد إلى الراحة لعدة أيام أعقبت إجراء العملية. وتشهد إصابة اللاعب عمر السومة مهاجم فريق الأهلي تقدماً ملحوظاً من خلال تجربته في برنامج التأهيل الموضوع له بالف على أرضية الملعب بعد إجرائه عملية جراحية في عضلات أسفل البطن (الفتاق) في مدينة ميونخ الألمانية قبل ما يقارب أسبوعين، ولا تزال فرصة اللاعب عمر السومة مهاجم فريق الأهلي كبيرة بالصحاح بمواجهة الشباب السبت المقبل في

المنافسة على صدارة الترتيب للمسابقة، من جهة أخرى، ينتظم اللاعب محمد العويس حارس مرمى فريق الأهلي لكرة القدم خلال الأسبوع الحالي، توج لاتسيو أفضليتهم بفضل تحركات خماسي خط المنتصف ومن جملة فنية رائعة تناقل اللاعبون كرة سهلة بين أقدامهم حتى وصلت للويتش الذي حولها عرضية لزميله

لتحقيق الانتصار في لقاء الشباب السبت المقبل، على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض من خلال الاجتماع بهم قبل انطلاق الحصة التدريبية أمس (الأحد)، على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بمقر النادي. وشدد على اللاعبين أهمية المرحلة المقبلة التي ينتظر فيها فريق الأهلي مواجهات حاسمة للمنافسة على بطولات الموسم الرياضي الحالي، سواء في مسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين أو مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين. وكان فريق الأهلي لكرة القدم قد عاود تدريباته مساء أمس، بعد تمتع اللاعبين بالراحة لمدة يوم واحد أعقب انتصارهم العريض على ضحك الخميس الماضي، بخمسة أهداف مقابل هدف استعداداً لمواجهة الشباب السبت المقبل في الرياض، ضمن مواجهات الجولة 13 لمسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين مع ضحك من خلالهما لمواصلة تحقيق الانتصارات

جدة، محمد باسند كشف مصدر مطلع في اتحاد الكرة السعودي أن الاحتجاج الذي تقدم به المسؤولين في نادي ضحك ضد مشاركة حارس مرمى الأهلي باسم العطا الله لن يقبل من قبل لجنة الانضباط كونه غير صحيح، رغم ثقة مسؤولي ضحك بقبوله لموقفهم القانوني السليم في القضية. وأشار المصدر ذاته إلى أن المسؤولين في نادي ضحك اعتمدوا على معلومة أن اللاعب لم يسجل ضمن كشوفات نادي الأهلي الخاصة بقائمة ال30 لاعباً، وأنه خارج القائمة لكن الحقيقة أن العطا الله موجود وسجل وبشكل رسمي ضمن القائمة، وبالتالي سيتم رفض احتجاج ضحك موضوعاً بعد قبوله شكلاً. وبحسب فهد جبران مسؤول الاحتراف في نادي ضحك، فإن إدارة الأخير قدمت احتجاجها فور انتهاء المباراة ضد أهلية اللاعب ومشاركتها أمام فريقها من خلال وجوده على دكة البدلاء، وإن ذلك لا يحق لحارس المرمى الموجود ما دام أنه لم يضاف بشكل رسمي في كشوفات ال30 لاعباً. من ناحية أخرى، طالب السويسري كريستيان غروس مدرب فريق الأهلي لكرة القدم لاعبيه بمضاعفة الجهد ومواصلة العمل

## جهود لإعادة شخصية شرفية داعمة

### مدافع ومهاجم... أولوية الاتحاد في الشتوية

بحققها تخوفاً من أن تسهم في الهبوط للدرجة الأولى حيث يحتل الاتحاد المركز الثالث عشر في سلم الترتيب بـ12 وبفارق 5 نقاط عن صاحب المركز السادس عشر والأخير بالدوري فريق ضحك، وذلك بعد خوض الاتحاد 12 مباراة حقق الفوز في أربع مواجهات فقط بينما خسر 8 مباريات. وخسر الاتحاد من بهدفين لهدف، تبعها الخسارة من الفيحاء بأربعة أهداف مقابل هدف في الجولتين الأخيرتين الماضية ضمن منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين والتي زادت من حدة المطالبات برحيل الإدارة. وعلى الصعيد الفني، داب الجهازان الإداري والفني خلال الساعات الماضية للعمل على إخراج اللاعبين من الحالة المعنوية

بالحقها تخوفاً من أن تسهم في الهبوط للدرجة الأولى حيث يحتل الاتحاد المركز الثالث عشر في سلم الترتيب بـ12 وبفارق 5 نقاط عن صاحب المركز السادس عشر والأخير بالدوري فريق ضحك، وذلك بعد خوض الاتحاد 12 مباراة حقق الفوز في أربع مواجهات فقط بينما خسر 8 مباريات. وخسر الاتحاد من بهدفين لهدف، تبعها الخسارة من الفيحاء بأربعة أهداف مقابل هدف في الجولتين الأخيرتين الماضية ضمن منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين والتي زادت من حدة المطالبات برحيل الإدارة. وعلى الصعيد الفني، داب الجهازان الإداري والفني خلال الساعات الماضية للعمل على إخراج اللاعبين من الحالة المعنوية



أحمد الحادري يربد إصلاح فريقه في سوق الانتقالات الشتوية (الشرق الأوسط)

سدة المسؤولية بالنادي أو رحلت كون الأهم هو الكيان. وكان اتحاديون واصلوا مطالبتهم برحيل الإدارة في ظل النتائج السلبية التي بات الفريق

تحسم بعد، مؤكداً أن تركيز الإدارة الاتحادية الحالي على إخراج الفريق من دوامة النتائج السلبية في الوقت الحالي قبل الشروع بالمفاضلة تجاه الملفات المتعددة المطروحة على طاولة المفاوضات مع الجهاز الفني. وفي حين أوضح المصدر الداعمين عن الابتعاد في ظل الظروف الحالية التي يمر بها النادي إلى جانب تحركات اتحادية تبدل لتأمين رعاة جدد وإيجاد موارد مالية تمكن من توفير سيولة للخزينة تفي بجزء من الالتزامات المالية على النادي. وبين المصدر أن الأزمة المالية التي يمر بها الاتحاد جدي العمل على احتوائها خلال المرحلة المقبلة، مشيراً إلى أن الإدارة الاتحادية تعمل لخدمة النادي في كل اتجاه سواء بقيت على

جدة، إبراهيم القرشي كشف مصدر مطلع لـ«التشرق الأوسط» عن وضع إدارة الاتحاد أولوية التعاقد مع مهاجم ومدافع اجنبيين خلال فترة الانتقالات الشتوية إضافة إلى لاعب آخر في مركز وسط الملعب وفقاً لرؤية فنية سيتم بحثها مع الهولندي هينك تين كات مدرب الفريق خلال الأيام القليلة المقبلة. وبحسب المصدر فإن المسؤولين في النادي وضعوا استراتيجية للتعاقدات تتضمن عدم المبالغة في القيمة المالية للاعب التي تنوي التعاقد معه إلى جانب اقتصر العقد على مدة قصيرة مع أفضلية التجديد في حال نجاحه مع الفريق للتجديد لمواسم أخرى بذات الامتيازات. وأكد المصدر أن المباحثات المتعلقة بتدعيم صفوف الفريق خلال الميركاتو الشتوي ما زالت جارية ولم

## «فيفا» و«الآسيوي» ينشان الهلال بـ7 ملايين دولار

الرياض، فارس السبيعي انتعشت الخزينة المالية لنادي الهلال، بعد سلسلة من المشاركات على مستوى بطولتي كأس دوري أبطال آسيا وكأس العالم للأندية، حيث بلغت المبالغ التي تحصل عليها النادي ما يقارب سبعة ملايين دولار تمثلت في أربعة ملايين دولار مكافأة الفوز بدوري أبطال آسيا ومليون دولار مكافأة المركز الرابع في بطولة أندية العالم بالإضافة إلى ما يقارب 900 ألف دولار تحصل عليها النادي بعد سلسلة المباريات التي لعبها في دوري أبطال آسيا؛ سواء فاز أو تعادل أو خسر. في حين ستسهم المبالغ

التي تحصل عليها النادي، بالإضافة إلى الإيرادات المالية الأخرى، في تنفيذ خطة المدرب الروماني رزاقان، خلال فترة الانتقالات الشتوية، والتعاقدات التي ينوي النادي إبرامها على الصعيدين المحلي والأجنبي. وتشير مصادر «الشرق الأوسط» إلى أن قاشمة الهلال في «الميركاتو الشتوي» ستشهد تغييرات في قائمة المحترفين الأجانب، حيث يبرز الإيطالي سيباستيان جوفينكو، الذي لن تساعده الظروف العائلية على البقاء، حيث أكدت المصادر أن النادي سيسمح للاعب بالبحث عن عرض خارجي مقابل ثلاثة ملايين دولار.

## اجتماع بين رابطة كرة القدم تناول التسويق وتطوير بيئة الملاعب اتفاق سعودي - إيطالي على تبادل خبرات «التنظيم الرياضي»



جانب من اجتماع رابطة دوري المحترفين بنظيرتها الإيطالية أمس (الاتحاد السعودي لكرة القدم)

الرياض، «الشرق الأوسط» - لهم في مكتبه يوم أمس. كما تناول اللقاء مناقشة الاستفادة من تجربة رابطة الدوري الإيطالي في التسويق وتطوير بيئة الملاعب، وذلك بحضور عبد العزيز الحميدي، المدير التنفيذي لرابطة الدوري السعودي للمحترفين. بينما أطلع الوفد الإيطالي على عرض مرئي حول أعمال ومهام رابطة الدوري السعودي للمحترفين، تضمنت الجوانب المالية والتسويقية للدوري السعودي، إلى جانب أبرز التنظيمات والتقنيات التي تطبقها الرابطة في مسابقتي دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، ودوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى للمحترفين، وآلية إدارة المباريات، والتي تواكب تعليمات وأنظمة الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

## ضمن منافسات الدور الربع النهائي للأندية العربية الأبطال الشباب يلتقي الشرطة العراقي... والبطان يدعو الجماهير للمساندة

فيما تاهل فريق الشرطة إلى دور الثمانية بعد فوزه على فريق نواذيبو الموريتاني بهدف دون رد ذهاباً، وبخماسية نظيفة في مباراة العودة. بقيت الإشارة إلى أن خالد البطان رئيس نادي الشباب قد عقد مؤتمراً صحافياً موسعاً، أول من أمس، كشف فيه كثيراً من الأمور الخاصة بالنادي العاصمة.

وانتقد البطان الهجوم الكبير من الجماهير الشبابية تجاه إدارة النادي واللاعبين، خلال الأيام الماضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكداً أن القانون سحاسب المتجاوزين على إدارة النادي بإساءات وتجاوزات لا تليق أبداً.

وقدم رسائل لجماهير الشباب ذكر فيها أن لهم الحق في الغضب والنقد، ولكن دون إساءات أو تجرّيح أو تجاوزات والإدرايين. وحول المطالبات بإقالته قال: «لا يهمني ذلك، من يفعل ذلك هيئة الرياضة».



خالد البطان في حديث جانبي قبل بدء التدريبات (المركز الإعلامي بنادي الشباب)

ويسعى الشباب لاستغلال عامل الأرض والجمهور، من أجل تحقيق نتيجة إيجابية وتمنحه أفضلية قبل مباراة العودة المرتقبة أمام الشرطة، بينما يامل لاعبو الشرطة في العودة إلى الديار بافضل نتيجة ممكنة، خوفاً من الدخول

سلطان بنادي الشباب. وستكون مباراة اليوم بمثابة أولى مباريات الدور ربع النهائي لبطولة كأس محمد السادس للأندية العربية التي تجمع بين فريقَي الشباب السعودي والشرطة العراقي.

الرياض، تركي الذيابي

طالب خالد البطان رئيس مجلس إدارة نادي الشباب، الجماهير الشبابية، ممثل الوطن، نادي الشباب السعودي، في مشواره ببطولة «كأس محمد السادس للأندية الأبطال»، حيث يستضيف نادي الشباب نظيره فريق الشرطة العراقي مساء اليوم (الاثنين)، على ملعب الأمير خالد بن سلطان بنادي الشباب، ضمن مواجهات ذهاب دور ال8 من كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال.

وأكد البطان أن الحضور الجماهيري للدرجة الموحد سيكون مجانياً، فشيراً لأهمية الدعم الجماهيري للفريق في هذه البطولة التي تعتبر هدفاً رئيسياً للفريق الشبابي هذا الموسم.

يُذكر أن مباراة الذهاب كان من المقرر إقامتها على ملعب الأمير فيصل بن فهد، وتم نقلها إلى ملعب الأمير خالد بن

## الصربي إيفان يوفانوفيتش مدرباً للأبيض

المبادرة الجديدة تشمل وضع السياسة العامة والخطط الاستراتيجية والتطويرية باستخدام التكنولوجيا الحديثة للاستفادة من آراء الجمهور، وإرسال اقتراحاتهم وتصوراتهم المحلية والمواهب الوطنية الشابة المناقشة التطلعات المستقبلية لكرة القدم الإماراتية، وتحديد أبرز التحديات التي تواجهها، ووضع خطط تشغيلية تدعم استراتيجية الاتحاد، وتحديثها وتطويرها بشكل دوري، وإعداد أجندة دورية بالمبادرات والفعاليات والأنشطة والبرامج الخاصة باتحاد كرة القدم.

موسع يضم الرياضيين والإعلاميين وصناع القرار، كما سنطلق منصة إلكترونية تفاعلية باستخدام التكنولوجيا الحديثة للاستفادة من آراء الجمهور، وإرسال اقتراحاتهم وتصوراتهم المستقبلية لكرة القدم الإماراتية. وأضاف: «تركيزنا في المرحلة الأولى سيكون على الاستفادة من الخبرات والقيادات الوطنية التي أعطت الكثير للرياضة الإماراتية، وهدفنا من خلال هذه المبادرة هو التواصل مع الجميع، والاستماع إلى كافة الأفكار والمقترحات لتطوير كرة القدم الإماراتية». وأشار إلى أن مهام هذه

سبما كرة القدم فيها، وعلى رأسها الأندية، بهدف الاستماع للأفكار البناءة القادرة على إحداث نقلة في الكرة الإماراتية خلال الفترة المقبلة. وقال الشيخ راشد بن حميد النعيمي: «تمثل مبادرة خلوة اتحاد الكرة أولى مبادرات خطة عمل اللجنة الانتقالية التي تمتد مهمتها لـ90 يوماً، وتهدف إلى توفير منصة للتواصل والاستماع إلى جميع الأفكار والمقترحات، وتوظيفها في الارتقاء بمسيرة التميز الرياضي في دولة الإمارات». وتابع: «سنسندو في المرحلة الثانية المجتمع الرياضي في الإمارات للمشاركة في اجتماع

وتهدف هذه المبادرة إلى التواصل مع الخبراء، والاستماع لآراء أصحاب القرار والرياضيين والإعلاميين، وإشراك كل أفراد المجتمع في دراسة الاقتراحات، ورفع التوصيات لتطوير عمل اتحاد كرة القدم خلال الفترة المقبلة، وترسيخ الأسس الصحيحة لتنفيذ الأهداف المرجوة على مستوى التحكم وأداء الأندية والمنتخبات الوطنية، وتنظيم البطولات المحلية، والمشاركة في البطولات العالمية. وتتضمن المبادرة إقامة ورش عمل موسعة، مع إشراك مختلف عناصر المجتمع الرياضي، لا

فوزين وتعادلين، لكنها تملك فرصة مثالية للعودة بقوة إلى المنافسة، عندما تستضيف 3 مباريات من أصل 4 متبقية لها على أرضها. ومن ناحيته، أعلن الشيخ راشد بن حميد النعيمي، رئيس اللجنة الانتقالية لاتحاد الكرة الإماراتي، إطلاق مبادرة «خلوة الأهداف المرجوة على مستوى التحكم وأداء الأندية والمنتخبات الوطنية، وتنظيم البطولات المحلية، والمشاركة في البطولات العالمية. وتتضمن المبادرة إقامة ورش عمل موسعة، مع إشراك مختلف عناصر المجتمع الرياضي، لا

على إيفان يوفانوفيتش، نظراً لما تتضمنه سيرته من صفات مميزة تناسب المعايير التي وضعتها لجنة المنتخبات، ومن أهمها طموحه لتحقيق الإنجازات، وعلمه التام بالكرة الإماراتية». وأشار النعيمي إلى أن «الهدف هو المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة إلى المرحلة الحاسمة من التصفيات، وبلوغ مونديال 2022»، مؤكداً ثقته في قدرة اللاعبين على النهوض من جديد، والعودة لطريق الانتصارات. وتحتل الإمارات المركز الرابع في المجموعة السابعة للتصفيات المزوجة برصيد 6 نقاط، بعد

2016) و(يناير/كانون الثاني- ديسمبر/كانون الأول 2018)، دون الإعلان عن المدة والتفاصيل المالية. وستكون أول مهمة رسمية ليوفانوفيتش، الذي سبق أن قاد أبوبيل الغبرصي إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2011 قبل أن يودع أمام ريال مدريد الإسباني، مع منتخب الإمارات في 26 مارس (آذار) المقبل، عندما يستضيف ماليزيا في التصفيات الآسيوية المزوجة المؤهلة لمونديال 2022 وكأس آسيا 2023. وقال الشيخ راشد النعيمي، رئيس اللجنة المؤقتة للاتحاد الإماراتي لكرة القدم: «وقع الاختيار

دبي، «الشرق الأوسط» أعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، أمس (الأحد)، تعيين الصربي إيفان يوفانوفيتش مدرباً للمنتخب الوطني، وذلك خلفاً للهولندي بيرت فان ماركف المقال من منصبه بعد الخروج من الدور الأول لبطولة كأس الخليج «خليجي 24» التي أقيمت مؤخراً في الدوحة. وأكد الاتحاد الإماراتي، في بيان رسمي أمس، التعاقد مع يوفانوفيتش (57 عاماً) الذي يعرف الكرة الإماراتية جيداً، بعدما سبق له قيادة النصر على فترتين (2013-

euronews.

## القناة الإخبارية الأولى في أوروبا



ريببكا ماك لوجلين إيستام مقدمة برامج ومراسلة الشرق الأوسط



الأخبار الدولية في 12 لغة  
عبر التلفزيون والمنصات الرقمية

البث المباشر ليورونيوز



## ماني وصالح ومحرز يتنافسون على جائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2019

أفضل لاعب أفريقي: المصري محمد صلاح، والسنغالي ساديو مانيه (ليفربول الإنجليزي)، والجزائري رياض محرز (مانشستر سيتي الإنجليزي).  
أفضل لاعب في مسابقات النهائية طاروق حامد (الزمالك)، والتونسي أنيس البدري (الترجي)، والجزائري يوسف البلابلي (الترجي واهلي جدة السعودي).  
أفضل مدرب لفرق الرجال: أبو سيسييه (منتخب السنغال)، وجسمال بلماضي (منتخب الجزائر)، ومعين الشعباني (الترجي التونسي).  
أفضل لاعب شاب: المغربي أشرف حكيمي (بوروسيا دورتموند الألماني)، والنيجيري صامويل تشوكويزي (فياريال الإسباني)، والنيجيري فيكتور أوسيمين (ليل الفرنسي).  
أفضل منتخب للرجال: الجزائر، والسنغال، ومدغشقر.

مؤلفة من الفائزين السابقين باللقب الفروي. أما فيما يخص لاعب العام في مسابقات الأندية، فضمنت القائمة النهائية طاروق حامد (الزمالك)، والتونسي أنيس البدري (الترجي)، والجزائري يوسف البلابلي (الترجي واهلي جدة السعودي).  
أفضل مدرب لفرق الرجال: أبو سيسييه (منتخب السنغال)، وجسمال بلماضي (منتخب الجزائر)، ومعين الشعباني (الترجي التونسي).  
أفضل لاعب شاب: المغربي أشرف حكيمي (بوروسيا دورتموند الألماني)، والنيجيري صامويل تشوكويزي (فياريال الإسباني)، والنيجيري فيكتور أوسيمين (ليل الفرنسي).  
أفضل منتخب للرجال: الجزائر، والسنغال، ومدغشقر.



رياض محرز

وتم ترشيح الثلاثي بعد تصويت من اللجنة الفنية والتطوير في «كاف»، ولجنة من خبراء الإعلام، إضافة إلى مجموعة مختارة من الأساطير،



محمد صلاح

يوفنتوس الإيطالي. ومن المقرر أن يقام حفل توزيع الجوائز في السابع من نوفمبر (كانون الثاني) المقبل بالعجوة في مصر.



ماني

للكرة السادسة في مسيرته (رقم قياسي)، على حساب الهولندي فيرجيل فان دايك، زميل صلاح وماني في ليفربول، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم

فلامنغو البرازيلي، بفضل هدف للبرازيلي فيرمينو في الوقت الإضافي. وبدوره، حقق محرز الرباعية المحلية مع مانشستر سيتي، هي: الدوري، وكأس الاتحاد الإنجليزي، وكأس الرابطة، إضافة إلى درع المجتمع، كما توج مع منتخب بلاده بلقب كاس الأمم الأفريقية التي أقيمت في مصر، على حساب مانيه وزملائه في النهائي. وسبق لصالح أن أحرز الجائزة العام الماضي، على حساب ماني والمهاجم الغابوني لأرسنال الإنجليزي بييار إيميريك أوبامانغ. وقد تقاسم الثلاثي مع نهاية الموسم الفائت من «البريمير ليغ» الذي شهد تتويج سيتي باللقب، جائزة هدف الدوري، بعد أن سجل كل منهم 22 هدفاً. وحصد كل من ماني وصالح

القاهرة، «الشرق الأوسط»، كشف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» أمس، عن القائمة النهائية للمرشحين للفوز بجوائز: حيث سيتنافس على جائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2019: المصري محمد صلاح، الفائز بها في العام الماضي، مع زميله في ليفربول الإنجليزي السنغالي ساديو ماني، إضافة للجزائري رياض محرز، لاعب مانشستر سيتي الإنجليزي. وتوج كل من ماني وصالح بثلاثة ألقاب مع الفريق الأحمر خلال عام 2019، بدءاً من دوري أبطال أوروبا على حساب توتنهام الإنجليزي، في الأول من يونيو (حزيران)، قبل أن يحقق لقب الكأس السوبر الأوروبية بالفوز على تشيلسي بطل الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، وأخيراً كأس العالم للأندية، أول من أمس، على حساب

## يوناييد يتابع نتائج الخيبة أمام الأندية «الصغرى» بالسقوط أمام أتفورد متذيل الترتيب

# التلميذ لامبارد يتفوق على أستاذه مورينيو في انتصار تشيلسي الثمين على توتنهام

محقة ليوناييد في الدقيقة 34 بعد أن وصلته كرة في العمق أنفرد على أرضها بالرمي، إلا أنه حاول إسقاطها فوق الحارس بن فوستر لكنها علت العارضة. وارترك دي خيا خطأ فادحاً مع انطلاق الشوط الثاني منح من خلاله هدف التقدم لأصحاب الأرض، بعد أن فشل في التقاط كرة سهلة من تسديدة السنغالي إسماعيل سار إثر راسية من البلجيكي كريستيان كاباسيلي من داخل المنطقة بعد ركلة حرة، مرت بين يدي الإسباني في الدقيقة 50. وكان الحارس الإسباني، قد استقبل هدفا سهلاً خلال التعادل 1 - 1 مع إيفرتون الأسبوع الماضي.

وبعد دقيقتين فقط، تعرض ليوناييد لضربة ثالثة حين ارتكبت الظهير الأيمن أرون وان بيساكا خطأ داخل المنطقة على سار، ليمنح الحكم ركلة جزاء أكدتها تقنية المساعدة بالفديو «في آي آر»، نجح في ترجمتها القائد تروي ديني لهدف في الدقيقة 54. وحاول رجال المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير تقليص الفارق إلا أن تسديدة الإسكوتلندي سكوت ماکتومينا من خارج المنطقة في الدقيقة (58)، وركلة حرة للمهاجم ماركوس راشفورد (72) قبل أن يتصدى لراسية المدافع هاري ماغواير إثر ركلة ركنية في الدقيقة (81). وواصل فوستر تألقه وتصدى لمحاولة بوبغا عن الجهة اليمنى قبل أن يكون في المرصاد لتسديدة قوية من راشفورد يسبراه من داخل المنطقة في الدقيقة 90.



ويليان يسجل من ركلة الجزاء ثاني أهدافه في مرمى توتنهام (رويترز)

في أواخر أغسطس (آب)، وغاب لاعب خط الوسط عن 21 مباراة للشبابين الحمر ومنتخب «فرنسا» منذ حينها، وبقي اسمه مرتبطاً بالرحيل عن مانشستر يونايتد في ظل شائعات ربطته بالانتقال إلى ريال مدريد الإسباني. ولم يرق الفريقان إلى مستوى التطلعات في الشوط الأول، حيث أهدر جيسي لينغارد فرصة

أفضل ضد ما يطلقون عليها الأندية الأقل شأنًا التي تدافع بطريقة صلبة». وشهدت المباراة عودة الفرنسي بول بوبغا الذي دخل بدلاً في الدقيقة 64 بعد غيابه عن الفريق منذ التعادل (1 - 1) أمام أرسنال في الدوري في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، بسبب معاناته من إصابة في الكاحل كان قد تعرض لها أمام ساوثهامبتون

يوم كي نتجنب ارتكاب هذه الأخطاء مجدداً. ديفيد كان رائعاً في الأونة الأخيرة. إنه فقط خطأ قد يحصل». وبدوره، قال المدافع هاري ماغواير: «لم تكن صليدين وخسرنا الكرة مرات عدة، لا شعرت في الشوط الأول، شعرت في الشوط الأول أنه كان بإمكاننا الفوز في اللقاء، توجب علينا أن ننجس خلاله. يجب أن نكون

وقال مدرب يونايتد، النرويجي أولي غونار سولسكاير بعد المباراة: «بدانا اللقاء بشكل بطيء، الشوط الأول كان سيئاً من تلقائنا هدفين سريعين من تسديدتين على المرعى ما ترك لنا الكثير للقيام به». ودافع سولسكاير عن دي خيا مؤكداً: «لقد كان خطأ. يحصل ذلك في كرة القدم، وتدريب كل

سيتي (أربعة انتصارات وتعادلات)، وكانت الفرصة متاحة أمام يوناييد لتقليص الفارق إلى نقطة مع صاحب المركز الرابع، إلا أن رصيده تجدد عند 25 نقطة وتراجع للمركز الثامن، فيما رفع أتفورد رصيده إلى 12 بعد فوزه الثاني فقط هذا الموسم وبقي في ذيل الترتيب.

تسديدة على المرعى، وسط الدفاع المحكم من رجال المدرب فرانك لامبارد وتفوقهم في معركة خط الوسط. وعزز تشيلسي موقعه في المركز الرابع برصيد 32 نقطة، بينما تراجع توتنهام للمركز السابع بعدما توقف رصيده عند 26 نقطة. وفي المباراة الثانية، واصل فريق بريدج نجح لامبارد (المدرّب) في تكرار تفوقه على البرتغالي جوزيه مورينيو الذي سبق أن أشرف عليه كلاعب، وخرج بانتصار ثمين بهدفين سجلهما البرازيلي ويليان دا سيلفا الأول في الدقيقة 12 والثاني في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للشوط الأول من ركلة جزاء.

تفوق التلميذ فرانك لامبارد على أستاذه جوزيه مورينيو في مواجهة ديربي لندن بين تشيلسي وتوتنهام بهدفين نظيفين ليغرز موقعة في المركز الرابع، فيما سقط مانشستر يونايتد أمام مضيفه أتفورد متذيل الترتيب بنتيجة صفر - 2 أيضاً أمس في المرحلة 18 من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. على ملعبه ستامفورد بريدج نجح لامبارد (المدرّب) في تكرار تفوقه على البرتغالي جوزيه مورينيو الذي سبق أن أشرف عليه كلاعب، وخرج بانتصار ثمين بهدفين سجلهما البرازيلي ويليان دا سيلفا الأول في الدقيقة 12 والثاني في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للشوط الأول من ركلة جزاء.

وهي المرة الأولى في 14 مباراة على أرضه (مع مباراة الأسمس)، التي يخسر فيها مورينيو أمام فريق سبق وأن أشرف عليه، حيث سبق وفاز في ثلاث مواجهات ضد تشيلسي (مرة حين كان مدرباً لآنتنر الإيطالي ومرتين حين أشرف على مانشستر يونايتد).  
وقدم توتنهام أداء باهتاً طيلة اللقاء وانتظر حتى الوقت بدل الضائع (7-90) ليحقق أول

مانشستر يونايتد. ويوناييد (مع مباراة الأسمس)، التي يخسر فيها مورينيو أمام فريق سبق وأن أشرف عليه، حيث سبق وفاز في ثلاث مواجهات ضد تشيلسي (مرة حين كان مدرباً لآنتنر الإيطالي ومرتين حين أشرف على مانشستر يونايتد).  
وقدم توتنهام أداء باهتاً طيلة اللقاء وانتظر حتى الوقت بدل الضائع (7-90) ليحقق أول

## أتالانتا يلحق بميلان أسوأ هزيمة منذ عقدين من الزمن

كان دون المستوى بكل المعايير. وقدم أتالانتا إحدى أفضل مبارياته هذا الموسم وسط سيطرة كاملة على اللقاء مانعاً منافسه من تشكيل أي خطورة على منطقتيه. وافتتح القائد الأرجنتيني اليخاندرو غوميز التسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة العاشرة بعد أن تلقى الكرة على الجهة اليسرى وانطلق بها مراراً وتكراراً كونيي إلى داخل منطقة الجزاء، قبل أن يسدد بيمينه كرة صاروخية في سقف المرعى عجز عن صدّها الحارس جيانلويجي دوناروما.

غوميز مهاجم أتالانتا يحتفل بتسجيل أول أهداف فريقه في مرمى ميلان (إبأ)

وقال: «نهني عاماً مذهلاً في 2019 حققنا خلاله نتائج رائعة مع أداء ممتاز. هذا الفوز الكبير) يتوج موسمنا حقاً. دخل الآن عطلة الميلاد وبعدها ينتظرنا الكثير من العمل». ورأى غاسبريني أن أتالانتا الآن جيد بما فيه الكفاية لكي يكون بين الأندية الكبرى في إيطاليا، مشيداً بلاعبيه قائلاً: «سنرى الكثير منهم يخوضون مسيرة كروية رائعة أيضاً». وستعقد هذه الهزيمة من وضع ستيفانو بيولي الذي أصبح مهدداً بفقْدان منصبه في ميلان، وهو الذي تسلم مهمة

## بايرن ميونيخ يبقى على مدربه فليك حتى نهاية الموسم

البوندسليغا، وكأس ألمانيا أو دوري أبطال أوروبا». ويتطلع بايرن لمطاردة لايبزيغ في صدارة البوندسليغا مع استئناف الموسم المحلي كما يخوض مواجهة شرسة أمام تشيلسي الإنجليزي في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، بعد أن حقق الفريق البافاري الفوز في جميع مبارياته الست في دور المجموعات للمرة الأولى في تاريخه.

وقال فليك: «أنا سعيد بأن بايرن يواصل وضع ثقته في شخصي كمدير فني، استمع حقا بالعمل مع الفريق والجهاز المعاون، وأضاف: «علينا أن نحقق بداية جيدة في النصف الثاني من الموسم، نحن الآن نعيد شحن طاقتنا، وسندعم أنفسنا للنصف الثاني من الموسم من خلال المعسكر التدريبي، ثم سنحاول تحقيق أكبر عدد ممكن من الانتصارات والألقاب». وسبق لفليك اللعب في صفوف بايرن بين عامي 1985 و1990 وفاز معه بأربعة ألقاب في الدوري ولقب وحيد في كأس ألمانيا، ثم عمل كمساعد ليوأخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني خلال الحملة الناجحة نحو التتويج بلقب كأس العالم في 2014 في البرازيل.

ثمان وخسر مرتين. لكن نتائج بايرن في النصف الثاني من الموسم على الأرجح ستحدد ملامح مستقبل فليك، علماً بأن الإبقاء على مدربه هانسي فليك حتى نهاية الموسم وربما لمدة أطول. وانضم فليك، المدرب المساعد السابق للمنتخب الألماني، إلى بايرن ميونيخ الصيف الماضي كمساعد للمدير الفني السابق نيكو كوفاتش، قبل أن يتولى منصب الرجل الأول في النادي البافاري بشكل مؤقت عقب الإطاحة بالفكراتي الشهر الماضي في خطوة كانت متوقعة بعد الخسارة بالخمس أمام

بايرن ميونيخ، «الشرق الأوسط»، قرر نادي بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم أمس الإبقاء على مدربه هانسي فليك حتى نهاية الموسم وربما لمدة أطول. وانضم فليك، المدرب المساعد السابق للمنتخب الألماني، إلى بايرن ميونيخ الصيف الماضي كمساعد للمدير الفني السابق نيكو كوفاتش، قبل أن يتولى منصب الرجل الأول في النادي البافاري بشكل مؤقت عقب الإطاحة بالفكراتي الشهر الماضي في خطوة كانت متوقعة بعد الخسارة بالخمس أمام

ابنتراخت فرانكفورت. وتحلى بايرن حامل لقب البوندسليغا في المواسم السبعة الأخيرة، بالاستقرار والثبات في عهد فليك البالغ من العمر 54 عاماً، وبدخل الفريق فترة العطلات الشتوية محتلاً المركز الثالث بفارق أربع نقاط عن المتصدر لايبزيغ. وبدأ فليك مسيرته بسلسلة من الانتصارات القوية من بينها الفوز الكاسح على بوروسيا دورتموند برعاية نظيفة، وبشكل عام قاد فليك النادي البافاري في عشر مباريات على مستوى جميع المسابقات ففاز في

الإشراف على الفريق في 9 أكتوبر (تشرين الأول) خلفاً لماركو غامباولو الذي لم يصمد سوى أشهر معدودة (وقع مع الفريق في 19 يونيو (حزيران) الماضي. وتوقعت ردة فعل من اللاعبين، بسبب الأخطاء الكثيرة، وقال: «توقعت ردة فعل من اللاعبين، لكن الشوط الثاني كان حتى أسوأ من الأول... من الواضح أنه لا يمكن لهذا الفريق أن يكون ميلان الحقيقي لأننا أظهرنا أداء قويا في مباريات أخرى أقيمت مؤخرا... علينا جميعاً أن نعمل، بدءاً مني، لأن هذا الأداء

وقال فليك: «أنا سعيد بأن بايرن يواصل وضع ثقته في شخصي كمدير فني، استمع حقا بالعمل مع الفريق والجهاز المعاون، وأضاف: «علينا أن نحقق بداية جيدة في النصف الثاني من الموسم، نحن الآن نعيد شحن طاقتنا، وسندعم أنفسنا للنصف الثاني من الموسم من خلال المعسكر التدريبي، ثم سنحاول تحقيق أكبر عدد ممكن من الانتصارات والألقاب». وسبق لفليك اللعب في صفوف بايرن بين عامي 1985 و1990 وفاز معه بأربعة ألقاب في الدوري ولقب وحيد في كأس ألمانيا، ثم عمل كمساعد ليوأخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني خلال الحملة الناجحة نحو التتويج بلقب كأس العالم في 2014 في البرازيل.

الهنولندي الواعد جوشوا زيركزي وقال حميدزيتش: «حقيقة أن لاعبيننا ظهروا بشكل مقنع للغاية في الأسابيع الأخيرة على مستوى الأداء والشخصية، فإننا نسير على الطريق الصحيح مع وجود هانسي فليك في منصب المدير الفني، إنه يستحق ثقتنا، ورائق في قدرتنا على تحقيق أهدافنا الرياضية معه، سواء في

بايرن ميونيخ جيد ثقته في مدربه المؤقت فليك (رويترز)

الهنولندي الواعد جوشوا زيركزي وقال حميدزيتش: «حقيقة أن لاعبيننا ظهروا بشكل مقنع للغاية في الأسابيع الأخيرة على مستوى الأداء والشخصية، فإننا نسير على الطريق الصحيح مع وجود هانسي فليك في منصب المدير الفني، إنه يستحق ثقتنا، ورائق في قدرتنا على تحقيق أهدافنا الرياضية معه، سواء في

الهنولندي الواعد جوشوا زيركزي وقال حميدزيتش: «حقيقة أن لاعبيننا ظهروا بشكل مقنع للغاية في الأسابيع الأخيرة على مستوى الأداء والشخصية، فإننا نسير على الطريق الصحيح مع وجود هانسي فليك في منصب المدير الفني، إنه يستحق ثقتنا، ورائق في قدرتنا على تحقيق أهدافنا الرياضية معه، سواء في

## التعادل السلبي بين الفريقين يُظهر للمدربين الجديدين حجم مهمة إخراج الناديين من النفق المظلم

# أنشيلوتي وأرتيتا والمهمة الصعبة لإعادة إيفرتون وارسنال إلى الطريق الصحيح

الدوري الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي في موسمه الأول 2009 - 2010 قبل إقالته بعد الخروج من الموسم التالي دون القاب. كما فاز بلقب الدوري المحلي مع ميلان وباريس سان جيرمان وبايرن ميونخ. لكن المدرب البالغ عمره 60 عاما سيواجه نوعا مختلفا من التحديات هذه المرة، إذ سيحاول إعادة إيفرتون صاحب المستويات المهترئة إلى فرق المقدمة وتحويه إلى فريق ينافس في أوروبا.

وسيواصل إيفرتون فقط بركلات الترجيح يوم الأربعاء أمام لستر في كأس رابطة الأندية المحترفة لكنها لم تعكز الأجواء في ملعب غوديسون بارك. وأكد فيرغسون أنه يتطلع للعمل تحت قيادة أنشيلوتي المدير الفني السابق لميلان وريال مدريد وتشيلسي وبايرن ميونخ، وقال: «ما فعله (أنشيلوتي) في اللعبة أمر مذهل، لذا لا يمكنني الانتظار حتى أبدأ مع إيفرتون».

الذي يرغب أن يسير فيه مسؤولو النادي، لكن من المؤكد أيضا أن مسيرة أنشيلوتي مع إيفرتون لن تكون مفروشة بالورود، نظرا لأن النادي يعاني من الكثير من المشكلات والمصاعب، وهو ما ظهر بشكل واضح خلال الفترة الماضية. وفي المقابل، تبدو الأجواء الإنجليزية مألوفة بشكل أكبر للمدير الفني الشاب ميكيل أرتيتا قيادة إيفرتون في وقت يعاني فيه النادي بشدة، ويحتاج كل منهما إلى كل شيء تقريبا في عالم كرة القدم: التفكير السليم، والثقة بالنفس، وفرض إيقاع اللعب، بل وعدم تمرير الكرة بشكل خاطئ في مسافة لا تتجاوز خمس ياردات.

وقد خيم التعادل السلبي على المباراة التي جمعت إيفرتون بضيفه أرسنال يوم السبت الماضي على ملعب «غوديسون بارك»، التي أقيمت تحت أنظار كل من أنشيلوتي وأرتيتا، حيث بدأ كل منهما مهمته بشكل رسمي بعد نهاية هذه المباراة. وخلال المباراة، كان يمكن رؤية أنشيلوتي، جالسا بجانب مالك النادي فارهاد موشيري رجل الأعمال الإنجليزي ذي الأصول الإيرانية، وبيل كينرايت الرئيس التنفيذي، وهو يهز رأسه في بعض الأحيان ويظهر متأملا من تحت نظارته في أحيان أخرى. وتم التأكيد على حضور أنشيلوتي لمشاهدة هذه المباراة قبل ساعة و10 دقائق من انطلاق اللقاء، ولم يرض وقت طويل حتى ظهر المدير الفني الإيطالي المخضرم يجلس على مقعده ويبتسم، بينما تنجس نحوه عدسات الكاميرات.

ومن الإصاف أن تشير إلى أن أنشيلوتي لديه سيرة ذاتية قوية للغاية وحقق انتصارات كبيرة مع الكثير من الأندية التي تولى قيادتها، كما يمتاز بالقدرة على اقتناص حب وإعجاب الجماهير في كل مكان. ومن المؤكد أن تعاقب إيفرتون مع مدير فني قدير بهذه القدرات والإمكانات والسيرة الذاتية الكبيرة يعد



أنشيلوتي بين موشيري مالك إيفرتون والرئيس التنفيذي كينرايت يراقبون الفريق خلال مواجهة أرسنال (أ.ب.)



أرتيتا يراقب أرسنال بجوار إيدو المدير الرياضي للمدفعجية (أ.ب.)

كان لثقافة الناحية البدنية والفنية. ورغم انخفاض أداء إيفرتون في الشوط الثاني، قرر ليونغرغ عدم إجراء أي تغيير حتى الدقيقة 60 من عمر اللقاء، ويعرف أرتيتا جيدا أن هناك الكثير من المشاكل في غرفة خلع الملابس يتعين عليه حلها فور توليه مهمة الفريق. أما المدير الفني المؤقت لإيفرتون، دونكان فيرغسون،

وفي هذا المباراة، كان لاعبو أرسنال يبذلون مجهودا كبيرا، وخاصة الشباب في الخط الأمامي المكون من أربعة لاعبين الذين كانوا يضغطون بكل قوة عندما لا يكون الفريق يتحفظ على الكرة، كما قدم جوانج ساكا، الذي لعب في مركز الظهير الأيسر، مستويات جيدة للغاية تدل على أنه يمتلك إمكانيات وقدرات هائلة. وكان إيفرتون يعاني من غياب الكثير من لاعبيه بداعي الإصابة، لكن كان من الواضح أن الفريق أكثر خبرة من أرسنال.

الشباب ميكيل أرتيتا، نظراً لأنه قضى خمس سنوات من مسيرته الكروية كلاعب مع أرسنال في الدوري الإنجليزي، لكن استقباله كان أقل صخباً، بينما كان يجلس إلى جانب المدير الرياضي لأرسنال، إيدو. وكان أرتيتا قد قدم بالفعل بياناً في مؤتمر صحفي عقده يوم الجمعة الماضي، قال فيه: «أردت أن أخبركم ببعض الأمور التي سننظر إليها غداً والتي لها صلة كبيرة بي». لكن كان هذا هو كل ما يمكن أن يفعله أرتيتا في ذلك اليوم، حيث اكتفى بالجلوس صامتاً في مدرجات «غوديسون بارك» لمشاهدة فريقه وهو يلعب مبارياته الأخيرة تحت قيادة المدير الفني المؤقت السويدي فريدي ليونغرغ، ويفكر ملياً فيما يمكن القيام به لإعادة الفريق إلى المسار الصحيح خلال الفترة المقبلة.

تعدن: نيك أميس  
تولسى  
المدير الفني الإيطالي المخضرم كارلو أنشيلوتي قيادة إيفرتون، والمدير الفني الإسباني الشاب ميكيل أرتيتا قيادة إيفرتون في وقت يعاني فيه النادي بشدة، ويحتاج كل منهما إلى كل شيء تقريبا في عالم كرة القدم: التفكير السليم، والثقة بالنفس، وفرض إيقاع اللعب، بل وعدم تمرير الكرة بشكل خاطئ في مسافة لا تتجاوز خمس ياردات.

وقد خيم التعادل السلبي على المباراة التي جمعت إيفرتون بضيفه أرسنال يوم السبت الماضي على ملعب «غوديسون بارك»، التي أقيمت تحت أنظار كل من أنشيلوتي وأرتيتا، حيث بدأ كل منهما مهمته بشكل رسمي بعد نهاية هذه المباراة. وخلال المباراة، كان يمكن رؤية أنشيلوتي، جالسا بجانب مالك النادي فارهاد موشيري رجل الأعمال الإنجليزي ذي الأصول الإيرانية، وبيل كينرايت الرئيس التنفيذي، وهو يهز رأسه في بعض الأحيان ويظهر متأملا من تحت نظارته في أحيان أخرى. وتم التأكيد على حضور أنشيلوتي لمشاهدة هذه المباراة قبل ساعة و10 دقائق من انطلاق اللقاء، ولم يرض وقت طويل حتى ظهر المدير الفني الإيطالي المخضرم يجلس على مقعده ويبتسم، بينما تنجس نحوه عدسات الكاميرات.

ومن الإصاف أن تشير إلى أن أنشيلوتي لديه سيرة ذاتية قوية للغاية وحقق انتصارات كبيرة مع الكثير من الأندية التي تولى قيادتها، كما يمتاز بالقدرة على اقتناص حب وإعجاب الجماهير في كل مكان. ومن المؤكد أن تعاقب إيفرتون مع مدير فني قدير بهذه القدرات والإمكانات والسيرة الذاتية الكبيرة يعد

فيرغسون أبلى بلاء حسناً في مهمته المؤقتة مع إيفرتون (رويترز)

## بطل العالم لـ«فورمولا 1» يحتاج إلى الإنصات لبييرغ والبقاء في فريق «مرسيدس» حتى يعادل رقم شوماخر

# هاميلتون يحلم بـ«فيراري» لكن الرقم القياسي أولا



هاميلتون المتوج بطلا للعالم لـ«فورمولا 1» أصبح على بُعد خطوة واحدة من معادلة رقم الأسطورة شوماخر

بعقد مع «مرسيدس»، وكذلك كثير من السائقين الآخرين، وذلك للترامن مع التعديلات الجديدة التي ستدخل حيز التنفيذ على بطولة العالم لـ«فورمولا 1» بدءاً من عام 2021. وبخصوص فيتيل الذي انضم إلى «فيراري» في عام 2015، قال بينوتو: «نحن بحاجة إلى رؤية الأداء والطريقة التي يتكيف بها مع السيارة (الخاصة بعام 2020) وحوافزه المستقبلية. الأمر لا يتعلق بما إذا كان سيرتكب أخطاء أم لا، إنه يتعلق برؤيته للمستقبل وكيف نرى فريقنا».

رئيس «فيراري» لوفت كاميليري إلى أن سكوديريا لديه «عقد طويل الأمد» مع السائق شارل لوكلير من موناكو والألماني سباستيان فيتيل الذي ينتهي عقده في نهاية عام 2020، كما هو حال هاميلتون المرتبط

لكن كاميليري أكد أنه من السابق لأوانه تحديد هوية سائقي الفريق في عام 2021، رداً على إمكانية انتقال بطل العالم ست مرات هاميلتون من «مرسيدس».

تعدن: غايلز ريتشاردز  
بعد 13 عاماً في «فورمولا 1»، يبدو حماس البطل البريطاني لويس هاميلتون مثلما كان دوماً، إلا أنه في مجال محدد ربما يجد الموسم المقبل مرهقاً وصعباً منذ اللحظة التي يبدأ فيها منافسات عام 2020. من المعتقد أن تنهال التساؤلات على هاميلتون بخصوص الفريق الذي سيختاره مستقبلاً (فورمولا 1) الاستمرار مع «مرسيدس» أم الانضمام لـ«فيراري».

من المعتقد أن هذا سيكون واحداً من آخر القرارات المحورية التي يتخذها في مسيرته المهنية. ومن الممكن أن يحدد هذا الاختيار نهاية الأمر مكانه بين أسماء الأساطير في عالم «فورمولا 1»، وربما يهيم على قلبه بقدر هيمنته على عقله. جدير بالذكر أن السائق النمساوي غيرهارد بيرغر قضى فترتين منفصلتين مع فريق فيراري بين عامي 1987 و1995، ويذكر جيداً مدى الجاذبية العاطفية وراء فكرة خوض السباق تحت اسم الفريق الإيطالي.

فيراندو الونزو وسيباستيان فيتيل، ويمكنه من إنهاء مسيرته مع الفريق الأشهر في «فورمولا 1».

وبالنظر إلى أنه نال بطولته الأولى مع مكلارين، فإنه بذلك سيكون قد فاز باللقب مع ثلاثة فرق مختلفة، فإنه بذلك سيكون قد حقق إنجازاً لافتاً وعزّز سمعته باعتباره السائق الذي نجح في صنع اختلاف يفوق ما تحققه المبالمخ فيها أمام جمهور متحاز بطبيعته.

وأوضح هاميلتون أن سبختار وولف فعله (البقاء في «مرسيدس») والهيمنة على «فورمولا 1»، أو الانضمام إلى «فيراري» سيؤثر على قراره، ما يفتح الباب أمام مزيد من الاحتمالات. وربما يفضل هاميلتون نهاية الأمر تمديد عقد لمدة عام داخل «مرسيدس».

أما ما سيحدث لاحقاً فامر لا بد أنه يدرسه بالفعل. وخلال سباق الجائزة الكبرى الأخير للموسم في أبوظبي لم ينكر هاميلتون أنه التقى رئيس «فيراري»، جون إلكان. والأسبوع الماضي، أكد الرئيس التنفيذي لـ«فيراري»، لويس كاميليري، أنه عقد اجتماعات مع البطل البريطاني وأنه يشعر بإطرء بفضل الاهتمام الذي أظهره هاميلتون.

ليس هناك سائق آخر يمكن أن أوصي به أكثر إذا رغبت في قيادة سيارة فيراري. إنها تجربة مذهلة، فقيادة الفئري تجربة عاطفية في المقام الأول، البعض يبدي فتوراً نحوها بينما يجتهد آخرون كثيراً أملاً في الوصول إليها. بالنسبة لي، تأثرت كثيراً لأنني أحببت «فيراري». فانا أعتقد العقلية

بفضل ذلك إلى مجموعة منتقاة وحصرية تضم اثنين فقط من السائقين البريطانيين الذين فازوا ببطولات مع فيراري: مايك هوورن وجون سورتيز. وكان سورتيز آخر من حقق هذا الإنجاز، وذلك عام 1964. ورغم ما سبق، فإن التحليل الجاف البارد يوحي بأن البقاء مع «مرسيدس» يبدو منطقياً أكثر. وقد أعلن رئيس الفريق تونو وولف أنه يعتقد أن هناك احتمالاً بنسبة 75 في المائة بأن هاميلتون سيفعل ذلك، لكنه اعترف بأن «ثمة احتمالية بنسبة 25 في المائة» لا تسيطر عليها «مرسيدس».

وقال بيرغر: «أعتقد أنه ينبغي له الانتقال إلى (فيراري)، لكن بعد أن يحطم جميع الأرقام القياسية. سيكون هذا أمراً رائعاً للغاية لأنه محاط بفريق مذهل، فالمرء لا يتحرك فريفاً فائراً. لذا ربما لا يكون هذا التوقيت المناسب لاتخاذ هذه الخطوة».

وقد أوضح هاميلتون أن ما سيختار وولف فعله (البقاء في «مرسيدس») والهيمنة على «فورمولا 1»، أو الانضمام إلى «فيراري» سيؤثر على قراره، ما يفتح الباب أمام مزيد من الاحتمالات. وربما يفضل هاميلتون نهاية الأمر تمديد عقد لمدة عام داخل «مرسيدس».

وقال بيرغر: «أعتقد أنه ينبغي له الانتقال إلى (فيراري)، لكن بعد أن يحطم جميع الأرقام القياسية. سيكون هذا أمراً رائعاً للغاية لأنه محاط بفريق مذهل، فالمرء لا يتحرك فريفاً فائراً. لذا ربما لا يكون هذا التوقيت المناسب لاتخاذ هذه الخطوة».

وقال بيرغر: «أعتقد أنه ينبغي له الانتقال إلى (فيراري)، لكن بعد أن يحطم جميع الأرقام القياسية. سيكون هذا أمراً رائعاً للغاية لأنه محاط بفريق مذهل، فالمرء لا يتحرك فريفاً فائراً. لذا ربما لا يكون هذا التوقيت المناسب لاتخاذ هذه الخطوة».

وقال بيرغر: «أعتقد أنه ينبغي له الانتقال إلى (فيراري)، لكن بعد أن يحطم جميع الأرقام القياسية. سيكون هذا أمراً رائعاً للغاية لأنه محاط بفريق مذهل، فالمرء لا يتحرك فريفاً فائراً. لذا ربما لا يكون هذا التوقيت المناسب لاتخاذ هذه الخطوة».

وقال بيرغر: «أعتقد أنه ينبغي له الانتقال إلى (فيراري)، لكن بعد أن يحطم جميع الأرقام القياسية. سيكون هذا أمراً رائعاً للغاية لأنه محاط بفريق مذهل، فالمرء لا يتحرك فريفاً فائراً. لذا ربما لا يكون هذا التوقيت المناسب لاتخاذ هذه الخطوة».

وقال بيرغر: «أعتقد أنه ينبغي له الانتقال إلى (فيراري)، لكن بعد أن يحطم جميع الأرقام القياسية. سيكون هذا أمراً رائعاً للغاية لأنه محاط بفريق مذهل، فالمرء لا يتحرك فريفاً فائراً. لذا ربما لا يكون هذا التوقيت المناسب لاتخاذ هذه الخطوة».



## «ندبة بيت لحم»... عمل فني جديد لبانكسي



عمل بانكسي الجديد... مغارة صغيرة في بيت لحم أمام جدار اخترقته قذيفة (أ.ف.ب)

بيت لحم. ويمثل الجزء الأبرز من الفندق في الغرفة رقم 3، التي تعرف باسم «غرفة بانكسي»، حيث بنام الضيوف على سرير كبير أسفل عمل فني لبانكسي يظهر فيه فلسطيني وإسرائيلي يخوضان عراكاً باستخدام الوسائد. حسب ما ذكرت «الغارديان» البريطانية.

كانت إسرائيل قد شرعت في بناء الجدار العازل الذي استخدمت الخرسانة في أجزاء منه، عام 2002 أثناء الانتفاضة الفلسطينية. وبنى الجزء الأكبر من الجدار داخل الضفة الغربية، وتقول إسرائيل إنه ضروري من أجل منع الهجمات ضدها، لكن الفلسطينيين يقولون إنه يوصلهم عن القدس.

جدير بالذكر أن بانكسي معروف عنه إطلاق رسائل سياسية عبر أعماله «الغرافيتي»، وسبق وطرح أعمالاً من داخل أراض فلسطينية. وفي واحدة من زيارته السرية، رسم صورة فتاة تشدها إلى الأعلى مجموعة من البالونات على الجدار العازل، ومن المعتقد أنه داخل غزة، لرسم أربع جداريات بالشوارع، منها واحدة على باب معدني تصور الإلهة الإغريقية نيوبي تمليل فوق ركاب منزل مدمر. وحتى اليوم، لا تزال هوية فنان «الغرافيتي» الأول في العالم مجهولة، ولم يكن واضحاً خلال كشف النقاب عن أحد أعماله من ناحية، قال سالس: «بحاول بانكسي أن يكون صوتاً لأولئك العاجزين عن الحديث»، مختلف. من أجل دفع الناس نحو مزيد من التفكير، في كيف يعيش الفلسطينيون داخل

لندن، «الشرق الأوسط» جرى كشف النقاب داخل فندق في مدينة بيت لحم عن أحدث الإبداعات الفنية للفنان بانكسي، الذي يتناول خلاله مشهد مولد السيد المسيح.

يحمل العمل اسم «ندبة بيت لحم»، ويصور مشهد مولد السيد المسيح بحضور السيدة مريم ويوسف النجار، لكن بدلاً من النجمة المعلقة فوق المهد، يوجد ما يبدو أنه فتحة واسعة لطلقة اخترقت جداراً رمادياً. ظهر هذا العمل الفني داخل «والد أوف هوتيل»، الذي يملكه بانكسي ويطل على الجدار العازل الذي يقسم المدينة. كان الفندق قد افتتح أبوابه منذ عامين، ويجري الإعلان عنه باعتباره الفندق الذي يطل على المشهد الأسوأ بين جميع فنادق العالم، ويعد بأعمال فنية أصلية من إبداع بانكسي.

وعلى دعوات إسمنتية يضمها العمل، نقشت كلمتا «الحب» و«السلام» بالإنجليزية والفرنسية، بينما توجد ثلاث هدايا كبيرة مغلقة في مقدمة المشهد. من جانبها، قال مدير الفندق، وسام سابع، بعد كشف النقاب عن العمل الفني الجديد: «إنه يصور مشهد مولد السيد المسيح، ويمثل إسهام بانكسي في موسم أعياد الميلاد». وأضاف أنه «أسلوب رائع للفت الأنظار إلى قصة بيت لحم والكريسماس على نحو مختلف. من أجل دفع الناس نحو مزيد من التفكير، في كيف يعيش الفلسطينيون داخل

لندن، «الشرق الأوسط»

## الفعاليات انطلقت في كل المدن وشارك بها المسيحيون والمسلمون رسائل سلام في احتفال الفلسطينيين بالميلاد



غزة، محمد أبو دون

على أنغام الأهازيج الوطنية، ووسط أجواء الفرح التي تغطت بإضاءة ملونة، زينت الساحة الخارجية لكنيسة دير اللاتين الواقعة في قلب مدينة غزة، تجتمع عشرات المواطنين. ليس الأطفال بقبعات «بابا نويل»، وتجمع الكبار بثيابهم الجميلة لحضور حفل إطلاق الفعاليات الخاصة بالأعياد المحيطة، ومشاهدة إضاءة الشجرة عن قرب.

مساء 14 من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أضيئت شجرة الميلاد بحضور المدير الرسولي لبطيريركية القدس اللاتينية المطران بيرباتيستا بيتسابالا، وذلك بعدما رفضت إسرائيل إصدار تصاريح خروج لمسيحيي القطاع البالغ عددهم نحو 900 شخص، للوصول لبيت لحم.

وفي حينه، قال مدير الكنيسة كامل عباد، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إن «إطلاق أعياد الميلاد بهذه الصورة المفعمة بالحياة من وسط القطاع المحاصر، هي رسالة مليئة بالحب للعالم»، مضيفاً: «الفلسطينيون هم واحد، سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين، تقاسموا الوجود والألم في كل المراحل، والاحتفالات التي يشارك الجميع بها دليل على ذلك.

المواطنة سامية لطفي (34 سنة)، كانت تقف برفقة طفليها تراقب ببهجة الفعاليات، بينت لـ «الشرق الأوسط»، أنهم يحتفلون اليوم بذكرى ميلاد السيد المسيح، حاملين رسالة السلام والتعايش الآمن بعيداً عن القتل والحصار.

ومنذ لحظة الإعلان عن بدء الاحتفال بالأعياد، تترزين طرق وبيوت القطاع بالأشجار المضيئة، كما تشتط حركة البيع في المتاجر، تحديداً الورود والزينة.

ويشير إبراهيم نصار، وهو صاحب أحد المتاجر التي تباع الزينة، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن هذه الأيام مليئة بالفرح، ويمكن أن تعوضه عن الخسارة التي يتكبدها طوال العام بسبب الوضع الصعب، مؤكداً أن كل الناس في غزة يحتفلون بالعيد وبرأس السنة الميلادية، متفاulin بقدم الخير.

الاحتفالات في كل مكان (الشرق الأوسط)

وتذكر الشابة آلاء عودة (25 سنة) التي تسكن في الناصرة بالداخل المحتلة، أنها تعيش مع نهاية كل عام برفقة عائلتها وصديقاتها، أجواء الاحتفالات بكل تفاصيلها المبهجة داخل مدينتها، حيث عاش السيد المسيح، وهم يزورون الكنيسة لأداء الصلاة ويضيئون الأشجار ويتبادلون التهاني، كما يتلقونها من إخوانهم وجيرانهم المسلمين، ويصنعون الحلوى الخاصة بالعيد.

وفي مطلع الشهر الحالي، أعلنت الطائفة المسيحية انطلاق الاحتفالات بالأعياد في فلسطين من خلال إضاءة شجرة الميلاد داخل ساحة كنيسة المهد الواقعة في مدينة بيت لحم، التي تضم عدداً من الأسكن المسيحية المقدسة، وسط حضور واسع من الشخصيات الرسمية والدولية. ووقّدت آلاء رئيس الحكومة الفلسطينية محمد اشتية، في كلمة على هامش الإضاءة، أن الاحتفال بالعيد يحمل رسالة لكل من مهد السيد المسيح لا يتسحق جدار فصل عصري، وأن الطريق له لا يجب أن تعيقها الحواجز، ووجه دعوة للمسيحيين في العالم لزيارة فلسطين ورؤية أشجارها المزينة.



طفل يرتدي زي بابا نويل (الشرق الأوسط)

في جانب آخر، شارك مئات المواطنين في من رام الله والقدس وجنين والناصرة وحيفا وغيرها، في فعاليات إضاءة شجرة الميلاد التي أقيمت خلال هذا الشهر في الشوارع والميادين العامة، والمشاركة بنشاطات تنظمها الكنائس والمؤسسات الرسمية والأهلية، التي تشمل إقامة الأسواق الخاصة ببيع مستلزمات العيد، وتضم أيضاً الحفلات الفنية والترفيهية والغنائية. يسرد غسان حلايقة (38 سنة)، الذي يقطن في مدينة بيت لحم، وهي المكان الأبرز الذي يؤمه أبناء الطائفة المسيحية من كل

الاحتفال بالأسكن المقدسة، لـ «الشرق الأوسط»، أن «الطقوس هنا مختلفة، والأجواء مليئة بمشاعر السلام، والشيء اللافت أكثر هو مشاركة الجميع في إحياء طقوس الأعياد وإضاءة الأشجار وتزيين الشوارع». ويبلغ عدد المسيحيين في فلسطين، وفقاً لحديث رئيس الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة المقدسات حنا عيسى، نحو 40 ألف شخص، مشيراً إلى أن تلك الأعداد في تناقص مستمر، بسبب سوء الحالة المعيشية والاحتلال.

يبلغ عدد المسيحيين في فلسطين، وفقاً لحديث رئيس الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة المقدسات حنا عيسى، نحو 40 ألف شخص، مشيراً إلى أن تلك الأعداد في تناقص مستمر، بسبب سوء الحالة المعيشية والاحتلال.

## موسكو تفرق في عالم الخيال الساحر مع «رحلة في الميلاد»



الساحة الحمراء في موسكو تترزين احتفالاً بالميلاد والسنة الجديدة (أ.ب)

وتحت عنوان «صنع في لبنان»، نظم عدد من البلديات والمدن اللبنانية كجبل ومونتي قريدي وحمانا ووسط بيروت أسواقاً ميلادية تعرض أشغالا يدوية ومنتجات المونة اللبنانية، إضافة إلى تقديم عروض ترفيهية للأطفال. وكذلك تكتفت المبادرات الفردية والجماعية من أجل مساعدة المحتاجين والفقرات للتخفيف من معاناتهم، خصوصاً في مناسبة الأعياد. فاطلقت المديعة ربما نجيم مبادرة عبر برنامجها الإذاعي «يا ربما» على أنثر إذاعة «صوت الغد» دعت خلالها أي شخص محتاج إلى الاتصال بها كي تساهم في مساعدته من خلال توفير سلع غذائية، أو فرصة عمل له، وبرعاية عدد من أصحاب المحلات التجارية والسوبر ماركت. وانضمت إليها الإعلامية غريس الرئيس، لتعاونها في تلبية طلبات المتصلين عبر الأنثر. ومن المبادرات البيئية اللافتة التي يشهدها لبنان في هذا الإطار هو إقامة أكبر شجرة ميلادية «صديقة للبيئة» في العالم، مصنوعة من قوارير المياه البلاستيكية. ومن المتوقع أن تدخل هذه الشجرة المنتصبة في بلدة شك الساحلية موسوعة «غينيس» العالمية، كونها تعد الأكبر والأعلى في العالم المصنوعة بهذه الطريقة. وهي موقعة من قبل ابنة بلدة مزريتا الشمالية كارولين شبطيني.

أما الفنانون اللبنانيون فقد قبلوا تحدياً جديداً أطلقته مقدمة البرامج الإذاعية دانييل قرز، بعنوان «تحدي النجوم» (تحدا مندفع) فيقوم فنان لبناني أو عربي بالتبرع بمبلغ مليون ليرة لبنانية لتسديد ديون المواطنين من خلال تسمية فنان معين يتبرع بهذا المبلغ، ويقوم بدوره بتسمية فنان آخر يفعل مثله في اليوم التالي.

موسكو، طه عبد الواحد

تحت عنوان «رحلة في الميلاد»، انطلقت احتفالات أعياد رأس السنة والميلاد في العاصمة الروسية موسكو. وكما هي عاداتها كل عام، ارتدت المدينة هذه الأيام «زيها» ساحراً، تترافق على مساحاته لوحات ضوئية، تتخللها بقع خضراء من أشجار الميلاد تغطيها كرات ملونة، وتحدد مقاطع هذا الزي الاحتفالي الجميل بواسطة خطوط من الأضواء زاهية الألوان الممتدة على جانبي الطرقات الطويلة، تتألف في بعض الساحات لتشكّل معاً مشهداً احتفالياً، يبدو بمثابة دعوة للفرح بليبيها الجميع صغارا وكباراً. وانطلقت احتفالية «رحلة في الميلاد» رسمياً يوم 13 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وتستمر حتى 12 يناير (كانون الثاني) 2020. ومع انطلاق تلك «الرحلة» تحولت موسكو كلها إلى ساحة احتفال، حيث انتشرت الزينة وأشجار العيد في الساحات والطرقات، وحتى في وسائل النقل، مثل المترو، الذي زينت ساحاته الخارجية والداخلية، هذا فضلاً عن عربات خاصة بدأ تسييرها، مخصصة للعيد، تغطي جدرانها رسومات من روح العيد، وتصعد داخلها موسيقى احتفالية، تتعشش الروح.

وإلى جانب زينة الأعياد المنتشرة في كل مكان في موسكو، بالشوارع والساحات، والمحلات التجارية والمواصلات، ومع روح الميلاد التي تطل من المنازل عبر نوافذ مزركشة بأضواء العيد، خصصت سلطات العاصمة موسكو هذا العام 40 ساحة كبرى لمهرجانات احتفالية بمناسبة عيد رأس السنة، ومن ثم عيد الميلاد الذي يحتفل به روسيا في 7 يناير. ذلك أن معنى العيد في هذه المدينة لا يقتصر فقط على الزينة والإضاءة في كل مكان، ولا بد من تنظيم

«هالسنه ما في هدايا»... كلمة السريين اللبنانيين لهذا العام

## بيروت تحتفل بالأعياد في أجواء غير مسبوقه

الطبيعة وراء جدار يتسلقه الأطفال في المسرحية، ويكتشفون بيت الجدة المحاط بالفواكه والخضار والهواء، فيرفضون العودة إلى عالمهم الملوث. أما المراكز التجارية الكبرى كـ «ب. ث.» في الإشرافية و«فردان» و«سيتي مول» في منطقة الدورة و«سيتي سنتر» في الحازمية، فقد ارتدت حلة العيد على كامل وجهه بعد أن ارتقت بنشاطات متنوعة تناسب جميع أفراد العائلة. وخصصت مساحات فيها لعرض لوحات راقصة وأخرى مسرحية إضافة إلى أسواق ميلادية.

كما ارتفعت في هذه المراكز أشجار العيد المزينة على علو يطال كافة طبقاتها. فيما استحدثت مركز «لو مول» التجاري، إضافة إلى ذلك مساحة لتقديم عروض متحركة عبر شاشات إلكترونية تمر أفلاماً قصيرة عن «سانتا كلوز» وزوجته «ماما كلوز» والغزلان على عربات الثلج وغيرها من الموضوعات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمناسبة.

أما العبارة الأكثر رواجاً بين اللبنانيين هذه السنة في مناسبة الأعياد فهي «هالسنه ما في هدايا»، لتصبح بمثابة كلمة السر التي راوحا يتبادلونها مع الأصدقاء والأقارب التزاماً منهم بمبدأ التوفير في ظل الحالة المادية المتردية التي يعانون منها. وهذا التحوّل في عادات وتقاليد اللبنانيين لاسم أيضاً أغنية فيروز المعروفة في هذه المناسبة «ليلة عيد»، فحول مجدلاني، إلى أخرى انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي. واستعار موسيقاها لعبارة «وين العيد وين العيد»، مترجماً بذلك حال كثير من اللبنانيين الذين تأثروا بصورة مباشرة بالوضع الاقتصادي المتردي السائد في البلاد، وافتقدوا العيد وبهجته.

بيروت تحتفل بالأعياد في أجواء غير مسبوقه



زينة الميلاد في أحد المراكز التجارية ببيروت

على التوافير المائية، وذلك على واجهة بيروت البحرية طيلة فترة الأعياد. ومن النشاطات الأخرى التي تشهدها العاصمة اللبنانية في مناسبة الأعياد «ذا فرووز سيتي» (مدينة الجليد) لأنطونيو أبو أنطون. وهي كناية عن مدينة أحلام خاصة بالأطفال يمضون فيها ساعات طويلة بين استعراضات التزلج على الجليد ومنزل «بابا نويل» وغيرها من الألعاب الترفيهية. ومن بين المسرحيات الموجهة للأطفال بين عمر 5 و10 سنوات في هذه المناسبة «بيتك يا ستي» على مسرح «دوار الشمس» في منطقة الطيونة. وتدور أحداثها في عام 2046، حيث تخفي عناصر

على التوافير المائية، وذلك على واجهة بيروت البحرية طيلة فترة الأعياد. ومن النشاطات الأخرى التي تشهدها العاصمة اللبنانية في مناسبة الأعياد «ذا فرووز سيتي» (مدينة الجليد) لأنطونيو أبو أنطون. وهي كناية عن مدينة أحلام خاصة بالأطفال يمضون فيها ساعات طويلة بين استعراضات التزلج على الجليد ومنزل «بابا نويل» وغيرها من الألعاب الترفيهية. ومن بين المسرحيات الموجهة للأطفال بين عمر 5 و10 سنوات في هذه المناسبة «بيتك يا ستي» على مسرح «دوار الشمس» في منطقة الطيونة. وتدور أحداثها في عام 2046، حيث تخفي عناصر

العبارة الأكثر رواجاً بين اللبنانيين هذه السنة في مناسبة الأعياد فهي «هالسنه ما في هدايا»، لتصبح بمثابة كلمة السر التي راوحا يتبادلونها مع الأصدقاء والأقارب التزاماً منهم بمبدأ التوفير في ظل الحالة المادية المتردية التي يعانون منها

بيروت، هيفيان حداد

لم تشأ بيروت في مناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة، أن تخلع عنها ثوب الاحتفالات الخاصة بها، على الرغم من كل ما تشهده من حالة اقتصادية متزايدة وحشودات احتجاجية كثيفة في وسطها. صحيح أن مشهد زينة الطرقات والشوارع والمطاعم فيها، لا يتنبه ما اعتادته عيون اللبنانيين من قبل في هذا الموعد من كل سنة، إلا أن النشاطات الترفيهية التي تشهدها إضافة إلى عجة العيد الحاضرة في المراكز التجارية الكبرى، ساهمت في إضفاء لمسة الفرح على أجوائها. فالزينة المتألقة التي كانت تغطي في السنوات الماضية معظم شوارع بيروت والمناطق المحيطة بها وصولاً إلى المناطق الجبلية في شبه غائبة هذه السنة في ظل عدم وجود ميزانيات ترصد لها من قبل البلديات ولجان الأسواق التجارية المسؤولة عن تمويلها. وعلى الرغم من كل ما يعانيه اللبنانيون في ظل أوضاع سياسية غير مستقرة وضائقة مالية لافتة، هناك من أخذ على عاتقه المغامرة، وتقديم استعراضات وحفلات تخفف من وطأة هوم المواطن.

فمنظّم «مهرجانات أعياد بيروت» وصاحب شركة «ستار سيستم» أمين أبي باغي، الذي كان قد أعلن عن استقدام استعراض «البيس» في بلد العجائب، في مناسبة الأعياد، بقي متمسكاً بقراره هذا. وتبدأ عروض هذا الحفل الأجنبي الشهير على مسرح «كارزينو لبنان» من 27 من الشهر الحالي، لغاية 4 يناير (كانون الثاني) من العام الجديد. وكذلك الأمر بالنسبة لإسحق أبو سالي الذي يقف وراء تنظيم عروض سيرك «فوننتانا»، ويضم لوحات بهلوانية وأكروبات

## ضمن فعاليات مسابقة «الآرثاوثون» التي ستجمع فنانيين وخبراء تحت سقف واحد

## «الرياض» ترسم ملامح المستقبل عبر دمج الإبداع الفني والذكاء الصناعي

ويمكن للمهتمين التسجيل في مسابقة «الآرثاوثون» عبر رابط المسابقة في الموقع الرسمي للجنة العالمية للذكاء الصناعي على شبكة الإنترنت خلال الفترة من 22 ديسمبر (كانون الأول) إلى 7 يناير المقبل، فيما يحظى برنامج «الآرثاوثون» بدعم عدد من الشركاء الاستراتيجيين كوزارة الثقافة والاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة، بالإضافة إلى دعم عدد من الجامعات السعودية وشركات الاتصالات.

فعالية مبدعة وممتعة، كما أنها تحمل في ذات الوقت هدفاً أسمى ألا وهو توضيح كيفية إسهام الذكاء الصناعي في تغيير العالم ومستقبله بشكل جذري إضافة إلى أنها تعكس أهداف وطموح اللجنة العالمية للذكاء الصناعي الطامحة إلى قيادة المملكة للنقاشات العالمية المتحمرة حول الذكاء الصناعي واستخدام هذه التقنية في مجالات جديدة لا تقتصر على التجارة والصناعة فحسب بل تضم الفنون والثقافة والرياضة وغيرها.

وأشار إلى أن الذكاء الصناعي يُستخدم اليوم لرسم أعمال وتاليات مقطوعات موسيقية وقصائد شعرية، ونهدف من خلال مسابقة الأرثاوثون إلى تعزيز مكانة الذكاء الصناعي كمركز علمي جديد لتطوير الفن القائم على الذكاء الصناعي كـ مجال بحثي وإبداعي يضمن زيادة المملكة في هذا المجال الحيوي.

وأوضح الدكتور عبد الله الغامدي رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الصناعي رئيس اللجنة الإشرافية العليا للجنة مسابقة الأرثاوثون مستملاً أولي الذكاء الصناعي والتي من خلالها ستتاح الفرصة للمبدعين في المجالات المختلفة من الالتقاء في مكان واحد والتكامل فيما بينهم لتكوين فرق عمل متميزة تنخرط في برنامج تدريبي صمم بشكل يضمن في نهاية المطاف إنتاج أعمال فنية مميزة استخدمت

فيها تقنيات الذكاء الصناعي من جهة وعناصر الفن من جهة أخرى. وأضاف الدكتور الغامدي أن «العالم اليوم يشهد عدداً من البرامج الفنية القائمة على الذكاء الصناعي على المستوى العالمي ويشهد مجاله ازدهاراً من خلال تعاون الإنسان مع الآلة باستخدام تقنيات الذكاء الصناعي والتعلم الآلي وتقنيات تحليل الصور وغيرها من التقنيات الرقمية من أجل إبداع أعمال فنية جديدة».

فعاليات القمة العالمية للذكاء الصناعي في مارس المقبل. وستقوم لجنة دولية من الحكام من مختلف مجالات الذكاء الصناعي باختيار أفضل 10 أعمال فنية يتم عرضها خلال القمة العالمية للذكاء الصناعي، ويفتح برنامج المسابقة أبوابه أمام جميع الجنسيات والمشاركات. بينما ستحصل أفضل 10 أعمال فنية من إنتاج فرق الأرثاوثون على مكافآت مالية تصل قيمتها لأكثر من نصف مليون ريال سعودي.

مبادرات القمة العالمية للذكاء الصناعي المزمع عقدها في الرياض في 30 وحتى 31 من شهر مارس (آذار) المقبل، بمشاركة أكثر من 300 شخص، يتم من خلالها اختيار 20 فريقاً يخضعون لبرنامج تدريبي مكثف بدعم من خبراء دوليين، لتعليم أدوات الذكاء الصناعي وتقنيات التصميم بالذكاء الصناعي والذي يمتد من 26 يناير إلى 30 مارس لابتكار أعمال فنية سيتم عرضها في معرض فني خاص يقام ضمن

الرياض، الشرق الأوسط، تستضيف العاصمة الرياض من 23 إلى 25 من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل مسابقة «الآرثاوثون» التي تجمع الفنانين وخبراء الذكاء الصناعي تحت سقف واحد لإنجاح أعمال فنية مميزة عن طريق الذكاء الصناعي وكل ما يرتبط به من أساليب وأدوات متقدمة. وستشهد مسابقة الأرثاوثون، والتي تعد إحدى

## رسوم غرافيتي تنتشر على الحاويات في مهرجان «ميدل بيست» الرياض



رسومات الفنانة السعودية نورة بن سعيدان (تصوير: سعد الدوسري)



استغرق العمل منها 3 أيام

لهذه الرسومات، أنّ المشاركين معظمهم من الشباب، ورغبتها بإضافة طابع نسائي على الرسومات، بجانب رغبتها في إضافة رسمة متعلقة بالفتيات السعوديات. وقد استغرق رسمها نحو ثلاثة أيام على خمس حاويات، وقد تطلب الأمر استخدام رافعات الارتفاع الحاويات، مشيرة إلى أن رسوماتها كانت عبر بخاخات فقط، ولم تستخدم مواد أخرى.

وتابعت بن سعيدان في حديث بجانب رسوماتها في مهرجان «ميدل بيست» قائلة إن لها مشاركات خارجية من مدن مثل لندن وأستراليا وبرشلونة، حيث يكون الرسم في مواقع مخصصة للفنانين الرسم الغرافيتي، وعبر دعوات من الجهات المنظمة، مضيئة أنّ رسوماتها حازت على إعجاب كثير من محبي الفن، وذلك لطابعه العربي.

وأكدت بن سعيدان تقول إن هذا تمارس هذا الفن منذ ثلاث سنوات، مضيئة أن ما حفزها على هذا المجال رسالتها في الماجستير التي كانت حول دور الفنون في تجميل الطرق والأنفاق. ولافتتحت الرسومات الغرافيتية التي انتشرت على هذه الحاويات اهتماماً واسعاً من قبل زوار المهرجان، إضافة إلى انتشارها الواسع في منصات التواصل الاجتماعي.



تستخدم الفنانة السعودية الرافعات للرسم على الحاويات

الميناء بمكانته التاريخية وبيقي شاهداً على مرحلة مهمة.

## مسجد جواثي

تضم المحافظة مواقع مهمة تدل على حضورها في التاريخ الإسلامي، ويعد مسجد جواثي أحد المساجد التاريخية المشهورة في محافظة الأحساء، وثاني مسجد تقام فيه صلاة الجمعة في الإسلام. يقع على بعد نحو 20 كيلومتراً باتجاه الشمال الشرقي لمدينة الهفوف، وبنى أول مرة في العهد النبوي عن طريق «بني عبد قيس» الذين كانوا يسكنون الأحساء آنذاك، ولا تزال قواعد هذا المسجد قائمة حتى الآن.

تضم الأحساء من المواقع الأثرية أيضاً قصر إبراهيم باشا، وهو من المواقع الأثرية البارزة في المحافظة، ويقع إلى شمال الكوت، وكان المقر الرئيس لحامية الدولة العثمانية في الأحساء.

## جبل القارة

يقع على بعد 12 كيلومتراً من مدينة الهفوف. يعتقد أنه تشكل قبل 2,5 مليون سنة، ويرتفع عن سطح البحر 210 أمتار.

ويحتوي على 12 مغارة مختلفة الأشكال، صنعت تاريخه وشهرته، وتتميز المغارات بجمود جوهها؛ حيث تبقى الحرارة في حدود 20 درجة مئوية، حتى في أشد أيام الصيف حراً عندما تتجاوز في الخارج حاجز 40 درجة مئوية.

وإضافة إلى ما تزخر به المحافظة من كنوز أثرية، أعلنت وزارة البيئة والمياه في السعودية في فبراير (شباط) الماضي، قراراً بتحويل بحيرة الأصفر شرق محافظة الأحساء إلى محمية طبيعية، في خطوة تهدف إلى الحفاظ على البحيرة التي تمثل مكوناً طبيعياً من مكونات المحافظة. مياهاها تكوّنت بشكل أساسي من مياه الصرف الزراعي، إذ تتجمع قنوات الصرف لآلاف من مزارع قرى المحافظة لتصب في قناة واحدة تنتهي بالبحيرة.

وتعتبر بحيرة الأصفر أكبر تجمع للمياه العذبة في السعودية، كما تعد أهم المواقع البحثية شرق البلاد، وتمثل محطة مهمة للتطوير المهاجرة، وهو ما دفع المسؤولين إلى أخذ القرار باعتبارها محمية ومتحفاً طبيعياً هو الأوسع والأكبر من نوعه في السعودية.

وشكلت السوق في فترات من تاريخ الأحساء مركزاً تجارياً مهماً على ساحل الخليج (منطقة هجر)، أو ما يسمى بساحل الأحساء، كما شكلت مع ميناء العفير نقلاً اقتصادياً هيمناً على المنطقة وما جاورها سنين طويلة. وورد ذكر السوق في كثير من الكتب والمخطوطات التي وثقت تاريخ المنطقة، خصوصاً من المستشرقين، وتعد أحد أهم الأسواق التي استقطبت الحرفيين المهرة، خصوصاً في حياكة المشالغ الأحيائية التي تشتهر بها المحافظة، كما استقطبت طوال تاريخها أرباب المهن والحرف المختلفة وزبائنهم، إلى جانب باعة السلع التقليدية، مثل العطارين والفخارين وحائكي العبايات (المخاطبة) والقفاسين والخزازين والصفايين والحاديين وباعة الثياب والنسيج وغيرها. وتعد حالياً بعد تحديثها على مساحة 15 ألف متر مربع، وتضم 420 محلاً، تنقسم إلى قسمين، أحدهما الجزء الأكبر يمتد بين شارع الخبز والحاديين، والثاني بين شارع الحدادين وسوق الحرير أو «البدو»، كما تعتبر أكبر سوق شعبية مسقوفة في السعودية.

وتنبت أمانة الأحساء لأهمية السوق، فشرعت خلال السنوات الماضية في تنفيذ مشروع تطوير وسط مدينة الهفوف التاريخي، وتحويل المنطقة التاريخية إلى منطقة للجذب السياحي، وتتميز السوق بالطراز المعماري التراثي الذي ميّز المحافظة تاريخياً، ومع أنها حُدثت مؤخراً إلا أنها حافظت على الطابع المعماري التاريخي، كما حافظت على المهن والحرف التراثية التي اشتهرت بها المحافظة.

وكانت السوق قد تعرضت للدمار جراء الحريق الكبير في 19 أكتوبر عام 2001.

## ميناء العفير

يعد أقدم ميناء بحري في السعودية، وأحد المعالم الرئيسية لمحافظة الأحساء. يبعد نحو 65 كيلومتراً عن مدينة الهفوف. وقد شهد أحداثاً سياسية واقتصادية في عهد الملك المؤسس الملك عبد العزيز، أهمها توقيع بروتوكول العفير عام 1922.

ويعد الميناء أحد أقدم الموانئ وأهمها في الجزيرة العربية، وكان يشكل نافذة تجارية لها مع مناطق شرق آسيا، وتراجعت أهميته بعد اكتشاف النفط وبناء السكة الحديدية وميناء الدمام، وتغير مسار السفن التجارية، ليحتفظ

رافدان للتنمية (المقدم من المنظمة العربية للسياسة، الذي يعد بصفة دورية كل عام تحقيقاً أمن وسلامة السائح وتبادل الخبرات بين الدول العربية في هذا الشأن. ويبحث الاجتماع المعايير الحديثة لعاصمة السياحة العربية، المقدم بعد تضمينها معايير السلامة والاستقرار والأمن السياحي، وسيُنتخب خلال اجتماع المجلس الوزاري العربي للسياحة، أعضاء المكتب التنفيذي للمجلس لعامي 2020 - 2021» ورئيس المكتب التنفيذي.

## الأحساء

تستقبل محافظة الأحساء أو «هجر» كما كان يطلق عليها قديماً بوجاهات نخيلها الشاهية، التي شكّلت إلى جانب عيون مياهاها العذبة مكاناً مثالياً لبروز حضارة رائدة شرق شبه الجزيرة العربية. وتعد حالياً أكبر واحة للنخيل محاطة بالرمال في العالم. وتضم أكثر من 1,5 مليون نخلة منتجة للتمر. وتعتبر بكل ما تزخر به من مواقع طبيعية وتراثية، أشبه بمتحف مفتوح للطبيعة والتاريخ، إذ تحفل بكثير من المواقع الأثرية والطبيعية، إضافة إلى مكانتها التاريخية، ويعود النشاط الزراعي فيها إلى الألف الخامس قبل الميلاد، وهو ما أهلها لتكون على لائحة التراث الإنساني العالمي في يونيو (حزيران) من العام 2018. وقبل إدراجها على لائحة التراث العالمي، نافست على قائمة عجائب الدنيا السبع (القائمة الجديدة) لعام 2009. نتيجة لما تزخر به من ثروة زراعية وكنوز طبيعية وأثرية. كما أنها مدرجة على لائحة «يونسكو» للمدن المبدعة عام 2016، باعتبارها أول مدينة خليجية وثاني مدينة عربية تدرج على هذه القائمة، واختيرت عاصمة للسياحة العربية لعام 2019.

## سوق القيصرية

تشتهر محافظة الأحساء بسوق القيصرية التي تتوسط مدينة الهفوف القديمة في حي الرفعة مقابل أسوار فريق كوت أقدم الأسواق في الجزيرة العربية والخليج، وكانت محطة رئيسية للقوافل التجارية على مدى قرون. حالياً تُعتبر السوق أحد أبرز المعالم التراثية في مدينة المحتوى، ودعم المحافظة، وواحدة من أقدم الأسواق في الجزيرة العربية، ويتعدى عمرها 600 سنة.



سوق القيصرية في الأحساء، إحدى أقدم الأسواق التاريخية في الجزيرة العربية والخليج (تصوير: عيسى الديبسي)

تضم الأحساء من المواقع الأثرية أيضاً قصر إبراهيم باشا، وهو من المواقع الأثرية البارزة في المحافظة، ويقع إلى شمال الكوت، وكان المقر الرئيس لحامية الدولة العثمانية في الأحساء

ويبحث الاجتماع كثيرا من الفعاليات مع الأنشطة السياحية، تشمل الفنون الشعبية والحرف البدوية والأنشطة المسرحية، وعروض الضوء والصوت والفنون التشكيلية وعروض فواصل الأبل. وستستلم السعودية بصفتها الدولية المضيفة، رئاسة الدورة الحالية من مصر التي تولت رئاسة الدورة السابقة، وسيترأس الاجتماع أحمد الخطيب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. يتضمن جدول أعمال الدورة الحالية للمجلس مناقشة تقرير وقرارات الاجتماع المشترك لوزراء السياحة ووزراء الثقافة في الدول العربية، الذي عقد في تونس في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بشأن متابعة تنفيذ مبادرة التكامل بين السياحة والتراث الحضاري والثقافي في الدول العربية، كما سيناقش الاجتماع أيضاً النظر في الموافقة على المسودة المحدثة لوثيقة الاستراتيجية العربية للسياحة، المستمدة من وزارة السياحة في مصر، بصفتها رئيسة لجنة تحديث وتطوير الاستراتيجية العربية للسياحة، وذلك بموجب قرار المجلس الوزاري العربي للسياحة في هذا الشأن.

ويبحث الاجتماع تفعيل محور المعلومات والإحصاءات السياحية لدعم الاستراتيجية العربية للسياحة ودعم قطاع فلسطين في مجال السياحة، تنفيذاً لمقررات قمة القدس التي عقدت في مدينة الخليل، ويستعرض أيضاً نتائج وتوصيات منتدى السياحة في المنطقة العربية، ويناقش تحديات الأمن السياحي وآليات المواجهة، المقدم من مجلس وزراء الداخلية العرب، والملتقى العربي الثاني للأمن السياحي (السياحة والأمن

## انعقاد الاجتماع الوزاري في عاصمة السياحة العربية 2019

## نخيل الأحساء وتراثها يستقبلان وزراء السياحة العرب

الأحساء، عبيد السهيمي

بدأ المجلس الوزاري العربي للسياحة أعمال دورته الـ22، ومكتبه التنفيذي يوم أمس، وتستمر اليوم اجتماعاته بمحاضرة الأحساء في المنطقة الشرقية في السعودية، وذلك بمناسبة اختيار مدينة الأحساء عاصمة للسياحة العربية لعام 2019.

وتستعد المحافظة لتنظيم جولات وفعاليات سياحية للوفود المشاركة في الاجتماع، تتضمن زيارة المواقع الأثرية والتاريخية والطبيعية، مثل جبل القارة وبيت البيعة وقصر صاهود وسوق القيصرية التاريخية.

وستنظم المحافظة بالتوازي مع الاجتماع كثيرا من الفعاليات والأنشطة السياحية، تشمل الفنون الشعبية والحرف البدوية والأنشطة المسرحية، وعروض الضوء والصوت والفنون التشكيلية وعروض فواصل الأبل. وستستلم السعودية بصفتها الدولية المضيفة، رئاسة الدورة الحالية من مصر التي تولت رئاسة الدورة السابقة، وسيترأس الاجتماع أحمد الخطيب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

يتضمن جدول أعمال الدورة الحالية للمجلس مناقشة تقرير وقرارات الاجتماع المشترك لوزراء السياحة ووزراء الثقافة في الدول العربية، الذي عقد في تونس في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بشأن متابعة تنفيذ مبادرة التكامل بين السياحة والتراث الحضاري والثقافي في الدول العربية، كما سيناقش الاجتماع أيضاً النظر في الموافقة على المسودة المحدثة لوثيقة الاستراتيجية العربية للسياحة، المستمدة من وزارة السياحة في مصر، بصفتها رئيسة لجنة تحديث وتطوير الاستراتيجية العربية للسياحة، وذلك بموجب قرار المجلس الوزاري العربي للسياحة في هذا الشأن.

ويبحث الاجتماع تفعيل محور المعلومات والإحصاءات السياحية لدعم الاستراتيجية العربية للسياحة ودعم قطاع فلسطين في مجال السياحة، تنفيذاً لمقررات قمة القدس التي عقدت في مدينة الخليل، ويستعرض أيضاً نتائج وتوصيات منتدى السياحة في المنطقة العربية، ويناقش تحديات الأمن السياحي وآليات المواجهة، المقدم من مجلس وزراء الداخلية العرب، والملتقى العربي الثاني للأمن السياحي (السياحة والأمن

## «ارتداد» يحضر ضمن قائمة محدودة في «كليمون فيران»

## فيلم سعودي يحكي ثقافة «بكرًا» يُرشح لمسابقة دولية للأفلام القصيرة

الدمام، «الشرق الأوسط»

اختارت المسابقة الدولية لمهرجان «كليمون فيران» للأفلام القصيرة في دورته الـ42، الفيلم السعودي «ارتداد» ضمن الأفلام المرشحة للمسابقة التي شهدت نحو 80 ألف مشاركة. ويحكي الفيلم الذي أنتجه «مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)» تجربة استكشاف ثقافة سعودية بكر عبر زيارة المناطق الريفية جنوب البلاد. ومن المقرر أن يقام المهرجان في الفترة ما بين 31 يناير (كانون الثاني) و8 فبراير (شباط) من عام 2020، في مدينة كليمون فيران بفرنسا.

بدوره؛ أوضح ماجد زهير

القرية. كما بين أنّ اختيار «ارتداد» اسماً للفيلم، جاء لتحمور أحداثه حول الصدمة عند استكشاف العالم الجديد والمختلف، وأيضاً الصدمة من البيئة والأماكن والوجوه الجديدة، حيث يعايش الفيلم الاختيار الأول في هذه العلاقة الشائكة عندما يشهد الشخص لحظة الارتداد، مشيراً إلى أنّ الفيلم عُرض في 3 مهرجانات دولية؛ مهرجان «كولكاتا» السينمائي الدولي في الهند، ومهرجان «تالين بلاك نايتس» السينمائي في استونيا، ومهرجان «بولين» السينمائي في بولندا، وهي مهرجانات عريقة تركز على صناعة الأفلام.

إبهار الزوجة بحفلة عشاء تقليدية حتى يتعرف عليها أهل القرية، فيما كان يحاول الزوج إقناع أهله بتبسيط الحفلة خوفاً على الزوجة من صدمة اللقاء الأول». وأبان الحمود أنّ أحداث القصة تحوي جزءاً كبيراً من الثقافة المحلية، «ذلك حظي الفيلم باستقبال جيد في المهرجانات الدولية، وأخيراً رُشح للمسابقة الدولية في مهرجان كليمون فيران» العريق، وهو أحد أهم مهرجانات الأفلام القصيرة في العالم، مما يعد إنجازاً لطاقم العمل كافة الذي كان حريصاً على إتمام الفيلم وإنجازه بشكل احترافي» رغم الصعوبات التي واجهتهم أثناء تصويره في

يضمن لها الوصول إلى العالمية». من جهته، أوضح محمد الحمود، مخرج الفيلم، أنه يتناول موضوع استكشاف الثقافة السعودية من خلال المناطق الريفية في المنطقة الجنوبية، وتسليط الضوء على الصدمة الأولى التي تحدثت على مدى قرون. وأضاف أنّ «الفيلم يروي قصة زوجين شبابيين، عند زواجهما في رحلة سريعة لقرية نائية جنوب السعودية، والتحولات التي تحدثت عند أول لقاء بين الزوجة التي عاشت في مدينة جدة، وأهل زوجها الذين عاشوا في قرية نائية بمنطقة جازان، في الوقت الذي أرادت فيه العائلة الصغيرة (أهل الزوج)

سفان، مدير الفنون المسرحية والسينمائية في «مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)» أنّ دعم فيلم «ارتداد» للمخرج محمد الحمود، جاء ضمن مسابقة «أيام الفيلم السعودي»؛ وهي واحدة من مبادرات «إثراء» التي تهدف إلى تطوير وتحفيز مجال صناعة الأفلام في السعودية، وإثراء المحلي، علاوة على توفير منصات للمنتجين والمخرجين السينمائيين، وخلق مساحة للمبدعين والمحترفين، ودعم اكتشاف ثقافة سعودية بكر عبر زيارة المناطق الريفية جنوب البلاد. ومن المقرر أن يقام المهرجان في الفترة ما بين 31 يناير (كانون الثاني) و8 فبراير (شباط) من عام 2020، في مدينة كليمون فيران بفرنسا.

المخرج السينمائي يفتح صفحات «الآيرلندي» بالتنريف الأوسط ويتذكر

مارتن سكورسيزي: الفيلم انعكاس الحياة عليك مخرجاً أو مشاهداً



طارق التناوي

كراريس ورؤوس!

عندما عرض أبناء شعبان عبد الرحيم على والدهم أن يتزوج بخاري بعد رحيل أمهم، رفض تماماً، واعتبر ذلك نوعاً من الخيانة للزوجة أم أولاده الستة، التي أحبها، وظل مخلصاً لها حتى النفس الأخير، فلقد عاشت معه «على الحلوة والمرقة»، ظل شعبان أعزب بعدها خمس سنوات، صحيح حاصرته أكثر من شائعة ارتباط مع عدد من النجمات، إلا أنها لم تتجاوز حدود الشائعة.

«شعبولا» كان زوجاً تقليدياً يذكر بـ«سي السيد أحمد عبد الجواد» في ثلاثية أدبيتنا الكبير نجيب محفوظ، والتي كانت تتناول الحياة المصرية في مطلع القرن العشرين؛ حيث إن الزوجة لا تستطيع أن تتخطى عقبة الباب، من دون استئذان زوجها، ولا حتى تأكل معه، إلا بعد أن يبدأ هو أو لا، ثم يمتدحها الضوء الأخضر هي والأبناء، ينتشر على الإنترنت «فيديو كليب» يذكر بهذا الزمن، تتولى زوجة شعبان وضع الشراب والحذاء في قدمه، وتصطحبه حتى باب الشقة، ثم تقبل يده وهي تودعه.

حالة خاصة قطعاً في العلاقة بين الزوجين، لم بعد لها وجود الآن، ترتبط ثقافة وعادات وتقاليد تربي عليها شعبان ابن الحي الشعبي (الشرايبي)، ظل حريصاً عليها حتى بعد أن حقق قبل نحو ربع قرن شهرة عريضة مصريا وعربياً، استمر شعبان كما هو على العهد، لم ينسأ أبداً أنه مكوخي (رجل)، وهي مهنة لا أظنها موجودة في أي بلد آخر سوى مصر. استخدام المكواة في كل الدنيا يتم فقط عن طريق اليد، وحتى الآن توجد في الأحياء الشعبية محلات للكي بالقدم.

شعبان كان فطرياً، لم يجهد نفسه حتى في تعلم القراءة والكتابة، كان يتعامل مع التليفونات الحديثة بالصوت فقط، ويدخل للمجموعات التي تستخدم الأداء الصوتي، وتعلمت زوجته التواصل معه بتلك الطريقة.

عندما سألوه: لو كنت في البحر وأشرف من كانا معك، وهما الزوجة وأحد أبنائك على الغرق، ولديك فرصة لإقناذ واحد فقط، فمن تختار؟ أجابهم: قطعاً زوجتي؛ لأنني أستطيع معها أن أنجب طفلاً آخر، وعندما قالوا: لو كان من سيبرف في الغرق أمك وزوجتك، فمن تختار؟ أجابهم بالمنطق نفسه: أنقذ أمي؛ لأنني من الممكن أن أتزوج أخرى، ولكن أمي لا بد لي منها في الحقيقة لم يتزوج شعبان على السيدة «أم خميس» أبداً!

«شعبولا» مارس حياته في كل جوانبها فطرية، بينما على الجانب الآخر شاهدنا علاقات قاسية بين الأزواج من طبقة تطلق عليهم أحياناً «النخبة»، مثلاً نجمة تعلن أكثر من مرة أن زوجها المطرب أضافه في جسدها، وإن ذلك لم تلجأ للفضاء، أكملت معه المشوار، حتى حدث الطلاق بينهما خلعاً مادياً، نجمة شابة أخرى اعترفت مؤخراً بأنها تزوجت سراً من ملحن، وصل به حد الغيرة إلى أن نالت منه وعلى مرأى وسماع من الجيران «علقة» ساخنة.

نجمة أخرى عندما سألتها عليها: هل أنت نادم على خيانتك لها؟ أجابهم بصمير مستريح: أنا فعلاً أشعر بكثير من الندم؛ لأنني لم أخنها بما فيه الكفاية.

السلك الاجتماعي السليم مثل العلم، لن تجده «في الكراريس ولكن في الرؤوس»!

سبيلك، إن لم تكن مشتركاً في أعمالهم، لذلك قررت هنا أن أسبر اللمعة، فإن نجاحه محدود، وربما مفقود. ما يحتاج إليه هو أن يسعى قدر ما يستطيع لكي يثبت جدارته بعد ذلك... لكن لنكن صريحين، كم كاتب ورسام وموسيقار فشل رغم موهبته... الحال لا يختلف بالنسبة لإخراج الأفلام، قد تكون موهوباً وتنجح، وقد تكون موهوباً ولا تنجح.

هل يقلقك العالم الذي نعيشه اليوم؟  
- أنا لست سياسياً، لكن هذا لا يمنع. آخر مرة نظرت إلى نفسي وجدت أنني ما زلت إنساناً. عندي ثلاث بنات وحفيدة، وأقلق عن العالم الذي خلفه لهم، أنظر إلى بعض الأفلام التي حذرت من كثير مما نمر به اليوم، وأسأل: كيف لم نعتبر أو نحذر. لدينا اليوم نقص في العدالة ناتجة عن نقص في الشفقة.

هناك إشارات في الحوارات المتبادلة، جيمي هوفيا استهان بالملفيا، لم يقرأهم جيداً، إذا فعلت أياهم من الطريق، تماماً مثل بوليوس قيصر عندما وضع نفسه في المازق ذاته... كان على ابنه بالتبني بروتوس فعل الشيء ذاته.

كلما ازداد الوضع خطورة في الفيلم ازداد تأطيرك للشخصيات إككاماً. صحيح تماماً. الإطار يصبح أكثر ضيقاً، لم أحتج لفعل أي شيء آخر.

لماذا اخترت روبرتو بريوتو مديراً للتصوير؟  
- لأنه إنسان لطيف، لديه مرح ولديه تصوير جميل. عملت معه أكثر من مرة. لا يقول لي: «لا أستطيع»، بل يعمل لكي يتجاوز ويجد الوسيلة. أشعر بالحرية التي يتعامل بها في عمله وبالشاعرية التي ينجح من خلالها لسأته، لديه عين شعرية بالنسبة للكاسيرا، وبالنسبة للإضاءة على الأخضر.

حدثني عن «الكيمياء» بين ممثلك الثلاثة جو بيشي وآل باتشينو وروبرت دي نيرو... كيف تديرهم؟ هل هم أحرار في اختيار سلوكياتهم؟  
- طبيعة القصة التي يمثلونها تفرض عليهم أن يكونوا منحرين. كذلك هم يعرفون شخصيات تلك التي يمثلونها. يعرفون هذا العالم الذي تقع فيه الأحداث.

لكن لا بد من إرادة ما أين تتدخل؟  
- حسناً، عندما نعلم موقع المشهد الذي سنصوره، نعلم أين سيضيء وكيف سيلتقط بالمشهد التالي. كل نقطة فيها تؤدي إلى أخرى.

الفيلم يتصاعد جيداً، وفي رأيي أن قلة قليلة جداً تستطيع أن تحقق هذا الفيلم تلك المعرفة التفرقة عنه، ما رأيك؟  
- اعتقد أن لكل مخرج منظوره الخاص، هذا المنظور يختلف من مخرج لآخر حسب تراكم خبرته.

حسب التغييرات التي تطرأ على حياتك وحيات من حولك، الفيلم انعكاس الحياة عليك مخرجاً أو مشاهداً.

الإمام به، يستطيع أن يكون تلميذاً نجيباً، لكن إذا لم تكن هناك تلك اللمعة، فإن نجاحه محدود، وربما مفقود. ما يحتاج إليه هو أن يسعى قدر ما يستطيع لكي يثبت جدارته بعد ذلك... لكن لنكن صريحين، كم كاتب ورسام وموسيقار فشل رغم موهبته... الحال لا يختلف بالنسبة لإخراج الأفلام، قد تكون موهوباً وتنجح، وقد تكون موهوباً ولا تنجح.

هل يقلقك العالم الذي نعيشه اليوم؟  
- أنا لست سياسياً، لكن هذا لا يمنع. آخر مرة نظرت إلى نفسي وجدت أنني ما زلت إنساناً. عندي ثلاث بنات وحفيدة، وأقلق عن العالم الذي خلفه لهم، أنظر إلى بعض الأفلام التي حذرت من كثير مما نمر به اليوم، وأسأل: كيف لم نعتبر أو نحذر. لدينا اليوم نقص في العدالة ناتجة عن نقص في الشفقة.

هناك إشارات في الحوارات المتبادلة، جيمي هوفيا استهان بالملفيا، لم يقرأهم جيداً، إذا فعلت أياهم من الطريق، تماماً مثل بوليوس قيصر عندما وضع نفسه في المازق ذاته... كان على ابنه بالتبني بروتوس فعل الشيء ذاته.

كلما ازداد الوضع خطورة في الفيلم ازداد تأطيرك للشخصيات إككاماً. صحيح تماماً. الإطار يصبح أكثر ضيقاً، لم أحتج لفعل أي شيء آخر.

لماذا اخترت روبرتو بريوتو مديراً للتصوير؟  
- لأنه إنسان لطيف، لديه مرح ولديه تصوير جميل. عملت معه أكثر من مرة. لا يقول لي: «لا أستطيع»، بل يعمل لكي يتجاوز ويجد الوسيلة. أشعر بالحرية التي يتعامل بها في عمله وبالشاعرية التي ينجح من خلالها لسأته، لديه عين شعرية بالنسبة للكاسيرا، وبالنسبة للإضاءة على الأخضر.

حدثني عن «الكيمياء» بين ممثلك الثلاثة جو بيشي وآل باتشينو وروبرت دي نيرو... كيف تديرهم؟ هل هم أحرار في اختيار سلوكياتهم؟  
- طبيعة القصة التي يمثلونها تفرض عليهم أن يكونوا منحرين. كذلك هم يعرفون شخصيات تلك التي يمثلونها. يعرفون هذا العالم الذي تقع فيه الأحداث.

لكن لا بد من إرادة ما أين تتدخل؟  
- حسناً، عندما نعلم موقع المشهد الذي سنصوره، نعلم أين سيضيء وكيف سيلتقط بالمشهد التالي. كل نقطة فيها تؤدي إلى أخرى.

الفيلم يتصاعد جيداً، وفي رأيي أن قلة قليلة جداً تستطيع أن تحقق هذا الفيلم تلك المعرفة التفرقة عنه، ما رأيك؟  
- اعتقد أن لكل مخرج منظوره الخاص، هذا المنظور يختلف من مخرج لآخر حسب تراكم خبرته.

حسب التغييرات التي تطرأ على حياتك وحيات من حولك، الفيلم انعكاس الحياة عليك مخرجاً أو مشاهداً.



أثناء تصوير «الآيرلندي» مع روبرت دي نيرو

بداينا المباحثات مع عذة أطراف، وبصراحة، لم يكن هناك حماس للمشروع حتى في السنوات الأولى مع «تفلكس»، يكفل لك حرية أكبر بالنسبة للمدة الزمنية التي سيستغرقها العرض. عليك أن تتكيف، ستحذف مشاهد في الحالة الأولى لإبقاء الفيلم في مدة مقبولة، وستختار الحفاظ على تلك المشاهد في الحالة الثانية، ما دام لديك سيناريو جيد ومواد كافية.

ما علاقتك بالتكنولوجيا الحديثة؟  
- في حدودها الأدنى. هناك اليوم كثير من الوسائل لتصوير فيلم لا أجدها. يصورون الأفلام بهواتف «آيفون»، هذا لا أجده، ومتابعي هذا الفضول شيء آخر.

فهمت الثقافات، وأنا لا أقول إن عليك أن تكون هم، بل عليك أن تفهمهم...  
- غريب أننا اليوم نستطيع التواصل مع الآخرين في ثوان قليلة، لكننا أكثر انغلاقاً منا كان العالم عليه في الخمسينات.

صحيح تماماً.  
- الحوار الآن عن «الآيرلندي» لا إنتاج بل كيلم، الخلف هذه المرة عنها جميعاً هو «الآيرلندي»، لا بلع أحداً ولا يوفّر «بورترتيا»، إيجابية كما الحال في «غوفيلاز» مثلاً.

هذا سؤال جيد. اعتقد أنه بعد «كارينيو» على الأخضر فكرت أن الوقت حان لكي أختار درياً جديداً، وأنه على التعامل مع موضوع يعبر عن «السلطة الحقيقية» والسلطة الحقيقية هادئة، ناكسة، إنها قوى التاريخ المعتمة لا ترى من يملكها، لا تعرف حقاً من اغتال جون ف. كينيدي، من اغتال بوبي (كينيدي) من اغتال مارتن لوثر كينغ، وهل هناك فرق لو علمنا؟ لا ندرى، هذه أمور خارجة عن متناولنا، حين كنت صغيراً كنت أراقب في حيننا الناس في انفعالها، كنت أعلم أن خوف سائد بينهم، لا تستطيع إلا أن تبدي الاحترام للبعض وتمضي في شيء يريد

بداينا المباحثات مع عذة أطراف، وبصراحة، لم يكن هناك حماس للمشروع حتى في السنوات الأولى مع «تفلكس»، يكفل لك حرية أكبر بالنسبة للمدة الزمنية التي سيستغرقها العرض. عليك أن تتكيف، ستحذف مشاهد في الحالة الأولى لإبقاء الفيلم في مدة مقبولة، وستختار الحفاظ على تلك المشاهد في الحالة الثانية، ما دام لديك سيناريو جيد ومواد كافية.

ما علاقتك بالتكنولوجيا الحديثة؟  
- في حدودها الأدنى. هناك اليوم كثير من الوسائل لتصوير فيلم لا أجدها. يصورون الأفلام بهواتف «آيفون»، هذا لا أجده، ومتابعي هذا الفضول شيء آخر.

فهمت الثقافات، وأنا لا أقول إن عليك أن تكون هم، بل عليك أن تفهمهم...  
- غريب أننا اليوم نستطيع التواصل مع الآخرين في ثوان قليلة، لكننا أكثر انغلاقاً منا كان العالم عليه في الخمسينات.

صحيح تماماً.  
- الحوار الآن عن «الآيرلندي» لا إنتاج بل كيلم، الخلف هذه المرة عنها جميعاً هو «الآيرلندي»، لا بلع أحداً ولا يوفّر «بورترتيا»، إيجابية كما الحال في «غوفيلاز» مثلاً.

هذا سؤال جيد. اعتقد أنه بعد «كارينيو» على الأخضر فكرت أن الوقت حان لكي أختار درياً جديداً، وأنه على التعامل مع موضوع يعبر عن «السلطة الحقيقية» والسلطة الحقيقية هادئة، ناكسة، إنها قوى التاريخ المعتمة لا ترى من يملكها، لا تعرف حقاً من اغتال جون ف. كينيدي، من اغتال بوبي (كينيدي) من اغتال مارتن لوثر كينغ، وهل هناك فرق لو علمنا؟ لا ندرى، هذه أمور خارجة عن متناولنا، حين كنت صغيراً كنت أراقب في حيننا الناس في انفعالها، كنت أعلم أن خوف سائد بينهم، لا تستطيع إلا أن تبدي الاحترام للبعض وتمضي في شيء يريد

بداينا المباحثات مع عذة أطراف، وبصراحة، لم يكن هناك حماس للمشروع حتى في السنوات الأولى مع «تفلكس»، يكفل لك حرية أكبر بالنسبة للمدة الزمنية التي سيستغرقها العرض. عليك أن تتكيف، ستحذف مشاهد في الحالة الأولى لإبقاء الفيلم في مدة مقبولة، وستختار الحفاظ على تلك المشاهد في الحالة الثانية، ما دام لديك سيناريو جيد ومواد كافية.

ما علاقتك بالتكنولوجيا الحديثة؟  
- في حدودها الأدنى. هناك اليوم كثير من الوسائل لتصوير فيلم لا أجدها. يصورون الأفلام بهواتف «آيفون»، هذا لا أجده، ومتابعي هذا الفضول شيء آخر.

فهمت الثقافات، وأنا لا أقول إن عليك أن تكون هم، بل عليك أن تفهمهم...  
- غريب أننا اليوم نستطيع التواصل مع الآخرين في ثوان قليلة، لكننا أكثر انغلاقاً منا كان العالم عليه في الخمسينات.

صحيح تماماً.  
- الحوار الآن عن «الآيرلندي» لا إنتاج بل كيلم، الخلف هذه المرة عنها جميعاً هو «الآيرلندي»، لا بلع أحداً ولا يوفّر «بورترتيا»، إيجابية كما الحال في «غوفيلاز» مثلاً.

هذا سؤال جيد. اعتقد أنه بعد «كارينيو» على الأخضر فكرت أن الوقت حان لكي أختار درياً جديداً، وأنه على التعامل مع موضوع يعبر عن «السلطة الحقيقية» والسلطة الحقيقية هادئة، ناكسة، إنها قوى التاريخ المعتمة لا ترى من يملكها، لا تعرف حقاً من اغتال جون ف. كينيدي، من اغتال بوبي (كينيدي) من اغتال مارتن لوثر كينغ، وهل هناك فرق لو علمنا؟ لا ندرى، هذه أمور خارجة عن متناولنا، حين كنت صغيراً كنت أراقب في حيننا الناس في انفعالها، كنت أعلم أن خوف سائد بينهم، لا تستطيع إلا أن تبدي الاحترام للبعض وتمضي في شيء يريد

حوار

بالم سبرينغز، محمد رضا

في حديثه كشف مارتن سكورسيزي عن خلفيات المشروع. حقيقة قبوله بالعمل نتفلكس، سيحدث عن تجربته الشخصية في أفلام العصابات وعن «نوستالجيا» التي تجمعها ومثليه لتلك الفترة.

• طموح الدائم هو تحقيق فيلم يعرض على شاشات السينما كيف حد التعاون مع «تفلكس» من هذا الطموح؟  
- أستطيع أن أجيبك من خلال مراجعة سريعة، خلال السنوات السابقة من مهنتي، وكما تقول، اعتدت أن الشاشة الكبيرة في صالات السينما، في أميركا أو حول العالم، تعرض أفلامي وأفلام سواي بالنسبة لي هي الملاذ الصحيح لأي مخرج، هي الاختيار الذي لا بد لي من كنه في الأعوام القليلة الماضية أبحث عن مناسبات للعمل مجدداً مع روبرت دي نيرو. لذلك كنت على اتصال معه من حين لآخر.

• المرة الأخيرة التي تشاركتما في عمل واحد كانت في فيلم «كارينيو».  
- نعم، وهذه فترة طويلة يمكن لأي شيء أن يحدث، مع الوقت عرفت أنه قراً رواية «سبعم بانك تدهن منازل»، لتشارلز برانت، أخبرني هاتقياً عنها. وجدت فيما سمعته من دي نيرو الفرصة التي أبحث عنها، لكي نعمل معاً مرة أخرى. أحسست بانتي وجدت العمل الصحيح لكلينا، واتصلت بـ«كاتب السيناريو» ستيف زابليان، ووضعت في الصورة، لكن ذلك حدث سنة 2009.

• لماذا حدث هذا التأخير؟  
- لدي كل منا مسائل عائلية وارتباطات عمل، بالتاكيد كانت هناك مشروعات أخرى لي ولروبرت، وكان لا بد لنا من القيام بها.

• انتقد البعض في الصحف والمواقع، لأنه لم يكن الحل الأمثل، هل توافق على ذلك؟  
- لا، كان من الممكن عدم اللجوء إلى «دي إيجنت»، حينها اعتقدت أننا نستطيع التغلب على ملامح الوجه عبر التصوير من زوايا معينة، لكن الزمن والفرصة انقضت، خلال تصوير فيلم «الصمت» (2016)، طلبت من بابلو هلمن (المسؤول عن الخدع البصرية)، ليبحث عن وسيلة مناسبة لتقديم آل باتشينو وروبرت دي نيرو وجو بيشي في سنوات مبكرة من حياتهم.

• ما كان لديك أي خيار؟  
- كان ذلك ممكناً لو أردت، لكنني ليس الحل الصحيح، ما فعلناه هو الحل الأفضل. ولعلكم تقنية «دي إيجنت» كانت تتطور باستمرار بينما كنا ننصّر، وحدث أكثر من مرة أن أعدنا تصوير مشاهد بعدما لاحظنا هذا التطور التكنولوجي المتقدم.

• كيف توجه الفيلم إلى «تفلكس»؟  
- كان ذلك ممكناً لو أردت، لكنني ليس الحل الصحيح، ما فعلناه هو الحل الأفضل. ولعلكم تقنية «دي إيجنت» كانت تتطور باستمرار بينما كنا ننصّر، وحدث أكثر من مرة أن أعدنا تصوير مشاهد بعدما لاحظنا هذا التطور التكنولوجي المتقدم.

• كيف توجه الفيلم إلى «تفلكس»؟  
- كان ذلك ممكناً لو أردت، لكنني ليس الحل الصحيح، ما فعلناه هو الحل الأفضل. ولعلكم تقنية «دي إيجنت» كانت تتطور باستمرار بينما كنا ننصّر، وحدث أكثر من مرة أن أعدنا تصوير مشاهد بعدما لاحظنا هذا التطور التكنولوجي المتقدم.

• كيف توجه الفيلم إلى «تفلكس»؟  
- كان ذلك ممكناً لو أردت، لكنني ليس الحل الصحيح، ما فعلناه هو الحل الأفضل. ولعلكم تقنية «دي إيجنت» كانت تتطور باستمرار بينما كنا ننصّر، وحدث أكثر من مرة أن أعدنا تصوير مشاهد بعدما لاحظنا هذا التطور التكنولوجي المتقدم.

• كيف توجه الفيلم إلى «تفلكس»؟  
- كان ذلك ممكناً لو أردت، لكنني ليس الحل الصحيح، ما فعلناه هو الحل الأفضل. ولعلكم تقنية «دي إيجنت» كانت تتطور باستمرار بينما كنا ننصّر، وحدث أكثر من مرة أن أعدنا تصوير مشاهد بعدما لاحظنا هذا التطور التكنولوجي المتقدم.

• كيف توجه الفيلم إلى «تفلكس»؟  
- كان ذلك ممكناً لو أردت، لكنني ليس الحل الصحيح، ما فعلناه هو الحل الأفضل. ولعلكم تقنية «دي إيجنت» كانت تتطور باستمرار بينما كنا ننصّر، وحدث أكثر من مرة أن أعدنا تصوير مشاهد بعدما لاحظنا هذا التطور التكنولوجي المتقدم.

• كيف توجه الفيلم إلى «تفلكس»؟  
- كان ذلك ممكناً لو أردت، لكنني ليس الحل الصحيح، ما فعلناه هو الحل الأفضل. ولعلكم تقنية «دي إيجنت» كانت تتطور باستمرار بينما كنا ننصّر، وحدث أكثر من مرة أن أعدنا تصوير مشاهد بعدما لاحظنا هذا التطور التكنولوجي المتقدم.

• كيف توجه الفيلم إلى «تفلكس»؟  
- كان ذلك ممكناً لو أردت، لكنني ليس الحل الصحيح، ما فعلناه هو الحل الأفضل. ولعلكم تقنية «دي إيجنت» كانت تتطور باستمرار بينما كنا ننصّر، وحدث أكثر من مرة أن أعدنا تصوير مشاهد بعدما لاحظنا هذا التطور التكنولوجي المتقدم.

• كيف توجه الفيلم إلى «تفلكس»؟  
- كان ذلك ممكناً لو أردت، لكنني ليس الحل الصحيح، ما فعلناه هو الحل الأفضل. ولعلكم تقنية «دي إيجنت» كانت تتطور باستمرار بينما كنا ننصّر، وحدث أكثر من مرة أن أعدنا تصوير مشاهد بعدما لاحظنا هذا التطور التكنولوجي المتقدم.

• كيف توجه الفيلم إلى «تفلكس»؟  
- كان ذلك ممكناً لو أردت، لكنني ليس الحل الصحيح، ما فعلناه هو الحل الأفضل. ولعلكم تقنية «دي إيجنت» كانت تتطور باستمرار بينما كنا ننصّر، وحدث أكثر من مرة أن أعدنا تصوير مشاهد بعدما لاحظنا هذا التطور التكنولوجي المتقدم.

كلمات دتقاطمة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

- 1- مؤرخ وكاتب امريكى.
- 2- دولة عربية - طرف بمعنى قام.
- 3- يدعى - منزل.
- 4- من الاطراف "مكوسة" - مدينة فرنسية.
- 5- للتغيير - للتعريف.
- 6- ضعف - ق الجرس.
- 7- صمياح - سقي.
- 8- كلمة تعجب "مكوسة" - مطربة وممثلة مصرية - ق الجرس.
- 9- ابن ادم - ايليس امريكى.
- 10- عنصر لا تلتز - مدينة عراقية "مكوسة".

الجزء السابق

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

- 1- معنى لبناني.
- 2- شبيذ - جزيرة امريكى.
- 3- خالصتنا - تشبهات - ود الثقة.
- 4- حجر "مكوسة" - شريان.

سودوكو

|   |  |   |   |   |   |  |  |   |   |
|---|--|---|---|---|---|--|--|---|---|
|   |  | 9 | 1 | 5 | 4 |  |  |   |   |
|   |  | 9 |   | 7 |   |  |  | 2 | 1 |
|   |  | 4 |   | 8 |   |  |  |   | 3 |
| 7 |  |   | 8 |   | 9 |  |  |   |   |
|   |  |   |   | 5 |   |  |  |   |   |
|   |  | 3 |   |   |   |  |  |   | 4 |
|   |  | 6 |   |   |   |  |  |   |   |
| 9 |  |   | 5 | 3 |   |  |  |   | 2 |
|   |  |   | 7 |   | 9 |  |  |   |   |

الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| 1 | 3 | 8 | 9 | 6 | 2 | 5 | 7 | 4 |  |
| 6 | 2 | 4 | 5 | 7 | 1 | 8 | 9 | 3 |  |
| 5 | 7 | 9 | 8 | 3 | 4 | 6 | 1 | 2 |  |
| 7 | 8 | 3 | 1 | 2 | 5 | 9 | 4 | 6 |  |
| 9 | 5 | 2 | 6 | 4 | 8 | 7 | 3 | 1 |  |
| 4 | 6 | 1 | 7 | 9 | 3 | 2 | 5 | 8 |  |
| 8 | 4 | 5 | 2 | 1 | 7 | 3 | 6 | 9 |  |
| 2 | 1 | 6 | 3 | 5 | 9 | 4 | 8 | 7 |  |
| 3 | 9 | 7 | 4 | 8 | 6 | 1 | 2 | 5 |  |

اللقاءات

وقال إنه سيتم النظر في التقييم الدراسي والمناهج.  
عمرو الجويلي، سفير مصر في بلغراد، التقى أول من أمس، مع كاتب الدولة للسياسة بوزارة التجارة والسياحة والاتصالات الصربية، ميروسلاف كنزفيتش، حيث تناول اللقاء التحضير لمشاركة مصر كدولة شريك وضيف شرف لأول مرة في الدورة الـ42 لمعرض بلغراد الدولي للسياسة، الذي يُعد أكبر معرض سياحي في جنوب شرقي أوروبا، خلال فبراير (شباط) المقبل.

ثاني بن أحمد الزويدي  
في أن تصبح صربيا وجهة للسياسة الصادرة من مصر، بما تتمتع به من منتجعات الجبال ورياضة التزلج ومراكز السياحة الصحية الاستشفائية.

الدكتور محمد بن محمد آل الشيخ، وزير التعليم السعودي، دشّن، وحدة المحاكاة الإكلينيكية للتدريب الطبي والمهاترات التخصصية، ومركز الابتكار الصناعي والروبوت بجامعة تبوك، كما تفقد عدداً من المشروعات التعليمية والبحثة والصحية في الجامعة. وقال إن الوزارة تسعى لتحويل كليات المجتمع لكليات تطبيقية تتلاءم مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل، وتنوع برامجها وفق مهارات القرن 21 ومتطلبات سوق العمل، والثورة الصناعية الرابعة، مضيفاً: «نسعى لتطوير المناهج والمجالات التعليمية في جامعاتنا لتلبية الاحتياجات الخاصة بالسوق».

محمد بن سالم الحارثي  
سفير سلطنة عمان بجمهورية كوريا الجنوبية، افتتح أول من أمس، جناح عُمان في المنحف الكوري المتعدد الثقافات، ويضم الجناح مجموعة من المعروضات التراثية وصور ملاح من عمان، ولوحات تجسد منهج وقيم التسامح، ومجموعة من الكتب المعانية التعريفية والترويجية السياحية. وأعرب السفير عن شكره وتقديره لمدير المنحف على تعاونه في تخصيص جناح ثابت للسلطنة في المنحف، والذي بلا شك سوف يسهم في التعرف بعمان لا سيما لطلاب المدارس الذين يزورون المنحف بصفة يومية.

اللقاءات

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس الجامعة الأميركية في الشارقة، شهد حفل تخريج 567 طالباً وطالبة من خريجي دفعة خريف 2019 من الجامعة الأميركية في الشارقة، وهما حاكم الشارقة، الخريجين والخريجات، ونصّحهم، قائلاً: «انتم الآن على شفا مرحلة جديدة مرحلة العمل والإنتاج والطاء وانتم مهينين لذلك على أعلى مستوى كونوا أفضل سفراء لنا ولجامعتكم وقواصلاً معنا، وتذكروا دائماً أن جامعتكم رفيق لكم طوال العمر».

الدكتور محيي الدين تروق، وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالأردن، بحث أول من أمس مع نظيره اليمني الدكتور حسين عبد الرحمن باسلامة، سبل تعزيز العلاقات الأكاديمية والعلمية بين البلدين. وأشاد تروق بالعلاقات المتينة التي تربط البلدين الشقيقين، مشيراً إلى توجيهاً من الملك عبد الله الثاني بضرورة إعطاء العلاقات الأردنية أهمية مزيّداً من الاهتمام والرعاية، معبراً عن سعاده بوجود أكثر من 800 طالب يمني يدرسون بالجامعات الأردنية، مؤكداً أن الوزارة تدعم العلاقات الأردنية والعربية والإجابني.

الدكتور سعود الحربي، وزير التعليم العالي الجديد بالكويت، عقد أول من أمس لقاء مع الصحفيين بكميته بديوان التربية، حيث تناول ملفات وضحايا عدة وضعها بعض أولوياته خلال المرحلة المقبلة، واستعرض «الحربي» بعض الملفات التربوية التي ستكون لها الأولوية في التعامل، ومنها تفعيل مكتب خدمة المواطن والاستماع للشكاوى، مؤكداً أنه حرص على إعادة النظر في العلاقة مع الجهات الرقابية واتخاذ إجراءات وقائية لتلافي أي ملاحظات.

سعد الحربي  
مطلوبات سوق العمل، وتنوع برامجها وفق مهارات القرن 21 ومتطلبات سوق العمل، والثورة الصناعية الرابعة، مضيفاً: «نسعى لتطوير المناهج والمجالات التعليمية في جامعاتنا لتلبية الاحتياجات الخاصة بالسوق».

الدكتور ثاني بن أحمد الزويدي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الإمارات، وقع أول من أمس، خطاباً مع مركز



## مستاري الزايري

m.althaidy@aausat.com

### الملائكة التي تقاوت من أجل الأحزاب العراقية!

في تحقيق للمصاحفي العراقي ميزر كمال نشره بموقع «درج»، تتبّع حروب الملائكة والشياطين في العراق اليوم؛ العراق بعد مرور 3 أشهر من الغضب الشعبي يحمل على كاهله دماء نحو 500 إنسان و17 ألف جريح، غير المفقودين والمخطوفين والمهددين. العراقي العادي، والعراقية العادية، من أبناء بغداد وبابل والناصرة والبصرة، وأهم من ذلك: النجف وكربلاء، أقدس المزارات الشعبية في العالم، العراقي العادي والعراقية العادية من هذه الجغرافيا، هم من يطلب التغيير في العراق اليوم، وهم من ينتهم كل الأحزاب الحاكمة بقتل الأمل في المستقبل، واحتراف الفساد والعمالة لإيران.

لكن هذه الأحزاب، باموالها التي لا يفنها الإنفاق؛ وأجنحتها العسكرية، وقنواتها الفضائية، مثلاً: قناة العهد لقيس الخزعلي والوفاق لنوري المالكي، وهلم جزءاً، وحسابات السوشيال ميديا، مجددة لحماية مصالح هذه الأحزاب وتخوين خصومها ولو كان الشعب العراقي كله. بما أن «عقل» هذه الأحزاب عقل خرافي، وما أشبع الخرافة إذا امتزجت بالفساد، يصبح من العادي أن يطمح قادة هذه القوى الخرافية لتسخير الغيب والملائكة لهم في هذه المواجهة الكبرى مع العراقيين. ينقل ميزر كمال عن صدر الدين القبانجي، وهو من قيادات المجلس الأعلى الإسلامي، الذي يتزعم آل الحكيم، من خلال عمّار، ينقل عنه قوله إن «الملائكة نزلت تدافع عن مرقد السيد محمد باقر الحكيم في مدينة النجف لحمايته من المتظاهرين»، بينما الواقع يقول إن الذي قتل الناس هناك هم ميليشيا سرايا عاشوراء التابعة لمجلس الحكيم، وقتلت في ساحة ثورة العشرين بالنجف ما لا يقل عن 20 متظاهراً وأصابت أكثر من 300 آخرين.

الملائكة تضخ بالشكوى إلى الرحمن الرحيم، من فعات هذه الميليشيات الخرافية، ولا علاقة لها بمطلي الرصاص فوق أسطح البنايات، عند جسور وساحات بغداد، ولا وشيجة بين الملك وخاطف الصبايات البغداديات المنظّرات.

هذا السلوك لدى جماعات الشر المتسرلة بالدين، ليس بدعاً من القول ولا جديداً، بل سنة مالوفة وجادة مطروقة من قبل، فمن ينسى خرافات الفلسطيني الإخواني عبد الله عزّام عن الملائكة التي تتشخّ بالنياض وهي تقاوت مع الأحزاب الأفغانية، أو عن تضوّع جثث القتلى العرب وغير العرب أيام الحرب الأفغانية بعبير المسك الأذفر؛ ولست أعلم حتى اليوم، لماذا كان العطر فقط هو المسك؟!

السماء والملائكة وكل مصادر الخير، بريئة من أكاذيب الدجالين، والعدل الإلهي لن يتجاوز عن مظالم الأبرياء ودماء الضحايا التي تلوت بها هذه العصابات، ولا عن رموع التكالى التي أنهمت من جرائم العصابات الخمينية في العراق اليوم، ومن فظائع تنظيم «القاعدة» وتلميذ عزّام، أسامة بن لادن، من قبل.

حاشا الملائكة النقية من هؤلاء.



المثلة الإسبانية مارينا سلاس في مدريد أول من أمس (غيتي)



## سمير عطالله

### ألوان دافنشي

هذه هي الطبعة الخامسة عشرة (بالإنجليزية) من كتاب «حكاية اسم جديد»، مؤرّخة 2016، للإيطالية إيلينا فيرانتى. اشترت الكتاب أخيراً، لأن عيني وقعت عليه وسط توليفة من كتب أخرى عند «البارون» الأرمني، صاحب مكتبة «إنترناشونال»، الذي أعرفه منذ 55 عاماً. وقد عرفت أنني أعرفه منذ 55 عاماً لأنه يوضّب الكتب الآن في أكياس طبع عليها عام الاحتفال. لا أعرف «البارون» إلا بلقب التقدير هذا، أنا هو، فأعرف إلى أي مدى يعرفني، لأنه يذكرني بالكتب التي يجب ألا تفوتني. وإذا ما اخترت الكتاب الخطأ، ينتزعه مني حاسماً حازماً: «هيدا مش كتاب خرج حضرتكم، إستاز».

لم أفكر مرة في شراء أعمال إيلينا فيرانتى، لأنني أتوَّجس من الكتب التي تثار حولها دعاية كبرى. وزاد في حذري أنه اسم مستعار، وأن جزءاً من الصخب سببه اختفاء هذه السيدة وراء هذا الاسم. هل كان ذلك جزءاً من الحملة الدعائية؟ وإلا، كيف تكشف فجأة، وبكل لغات العالم، سيدة من نابولي، المدينة البائسة المتداعية تحت جمالها القديم، لمجرد أنها تكتب قصص الجنوب الإيطالي، البائس هو أيضاً؛ شاهدت مؤلفات فيرانتى في جميع الواجهات، نيويورك ولندن وتلك المكتبة الباريسية التي تشبه متحفاً إيطالياً من متاحف روما. وتمنّعت عن شرائها، كأنما لعداء شخصي مع إيلينا فيرانتى، مع أن إيلينا فيرانتى، ليست إيلينا فيرانتى. إلا يكفي سبباً للفضول، أنها تحكي قصة المدينة التي من أحيائها الفقيرة خرجت صوفيا لورين، أجمل القامات السينمائية أيام شبابنا؛ كانت صوفيا في صباها أقرب إلى الشبابة وأنفها كبير وتفصيلها الأخرى بلا تفصيل جذاب. وذات مرة، أقيمت مسابقة لانتخاب ملكة جمال في الحارة، فدفعتها أنها إلى أساطير الأطفال، بدت صوفيا ساحرة طاغية. ولم تعد تنزل عن المسرح أو الشاشة.

فيما أضغ «حكاية اسم جديد» في التوليفة متردداً، لاحظت أن «البارون لم يعترض». في البيت، بدأت قرن التوليفة بكتاب فيرانتى، الذي تُرجم للمرة الأولى عام 2013. هذه 6 سنوات أخرى هباءً، في عناء طفولي وشبهه ساذجة. السيدة فيرانتى، التي من نابولي، لا تكتب، تغني، ترننق، تغزّز. تعطي الأدب الروائي الوائاً وانغماً ورقة وعمقا، لم تحدث من قبل. صحيح أن الإيطاليين غنائيون ولغتهم موسيقية، لكن اللغة هنا أبعد من سحر دانتي. إنها تكتب كما يغني بافاروتي، وكما تضحك صوفيا لورين. تكتب لو أنها في مرسم دافنشي الواضح، لا المرزق.

## تقنية حديثة تزيد من فرص المحتاجين لعمليات زرع قلب أو كلي

تسمح بالانتقال لاحقاً إلى تقنية «الغاز الحافظ»، مع ما ستوفره من إمكانيات إضافية لحصول كل مرضى على فرصة زرع العضو الضروري لاستمرار حياته الطبيعية، بغض النظر عن المسافة التي تفصله عن مكان العمل المقبل، وبأملون بتسجيل نتائج

وقال عضو من الفريق العملي إن التجارب أجريت بداية على قلوب المرضى الذي يحتاجه في مدينة أخرى. ومن شأن الاختبارات التي يجريها الفريق العلمي الروسي أن تساعد في حل هذه المشكلة، عبر توفير شروط احتفاظ لا يفقد فيها العضو مؤشراتته من الطرق المعتادة حالياً. وأوضح أن

تتعدّد الاستفادة من العضو إن كان والكلّي 16 ساعة، وفي أفضل الأحوال من 24 إلى 30 ساعة. لذلك تبقى حياة مريض بحاجة لعضو مثل القلب رهناً باحتمال توفر متبرع في منطقتهم قريبة، وتتيح وضع القلب في الحافظة، ونقله الحيوية الطبيعية لمدة زمنية أطول.

وبالتالي تساعد على توفير الأعضاء للزراعة من المتبرع إلى المتلقي، دون أن يكون لعامل الوقت والمسافة تأثير كبير. ووفقاً للآليات المعمول بها حالياً، يمكن الاحتفاظ بعضو مثل القلب في سائل خاص، وضمن درجة حرارة محددة لمدة لا تزيد على

## «صوت الحوت الأزرق» يثير جدلاً في مصر

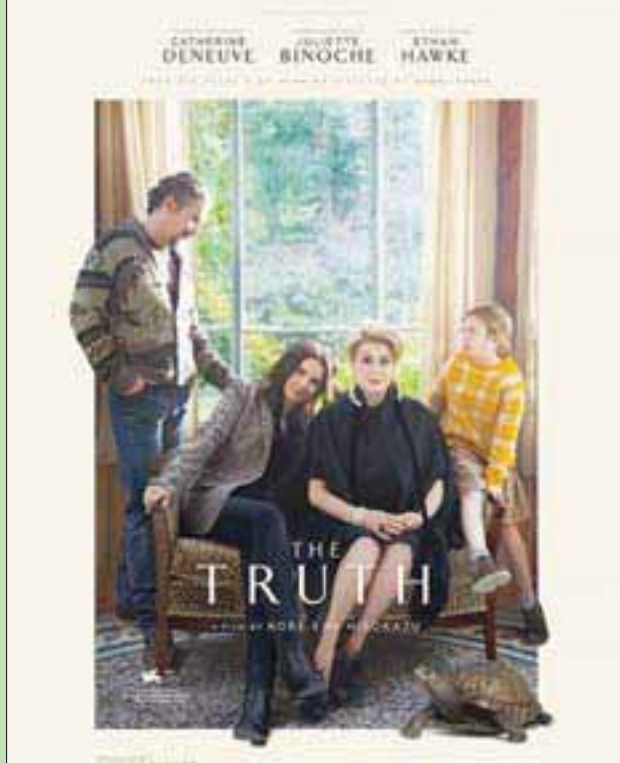
القاهرة، حازم بدر

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام القليلة الماضية، مقاطع فيديو تُسمع فيها أصوات مرعبة، قال أصحابها إنهم سجلوها لحظة إصدار «الحوت الأزرق» لأصوات مميزة في سواحل مصر الشمالية، ليثير ذلك حالة من الجدل حول أسباب ظهور هذا الحيوان.

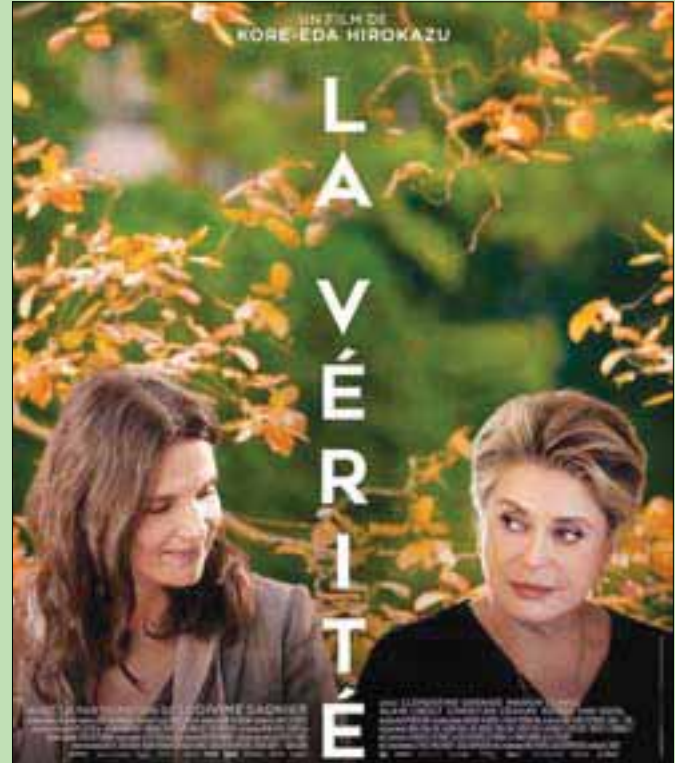
وتعاملت بعض المواقع الإلكترونية مع المتداول على أنه حقيقة، وبدأت تنشر تقارير عن الحوت الأزرق وموافقاته وتفسير الصوت، وذلك قبل أن تؤكد وزارة البيئة المصرية في بيان أمس، على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك» أنّ لا صحة لما يجري تداوله. وجاء في البيان، أنها تحققت من الأمر مع مواطنين ومع جهات معنية في مدن الساحل الشمالي، وتوصلت إلى عدم سماع أي من تلك الأصوات. ورجحت أن تكون تلك المقاطع الصوتية «مصطنعة» وُكِّبت بشكل متعمد على مقاطع الفيديو. ونوهت إلى أنّ هذه الأصوات تخالف الأصوات التي تصدرها الحيتان للتواصل فيما بينها تحت الماء.

وأشارت الوزارة إلى وجود أنواع كثيرة من الحيتان في البحر المتوسط وأن تكرار مشاهدتها على الساحل المصري الشمالي يعد «مؤشراً إيجابياً على سلامة الوضع البيئي». من جانبه يصف الدكتور مجدي علام، أمين عام اتحاد خبراء البيئة العرب، ظهور الحيتان في شواطئ البحر الأبيض المتوسط بالظاهرة الطبيعية، وقال في تصريحات خاصة لـ«التشرق الأوسط»: «أحياناً تضطر الحيتان للهجرة من المحيطات إلى البحار بحثاً عن الطعام، وليس للتزاوج كما أشيع في مقطع الفيديو الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي». ورغم رصد انتقال أنواع كثيرة من الحيتان إلى البحر المتوسط، فإن الدكتور علام يشدّد على أنّه لم يرصد إلى الآن ليس في مصر فقط، ولكن في كل الدول المطلة على المتوسط ظهور «الحوت الأزرق».

## نجمتا فرنسا دينوف وبينوش معاً على الشاشة للمرة الأولى



ملصق فيلم «الحقيقة»



نجمتان في فيلم

باريس: «التشرق الأوسط»

يبدأ هذا الأسبوع في الصالات الفرنسية عرض فيلم «الحقيقة»، الذي يجمع للمرة الأولى بين اثنتين من كبريات الممثلات الفرنسيات: كاترين دينوف وجوليت بينوش. وكانت النجمتان قد سارنا جنباً إلى جنب على السجادة الحمراء عند افتتاح مهرجان البندقية الأخير في إيطاليا، حيث عُرض الفيلم الذي أخرجه الياباني هيروكازو كوري إدا. وهذا هو أول فيلم للمخرج يُصوّر في فرنسا. وهو يأتي بعد فوزه بسبعة مهرجانات «كان» الذهبية في العام الماضي. ومن المعروف أن دينوف هي من جيل الممثلات السابق لبينوش، وأن كلا منهما قد تخصصت في نمط مختلف من الأفلام. لكنهما تجتمعان هذه المرة في دوري الأم والابنة لتقديم دراما عائلية غير بعيدة عن أجواء العمل الفني. فالأم فابيين (دينوف) نجمة سينمائية تعيش علاقة معقدة مع ابنتها لومير (بينوش) التي تشغل كاتبة سيناريو في نيويورك. وهي تعود إلى منزل العائلة التي

## بلجيكا: وقف البحث محلياً عن مساجين هارين واستمراره دولياً

إلى الزنزين، وسمع صوت الإنذار في السجن وتحركت الشرطة على الفور، ونجحت في القبض على ثلاثة منهم كانوا أسفل أحد القطارات المتوقفة في محطة قطارات تورنهاوت قبل منتصف الليل، وبقي شخصان أحدهما يدعى «وليد. س.» والآخر يدعى «عبد الرحيم. ب.»

القبض عليه بعد فترة في المغرب، وهو الآن داخل أحد السجون المغربية لتنفيذ حكم قضائي. وقالت وسائل إعلام بلجيكية، إن عملية الهروب جرت في الساعة والنصف مساء الخميس الماضي، بعد انقضاء الوقت المحدد لتجول السجناء داخل فناء السجن، وقد اكتشف أن خمسة منهم لم يعودوا

أدت إلى نجاح عملية الهروب التي نفذها خمسة سجناء خطرين، رغم كل الإجراءات المتخذة، بدءاً من الجدران العالية للسجن، والأسلاك الشائكة المتصلة بالتيار الكهربائي، وكاميرات المراقبة. وقال قائد الشرطة روجيه لاس، إنه لم يتضح بعد ما إذا كانوا قد هربوا جرياً على الأقدام،

على ثلاثة منهم، بعد ساعات قليلة من الهرب. وقال مكتب الادعاء العام، إن عمليات البحث «غير المثمرة»، توقفت، ولكن سوف تستمر دولياً عن الشخصين الآخرين، حسب ما نقلت محطة التلفزيون البلجيكية «في تي إم».

وفي الوقت نفسه، تسعى السلطات للكشف عن الأسباب التي

بروكسل، عبد الله مصطفى أعلنت السلطات البلجيكية وقف عمليات البحث التي كانت تجريها الشرطة للقبض على بقية المساجين الذين نجحوا في الهروب، الخميس الماضي، من سجن مدينة تورنهاوت القريبة من الحدود مع هولندا. وجاء ذلك بعد إلقاء القبض